



أبحاث اليرموك

# سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (3)، أيلول 2024 / ربيع الأول 1446

رئيس التحرير: أ.د. أنيس الخصاونة

قسم الإدارة العامة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك.

هيئة التحرير:

أ.د. ابراهيم عبدالحليم محمود عباده

الاقتصاد والمصارف الإسلامية، جامعة اليرموك

أ.د. حسن محمود علي الوديان

علوم الرياضة، جامعة اليرموك

أ.د. فايز عبدالمجيد الصمادي

علم الاجتماع، جامعة اليرموك

أ.د. نعيم علي محمد العتوم

القانون الخاص، جامعة اليرموك

د. ربي محمد علي العكش

الأنثروبولوجيا، جامعة اليرموك

د. علي يحيى بدر الحديد

العلاقات العامة والاعلان، جامعة اليرموك

المدقق اللغوي باللغة الانجليزية: أ.د. ناصر العثمانة

المدقق اللغوي باللغة العربية: د. صفاء الشريدة

سكرتير التحرير: مجدي الشناق

تنفيذ وإخراج: مجدي الشناق

أبحاث اليرموك

# سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (3)، أيلول 2024 / ربيع الأول 1446

الهيئة الأكاديمية الاستشارية:

أ.د. زيدان عبد الكافي كفافي  
رئيس جامعة اليرموك سابقاً

أ.د. محمد خير علي مامسر  
وزير الشباب سابقاً

أ.د. عبد الناصر ابو البصل  
جامعة اليرموك - وزير الوقاف سابقاً

أ.د. نعمان احمد الخطيب  
جامعة عمان العربية - عضو المحكمة الدستورية سابقاً

أ.د. سيار الجميل  
جامعة ويسترن - كندا

أ.د. شريف درويش اللبان  
جامعة القاهرة

أ.د. عبد اللطيف بن حمود النافع  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Prof. Pill Harris  
University of South Africa, (UNISA)



أبحاث اليرموك

سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (3)، أيلول 2024 / ربيع الأول 1446

أبحاث اليرموك

# سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد (33)، العدد (3)، أيلول 2024 / ربيع الأول 1446

أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية": مجلة علمية فصلية محكمة، تصدر عن  
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

ترسل البحوث إلى العنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، جامعة اليرموك

إربد - الأردن

هاتف 00 962 2 7211111 فرعي 2074

Email: [ayhss@yu.edu.jo](mailto:ayhss@yu.edu.jo)

Yarmouk University

Deanship of Research and Graduate Studies

Website: <https://ayhss.yu.edu.jo/index.php/ayhss/index>

## قواعد النشر

- 1- نشر البحوث التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية العلمية.
- 2- أن لا يكون البحث منشوراً في مكان آخر، وأن يتعهد صاحبه خطياً بعدم إرساله إلى أية جهة أخرى.
- 3- تُقدّم البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية فقط.
- 4- إذا كان البحث مستقلاً من رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، فينبغي ذكر ذلك في هامش صفحة العنوان.
- 5- يُرسل البحث إلكترونياً متضمناً ملخصين، أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن 200 كلمة لكل منهما.
- 6- يُقدم البحث للمجلة مرفقاً بخطاب إلكتروني موجهاً إلى رئيس التحرير يُذكر فيه: عنوان البحث، ورغبة الباحث في نشره بالمجلة، وعنوانه البريدي كاملاً والبريد الإلكتروني أو أية وسيلة اتصال أخرى يراها مناسبة.
- 7- أن لا تزيد عدد صفحات البحث بما فيها الأشكال والرسوم والملاحق عن (6500) كلمة.
- 8- تُعد قائمة بالمصادر والمراجع المنشورة في نهاية البحث حسب التسلسل الهجائي لاسم المؤلف العائلي، وبحيث تذكر المراجع العربية أولاً، وتليها المراجع الأجنبية ومن ثم المراجع باللغة العربية مترجمة إلى الإنجليزية.

### التوثيق: حسب نظام APA كما هو موضح تالياً:

أولاً: ترجمة المراجع إلى اللغة الإنجليزية في متن البحث وبنهايتته.

#### ثانياً:

أ - توثيق المراجع والمصادر المنشورة: يتم ذلك داخل المتن بذكر اسم العائلة للمؤلف وسنة النشر ورقم الصفحة (إذا لزم). (Dayton, 1970, p.21)، ويشار إلى ذلك بالتفصيل في قائمة المراجع والمصادر في نهاية البحث.

- تعد قائمة بالمصادر والمراجع المنشورة في نهاية البحث حسب التسلسل الهجائي لاسم عائلة المؤلف، بحيث تفصل المراجع باللغة العربية (مترجمة) عن المراجع باللغة الإنجليزية كما يلي:

Arabic References in English

English References

• إذا كان المرجع كتاباً يكتب هكذا:

كتاب مكتوب باللغة الإنجليزية:

Ibrahim, Abdel Majeed. (2000). *Administration and Oorganization*, Dar Al Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

كتاب مكتوب باللغة العربية:

Al-Fayroozabaadi, M. (2004). *Qamus Almuhit*, the International House of ideas, Amman, Jordan.

• وإذا كان المرجع بحثاً في دورية يكتب هكذا:

Hamida, Basr. (2015). The Competencies of Applying among Physical Education Teachers in the light of Experience and Academic Qualification Variables in the State of Ouargla. *Journal of Humanities and Social Sciences*, 19 (3), 83-95.

ب - توثيق الهوامش والمصادر غير المنشورة: يتم ذلك في المتن بوضع الرقم المتسلسل للهوامش داخل قوسين، هكذا: <sup>(1)</sup>. وتذكر المعلومات التفصيلية لكل هامش في نهاية البحث تحت عنوان الهوامش وقبل قائمة المراجع.

(1) هو أبو جعفر الغريز، ولد سنة 161 هـ، أخذ القراءات عن أهل المدينة والشام والكوفة والبصرة. توفي سنة 231 هـ.

(2) عبد المالك، محمود، الأمثال العربية في العصر الجاهلي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، 1983، ص 55-57.

(3) Arora, N., & Khurana, P. (2012). The Public Relations Practice & Impact on Effectiveness of Al-Basheer Hospital in Jordan. *Amity Global Business Review*, 7.

10- يُراعى أن تكون الأشكال والرسوم التوضيحية والصور الفوتوغرافية والخرائط واضحة المعالم والأسماء.

11- تُرقم صفحات البحث بما فيها صفحات الرسوم والملاحق والجداول والهوامش بشكل متسلسل من بداية البحث إلى آخره.

12- يحق لرئيس التحرير إعادة الصياغة حيث يلزم ذلك في البحث، وبما يتناسب مع أسلوبها ونهجها.

13 - إذا سحب الباحث بحثه بعد التقييم، فهو ملزم بدفع تكاليف التقييم.

14- يُعطى صاحب البحث نسخة واحدة من المجلة، و(6) مستلزمات من البحث.

15- تنتقل حقوق طبع البحث ونشره لمجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية" عند إبلاغ الباحث بقبول بحثه للنشر. جميع حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك ©

16- لا يجوز نشر أي جزء من هذه المجلة أو اقتباسه دون الحصول على موافقة مسبقة من رئيس التحرير، وما يرد فيها يعبر عن آراء أصحابه ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو سياسة جامعة اليرموك.

# أبحاث اليرموك

"سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"

المجلد (33)، العدد (3)، أيلول 2024 / ربيع الأول 1446

## المحتويات

### البحوث باللغة العربية

|     |                                                                                                                                                                                                         |
|-----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 303 | ▪ تقييم مستويات الجفاف باستخدام مؤشر الحالة النباتية VCI في المناطق الجبلية الوسطى في الأردن<br>عبدالله محمد الربابعة، بشير مفلح المساعيد، علاء أحمد العمري، وحمزة محمد بني خالد                        |
| 315 | ▪ نطاق الاستقلال العضوي لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب في التشريعين الأردني والتونسي: دراسة مقارنة<br>خليف عيسى خليف الزيود وعيد أحمد الحسيان                                                           |
| 335 | ▪ درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية والصحية<br>آمال سليمان صالح الزعبي، رشاد طارق الزعبي، نضال محمد بني سعيد، ونضال محمود شحرور |
| 353 | ▪ التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024<br>فرحان العليمات وفاطمة بسام أبو دلبوح                                                    |
| 375 | ▪ العوامل المحددة لرضا الزوار في المواقع التراثية: دراسة تطبيقية على حي الطريف بالدرعية التاريخية<br>ياسر هاشم الهياجي                                                                                  |
| 403 | ▪ خدمة التوصيل وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي<br>حنين سائد نعيم عمايرة، فلسطين فرج الأفغاني، وياسمين جمال رشيد عبد الحليم                                                                        |
| 423 | ▪ أثر القراءات المتواترة في الصور الدلالية والبيانية لسورة الغاشية - دراسة تحليلية<br>ياسر السيد السيد نوير                                                                                             |
| 441 | ▪ اتجاهات تطور أحجام المدن ورتبها ونمط توزيعها المكاني وحجم التفاعل بينها في محافظة الكرك خلال الفترة 2004-2024<br>حسين أحمد الجعفري                                                                    |



## تقييم مستويات الجفاف باستخدام مؤشر الحالة النباتية VCI

## في المناطق الجبلية الوسطى في الأردن

عبدالله محمد الربابعة<sup>\*</sup>، بشير مفلح المساعيد<sup>\*</sup>، علاء أحمد العمري<sup>\*</sup>، وحمزة محمد بني خالد<sup>\*</sup>

تاريخ القبول: 2025/02/16

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.1>

تاريخ الاستلام: 2024/10/06

## الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس حالات الجفاف وتطور مساحة المناطق الخضراء باستخدام مؤشر الحالة النباتية The Vegetation Condition Index (VCI) باعتباره دالة لقياس حالات الجفاف في إقليم المرتفعات الوسطى في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تتضمن أجزاء من محافظات (البلقاء، وعَمَّان، ومأدبا) باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية، خلال الفترة 1985-2023 بالاعتماد على بيانات المرئيات الفضائية للقميرين الصناعيين (Landsat-5, Landsat-9) والمعدلات السنوية للهطول المطري من السجلات المناخية السنوية الصادرة عن دائرة الأرصاد الجوية. توصلت الدراسة إلى تراجع مساحة المناطق الخضراء في منطقة الدراسة من 246.9 كم<sup>2</sup> في عام 1985 إلى حوالي 9.3 كم<sup>2</sup> في عام 2023، وتباين حالات ومستويات الجفاف خلال الفترة 1985-2023 وقد أدى ذلك إلى نقص في المحتوى الرطوبي في التربة، حيث سجلت حالة عدم وجود الجفاف 2190.7 كم<sup>2</sup> ونسبة 93.6 % من منطقة الدراسة في عام 1985 في حين بلغت في عام 2023 في نهاية فترة الدراسة 150.4 كم<sup>2</sup> ونسبة 6.4 % من منطقة الدراسة، وبالتالي حل مكانها حالات الجفاف المتطرف والحاد والمتوسط والخفيف. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمناطق الخضراء والأراضي الزراعية وخاصة عند وضع السياسات المتعلقة برخص البناء، أو من خلال زيادة الوعي لدى المجتمع المحلي، والاهتمام بمشاريع الحصاد المائي.

الكلمات المفتاحية: المرتفعات الوسطى، مؤشر الحالة النباتية VCI، مؤشر النبات OSAVI، نظم المعلومات الجغرافية، الاستشعار عن بعد.

## 1. المقدمة:

يعتبر الجفاف ظاهرة شائعة تحدث في مناخات مختلفة تكون مرتبطة غالباً بموجات متكررة من ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدلات الرطوبة لعدة سنوات تؤدي إلى تغير المناخ، (UNESCO, 2014). حيث يشهد الأردن حالات من انخفاض معدلات هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة وتأخر الموسم المطري ويعكس موقع الأردن الانتقالي ما بين المناخ المتوسطي في الغرب والمناخ الجاف في الشرق والجنوب صفات الوضع المناخي فيه، حيث ينتشر مناخ البحر الأبيض المتوسط في المناطق الجبلية بصيف حار وجاف، وشتاء بارد وممطر. ولا يتجاوز هطول الأمطار على 90% من مساحته عن 200 ملم/ سنة، (شحادة، 1990). وقد أثر التغير المناخي على عدة قطاعات من أهمها القطاع الزراعي والمائي في الأردن حيث تعرض الأردن إلى موجة جفاف حادة خلال الفترة (1998 – 2000) أثرت على الغطاء النباتي بشكل عام وعلى الغطاء الزراعي بشكل خاص، (وزارة الزراعة الأردنية، 2023). يعد الجفاف وخصائصه ومحاولة التخفيف من آثاره مصدر قلق لصانعي القرار والسياسات المتعلقة بإدارة الموارد المائية والأراضي، حيث يهدد الجفاف الزراعي الحياة الاجتماعية والاقتصادية من خلال التأثير على الأمن الغذائي والزيادة في التكلفة الإنتاجية للغذاء والتسبب في الخسائر الاقتصادية المباشرة (eg., Alito and Kerebih, 2024; Cullen, 2024).

تؤدي زيادة حالات الجفاف وتكرار حدوثه وطول فتراته وحدته إلى ضعف وظيفة الغطاء النباتي بسبب نقص المحتوى الرطوبي في التربة، والتي تؤدي إلى انخفاض إنتاجية المحاصيل وتعرض الغطاء النباتي للجفاف وبالتالي اختفاء العديد من المساحات الخضراء (Xu et al., 2023). ينعكس انخفاض معدلات الرطوبة في التربة على العمليات الحيوية للنباتات الطبيعية وبالتالي صعوبة القيام بعمليات التمثيل الضوئي وإنتاج المادة الحية والذي ينعكس بدوره على الغطاء الخضري من حيث الوضع النباتي وامتداده المساحي (العرون وآخرون، 2019).

ولأهمية القطاع الزراعي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية كان لا بد من استخدام أفضل الوسائل للتغلب على المشكلات التي تواجه الغطاء النباتي لما له من أهمية بالغة في الحفاظ على التوازن البيئي، ويجري استخدام نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد (GIS & RS) في دراسة حالات الجفاف واسع الانتشار في الدراسات العلمية الحديثة التي تسهم في توفير الوقت والتكلفة والجهد، حيث يمكن من رصد الجفاف والحصول على معلومات مستمرة ودورية عن سطح الأرض (Xiu- Ping et al., 2011)، وقد أدرك الباحثون أن استخدام (GIS & RS) يؤدي إلى دقة أعلى في الحصول على النتائج وسهولة تقييم حالة الغطاء النباتي، (Al-Hussein, 2000). ويمكن استخدام (GIS & RS) في رصد وتقييم حالات الجفاف والكشف المبكر عن الجفاف مما يمكن من اتخاذ القرارات بشأن منع حدوثه والحد من آثاره ومن ثم معرفة مدى تأثير الغطاء النباتي وبالتالي التقليل من الأثر الناتج عن الجفاف الزراعي، (United Nations General Assembly, 2013). لذا؛ جاءت هذه الدراسة لدراسة وتحليل حالات الجفاف في منطقة الدراسة لما له من أثر واضح على الغطاء النباتي والوضع الزراعي باستخدام مؤشر الحالة النباتية VCI كدالة على مستويات الجفاف، حيث يستخدم هذا المؤشر لرصد المناطق التي قد يتعرض فيها النبات لإجهاد رطوبي كطريقة للكشف عن الجفاف ويعتمد هذا المؤشر على القيمة الفعلية لمؤشرات الاختلاف الخضري الطبيعية لزمن الدراسة وعلى أعلى وأدنى قيمة لمؤشر الاختلاف الخضري الطبيعي المستخدم في زمن الدراسة، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على مؤشر الغطاء النباتي المحسن (Optimized Soil Adjusted Vegetation Index (OSAVI حيث يتميز هذا المؤشر بفاعليته في تقليص تأثير سطوع التربة في المناطق ذات التغطية الجزئية للنباتات والتي تكون فيها التربة أكثر وضوحاً من النباتات من خلال قدرته على الكشف عن محتوى الكلوروفيل في النباتات بدقة كبيرة وتفادي انعكاسات السطح (Xu, 2010). حيث إن المحتوى الرطوبي في النبات يرتبط ارتباطاً عكسياً بمستويات الجفاف.

نظراً لقلّة الأراضي الزراعية في المملكة الأردنية الهاشمية وندرتها والزحف العمراني الكبير الذي حدث في العقدين الأخيرين والتراجع في حجم المساحات الخضراء وتدني نسب الهطول المطري في معظم مناطق المملكة (وزارة الزراعة الأردنية، 2023) تمت في هذه الدراسة دراسة وتقييم الجفاف في المرتفعات الجبلية الوسطى للوقوف على الوضع المناخي والزراعي في منطقة الدراسة، نظراً لتأثير الجفاف المناخي على الغطاء النباتي بشكل عام والتأثير على المحتوى الرطوبي للتربة.

## 2. الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث مصدراً علمياً مهماً للدراسة الحالية، وذلك بعد الاطلاع على المنهجية العلمية واستعراض النتائج والتوصيات التي تبنتها كل دراسة، لمعالجة البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ومحاولة الإضافة العلمية للحل العلمي الخاص بالدراسة. ويمكن استعراض الدراسات السابقة التي تم مناقشتها وفق الآتي:

دراسة (Sankey et al., 2020) إذ قام الباحثون بحساب مؤشر الغطاء النباتي الطبيعي Normalized Difference Vegetation Index (NDVI) ومؤشر الرطوبة النسبي Normalized Difference Moisture Index (NDMI) ومؤشر المياه الطبيعي Normalized Difference Water Index (NDWI) لدراسة أثر استعادة النباتات عافيتها بعد الحرائق في ولاية أريزونا الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن الغابات تتحسن بعد الحصول على كميات رطوبة عالية. واستخدم (Jassim et al., 2017) طرائق التفسير البصري في تحليل مرئيات القمر الصناعي لاندسات والملقطة بأوقات مختلفة من

فصول السنة ويقنونات طيفية مختلفة حيث تمت دراسة معامل الخضرة (NDVI) وكثافة الغطاء النباتي وحالة التدهور للمراعي.

دراسة (Hazaymeh and Hassan, 2017) استخدم الباحثون تقنيات الاستشعار عن بعد في دراسة الجفاف الزراعي في المناطق شبه القاحلة في الأردن، حيث استخدمت الدراسة ستة متغيرات مرتبطة بالجفاف الزراعي لتوضيح فئات الجفاف وهي الجفاف النسبي، والجفاف المعتدل، والجفاف الشديد، وأظهرت الدراسة أن هذه الطريقة ستكون مفيدة لرصد الزراعة وظروف الجفاف في المنطقة شبه القاحلة عبر دقة مكانية 30m ووقت قصير 8 days.

دراسة (Salehi et al., 2017) استخدم الباحثون رطوبة التربة Soil Moisture كدليل للجفاف ودرجة حرارة سطح الأرض بحيث ترتبط بشكل مباشر وغير مباشر برطوبة التربة وبالتالي تؤثر على درجة الجفاف، واستخدمت الدراسة ثلاثة من المؤشرات لتقييم الجفاف وهي مؤشر درجة حرارة سطح الأرض (LST)، ومعامل الخضرة (NDVI)، ومؤشر درجة حرارة النباتات ورطوبة التربة Temperature-Vegetation-soil Moisture Dryness Index (TVMDI)، وتوصلت الدراسة إلى أن قيم مؤشر (TVMDI) ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع بيانات درجة حرارة التربة ومعامل الخضرة (NDVI) وأن (NDVI) له إمكانية عالية في رسم خريطة للجفاف على منطقة الدراسة وهو مؤشر جيد للتنبؤ المبكر بمخاطر الجفاف.

دراسة (haboudane et al., 2002) وهدفت إلى تقييم كفاءة المؤشرات النباتية في التنبؤ بمحتوى الكلوروفيل في مناطق أونتاريو وكويبك في كندا، من خلال الاستشعار عن بعد، حيث توصلت الدراسة إلى أن مؤشر OSAVI من أكثر المؤشرات النباتية حساسية في دراسة محتوى الكلوروفيل في النباتات من خلال التقليل من تأثير التربة وانعكاس السطح.

دراسة (Sameen and Alkubaisy, 2014) وتوصل الباحثان في دراسته إلى إنتاج خرائط لدرجات الحرارة لسطح الأرض لسطح بحيرة الحبانية في العراق باستخدام المرئيات الفضائية من القمر الصناعي لاندسات- 8 باستخدام الاستشعار عن بعد، وتوصلت الدراسة إلى قدرة نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد والمتمثلة في برنامجي ARC MAP and ENVI في إنتاج الخرائط المعقدة بدقة وسهولة.

تكمن الإضافة العلمية لهذه الدراسة في استخدام التقنيات الجغرافية الحديثة في دراسة مستويات الجفاف في منطقة الدراسة من خلال استخدام أفضل المعاملات النباتية بالاعتماد على بعض الإثباتات العلمية والبحثية، والتعديل على معامل الجفاف VCI باستخدام مؤشر OSAVI بدلاً من مؤشر NDVI للتقليل من سطوع التربة في المرئيات الفضائية المستخدمة وقدرته على تفادي انعكاس السطح وظروف الغلاف الجوي.

### 3. أهمية الدراسة

اهتمت الدراسة بدراسة حالات الجفاف التي تعرضت لها منطقة الدراسة في ظل المتغيرات المناخية التي باتت تلقي بظلالها الثقيلة على المنطقة، حيث إن الأردن يعد من أفقر دول العالم في المياه وفق المؤشرات العالمية. جاءت هذه الدراسة لدراسة مؤشر الحالة النباتية OSAVI ومؤشر الجفاف VCI في منطقة الدراسة لأهمية الغطاء النباتي في جميع نواحي الحياة ولما له من أثر في حياة الإنسان، باستخدام أهم الوسائل والتقنيات الحديثة المستخدمة -من خلال الأدبيات والدراسات السابقة- في دراسة سطح الأرض وتحليل حالات الجفاف في إقليم المرتفعات الوسطى في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تعد ضمن شريط المرتفعات الجبلية التي تتميز بظروف بيئية ومناخية ملائمة للعيش وممارسة النشاط الزراعي.

### 4. أهداف الدراسة

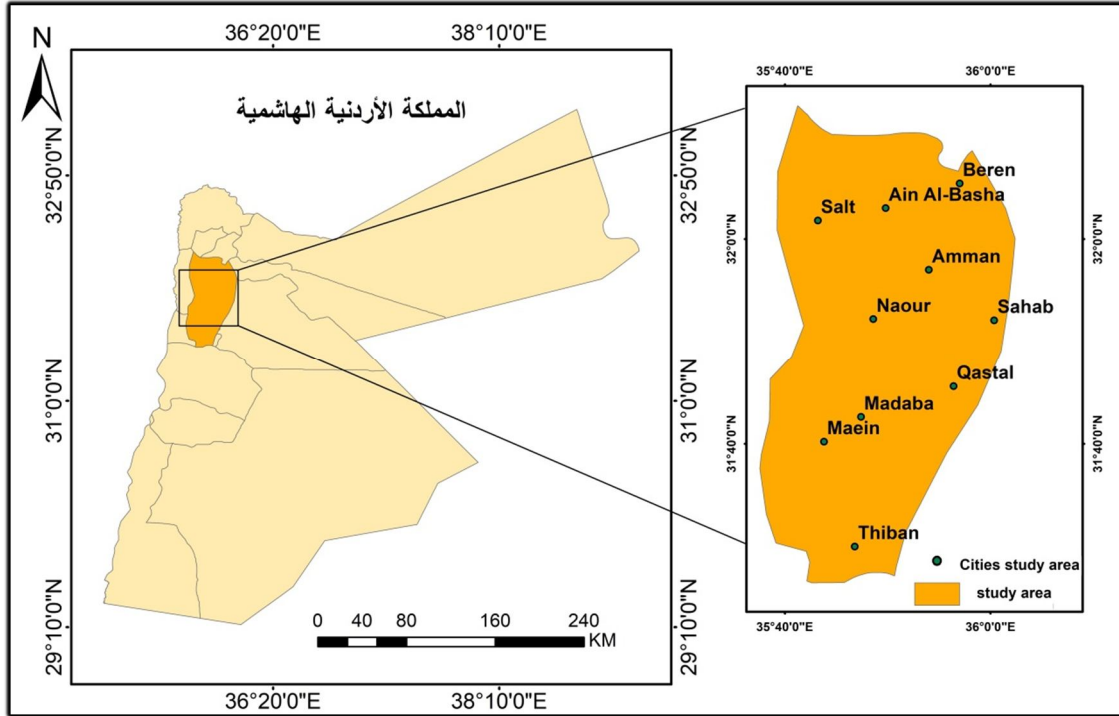
هدفت هذه الدراسة لتقييم حالات الجفاف في منطقة الدراسة باستخدام المؤشرات الطيفية وتطبيق التقنيات الحديثة في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، ودراسة التوزيع المكاني والزمني لمؤشر الحالة النباتية VCI بالتوافق مع

البيانات المناخية، بالاعتماد على درجات الحرارة ومعدلات الهطول المطري، ودراسة نسب ومساحة مؤشر الحالة النباتية VCI في منطقة الدراسة خلال الفترة (1990-2024).

## 5. منطقة الدراسة

### 5.1 الموقع

تم تحديد منطقة الدراسة بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) Digital Elevation Model من خلال تحديد المناطق التي يزيد ارتفاعها عن 700م فوق مستوى سطح البحر، حيث تقع منطقة الدراسة في إقليم الوسط من المملكة الأردنية الهاشمية ما بين خطي طول 35° 59' 62" و 36° 01' 71" ودائرتي عرض 31° 44' 37" و 32° 00' 21". وتبلغ مساحة منطقة الدراسة 2338.3 كم<sup>2</sup>، وهي جزء من إقليم المرتفعات الممتد من الشمال إلى الجنوب والذي يعد حدا طبيعيا ما بين وادي الأردن في الجهة الغربية والبادية الأردنية، وتشمل منطقة الدراسة أجزاء من محافظات عمان، البلقاء، الزرقاء ومأدبا. وتتوفر فيها الظروف الطبيعية الموائمة من مناخ وتربة وبها نشاط اقتصادي مما يجعلها من مناطق التركيز السكاني في المملكة، والشكل (1) يوضح منطقة الدراسة.

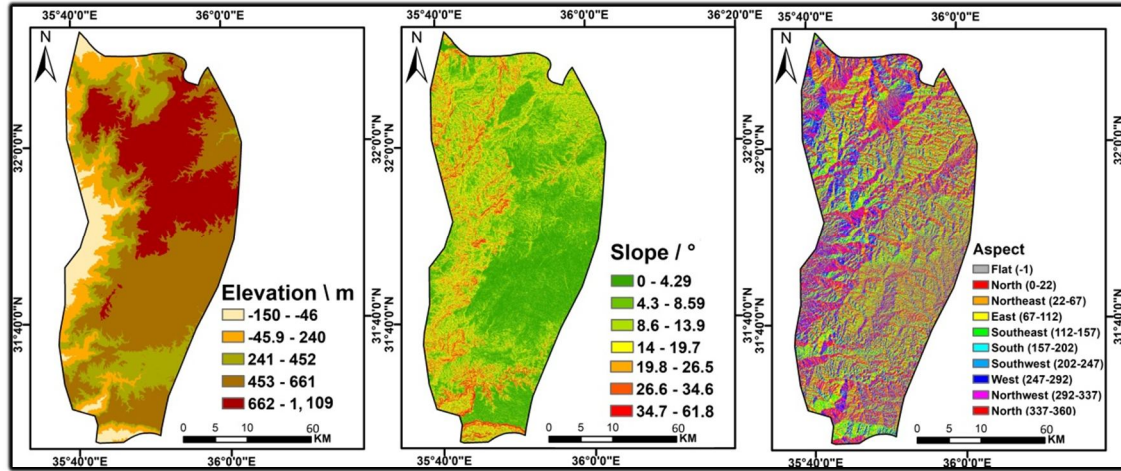


الشكل (1): منطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcMap 10.8.

## 5.2 طبوغرافية منطقة الدراسة

تراوحت مناسيب الارتفاع في منطقة الدراسة ما بين 150م تحت مستوى سطح البحر - انتشرت هذه القيم ما بين المناطق المرتفعة- في المناطق الشمالية والغربية منطقة اقليم من منطقة الدراسة في مناطق العدسية ومكاور، و1109م فوق مستوى سطح البحر في مرتفعات السلط وعمان، وبلغت درجات الانحدار في منطقة الدراسة ما بين 0-61.8° حيث تضم محافظة إربد المناطق المستوية والمتوسطة وشديدة الانحدار مع ارتفاع نسبة المناطق المستوية وشبه المستوية، وتنوعت اتجاهات السفوح في منطقة الدراسة أيضا ما بين الشمالية والشرقية والجنوبية والغربية، والشكل (2) يبين نطاق الارتفاع ودرجة الانحدار واتجاه السفوح.



الشكل (2): نطاق الارتفاع ودرجة الانحدار واتجاه السفوح في منطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM).

## 6. منهجية الدراسة

### 6.1 المرحلة الأولى: إعداد البيانات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل الظواهر الطبيعية في منطقة الدراسة، وتحليل البيانات المناخية وبيانات الاستشعار عن بعد التي تم الحصول عليها من المرئيات الفضائية المستخدمة، ومعالجتها في بيئة برنامجي ArcMap 10.8 & ENVI 5.3. واعتمدت الدراسة على الأسلوب الكارتوجرافي لتمثيل ظواهر الدراسة من خلال الخرائط الناتجة عن تحليل ومعالجة بيانات الدراسة، حيث تم معالجة المرئيات الفضائية وتجهيزها للتحليل والاعتماد على نموذج الارتفاع الرقمي (DEM) لتحديد منطقة الدراسة من خلال تحديد المناطق التي تقع في الارتفاعات التي تزيد عن 700م في إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية بالاعتماد على خطوط الكنتور، ودراسة خصائص المنطقة الطبيعية من حيث الارتفاع والانحدار والاتجاه ودراسة المتوسط السنوي للهطول المطري في منطقة الدراسة في محطات السلط، وصويلح، ومكاور، ومادبا للفترة الممتدة ما بين 1900-2023 بالاعتماد على المجلات المناخية الصادرة عن دائرة الأرصاد الجوية للوقوف على الوضع المناخي في منطقة الدراسة.

### 6.2 المرحلة الثانية: معالجة المرئيات الفضائية

حيث تم الاعتماد على المرئيات الفضائية لدراسة المؤشرات النباتية الطيفية في منطقة الدراسة وتم اختيار المؤشرات بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة التي درست مواضيع مشابهة وموضوع الدراسة، حيث تم الاعتماد على المؤشرات الأكثر شيوعاً وقدرة على تفادي انعكاسات التربة وخصائص الغلاف الجوي وغيرها. ارتكزت هذه الدراسة على دراسة مؤشر الحالة النباتية VCI لدراسة حالة الجفاف في منطقة الدراسة ويعتمد مؤشر VCI على القيم العليا والدنيا لمعامل الغطاء النباتي NDVI من خلال المعادلة التالية:

معادلة رقم (1):

$$VCI = (NDVI_j - NDVI_{min} / NDVI_{max} - NDVI_{min}) * 100 \quad (Kogan, 1995)$$

حيث:  $NDVI_j$  = قيم معامل NDVI للشهر الحالي.

$NDVI_{max}$  &  $NDVI_{min}$  = القيم الدنيا والعليا لمعامل NDVI لجميع الفترات التي يتم دراستها.

وقام الباحثون بتعديل مؤشر الحالة النباتية VCI بالاعتماد على مؤشر OSAVI بدلاً من مؤشر NDVI، ويمكن حساب مؤشر OSAVI من خلال المعادلة التالية:

**معادلة رقم (2):**

$$\text{OSAVI} = (\text{NIR} - \text{R}) / (\text{NIR} + \text{R} + 0.16) \quad (\text{Rondeaux et al., 1996})$$

حيث توصل (Wu, 2014) إلى أن مؤشر OSAVI هو أفضل مؤشر في دراسة الغطاء النباتي وخاصة في نهاية موسم النمو، وتوصل (Fern, 2018) إلى أن OSAVI لديه القدرة على استيعاب مستويات عالية من تقلبات خلفية التربة وتقليل تأثير سطوع التربة. كما أن لمؤشر OSAVI القدرة على الكشف عن محتوى الكلوروفيل بدقة كبيرة لقدرته على تفادي انعكاس السطح وظروف الغلاف الجوي (Xu, 2010).

وقد تم الاعتماد على المرئيات الفضائية التابعة لشهر أيار في كل فترة من فترات الدراسة لدراسة المساحات الخضراء في منطقة الدراسة، لاستثناء الحشائش والمناطق العشبية في منطقة الدراسة ككل. وقد تم الاعتماد على تصنيف (Kogan, 1995) في تصنيف حالة الإجهاد المائي بالاعتماد على قيم مؤشر VCI من خلال المعادلة الخاصة بمؤشر VCI التي تم استخدامها في هذه الدراسة على النحو التالي:

**معادلة رقم (3)**

$$\text{VCI} = (\text{OSAVI} - \text{OSAVI min}) / (\text{OSAVI max} - \text{OSAVI min}) \times 100$$

حيث: OSAVI = قيم معامل OSAVI للشهر الحالي.

OSAVI max & OSAVI min = القيم الدنيا والعليا لمعامل OSAVI لجميع الفترات التي يتم دراستها.

حيث صنف حالات الجفاف إلى خمس فئات حيث اعتبر حالة الجفاف المتطرف للقيم التي أقل من 10%، وحالة الجفاف الحاد أقل من 20%، وحالة الجفاف المتوسط تحمل القيم الأقل من 30%، وحالة الجفاف الخفيف أقل من 40%، واعتبر الفاصل بين الجفاف والرطوبة هو قيمة 40%، حيث تمثل حالة عدم وجود الجفاف القيمة الأكبر من 40%، انظر الجدول (1).

**الجدول (1): تفسير قيم مؤشر الحالة النباتية VCI**

| حالة الجفاف  | قيمة مؤشر VCI |
|--------------|---------------|
| جفاف متطرف   | <10           |
| جفاف حاد     | <20           |
| جفاف متوسط   | <30           |
| جفاف خفيف    | <40           |
| لا يوجد جفاف | ≥40           |

(kogan, 1995)

وقد تم الاعتماد على القمرين الصناعيين Landsat-5 & Landsat-9 من موقع هيئة المساحة الجيولوجية الأمريكية، USGS للحصول على المرئيات الخاصة بمنطقة الدراسة، وفيما يلي بيانات المرئيات المستخدمة في هذه الدراسة، انظر الجدول (2).

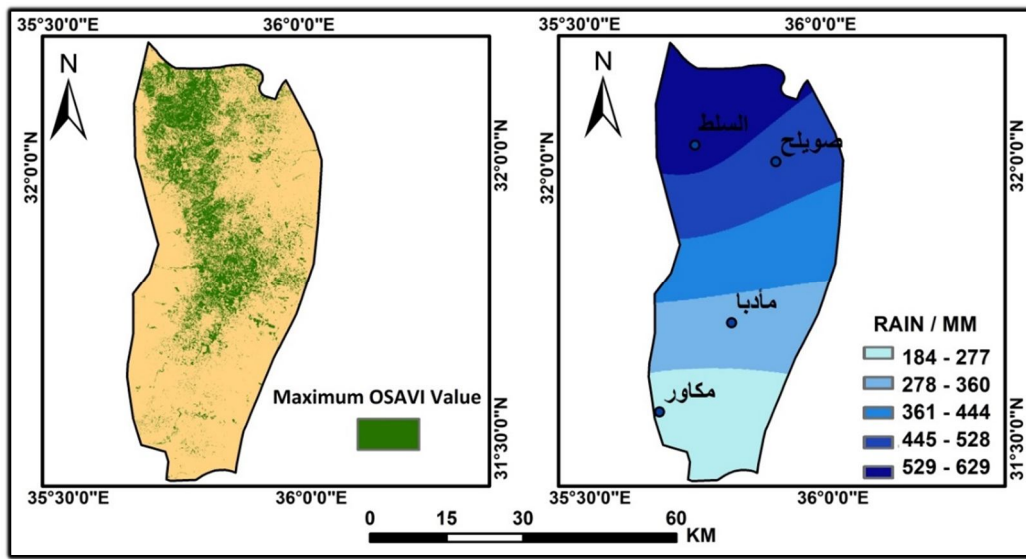
**الجدول (2): خصائص المرئيات الفضائية المستخدمة في الدراسة**

| Satellite & Sensor | PATH | ROW | Plate Number                              | Date       |
|--------------------|------|-----|-------------------------------------------|------------|
| LANDSAT_5 TM       | 174  | 38  | LT05_L1TP_174038_1985_0520_20200918_02_T1 | 1985/05/20 |
| LANDSAT_5 TM       | 174  | 38  | LT05_L1TP_174038_2000_0529_20200907_02_T1 | 2000/05/29 |
| LANDSAT_9 OLI TIRS | 174  | 38  | LC09_L1TP_174038_2023_0606_20230606_02_T1 | 2023/06/06 |

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcMap 10.8 وبالاعتماد على معامل NDBI

## 7. المناقشة والتحليل

تم الاعتماد على مؤشر OSaVI في دراسة وتحليل التوزيع المكاني والزمني للغطاء النباتي في منطقة الدراسة، حيث يتبين من خلال القيم العليا لمعامل OSaVI أن الغطاء النباتي في منطقة الدراسة يتوافق توافقاً كبيراً مع المعدلات السنوية للهطول المطري في منطقة الدراسة من حيث التوزيع المكاني، حيث توزعت القيم العليا لمؤشر OSaVI في النصف الشمالي من منطقة الدراسة، ويعود السبب في ذلك لارتفاع المعدلات السنوية للهطولات المطرية في هذه المنطقة خلال الفترة ما بين 1985-2023 في محطتي السلط وصويلح فسجلت (559، 490.5) ملم على التوالي، ويبدأ انتشار الغطاء النباتي بالتراجع في النصف الجنوبي من منطقة الدراسة حيث سجلت المعدلات السنوية للهطول المطري في محطتي مادبا ومكاور (325.4، 235.6) ملم على التوالي للفترة ما بين 1985-2023، انظر: (الشكل (3)).

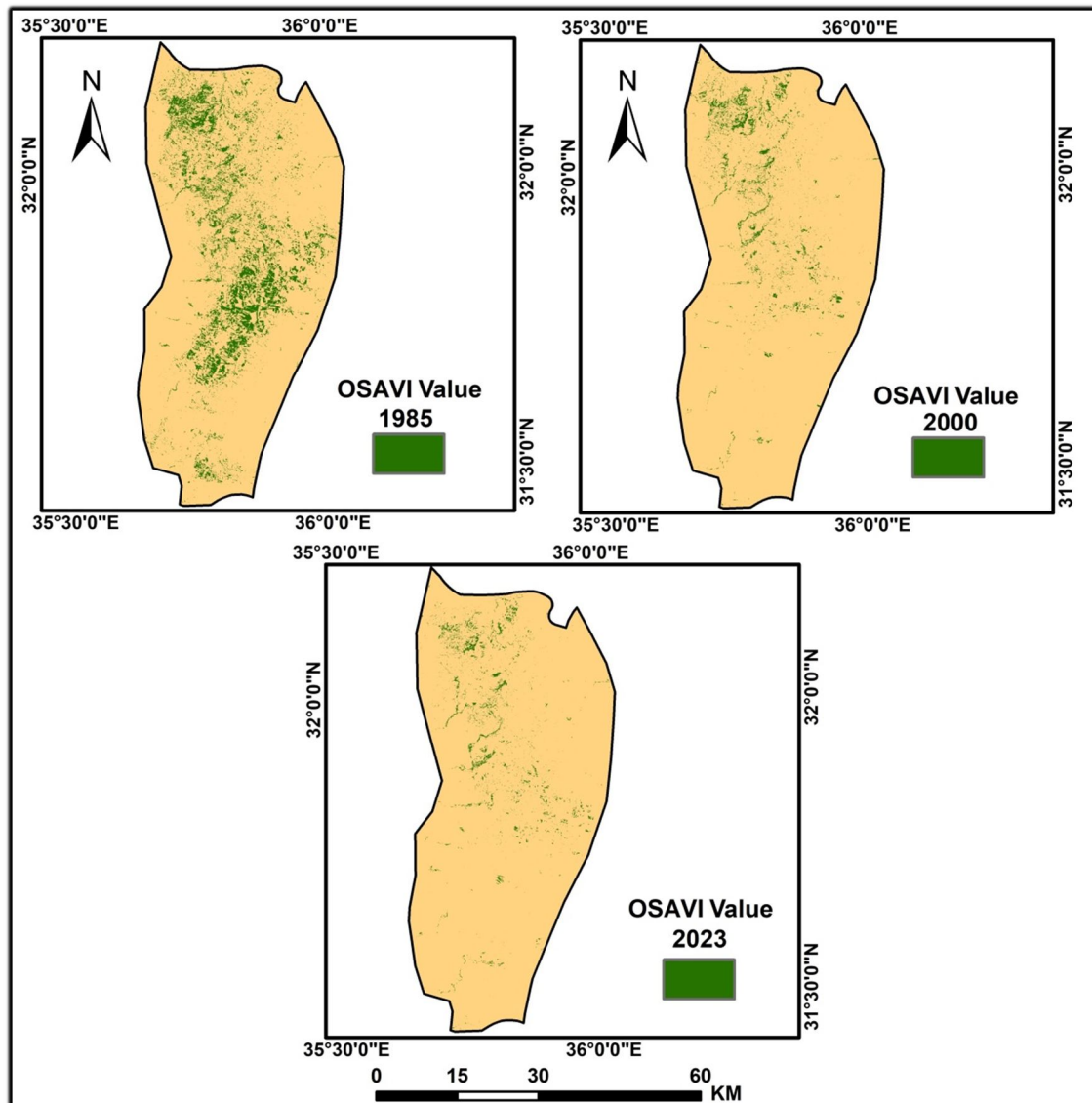


الشكل (3): القيم العليا لمؤشر OSaVI في منطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثين باستخدام معامل OSaVI ومعدل الهطول المطري.

شهدت مساحة المناطق الخضراء تراجعاً كبيراً في منطقة الدراسة خلال الفترة ما بين 1985-2023، حيث تبين بعد تحليل مؤشر OSaVI أن المناطق الخضراء في منطقة الدراسة كانت 246.9 كم<sup>2</sup> في عام 1985 وبنسبة 10.5% من منطقة الدراسة لتشهد تراجعاً كبيراً في الفترة الثانية من الدراسة في عام 2000 سجلت فيها 70.8 كم<sup>2</sup> وبنسبة 3% من منطقة الدراسة، وفي الفترة الأخيرة من فترات الدراسة في عام 2023 سجلت حوالي 9.3 كم<sup>2</sup> وبنسبة 0.4% من منطقة الدراسة، حيث تبين النتائج التي تم التوصل إليها التراجع الكبير في حجم الغطاء النباتي في منطقة الدراسة، وتوافقت النتائج مع بيانات وزارة الزراعة الأردنية التي أكدت تدني القدرة الإنتاجية للأراضي والمراعي في المملكة، وزحف المناطق العمرانية على حساب الأراضي الزراعية. (وزارة الزراعة الأردنية، 2023) ويبين الشكل (4) تراجع الغطاء النباتي في منطقة الدراسة بالاعتماد على مؤشر النبات OSaVI.

يلاحظ من الجدول (3) التباين في التوزيع المكاني والزمني لحالات الجفاف في منطقة الدراسة وفق مؤشر VCI، إن المرحلة الأولى من الدراسة (1985) لم تشهد نسباً عالية من الجفاف بجميع حالاته، حيث سيطرت حالة عدم وجود الجفاف على معظم أجزاء منطقة الدراسة بمساحة 2190.7 كم<sup>2</sup> وبنسبة 93.6% من منطقة الدراسة، في حين سجلت حالة الجفاف المتطرف مساحة 90.7 كم<sup>2</sup> وبنسبة 3.8% من منطقة الدراسة، أما المناطق التي سجل فيها حالة الجفاف الحاد فبلغت 11.2 كم<sup>2</sup> وبنسبة 0.4%، وسجلت حالات الجفاف المتوسط والخفيف 20.7 كم<sup>2</sup>، 24.8 كم<sup>2</sup>، على التوالي وبنسبة 0.8%، 1% من مساحة منطقة الدراسة على التوالي، وبلغت المناطق التي سجلت حالة عدم وجود الجفاف 2190.7 كم<sup>2</sup> وبنسبة 93.6% من منطقة الدراسة.



الشكل (4): المناطق الخضراء في منطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثين باستخدام معامل OSAVI.

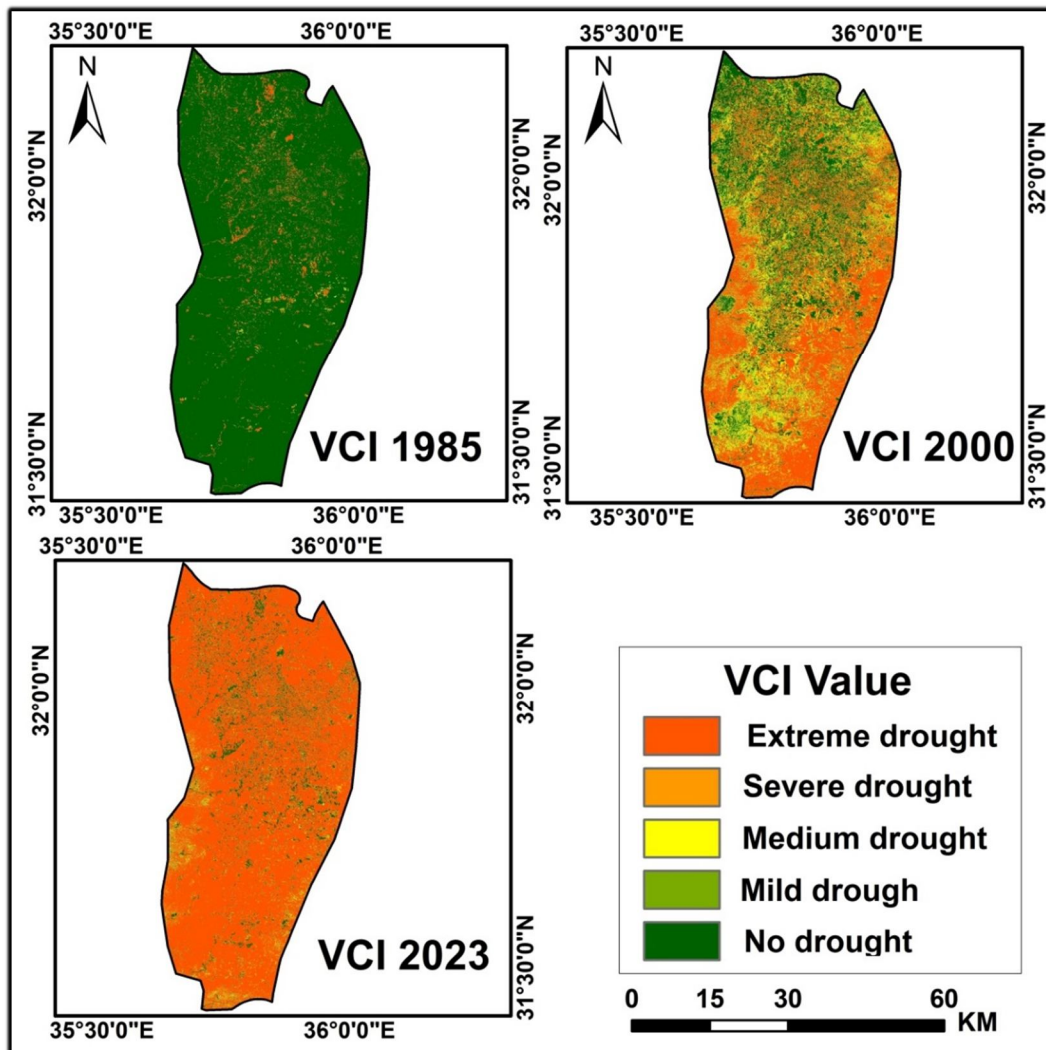
الجدول (3): مساحة ونسبة حالات الجفاف في منطقة الدراسة.

| 2023     |                         | 2000     |                         | 1985     |                         | حالة الجفاف  |
|----------|-------------------------|----------|-------------------------|----------|-------------------------|--------------|
| النسبة % | المساحة/كم <sup>2</sup> | النسبة % | المساحة/كم <sup>2</sup> | النسبة % | المساحة/كم <sup>2</sup> |              |
| 82.8     | 1936.3                  | 36.4     | 852.2                   | 3.8      | 90.7                    | جفاف متطرف   |
| 4.9      | 116.4                   | 12.4     | 291.6                   | 0.4      | 11.2                    | جفاف حاد     |
| 3.8      | 88.9                    | 16.1     | 377.9                   | 0.8      | 20.7                    | جفاف متوسط   |
| 1.9      | 46.1                    | 12.1     | 283.4                   | 1.0      | 24.8                    | جفاف خفيف    |
| 6.4      | 150.4                   | 22.7     | 533                     | 93.6     | 2190.7                  | لا يوجد جفاف |

المصدر: عمل الباحثين باستخدام برنامج ArcMap 10.8 وبيانات على معامل VCI.

وفي الفترة الثانية من الدراسة 2000 شهدت حالات الجفاف ارتفاعاً كبيراً في منطقة الدراسة، حيث بلغت مساحة المناطق التي سجلت حالة الجفاف المتطرف 852.2 كم<sup>2</sup> ونسبة 36.4% من منطقة الدراسة، أي تضاعفت بحوالي 9 مرات عما كانت عليه في عام 1985، في حين بلغت مساحة المناطق التي تحمل حالة الجفاف الحاد 291.6 كم<sup>2</sup> ونسبة 12.4% من منطقة الدراسة، وسجلت مساحة حالة الجفاف المتوسط والخفيف 377.9، 283.4 كم<sup>2</sup> على التوالي ونسبة 16.1%، 12.1% على التوالي من منطقة الدراسة، وتراجعت حالة الرطوبة وعدم وجود الجفاف إلى 533 كم<sup>2</sup> ونسبة 22.7% من منطقة الدراسة.

وفي الفترة الثالثة من الدراسة 2023 حدثت نقلة كبيرة في حالات الجفاف حيث تضاعفت حالة الجفاف المتطرف 21 مرة عن الفترة الأولى 1985 ومرتين عن الفترة الثانية 2000 حيث سجلت 1936.3 كم<sup>2</sup> ونسبة 82.8% من منطقة الدراسة، ويعود السبب في ذلك إلى التوسع الكبير في المناطق العمرانية وزحفها على حساب الأراضي الزراعية، وعزوف السكان عن النشاط الزراعي، (وزارة الزراعة الأردنية، 2024) وبلغت مساحة فئة الجفاف الحاد 116.4 كم<sup>2</sup> ونسبة 4.9% من منطقة الدراسة، وبلغت نسبة الأراضي التي حملت فئة الجفاف المتوسط والخفيف 88.9 كم<sup>2</sup>، 46.1 كم<sup>2</sup>، ونسبة 3.8%، 1.9% على التوالي من منطقة الدراسة. في حين تراجعت نسبة المناطق التي تحمل فئة الرطوبة وعدم وجود الجفاف 150.4 كم<sup>2</sup> ونسبة 6.4% من منطقة الدراسة، (الشكل (5)) يوضح حالات الجفاف في منطقة الدراسة.



الشكل (5): حالات الجفاف في منطقة الدراسة.

المصدر: عمل الباحثين باستخدام مؤشر VCI.

## 8. النتائج

1. توافق الغطاء النباتي من حيث التوزيع المكاني والزمني مع المعدلات السنوية للهطول المطري في منطقة الدراسة.
2. توزعت القيم العليا لمؤشر OSAVI في النصف الشمالي من منطقة الدراسة بسبب ارتفاع معدلات الهطول المطري فيها حيث سجلت في محطتي السلط وصويلح (559، 490.5) ملم على التوالي.
3. تراجع مساحة المناطق الخضراء تراجعاً كبيراً في منطقة الدراسة من 246.9 كم<sup>2</sup> في عام 1985 إلى 9.3 كم<sup>2</sup> في عام 2023.
4. تضاعف حالة الجفاف المتطرف 21 مرة عن الفترة الأولى 1985 ومرتين عن الفترة الثانية 2000 حيث سجلت 1936.3 كم<sup>2</sup>.
5. تراجع نسبة المناطق التي تحمل فئة الرطوبة وعدم وجود الجفاف 150.4 كم<sup>2</sup> في الفترة الثالثة 2023 عما كانت عليه في الفترة الأولى 2190.7 كم.

## 9. التوصيات

1. الاعتماد على الري في بعض المناطق التي تكون فيها كمية التساقط عالية من خلال استغلال مياه الأمطار استغلالاً أمثل وذلك من خلال إقامة السدود والبرك لتغطية حاجات الري في أوقات الإجهاد الرطوبي.
2. ضرورة الاهتمام بالمناطق الخضراء والأراضي الزراعية عند التخطيط للمشاريع من خلال استخدام المناطق التي لا تضم غطاء نباتياً بإقامة العمران والمشاريع.
3. عمل المزيد من الدراسات المختصة بحالات وظروف الجفاف، والوقوف على مخاطر الجفاف وأثره على مناحي الحياة عامة.
4. زيادة الوعي لدى المجتمع المحلي بضرورة الحفاظ على الغطاء النباتي وخاصة الغابات.

## Assessing Drought Levels Using the Vegetation Condition Index (VCI) in the Central Highlands of Jordan

Abdullah Mohammed Al-Rababa'a, Bashir Mufleh Al-Masaeed, Alaa Ahmed Al-Omari and  
Hamza Mohammed Bani Khalid

Department of Geography, University of Jordan, Jordan.

### Abstract

Using satellite image data from Landsat-5 and Landsat-9 satellites and annual rainfall rates from the Meteorological Department's annual climate records, the study sought to assess and analyze the Vegetation Condition Index (VCI) as a function for measuring drought conditions in the central highlands region of the Hashemite Kingdom of Jordan, which includes portions of the governorates of Balqa, Amman, and Madaba. The study was conducted between 1985 and 2023. According to the study, the area of green space in the study area shrank from 246.9 km<sup>2</sup> in 1985 to roughly 9.3 km<sup>2</sup> in 2023. Extreme, severe, moderate, and light drought conditions replaced the absence of drought, which in 1985 had drastically decreased to 2190.7 km<sup>2</sup> and 93.6% of the study area, while in 2023 it had reached 150.4 km<sup>2</sup> and 6.4% of the study area at the end of the study period. According to the report, green spaces and agricultural lands should be given special consideration when establishing building permit regulations or raising community awareness. Water harvesting initiatives should also be taken into consideration.

**Keywords:** Central Highlands, Vegetation Condition Index VCI, Vegetation Index OSAVI, Geographic Information Systems, Remote Sensing.

## المراجع العربية

- شحادة، نعمان. (1990). مناخ الأردن، (الطبعة الأولى)، دار البشير، عمان، الأردن.
- العرو، إبراهيم البليسي، حسام الغنيم، طارق. (2019). التغيرات المناخية الحديثة وأثرها على الغطاء النباتي في حوض وادي عربة الشمالي، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 12 العدد 3.
- وزارة الزراعة الأردنية. (2023). التقرير الإحصائي السنوي، عمان، الأردن.
- وزارة الزراعة الأردنية. (2024). مشروع الأمن الغذائي للحد من الفقر والجوع / دراسة الجدوى المالية والاقتصادية لمشروع التسمين، عمان، الأردن.

## المراجع الأجنبية

- Alhussein, S. (2000). *GIS Modeling of land degradation in northern Jordan using satellite imagery*, university of Leicester.
- Alito, K. and Kerebih, M. (2024). Spatio-temporal assessment of agricultural drought using remote sensing and ground-based data indices in the Northern Ethiopian Highland, *Journal of Hydrology: Regional Studies*, Volume 52, 101700.
- Cullen, K. (2023). Areview of applications of remote sensing for drought studies in the Andes region, Energy & Resources Group, University of California, Berkeley, USA, *Journal of Hydrology: Regional Studies*, Volume 49, October 2023, 101483.
- Fern, R., Foxley, E. Bruno, A., and Morrison, M. (2018). Suitability of NDVI and OSAVI as estimators of green biomass and coverage in a semi-arid rangeland, *Ecological Indicators*, Volume 94, Part 1, Pages 16-21.
- Haboudane, D., Miller, J., Tremblay, N., Zarco-Tejada, P., and Dextraze, L. (2002). Integrated narrow-band vegetation indices for prediction of crop chlorophyll content for application to precision agriculture, *Remote Sensing of Environment*, Volume 81, pp.416- 426.
- Hazaymeh, K. and Hassan, Q. (2017). A remote sensing-based agricultural drought indicator and its implementation over semi-arid region Jordan, *Journal of Arid Land*.
- Jassim, Shalal, Al-Hassan, Abbas and Jassim, Abdul Karim. (2007). Using the Normalized Difference Vegetation Index (NDVI) to Identify and Assess the Deterioration Status of Vegetation Cover in the Sinjar Mountain Area / Nineveh Governorate, *Iraqi Journal of Earth Sciences*, Volume 7, Issue 2.
- Kogan, F. (1995). Application of vegetation index and brightness temperature for drought detection. *Advances in Space Research*, Volume 15, Issue 11, 1995, Pages 91-100.
- Rondeaux, G., Steven M., and Baret, F. (1996). Optimization of soil-adjusted vegetation indices, *Remote Sensing of Environment*, 55 (2), pp 95-107.
- Salehi, B. (2017). Temperature-vegetation-soil moisture dryness index (TVMDI), *Remote Sensing of Environment*.
- Sameen, M. and Alkubaisy, M. (2014). Automatic Surface Temperature Mapping in ArcGIS using Landsat-8 TIRS and ENVI Tools Case Study: Al Habbaniyah Lake, *Journal of Environment and Earth Science*, Volume 4, No.12.
- Sankey, T., Belmonte, A., Massey, R., and Leonard, J. (2020). Regional-scale Forest restoration effects on ecosystem resiliency to drought: a synthesis of vegetation and moisture trends on Google Earth Engine, *Remote Sensing in Ecology and Conservation*, Volume 7, Issue 2, p259-274.

- United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO). (2014). *National Framework for Integrated Drought Risk Management*, Iraq.
- United Nations General Assembly. (2013). *Harnessing Space for Agricultural Development and Water Security*, Special Report of the Inter-Agency Meeting on Outer Space Activities, Committee on the Peaceful Uses of Outer Space.
- Wu, C., Gonsamo, A., Gough, M., Chen, J., and Xu, S. (2014). Modeling growing season phenology in North American forests using seasonal mean vegetation indices from MODIS, *Remote Sensing of Environment*, Volume 147, Pages 79-88.
- Xiu-Ping, Z., Rong-Fang, L., Sheng, L., Qun, F., and Xiao-Xiao, W. (2011). The Study of Dynamic Monitor of Rice Drought in Jiangxi Province with Remote Sensing, *Procedia Environmental Sciences*, 10 1847–1853.
- Xu, X., Gu, X., Song, X., Li, C., and Huang, W. (2010). *Assessing rice chlorophyll content with vegetation indices from hyperspectral data*, in: D. Li, Y. Chen (Eds.), *Computer and Computing Technologies in Agriculture, Advances in Information and Communication Technology*, Springer, Berlin, Heidelberg, pp.296–303.
- Xu, Z., Sun, H., Zhang, T., Xu, H., Wu, D., and Gao, J. (2023). Evaluating established deep learning methods in constructing integrated remote sensing drought index: A case study in China, *Agricultural Water Management*, Volume 286, 108405.

## نطاق الاستقلال العضوي لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب في التشريعين الأردني والتونسي: دراسة مقارنة

خليف عيسى خليف الزيود\*، عيد أحمد الحسبان\*\*

تاريخ القبول: 2025/06/03

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.2>

تاريخ الاستلام: 2024/10/23

### الملخص

تهدف هذه الدراسة للوقوف على أهم مظاهر الاستقلال العضوي لمجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب في النظام الأردني والتونسي، من حيث بيان كيفية تشكيل المجلس ومدة ولايته وعوارضه، وأثر التمتع بالشخصية الاعتبارية وتحديد نطاق حصانة الأعضاء ودورهما في تفعيل الاستقلال العضوي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي من خلال الأسلوب التحليلي للنصوص الدستورية والقانونية ذات الصلة بالاستقلال العضوي للهيئة المستقلة للانتخاب وتقييمها في ضوء الممارسات الفضلى عالمياً، مع إعمال المنهج المقارن العام بين النظامين محل الدراسة للاستفادة من الجوانب الإيجابية فيهما ومعالجة جوانب القصور إن وجدت.

وقد توصلت الدراسة إلى أن فكرة الاستقلال العضوي لمجلس الهيئة تتحدد من آلية تشكيل المجلس والجهة المخولة بالتشكيل، ومدة العضوية وعوارضها، بالإضافة إلى الحصانة التي يتمتع بها أعضاء مجلس الإدارة المستقلة، وأن هناك تماثلاً في طريقة اختيار أعضاء مجلس الهيئة في التشريعين وهي صلاحية مشتركة في التعيين من قبل رأس الدولة بالاشتراك مع جهة أخرى.

وفي ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي: إعادة النظر بالحالات المؤدية لإنهاء عضوية في التشريعين الأردني والتونسي، بحيث يتم التمييز بين الأسباب المؤدية لإنهاء خدمات عضو مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب بحسب طبيعة السبب، وجعل بعضها بقوة القانون ولا يتوقف الإنهاء على إرادة ملكية سامية أو أمر رئاسي لأن ماهية السبب تفترض ذلك، وإضافة مادة في الدستور الأردني تمنح الهيئة المستقلة للانتخاب حق إصدار الأنظمة بخصوص شؤون اللوازم والأشغال والأمور المالية والإدارية في الهيئة بموجب نظام مستقل وليس نظام تنفيذي حتى تستقل الهيئة بشؤونها المالية والإدارية دون الخضوع لأهواء أي جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** الهيئة المستقلة للانتخاب، الاستقلال العضوي، الحصانة، مجلس مفوضي الهيئة.

### المقدمة:

تعد العملية الانتخابية النيابية الحجر الأساس في بناء دولة القانون والمؤسسات، وإحدى أهم مراحل البناء الديمقراطي، وهي تحظى بهذه الأهمية من كونها مجموعة التصرفات القانونية والمراحل والإجراءات التي في ضوئها تتشكل المجالس النيابية الممثلة للشعب، باعتبار الانتخاب الطريق الديمقراطي الواقعي لإسناد السلطة للحكام في النظم النيابية (Al-Khateeb, 2018, p224) وهي خير أداة لقياس اتجاهات الرأي العام، فمن الضرورة بمكان أن تحظى هذه العملية الانتخابية، وبجميع مراحلها، بالتنظيم والإشراف والإدارة الحسنة (Al-Dabbas, 2008, p121).

وبالرجوع إلى النظم الانتخابية في النظم الدستورية المقارنة، نجد أن الجهات التي ينط بها إدارة العملية الانتخابية تأخذ صوراً مختلفة، وهي تدور بين ثلاثة أشكال، فهي إما أن تكون إدارة حكومية، أي تقوم السلطة التنفيذية بتنظيم وإدارة العملية الانتخابية من خلال إحدى الوزارات كما كان سابقاً في الحالة الأردنية قبل عام 2012، أو أن يتم إسناد مهمة إدارة العملية الانتخابية للسلطة القضائية في الدولة ولعل ذلك يرجع إلى سببين، أولهما توفير مناخ ملائم لإجراء العملية

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

\* باحث في مجال القانون الدستوري، ماجستير في القانون العام من كلية الحقوق في جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. [khlaifissa@gmail.com](mailto:khlaifissa@gmail.com)

\*\* أستاذ القانون الدستوري في قسم القانون العام، في كلية الحقوق في جامعة آل البيت، المفرق، الأردن. [eidho2010@aabu.edu.jo](mailto:eidho2010@aabu.edu.jo)

الانتخابية، إذ يملك أعضاء السلطة القضائية العديد من الضمانات التي تمكنهم من أداء المهام الموكلة لهم دون شبهة التأثير أو المحاباة أو التمييز بين أطراف العملية الانتخابية، والتي من شأنها إجراء العملية الانتخابية في ظل أجواء تسودها الثقة المتبادلة بين جميع أطراف العملية الانتخابية (Alhosban, 2003, P. 295)، ويرى جانب من الفقه حول هذا النموذج أن الدول التي تشكو من نقص الثقة بين الحكومة والأحزاب السياسية والمواطنين، أو تتسم بتاريخ من العبث في الانتخابات، يتعين عليها أن تعهد مهمة إدارة العملية الانتخابية والإشراف عليها إلى السلطة القضائية (Al-Tayari, 2019) أما ثاني الأسباب الذي يدفع بعض النظم الانتخابية لإسناد مهمة إدارة العملية الانتخابية للقضاء يتمثل بما يملكه أعضاء السلطة القضائية من تكوين قانوني وخبرة كبيرة تمكنهم من فهم القوانين والأنظمة، وبالتالي تقديم تفسيرات دقيقة للنصوص القانونية المتعلقة بالعملية الانتخابية ومعالجة النزاعات الوقتية المستعجلة التي تحدث في خضم العملية الانتخابية بشكل فعال.

أما الشكل الأخير فهو أن تكون الإدارة الانتخابية المستقلة، على أساس وجود جهة مستقلة مهمتها الإشراف على العملية الانتخابية بشكل منفصل عن السلطة التنفيذية، ولعل الشكل الأخير هو الأكثر شيوعاً في النظم القانونية المعاصرة، على أساس أن هذا الشكل من أشكال الإدارة الانتخابية يضمن - من حيث الأصل - حياد المؤسسة أو الجهاز الذي يتكفل قانوناً بإدارة العملية الانتخابية عن الحكومة والأحزاب السياسية والمرشحين أنفسهم، بما يضمن تنظيم مراحل العملية الانتخابية تنظيمًا دقيقاً يفضي إلى نزاهتها وسيرها وفقاً للقوانين المعمول بها.

وقد أخذ المشرع الدستوري الأردني بهذا النهج، أي بنظام الإدارة الانتخابية المستقلة، فوفقاً للمادة (2/67) من الدستور تنشأ بقانون هيئة مستقلة يناد بها إدارة الانتخابات النيابية والبلدية وأي انتخابات منذ التعديلات الدستورية عام 2011، وبناءً على ذلك صدر قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم (11) لسنة 2012 والذي تضمن في مادته الأولى إنشاء هيئة مستقلة تسمى (الهيئة المستقلة للانتخاب) تتمتع بشخصية اعتبارية وباستقلال مالي وإداري.

وعلى ذات النهج سار المشرع التونسي أيضاً، إذ بموجب المادة (134) من الدستور التونسي تتولى الهيئة المستقلة للانتخابات إدارة الانتخابات والاستفتاءات وتنظيمها والإشراف عليها في جميع مراحلها، وتضمن سلامة المسار الانتخابي ونزاهته وشفافيته، وتصرّح بالنتائج.

وتطبيقاً للنص الدستوري صدر القانون الأساسي عدد 23 لسنة 2012 الذي جاء في المادة الأولى منه: "تحدث هيئة عمومية مستقلة ودائمة تسمى "الهيئة العليا المستقلة للانتخابات" تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي مقرها تونس العاصمة".

ومما لا شك فيه أن أمر فاعلية وكفاءة هاتين الهيئتين يعود إلى ما يوفر لهما من مظاهر الاستقلالية، بما في ذلك الاستقلال العضوي للهيئة، فقد شكّلت الإدارة الانتخابية المستقلة إحدى الضمانات الأساسية للعملية الانتخابية ونزاهتها، لجُملة الآثار الإيجابية الناتجة عن ذلك، سواء على الصعيد السياسي، بتقليص حجم التدخلات السياسية والضغط الخارجية، أو على الصعيد الاجتماعي، بزيادة الثقة الشعبية بالعملية الانتخابية، وتحفيز المواطنين نحو المشاركة في الانتخابات، إلا أن هذا الشكل لا يمكن أن يؤدي أكله إلا من خلال تكريس مظاهر الاستقلال العضوي، فيجدر السؤال هنا بالنسبة للهيئة المستقلة للانتخاب، هل هناك ضمانات كافية تكفل الاستقلال العضوي لمجلس الهيئة عن أي سلطة أخرى؟

وبالرجوع إلى أحكام كل من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم (11) لسنة 2012 في الأردن والقانون الأساسي عدد 23 لسنة 2012 للهيئة العليا المستقلة للانتخاب في تونس يمكن أن نستخلص العديد من الضمانات التي تحقق للهيئتين الاستقلالية من الناحية العضوية، وذلك بغية إنجاح الهيئة المستقلة للانتخاب في ممارسة عملها الإداري والإشرافي طيلة مسار العملية الانتخابية وما بعدها.

### إشكالية الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية الرئيسة والتي مفادها: ما مدى كفاية ضمانات استقلالية الهيئة المستقلة للانتخاب عضواً في النظامين الأردني والتونسي، وإلى أي مدى تضمن حيادهم واستقلاليتهم؟

### أهمية الدراسة:

ولعل أهمية هذه الدراسة تنبثق من أهمية موضوعها ذاته، وهو الإدارة الانتخابية المستقلة كأبرز الأساليب لإدارة الانتخابات في العالم وأكثرها شيوعاً، فانه عندما يتم تسليط الضوء على التنظيم التشريعي لمجلس الهيئة المعني بإدارة العملية الانتخابية وأهمية استجلاء مضامين الاستقلال العضوية لأعضاء الهيئة سواء في التشريع الأردني أو في التشريع التونسي، والتأكيد على الإيجابيات لترسيخها وتطويرها وأهمية تقييم التنظيم القانوني ذي الصلة بذلك.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان مظاهر الاستقلال العضوي للهيئة المستقلة للانتخاب والهيئة العليا المستقلة للانتخاب في الجمهورية التونسية، وتسليط الضوء على دور هذه المظاهر على فعالية وكفاءة الهيئتين في ممارسة اختصاصها.

### الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان دراسات علمية متخصصة ومعمقة حول الاستقلال العضوي لمجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن ولكن ثمة دراسات أخرى متعلقة بالهيئة المستقلة أو بعض جوانبها وهي كما الآتي:

- 1- جمعة زاهر، دراسة بعنوان: الاستقلال المالي ودوره في فعالية الهيئة المستقلة للانتخاب في التشريعين الأردني والعراقي: دراسة مقارنة. بحثت هذه الدراسة في الاستقلال المالي الذي تتمتع به الهيئات المسؤولة عن إدارة العمليات الانتخابية، وبالتالي تختلف دراستنا مع هذه الدراسة بكون هذه الدراسة تعالج الاستقلال المالي فحسب، وهو وجه من أوجه استقلالية الإدارة الانتخابية، في حين أن دراستنا تعالج الاستقلال العضوي المتعلق بمجلس مفوضي الهيئة المستقلة، وتدرس ما يتعلق بتشكيل تأليف المجلس وحصانته وإنهائه.
- 2- هاشم بلص، دراسة بعنوان: التنظيم القانوني للهيئة المستقلة في إدارة الانتخابات النيابية: دراسة تحليلية. تناولت هذه الدراسة مهام الهيئة وتركيباتها بشكل عام وهي بالتالي تختلف دراستنا عن هذه الدراسة بأنها تدرس جميع الجوانب المتعلقة بعضوية مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب لبيان أوجه استقلال المجلس.

### منهج الدراسة:

ولاستيفاء الغرض المقصود من الدراسة، ارتأى الباحثان الاعتماد على المنهج الوصفي المقارن، باستخدام الأسلوب التحليلي لتحليل النصوص القانونية ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة وتقييمها، والمنهج المقارن لغايات خلق مقارنة ما بين مظاهر استقلالية كل من الهيئتين في الأردن وتونس لبيان الجوانب الإيجابية والسلبية وذلك لتطويرها.

### خطة الدراسة:

وايفاءً للغاية المقصودة من البحث، فقد جرى تقسيمه على النحو التالي:

المبحث الأول: التنظيم الهيكلي لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب.

المبحث الثاني: الولاية الزمانية والحصانة لعضوية مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب.

### المبحث الأول: التنظيم الهيكلي لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

يعتبر مجلس الهيئة الجسم الرئيس والأساس ضمن هيكلية الهيئة المستقلة للانتخابات، حيث يتولى إدارة جميع شؤون الهيئة، بما في ذلك إدارة العملية الانتخابية، والشؤون الإدارية والمالية، وتطوير السياسات، والتواصل مع وسائل الإعلام والمجتمع المدني، وبالتالي فهو له دور مهم في مجال الإصلاح السياسي بشكل عام والإصلاح الانتخابي بشكل خاص (Alhosban et al., 2010, p. 6; Mansour, 2022, p.362). الأمر الذي يتطلب اهتماماً كبيراً بتنظيم هذا المجلس لضمان تنفيذ مهام الهيئة بكفاءة وفعالية وفقاً للأهداف والمبادئ المحددة، لذا؛ سيحاول الباحثان في هذا المطلب دراسة الأحكام القانونية في كل من التشريعين الأردني والتونسي لتحليل مظاهر التنظيم الهيكلي لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب وتقييمها، وكما يلي:

#### المطلب الأول: تشكيل مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

يلعب تشكيل مجلس الهيئة دوراً محورياً في مسار تحقيق الاستقلال الحقيقي والفعلي لأعضاء الإدارة الانتخابية المستقلة، من خلال اختيار أسلوب أو طريقة ديمقراطية لاختيار أعضاء مجلس الهيئة من جهة، واختيار الأعضاء وفق أسس ومعايير أو من جهات ومرجعيات محددة من جهة أخرى، لذلك يتطلع الباحثان في هذا المطلب إلى دراسة تركيبة مجلس الإدارة الانتخابية في الفرع الأول، وبيان شروط العضوية في الفرع الثاني.

#### الفرع الأول: تركيبة مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

بغرض الوقوف على تركيبة مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب سيدرس الباحثان كيفية تشكيل مجلس مفوضي الهيئة أولاً، ومن ثم دراسة الصفات والمرجعيات لأعضاء مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب -إن وجد- ثانياً.

#### أولاً: كيفية تشكيل مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

بالرغم من أن معظم النظم الدستورية قد اختارت النموذج المستقل لإدارة الانتخابات غير أنها تختلف حول الكيفية المتبعة في تعيين أعضاء مجلس الهيئة، إذ نجد طرائق متعددة لاختيار أعضاء الإدارة المستقلة، يمكن إجمالها على النحو التالي:

1. اختيار أعضاء الإدارة المستقلة من قبل رئيس الدولة: وفقاً لهذه الطريقة، يتم اختيار أعضاء مجلس الإدارة المستقلة من قبل رئيس الدولة، مثل تعيين أعضاء اللجنة المركزية للانتخابات والاستفتاء في طاجيكستان، وأعضاء لجنة الانتخابات في الهند، واختيار أعضاء المجلس الانتخابي من قبل الملك في هولندا.
2. اختيار أعضاء الإدارة المستقلة من قبل السلطة التنفيذية: وبمقتضى هذا الأسلوب تقوم الحكومة بتعيين أعضاء الإدارة المستقلة للانتخاب، كما هو الشأن في اختيار أعضاء لجنة الانتخابات في غانا.
3. اختيار أعضاء الإدارة المستقلة من قبل السلطة التشريعية: وحسب هذا الأسلوب، تقوم السلطة التشريعية باختيار وتعيين أعضاء الإدارة المستقلة للانتخاب، بوصف البرلمان، ممثلاً الإرادة الشعبية، ويأخذ في هذا الأسلوب عدد كبير من الدول، كالمكسيك حيث يتم انتقاء أعضاء المعهد الفيدرالي للانتخابات من قبل البرلمان، وفي اليابان، حيث يتم انتقاء أعضاء المجلس المركزي لإدارة الانتخابات من قبل البرلمان، وفي جنوب أفريقيا يتم اختيار لجنة الانتخابات المستقلة من قبل البرلمان.
4. اختيار أعضاء الإدارة المستقلة من قبل القضاء: بحيث يتم اختيار أعضاء الإدارة للانتخابية من قبل السلطة القضائية بهدف الحد من التأثيرات السياسية المتصارعة، بالإضافة إلى المكانة الرفيعة التي يتبوأها القضاء لدى الشعب كجهة محايدة ومهنية، ومن أبرز الدول التي اتبعت هذا الأسلوب هي استونيا، حيث تقوم السلطة القضائية باختيار اللجنة الوطنية للانتخابات.

وبالرجوع إلى دولتي الدراسة، نجد أنه وفقاً للمادة 6 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) فإن للهيئة المستقلة مجلس مفوضين، مؤلف من رئيس وأربعة أعضاء يعينون بإرادة ملكية بناء على قائمة بالأسماء المقترحة للتعين يتم إعدادها من لجنة برئاسة رئيس الوزراء وعضوية كل من رؤساء مجلس الأعيان ومجلس النواب والمجلس القضائي.

ووفقاً لذلك، أخذ المشرع الأردني بالطريقة الأولى، وهي أن يكون اختيار أعضاء مجلس مفوضي الهيئة من خلال صلاحية مشتركة من قبل جلاله الملك ولجنة مكونة من رئيس مجلس الوزراء رئيساً للجنة وعضوية رؤساء مجلسي النواب والأعيان والمجلس القضائي؛ - وهنا نجد أن المشرع الدستوري قد أختار لرئاسة اللجنة رئيس الوزراء وهذا الاختيار ليس فيه إنقاص من مكانة رئاسة الجهات الثلاث الأخرى، هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن هذه اللجنة تشكل لغاية محددة وليس لها علاقة بهيمنة جهة على أخرى في المجالات الأخرى وإنما لكل منها استقلال عن الأخرى في ممارسة مظاهر السيادة المسندة لكل منها- بحيث يتم التوصية بالأسماء من اللجنة الرباعية وتصدر الإرادة الملكية بتشكيل مجلس مفوضي الهيئة من بين الأسماء المرشحة له.

وحسناً فعل المشرع الأردني في منح صلاحية التوصية بتعيين أعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب للجنة تتألف من رؤساء المجالس في السلطات العامة الثلاث، (Al-Awamleh, 2023, p.65)، (Bals, 2018, p.17)، (Al-Khawaldeh, 2018, p.44) وبالتالي، لا يمنح هذا النهج حق الاحتكار للتوصية بسلطة عامة دون غيرها، مع الملاحظة بتغليب دور السلطة التشريعية في عضوية اللجنة، ومع ذلك، يؤخذ على هذه الأحكام النازمة لاختيار أعضاء مجلس مفوضي الهيئة خلوها من الإجراءات الواضحة والدقيقة عند اختيار المفوضين، مثل إجراءات عقد اللجنة وطريقة اتخاذها (Dabbas, 2023, p.11; AlJbouri, 2013, P. 13).

أما في تونس، يجد الباحثان أنه، بدايةً، كان الفصل السادس من القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012) المتعلق بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات يقضي بأن يتم اختيار أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من خلال البرلمان، وتفصيلاً من خلال التصويت السري في جلسة عامة للمجلس التشريعي وذلك بأغلبية ثلثي أعضاء المجلس التشريعي ومن ثم اصدر الرئيس التونسي مرسوم عدد 22 لسنة 2022 مؤرخاً في 21 ابريل 2022، قام بموجبه بتعديل أحكام القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012) بما في ذلك مسألة طريقة تشكيل مجلس الهيئة، فأصبح المجلس يتألف من سبعة أعضاء يتم تعيينهم بأمر رئاسي.

وعليه، نلاحظ أن المشرع التونسي لم يستقر على نهج واحد حيال طريقة اختيار أعضاء المجلس، فكان اختيار الأعضاء في بداية عهد المجلس يتم عبر الانتخاب من قبل المجلس التشريعي، ومن ثم أصبح تعيين رئيس مجلس الهيئة وأعضائه يتم من قبل رئيس الجمهورية كما هو الشأن في الأردن.

وتأسيساً على ما سبق، نرى، مع من يرى، أن طريقة اختيار أعضاء مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب من قبل اشتراك السلطات العامة الثلاث مع رأس الدولة هي الأفضل، أو على أقل تقدير أن يكون من قبل البرلمان، الممثل الشرعي للشعب، وبالتناوب كما يرى الباحثان أنه كان من الأفضل على المشرع التونسي البقاء على النهج الأول، وهو اختيار الأعضاء من قبل المجلس التشريعي باعتبار الانتخاب الأداة الأبرز لضمان استقلالية المجلس تحديداً من الجانب العضوي (Mazardi, 2018, p.243).

### ثانياً: صفات ومرجعيات أعضاء مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب:

إن تحديد مرجعيات وصفات أعضاء مجلس الهيئة المستقلة لإدارة الانتخابات من الأمور المهمة التي يتعين أن تعالجها النظم القانونية معالجة كافية، باعتبار أن هذه المرجعيات والصفات ستؤثر على فعالية اتخاذ قرارات الهيئة بخصوص القضايا المطروحة بطبيعة الحال.

وبالرجوع إلى دولتي الدراسة، نجد أن المشرع الأردني لم يشترط تخصصات مُحددة بعينها ينبغي اختيار رئيس وأعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب منها، وإنما اكتفى بتحديد الجهة التي تقوم بترشيح الأسماء وهي لجنة رباعية كما سبق الإشارة لذلك.

أما في تونس، فيقضي الفصل الخامس من مرسوم عدد 22 لسنة 2022 المؤرخ في 21 ابريل 2022 المتعلق بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات بأن مجلس الهيئة العليا يتكون من سبعة أعضاء ويتم اختيارهم كالاتي:

1. ثلاثة أعضاء يختارهم رئيس الجمهورية من بين أعضاء الهيئات العليا المستقلة للانتخابات السابقة.
2. قاض عدلي له أقدمية عمل فعلي بعشر سنوات على الأقل من بين ثلاثة قضاة يتم اقتراحهم من قبل مجلس القضاء العدلي.
3. قاض إداري له أقدمية عمل فعلي بعشر سنوات على الأقل من بين ثلاثة قضاة يتم اقتراحهم من قبل مجلس القضاء الإداري.
4. قاض مالي له أقدمية عمل فعلي بعشر سنوات على الأقل من بين ثلاثة قضاة يتم اقتراحهم من قبل مجلس القضاء المالي.
5. مهندس مختص في مجال المنظومات والسلامة المعلوماتية، له أقدمية فعلية بعشر سنوات على الأقل، من بين ثلاثة مهندسين مختصين يتم اقتراحهم من قبل المركز الوطني للإعلامية.

ويختار رئيس الجمهورية، وفق المرسوم، ثلاثة أعضاء بطريقة مباشرة من الهيئات السابقة، وثلاثة آخرين من تسع قضاة مقترحين من مجالس القضاء العدلية والإدارية والمالية، وعضواً آخر من ثلاثة مهندسين يقترحهم المركز الوطني للإعلامية.

ومن خلال هذا التنظيم يتبين أن المشرع التونسي قد حدد المرجعيات والصفات والأعمال والمهن التي يتعين اختيار أعضاء المجلس منها، ويتدقيق النص يلاحظ الباحثان أن المشرع قد غلب الوجود القانوني في اللجنة بواقع ثلاثة أعضاء على الأقل من أصل سبعة، الأمر الذي يعتبره الباحثان أمراً إيجابياً، ذلك بحكم طبيعة الوظائف والمهن التي يشغلونها، أما ثانيهما فيعود إلى ما يملكه القانونيون من خبرات ومعارف قانونية وسياسية متعلقة بالمسائل المرتبطة بالعمليات الانتخابية.

كما يلاحظ أن المشرع التونسي قد تطلب مهندساً مختصاً في مجال المنظومات والسلامة المعلوماتية، ويرى الباحثان في هذا السياق أن المشرع التونسي قد أحسن عملاً لأن ضرورات التقدم التكنولوجي والاعتماد الكبير على الأنظمة الإلكترونية في العمليات الانتخابية تقتضي وجود مختصين في هذه المجالات.

وفي المقابل، يستغرب الباحثان فكرة وجود أعضاء ضمن تركيبة المجلس مُختارين من أعضاء الهيئات السابقة لأن هذا الأمر قد يخلق نوعاً من المحاباة بين أعضاء المجلس والجهة المخولة بالتعيين ويضع قرارات هؤلاء الأعضاء الثلاثة رهن رغبة الجهة المخولة بالتعيين.

والجدير بالذكر أن هذا التنظيم لتشكيل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات جاء مختلفاً عما جاء به قانون اساسي عدد 23 لسنة 2012 المتعلق بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، والذي كان يُضمّن المجلس محام واحد على الأقل، وأستاذ تعليم عالي وعضو عن الجالية التونسية في الخارج، وفي هذا السياق، يرى الباحثان أنه كان حرياً على المشرع التونسي الإبقاء وجود محام ضمن أعضاء المجلس، باعتبار أن وجود أعضاء قانونيين من جميع المسارات ضمن المجلس، المحاماة والقضاء العدلي والإداري وعدل التنفيذ يضمن تغطية شاملة لجميع الجوانب القانونية التي قد تطرأ أثناء إدارة الانتخابات، بالإضافة إلى الإبقاء على أستاذ التعليم العالي ضمن أعضاء المجلس لكي يضمن تحقيق توازن بين الخبرة العملية والنظرية، والإبقاء على عضو يمثل الجالية التونسية ضمن إدارة مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وصفوة القول بهذا الخصوص أن مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس يتشكل من أعضاء من مجالات مهنية متعددة مثل القضاء (العدلي والإداري والمالي)، ومجال المنظومات والسلامة المعلوماتية، الأمر الذي يضمن -نظرياً-

صدور قرارات المجلس آخذاً بعين الاعتبار وجهات النظر والخبرات المختلفة والمتباينة، مما يعزز الشمولية في إدارة الانتخابات من جانب، وضمان مستويات الجودة الأعلى من جانب آخر. أما في الأردن فلم يشر المشرع الأردني إلى مجالات محددة ينبغي اختيار أعضاء مجلس مفوضي الهيئة منها، وبوجهة نظرنا نعتقد أنه كان من الأسلم تحديد المجالات المهنية التي يمكن التعيين من بينها لتحقيق الفعالية لاتخاذ القرارات مما سينعكس على تعزيز استقلالها.

#### الفرع الثاني: شروط عضوية مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

بالرجوع إلى القانون الأردني، وفقاً للمادة 9 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) للهيئة المستقلة يُشترط بالمفوض أو الأمين العام مجموعة من الشروط وهي تتمثل بما يلي:

1. أن يكون أردني الجنسية منذ مدة لا تقل عن عشر سنوات ومتمتعاً بالأهلية المدنية الكاملة.
2. ألا يحمل جنسية دولة أخرى.
3. أن يكون حاصلاً على الشهادة الجامعية الأولى على الأقل.
4. ألا يكون عضواً في مجلس الأمة.
5. ألا يقل عمره عن أربعين سنة.
6. أن يكون من ذوي الكفاءة والدراية.
7. أن يكون محمود السيرة وحسن السمعة ومعروفاً بنزاهته.
8. ألا يكون محكوماً بأي جرم لفعل مخل بالأخلاق والآداب العامة، أو الشرف، أو الأمانة، أو بأي جناية مهما كانت ولو رد إليه اعتباره أو شمله عفو.
9. ألا يكون منتسباً لأي حزب سياسي.

ب- على المفوض والأمين العام التفرغ لأعمال الهيئة وأنشطتها وألا يكون أي منهما موظفاً في القطاع العام، أو الخاص، أو تاجراً، أو عضواً في هيئة إدارية أو شركة أو رئيساً أو عضواً في مجلس أي مؤسسة عامة أو خاصة وألا يقوم بأي عمل مقابل أجر لصالح أي جهة مهما كانت صفتها".

يتبين مما سبق أن المشرع الأردني أشار إلى مجموعة من الشروط الموضوعية مثل أن يكون المفوض محمود السيرة والسلوك، وألا يكون المفوض من حملة الجنسيات الأجنبية أو أعضاء مجلسي النواب والأعيان أو الأحزاب السياسية وأن يساوي أو يزيد عمره على أربعين عام، وقد أحسن المشرع عملاً بإدراجه لمثل هذه الشروط التي من شأنها أن تخلق استقلالاً حقيقياً لمجلس مفوضي الهيئة عن السلطة التنفيذية ومجلس النواب والأحزاب السياسية والأعمال التجارية، وبالتالي تضمن حياد المجلس.

غير أن الباحثين يعتقدون أن صانعي التشريع لم يحالفه الحظ عند صياغة بعض هذه الشروط، ومن قبيل ذلك عدم تحديد وقت توفر شرط عدم الانتساب للأحزاب السياسية، فهل يتطلب توافر هذا الشرط وقت تعيين العضو أو قبل ذلك، وفي هذا الصدد، يرى الباحثان، مع من يرى، أنه لضمان استقلالية الأعضاء وعدم تأثير الانتماء الحزبي على قراراتهم، ينبغي أن يكون العضو بعيداً عن العمل الحزبي لفترة زمنية معقولة، يتمكن من خلالها الشخص تجريد نفسه من الانتماءات الحزبية وتسهم في تحقيق درجة معينة من الاستقلالية والموضوعية في أداء مهامه العامة (Attieh, 2023) لذا؛ يعتقد الباحثان بأنه يجب تعديل البند التاسع من الفقرة (أ) من المادة التاسعة المذكورة سابقاً، بحيث تصبح على نحو: "ألا يكون منتسباً لأي حزب سياسي خلال السنتين السابقتين على تاريخ التعيين" وهو ما يتوافق أكثر مع الممارسات الفضلى لاستقلال الإدارة الانتخابية.

أما في تونس، وفقاً للفصل السابع من قانون الهيئة العليا المستقلة للانتخابات يشترط للترشح لعضوية مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن يكون لديه صفة الناخب وعمره لا يقل عن 35 سنة، ويتحلى بالنزاهة والحياد والاستقلالية

والخبرة والكفاءة وألا يكون عضواً منتخباً في إحدى الهيئات المهنية وألا يكون قد انخرط أو لديه نشاط في أحد الأحزاب السياسية، وألا يكون قد تحمل مسؤولية في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل أو مناشدة رئيس الجمهورية التونسية المخول للترشح لمدة رئاسية جديدة، أو كان تقلد منصب والياً أو كاتب عام ولاية أو معتمد أو عمدة طيلة تقلد حكم الرئيس المخول.

وعليه، نجد أن المشرع التونسي قد اشترط أيضاً مجموعة من الشروط الشكلية لعضوية مجلس الهيئة بهدف ضمان عدم وجود محاباة أو تبعية لأي جهة كانت، مع ذلك، يرى الباحثان أن اشتراط المشرع التونسي للترشح لعضوية مجلس الهيئة العليا ألا يكون من يرغب بالترشح مسؤولاً سابقاً أو عمدة أو معتمداً أو والياً أو كاتباً عاماً لولاية أثناء تقلد الرئيس الأسبق لتونس زين العابدين وألا يكون قد اضطلع بأي مسؤولية في حزب التجمع الدستوري الديمقراطي المنحل أو قد ناشد رئيس الجمهورية المخول للترشح لمدة رئاسية جديدة، هو شرط لا يستقيم مع مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات ومن بينها الحق في تولي المناصب العامة، هذا من جانب، ومن جانب آخر قد يحرم مجلس الهيئة من الإفادة من خبرات وطنية كبيرة.

علاوة على ذلك، لاحظ الباحثان بعد تمحيص النصوص القانونية السابقة أن ثمة اشتراطات موضوعية لغايات عضوية الهيئة المستقلة للانتخاب سواء في التشريع الأردني أو التونسي، تتمثل بالكفاءة والنزاهة والاستقلالية والخبرة والدراية، وهذا إيجابي، مع الإشارة إلى أن كليهما لم يحددا مضمون الكفاءة والنزاهة والخبرة والحياد الواجب توفرهم في عضو السلطة، باعتبار أن الكفاءة والخبرة تختلف مضمونها من شخص لآخر.

إضافة إلى مجموعة الشروط السابق بيانها، ألزم المشرعان الأردني والتونسي أعضاء المجلس بأداء اليمين القانونية وذلك لضمان حيادهم ونزاهتهم أثناء ممارسة السلطة المنوطة بهم، فوفقاً للمادة 9/ج من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) في الأردن فإن المفوض يقسم أمام الملك عند التعيين وقبل مباشرته عمله اليمين التالية: "اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصاً للملك والوطن وأن أحافظ على الدستور، واحترم القوانين، وأن أؤدي الواجبات الموكلة إلي بكل أمانة ونزاهة وحياد"، وفي تونس، يؤدي رئيس مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات وأعضاء المجلس بموجب الفصل العاشر من قانون أساسي عدد 23 لسنة (2012) عند أدائهم اليمين التالية أمام رئيس الجمهورية: "اقسم بالله العظيم أن أقوم بمهامي بتفانٍ وصدق وإخلاص وأن أعمل على ضمان انتخابات حرة ونزيهة، وأن أؤدي واجباتي باستقلالية وحياد/ وأن أحترم الدستور والقانون والله على ما أقول شهيد".

غير أنه باستقراء القوانين النازمة لعمل الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن وتونس، نلاحظ أنها اكتفت بإلزام الأعضاء بأداء القسم القانوني فقط دون إلزامهم بالتوقيع على تعهد مفاده الالتزام بالعمل وفق مقتضيات الحيادة والنزاهة، ما يعني أنها تركت الأبعاد القانونية التي قد تضمن تعرض العضو المخالف للمساءلة التأديبية وركزت على النواحي الأخلاقية والقيم الإنسانية.

الأمر الذي يرى معه الباحثان ضرورة تصويبه بحيث يتم اشتراط توقيع على مدونة لقواعد السلوك وعلى تعهد مضمونه الالتزام بمعايير النزاهة والشفافية عند تعيين أعضاء مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب سواء في الأردن أو تونس، لما له من آثار إيجابية على سلوكهم وسيرهم.

وخلاصة القول إن أوجه الاستقلال العضوي فيما يتعلق بالتنظيم الهيكلي لمجلس الهيئة سواء في التشريع الأردني أو في التشريع التونسي، يظهر أن طريقة اختيار أعضاء مجلس الهيئة من خلال البرلمان تتماشى أكثر مع مبادئ الديمقراطية من التعيين، وأن المشرع التونسي كان مختلفاً عن نظيره الأردني في تحديد صفات أعضاء مجلس الهيئة المستقلة للانتخابات، وأنه حاول خلق تعدد وتنوع في صفات أعضاء الهيئة، الأمر الذي من شأنه أن ينعكس إيجاباً على اتخاذ القرارات بخصوص القضايا المطروحة لتنوع الخبرات وتكاملها، إلى جانب ذلك، ظهر أن هناك تماثلاً بين التشريعين الأردني والتونسي فيما يتعلق بشروط العضوية، غير أن المشرع التونسي كان أكثر دقة لحد ما عند وضعه لهذه الشروط.

### المطلب الثاني: الشخصية الاعتبارية للهيئة المستقلة

لعل من نافلة القول أنَّ الشخصية حسب القانون إما أن تكون طبيعية أو اعتبارية، والأشخاص الاعتبارية تقسم إلى نوعين، أشخاص اعتبارية خاصة تخضع لأحكام القانون الخاص، وتعد الشركات التجارية من أبرز الأمثلة عليها، وأشخاص اعتبارية عامة تخضع لأحكام القانون العام، كـ بعض الوزارات والجامعات الحكومية والهيئات المستقلة والبلديات. (Al Khalayleh, 2018, p. 98)

ترتيباً على ذلك، يرى الباحث ضرورة دراسة الشخصية الاعتبارية ومضمونها ومحدداتها وما يترتب على اكتسابها كضمانة من ضمانات الاستقلال العضوي لمجلس الهيئة، وذلك من خلال الفرعين التاليين:

#### الفرع الأول: مضمون الشخصية الاعتبارية للهيئة:

لعل من التعريفات المعطاة لمفهوم الشخصية الاعتبارية يفهم أنها الشخصية التي لها القدرة على الإلزام والالتزام أثناء القيام بمهامها في إدارة العملية الانتخابية، وبالعودة إلى النظم محل الدراسة، نجد أنه ووفقاً للمادة الثالثة من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) تنشأ في المملكة الأردنية هيئة مستقلة تسمى (الهيئة المستقلة للانتخاب) تتمتع بشخصية اعتبارية وباستقلال مالي وإداري، ولها بهذه الصفة تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة والقيام بجميع التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافها، ولها حق التقاضي وينوب عنها في الإجراءات القضائية المحامي العام المدني أو أي محام توكله لهذه الغاية، ووفقاً للفصل الأول من القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012) في تونس، تنشأ هيئة عمومية مستقلة ودائمة تسمى "الهيئة العليا المستقلة للانتخابات" تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال الإداري والمالي مقرها تونس العاصمة.

وعليه، فإن المشرعين الأردني والتونسي قد اعترفا للهيئة المستقلة للانتخاب بشخصية اعتبارية، وهذه الشخصية الاعتبارية المنشأة تختلف عن الأشخاص الاعتبارية العامة الأخرى بأنها مؤسسة دستورية فرعية ذات اختصاص محدد على سبيل الحصر في المجال الانتخابي وما يترتب على هذا التكليف من نتائج.

#### الفرع الثاني: النتائج القانونية المترتبة على التمتع بالشخصية الاعتبارية للهيئة:

يترتب على التمتع بالشخصية الاعتبارية للهيئة المستقلة للانتخاب مجموعة من النتائج أهمها:

##### أولاً: الاستقلال الإداري

يُقصد بالاستقلال الإداري أن تتمكن الهيئة المستقلة من القيام بما أوكل إليها من مهام بمعزل عن أي تدخل أو تأثير بأي شكل من الأشكال (Al-Qaisi, 2014, p.10)، ويُعد من عناصر الاستقلال الإداري للهيئة المستقلة للانتخاب القدرة على صياغة نظامها الداخلي، بالإضافة إلى حريتها في اختيار موظفيها وقواعد إنهاء مهامهم (Al Salehi, 2021, p123)، وفي هذا المقام يتبادر إلى الذهن تساؤل مهم: إلى أي مدى تستقل الإدارة الانتخابية من ناحية إدارية في الأردن وتونس؟

بالرجوع إلى الدولتين محل الدراسة، نجد أنه وفقاً للمادة (26) من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) تصدر الأنظمة المتعلقة بشؤون اللوازم والأموال الإدارية في الهيئة عن السلطة التنفيذية، وهي بطبيعة الحال، أي هذه الأنظمة، من نوع الأنظمة التنفيذية، الأمر الذي يراه الباحثان يحد من استقلال الهيئة إدارياً، وبالتالي يصبح صعباً على مجلس الهيئة ممارسة المهام المنوطة به على أحسن وجه ممكن.

أما في تونس، فوفقاً للفصل 27 من قانون أساسي عدد 23 لسنة (2012) يتم إعداد النظام الداخلي للهيئة العليا المستقلة للانتخابات من قبل المدير التنفيذي للهيئة وبعدئذٍ يتم عرضه على مجلس الهيئة للمصادقة عليه ونشره بالجريدة الرسمية للجمهورية التونسية، بدا يكون المشرع التونسي قد مكن مجلس الهيئة من الإشراف على إعداد المدير التنفيذي للنظام الداخلي وحق المصادقة عليه ونشره في الجريدة الرسمية، وفي هذا السياق، يرى الباحثان أن مسلك المشرع التونسي أفضل من مسلك المشرع الأردني وهو أجدر بالاتباع.

## ثانيًا: الاستقلال المالي

لم يُعرّف القانون مفهوم الاستقلال المالي، كما لم يعرف الفقه مفهوم الاستقلال المالي للهيئة المستقلة للانتخاب، غير أن كل ما ورد من تعريفات فقهية بخصوص الاستقلال المالي جاءت بخصوص الاستقلال المالي للهيئات المستقلة عمومًا وليس للهيئة المستقلة للانتخاب، وفي هذا السياق، نرى بأن مفهوم الاستقلال المالي للهيئات المستقلة ينسحب على مفهوم الاستقلال المالي للهيئة المستقلة للانتخاب، ويُعرّف الاستقلال المالي على أنه: "قدرة الهيئات المستقلة من حيث الواقع على تكوين مواردها المالية وتحقيق استقلاليتها بحيث تتوافر لها ذمة مالية وسلطة في إدارتها وبحيث يكون هذا الاستقلال فعلياً لا شكلياً" (Al-Fayyad, 1999, p. 11).

كما يرى جانب من الفقه بأن الاستقلال المالي يتحقق عندما تكون للمؤسسة مواردها المالية الذاتية، بحيث تكفي لتمويل نفقاتها ويتحقق استقلال المؤسسة العامة ماليًا بفضل موازنتها الخاصة التي تتمثل في الإيرادات والنفقات المحددة وفقاً للقواعد المحاسبية العامة" (Shatnawi, 1995, p. 16).

بذا يمكن القول إن الاستقلال المالي للإدارة الانتخابية يلعب دوراً محورياً في دعم استقلاليتها، وتبرز أهمية هذا الاستقلال المالي من خلال تمكين الهيئة المستقلة من الحصول على احتياجاتها من الموارد المالية اللازمة بأسرع وقت ممكن، ذلك لتسديد نفقات وتكاليف تنفيذ البرامج والتدريبات والخطط، وإجراء الدراسات والإحصاءات اللازمة للقيام بواجباتها المنوطة بها ودون الحاجة إلى انتظار سلسلة الموافقات والاعتمادات من المراجع المختلفة، بالإضافة إلى أن إدارة الهيئة لمواردها المالية وكيفية تسييرها بنفسها ينأى بها من التبعية لأي جهة كانت (Juma, 2018, p. 32).

وباستقراء قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) نجد أن مظهر الاستقلال المالي الذي تتمتع به الهيئة المستقلة للانتخاب يتجلى في قدرتها على إعداد الموازنة المالية الخاصة بها والمتمثلة بالنفقات والإيرادات، وذلك وفق المادة 21 من القانون ذاته، والتي قضت بأن يكون للهيئة موازنة مستقلة يقرها المجلس وترفع إلى رئيس الوزراء لإدراجها في فصل مستقل في قانون موازنات الوحدات الحكومية، وترصد فيها المخصصات اللازمة لاستدامة عمل الهيئة وتمكينها من القيام بمهامها.

ويرى الباحثان أن المشرع الأردني قد أحسن عملاً باستخدامه لكلمة (يقرها) واستتبعها بكلمة (لإدراجها) لأن هاتين الكلمتين لا تمنحان رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء ككل إمكانية التعديل على الموازنة المالية وإنما يقتصر عملهم على إدراج الموازنة المالية في مشروع قانون الموازنة كما جاءت من مجلس مفوضي الهيئة.

وعلى الرغم من ذلك، يجد الباحثان عند تدقيق نصوص قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) أن هذا الاستقلال الذي منحه القانون ليس استقلالاً عاماً ومطلقاً (Zyoud, 2024, p. 21)، ويظهر ذلك من خلال فهم منطوق المادة 26 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب الذي أشار إلى إصدار الأنظمة المتعلقة بالأموال المالية الخاصة بالهيئة من قبل مجلس الوزراء، وهو ما يراه الباحثان يتعارض مع فكرة الاستقلال المالي التام للهيئة، لذا؛ يرى الباحثان أنه يتعين تعديل قانون الهيئة المستقلة للانتخاب بحيث تصبح الأنظمة المتعلقة بالأموال المالية للهيئة تصدر عن الهيئة بموجب نظام مستقل صادر استناداً للدستور.

أما في تونس، فإنه بمقتضى الفصل العشرين من القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012) تتكون موارد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات من اعتمادات سنوية مخصصة من ميزانية الدولة كما تضبط ميزانية الهيئة باقتراح من مجلسها وتعرض على الحكومة لإبداء الرأي قبل إحالتها على المجلس التشريعي للمصادقة عليها طبق الإجراءات الخاصة بميزانية الدولة.

بالتالي يكون المشرع التونسي قد أناط بالمجلس التشريعي مهمة المصادقة على ميزانية الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، على غرار المشرع الأردني، من حيث الفكرة، مع الاختلاف في أن المشرع التونسي أعطى مجلس الوزراء حق إبداء الرأي قبل إحالة الموازنة إلى المجلس التشريعي.

### ثالثاً: حق التقاضي

يترتب على تمتع الهيئات المستقلة الانتخابية للشخصية الاعتبارية أن تكتسب أهلية التقاضي، بحيث يمكن أن تكون مدع أو مدعى عليها، أو مشتكي أو مشتكى عليها، وفي كل الحالات يمثل الهيئة شخصاً طبيعياً لا يظهر كطرف في الدعوى بصفته الشخصية، بل بصفته الوظيفية، وفي الأردن، فبمقتضى المادة 3 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) يكون للهيئة الحق في التقاضي، من خلال إنابة المحامي العام المدني أو أي محام آخر لمتابعة الإجراءات القضائية.

وفي تونس، لم يفرد المشرع التونسي نصاً خاصاً يمنح الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أهلية التقاضي، ولم يُشر أيضاً -خلافاً للمشرع الأردني كما جاء- إلى اكتساب الهيئة حق التقاضي، ومع ذلك نرى بأنه لا إشكال في ذلك، باعتبار أن أهلية التقاضي بشكل عام تتوفر بمجرد الاعتراف بالشخصية الاعتبارية لجهة ما.

### المبحث الثاني: الولاية الزمانية والحصانة لعضوية مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

إن تقرير الضمانات المتعلقة بتشكيل مجلس مفوضي الهيئة أو إدارة الهيئة في التشريعين الأردني التونسي، مثل كيفية تشكيل المجلس أو الإدارة، سواء بالتعيين أو بالانتخاب والشروط اللازمة للعضوية، بالإضافة إلى الجهة المخولة بذلك - كما تقدم - لا يكفي للقول بوجود استقلال عضوي كامل، وإنما يتعين أن يتوفر لأعضاء المجلس أو الإدارة نوعاً من الاستقرار والأمان، بحيث يصبح من الصعوبة بمكان إنهاء العضوية قبل انتهاء مدة ولايتها الزمانية إلا في حالات محددة حصراً، لذا؛ سيتناول الباحثان في هذا المطلب الولاية الزمانية لعضوية مجلس الهيئة وعوارضها في المطلب الأول ونطاق الحصانة الممنوحة للأعضاء أثناء مدة العضوية في المطلب الثاني.

#### المطلب الأول: الولاية الزمانية لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب وعوارضها

يشكل تحديد مدة العضوية في الهيئة المستقلة للانتخاب ضماناً للاستقلال العضوي فيها هذا من جهة. ومن جهة أخرى لا بد من تحديد عوارض العضوية في الهيئة على سبيل الحصر كضمانة أخرى.

#### الفرع الأول: الولاية الزمانية لمجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

لم يغفل المشرع هذه الضمانة الهامة لكفالة الاستقلال العضوي للهيئة المستقلة، فبالرجوع إلى الدولتين محل الدراسة، نجد أنه وفقاً للفقرة الأولى من المادة السادسة من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب (2012) في الأردن، يكون للهيئة مجلس مفوضين مؤلف من رئيس وأربعة أعضاء يعينون بإرادة ملكية لمدة ست سنوات غير قابلة للتجديد، وكذلك الحال في تونس، بموجب الفصل التاسع من قانون الهيئة العليا المستقلة للانتخابات (2012) فترة ولاية كل عضو من أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أربع سنوات غير قابلة للتجديد.

ويتبين مما تقدم أن المشرع الأردني قد جعل مدة العضوية ست سنوات غير قابلة للتجديد، وأن المشرع التونسي قد جعلها أربع سنوات غير قابلة للتجديد، وقد أحسن المشرعان عملاً بالأخذ بقاعدة عدم قابلية تجديد مدة العضوية، لأنها تنأى بأعضاء مجلس الهيئة عن التبعية لأي جهة كانت أو التأثير يتوجيهاً أثناء مدة العضوية، وبمعنى آخر، إن تكريس العهدة لفترة واحدة يشكل ضماناً للاستقلالية، حيث لا يمكن إغراء أعضاء المجلس بأمل الحصول على عهدة جديدة.

ومن الجدير بالذكر أن تحديد مدة العضوية بأربع سنوات وإن كان دعامة لاستقلال أعضاء الهيئة عن أي جهة أخرى، إلا إن هذا التحديد بذات الوقت هو ضماناً للمجالس المُنتخبة، حيث إن تحديد مدة العضوية بمدة ست سنوات مع عدم إمكانية تجديد مدة العضوية يحول دون إمكانية إدارة مجلس الهيئة العملية الانتخابية لذات النوع من الانتخابات لمجلسين متتاليين، كأصل عام، نظراً إلى إن معظم المجالس المشكلة بالانتخاب تتحدد ولايتها الزمانية بأربع سنوات أو خمس سنوات، سواء في التشريع الأردني أو في التشريع التونسي، فإذا أدار مجلس الهيئة انتخابات مجلس نواب مثلاً فإن إدارة العملية الانتخابية لمجلس النواب التالي منوطة بمجلس الهيئة الذي سيتكون من تشكيلة مُغيرة عن التي أدارت العملية الانتخابية للمجلس السابق، وهذا يسجل للمشرع التونسي وهذا ما لا نجده عند المشرع الأردني.

### الفرع الثاني: عوارض عضوية مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب

مما لا شك فيه، أن العضوية قد يعترضها عوارض قد تؤدي لإنهائها قبل نهاية الولاية الزمانية لها، وبالرجوع إلى قانون الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن، نجد أن الفقرة (ب) من المادة العاشرة منه قد أجازت للملك إنهاء عضوية مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب في إحدى الحالات التالية:

1. الغياب عن حضور جلسات المجلس ثلاث مرات متتالية بدون عذر يقبله المجلس.
2. فقدان أي من شروط العضوية المنصوص عليها في الفقرة (أ) من المادة (9) من هذا القانون، أو مخالفة أحكام الفقرة (ب) من تلك المادة.
3. الترشح لأي انتخابات مهما كانت طبيعتها.
4. صدور إذن من المجلس القضائي بملاحقة المفوض وفق أحكام الفقرة (ب) من المادة (11) من هذا القانون ما لم تكن الجريمة موضوع الملاحقة جنحة غير مقصودة أو مخالفة.
5. العجز الصحي الذي يحول دون ممارسة المفوض لمهامه.

باستقراء هذا النص يتبين أن الحالات أو المسببات لإنهاء خدمة عضو المجلس قد تمثلت بالعجز الصحي الذي يحول دون ممارسة المفوض لمهامه، والغياب عن حضور جلسات مجلس مفوضي الهيئة ثلاث مرات متتالية دون عذر يقبله المجلس، وفقدان أي من شروط العضوية، والترشح لأي انتخابات مهما كانت طبيعتها، وصدور إذن من المجلس القضائي بملاحقة المفوض شريطة ألا تكون الجريمة موضوع الملاحقة جنحة غير مقصودة أو مخالفة، هذا من جهة. ومن جهة أخرى نجد المشرع قد حددها على سبيل الحصر وهذا يسجل للمشرع.

أما في تونس، وحسب الفصل الخامس عشر من القانون بشأن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات (2012) يتم إعفاء رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أو أحد أعضاء مجلسها في صورة ارتكابه لخطأ جسيم في القيام بالواجبات المحمولة عليه بمقتضى هذا القانون، أو في صورة الإدانة بمقتضى حكم بات من أجل جنحة قصدية أو جنائية أو في صورة فقدانه لشروط من شروط العضوية بمجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات.

وعليه، يكون المشرع التونسي قد حصر حالات إنهاء العضوية بخطأ جسيم من العضو اثناء قيامه بواجباته أو إدانته بحكم بات في جريمة من نوع جنحة مقصودة أو جنائية بصرف النظر مقصودة أو غير مقصودة أو بحال فقدان أحد شروط العضوية، لكن يتبادر إلى الذهن في هذا السياق سؤال في غاية الأهمية وهو ما معيار الخطأ الجسيم الذي يبرر إنهاء العضوية؟

لدى العودة إلى القانون الأساسي عدد 23 لسنة 2012 بشأن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لم يجد الباحثان أي تعريف أو تحديد لمفهوم الخطأ الجسيم الوارد في الفصل الخامس عشر من ذات القانون، وفي هذا السياق يرى الباحثان أن الأجدر هو تحديد حالات إنهاء عضوية مجلس الهيئة العليا بشكل واضح ودقيق لا يحتمل التأويل، وليس وضع حالات عامة بمصطلحات فضفاضة تحتمل تفسيرات يمكن أن تؤدي إلى زعزعة الاستقلال العضوي للهيئة المستقلة.

أما من حيث الجهة المخولة بإنهاء عضوية العضو وكيفية إتمام إنهاء العضوية، نصت الفقرة (10/ب) من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب على أنه: "لا يجوز إنهاء خدمة المفوض إلا بإرادة ملكية بناءً على توصية من ثلاثة مفوضين آخرين...".

ويتبين لنا من النص أعلاه أن القانون منح جلاله الملك صلاحية إعفاء أعضاء مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب من خدماتهم، وكما يتضح بتدقيق مطلع الفقرة (ب) من المادة (10) أن المشرع الأردني تطلب لإنهاء خدمة المفوض صدور إرادة ملكية سامية بناءً على توصية من ثلاثة مفوضين على الأقل، الأمر الذي يمكن القول معه إن عملية إنهاء خدمة المفوض هي عملية ثنائية التكوين، فتكون من جزئين مكملين لبعضهما: وجود توصية وصدور إرادة، فالتوصية أساس

الإرادة، ولا إرادة بلا توصية، وبذات الوقت لا أثر للتوصية دون إرادة. ونجد هنا أن المشرع نص صراحةً على إنهاء عضوية المفوض، وبالتالي فالعبرة بالنص القانوني. ولكن على فرض أن المشرع الأردني لم ينص على طريقة إنهاء عضوية المفوض، فهنا نلجأ لقاعدة توازي الاختصاص بحيث تكون الجهة المختصة بالتعيين هي الجهة المختصة بالإنهاء وفقاً لذات الإجراءات المتبعة في التعيين، أما وقد ورد نص فهذا يعني انتفاء أحد شروط تطبيق قاعدة توازي الاختصاص.

وفي هذا المقام يتساءل الباحثان حول ما إذا توافرت حالة من إحدى الحالات الموجبة لإنهاء العضوية لكن لم يتم ثلاثة أعضاء بتقديم توصية لجلالة الملك لإنهاء خدمة المفوض؟

وفقاً للأحكام القانونية المتعلقة بإنهاء خدمة المفوض فإنه لا يمكن -حسبما جاء سابقاً- إنهاء خدمة المفوض في حالة عدم وجود توصية حسب الأصول؛ لأنه وفقاً للقواعد الأصولية فإنه لا اجتهاد في مورد النص.

أما في تونس، فلاحظ الباحثان بعد استقراء الإطار القانوني الناظم لعمل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن المشرع التونسي اتبع منهجين مختلفين فيما يخص الجهة المخولة بإنهاء عضوية المجلس، حيث إنه عند إنشاء الهيئة كان المشرع بموجب الفصل الخامس من القانون الأساسي بشأن الهيئة العليا المستقلة للانتخاب (2012) يتطلب لإنهاء عضوية مجلس إدارة الهيئة العليا للانتخابات -بعد أن يتوافر حالات الإنهاء- وجوب تقديم طلب من قبل نصف أعضاء مجلس الهيئة للمجلس التشريعي، وأن يوافق الأخير عليه بالأغلبية المطلقة لأعضائه، بمعنى أن المشرع التونسي كان قد ترك القول الفصل بإعفاء رئيس الهيئة أو أحد أعضاء مجلسها إلى المجلس التشريعي، باعتباره، أي المجلس التشريعي، ممثلاً للإرادة الشعبية، وأن إسناد إعفاء رئيس أو أحد أعضاء مجلس الهيئة المعنية بإدارة العملية الانتخابية إلى المجلس التشريعي تطبيقاً من تطبيقات مبدأ سيادة الشعب الذي أخذ به الدستور التونسي بموجب الفصل الثالث والذي جاء به أن الشعب هو صاحب السيادة ومصدر السلطات، يمارسها بواسطة ممثليه المنتخبين أو عبر الاستفتاء.

في حين اتبع المشرع التونسي منهجاً مغايراً بموجب مرسوم عدد 22 لسنة 2022 والمتعلق بتنقيح بعض أحكام القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012)، إذ وفقاً للفصل الخامس عشر منه يُرفع مقترح الإعفاء من قبل رئيس الهيئة أو من خمسة أعضاء على الأقل بناءً على تقرير معلل، وبعد تمكين المعني بالأمر من حق الدفاع، يرفع مقترح الهيئة إلى رئيس الجمهورية لاتخاذ قرار الإعفاء من عدمه.

ويعتقد الباحثان في هذا السياق أن النهج الأول الذي كان يتبعه المشرع التونسي يشكل ضماناً مهمة لاستقلالية الهيئة العليا، ويأمل الباحثان أن يعود المشرع التونسي لاتباعه، لأن الأصول هو إسناد هذه الصلاحيات إلى مجلس النواب باعتباره يمارس مظاهر الحكم بالإنابة عن الشعب، وهو الذي وفقاً للأطر الدستورية ينبغي أن يعمل على حماية الحقوق والحريات.

كما يلاحظ عند تدقيق النصوص المتعلقة بإنهاء العضوية سواء في التشريع الأردني أو التونسي، أن المشرعين الأردني والتونسي لم يميزا بين طبيعة الأسباب المؤدية لإنهاء خدمات عضو مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب، وإنما كرسوا المماثلة بينها جميعاً من حيث قرن الانهاء بصدور إرادة ملكية سامية أو قرار من رئيس الجمهورية، دون الالتفات إلى طبيعة السبب المؤدي لإنهاء الخدمة، ويعتقد الباحثان أنه كان على المشرعين التمييز بين هذه الأسباب، وجعل بعضها لا يحتاج إلى إرادة ملكية بناءً على توصية ثلاثة مفوضين لغايات إنهاء العضوية أو قرار من رئيس الجمهورية، بحيث تنتهي العضوية عند توافر الحالة حكماً بقوة القانون، كما هو الحال في حالي فقدان أي من الشروط اللازمة للعضوية مثل فقدان الجنسية الأردنية أو اكتساب غيرها، أو الترشح لأي انتخابات مهما كانت طبيعتها، وهذا هو المسلك الدارج في سياقات أخرى، ومن قبيل ذلك ما قرره المشرع الدستوري الأردني بسقوط عضوية النائب أو العين حكماً في حال زال عنه أحد الشروط اللازم توافرها به مثل الجنسية الأردنية وفقاً للمادة الخامسة والسبعين من الدستور.

وصفوة القول إن حصر حالات إنهاء عضوية مجلس الهيئة سواء في التشريع الأردني أو التونسي بأضييق الحدود يضمن بشكل مبدئي الأمان لأعضاء المجلس، بحيث يصبح أمر إنهاء عضويتهم متوقفاً على تحقق إحدى الحالات المحددة قانوناً، بما يضمن عدم تعسف جهة التعيين.

### المطلب الثاني: حصانة أعضاء الهيئة المستقلة:

باعتبار أن الإدارة الانتخابية المستقلة تضطلع بإدارة العملية الانتخابية والإشراف عليها، فإن المصلحة العامة تقتضي أن يكون لأعضاء مجلس الإدارة الانتخابية المستقلة مكنة قانونية يستطيعون من خلالها مواجهة أي شكل من أشكال التهديد أو الضغط عند ممارسة ووظائفهم، وعلى هذا الأساس، تعد فكرة حصانة أعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب من أهم ضمانات الاستقلال العضوي، لما لها من دور هام في تعزيز فاعلية ممارسة الإدارة الانتخابية لعملها في أحسن صورة.

وبالعودة إلى النظم محل الدراسة، نجد أنه وفقاً للمادة (11/أ) من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب لسنة (2012) في الأردن، لا يلاحق أعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب عن أي شكوى جزائية خلال مدة عملهم أو عن أي شكوى جزائية متعلقة بالمهام والأعمال المنوطة بهم أو بسببها أو ناجمة عنها، أما في تونس، فإنه بموجب الفصل 14 من مرسوم عدد 22 لسنة (2022) والمتعلق بتنقيح بعض أحكام القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012)، لا يمكن تتبع أو إيقاف رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أو أحد أعضاء مجلسها من أجل أفعال تتعلق بأعمالهم أو بممارستهم لمهامهم.

بذا يمكن القول أنه يُراد بالحصانة لمجلس الإدارة المستقلة للانتخاب سواء في التشريع الأردني أو التونسي عدم إمكانية اتخاذ أي إجراءات جزائية ضد أعضاء مجلس الإدارة الانتخابية المستقلة إلا بعد الحصول على إذن من الجهة المعنية بذلك.

ومنح المشرع في الأردن، وفق المادة (11/أ، ب) من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب لسنة (2012) حق تقرير منح الإذن بالملاحقة الجزائية وعدمه للمجلس القضائي، ذلك بعد سماع أقوال المشتكي والمفوض المشتكى عليه ومطالعة النائب العام والإطلاع على أي بيعة، وهنا يرى الباحثان بأنه على الرغم من أهمية تكريس الحصانة لمجلس مفوضي الهيئة، إلا أن الباحثين يعتقدان بأن منح صلاحية الإذن للمجلس القضائي -مع كامل الاحترام- لا يحقق حصانة كاملة، ونرى بأن الحصانة لمجلس مفوضي الهيئة تتعاضد عندما يتم تقرير الحق بمنح الإذن أم لا لمجلس المفوضين نفسه.

أما في تونس، فنجد أن المشرع التونسي منح بموجب الفصل 14 من مرسوم عدد 22 لسنة (2022) والمتعلق بتنقيح بعض أحكام القانون الأساسي عدد 23 لسنة (2012) حق رفع الحصانة عن أعضاء مجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخاب لمجلس الهيئة نفسه، بموجب قرار من قبل الأغلبية، وهذا يُسجل للمشرع التونسي، لذا؛ نأمل على المشرع الأردني أن يحذو حذو المشرع التونسي بخصوص هذا الأمر ويجعل منح الإذن منوط بالمجلس نفسه وليس بالمجلس القضائي.

ومن جانب آخر، نلاحظ عند تدقيق أحكام المادة 11 من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب لسنة 2012 أن المشرع الأردني استثنى حالة التلبس بالجريمة من أحكام الحصانة لمجلس الهيئة، ولعل السبب في عدم شمول الحصانة للجريمة المشهوددة ترجع إلى انتفاء الفلسفة الذي تقررت الحصانة من أجلها أصلاً، والمتمثلة في منع الدعاوى الكيدية الموجهة ضد أعضاء مجلس الهيئة بهدف تهديده أو منعه من أداء أعماله على أكمل وجه، وأن قيام حالة التلبس بالجريمة لا تدع مجالاً للشك حول جدية التهم المنسوبة للعضو، في حين لم يتعرض القانون الأساسي عدد 23 لسنة 2012 المتعلق بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس لهذه الحالة، الأمر الذي نراه يمثل قصوراً تشريعياً يتعين تداركه، لأنه لا ينسجم والمنطق استبعاد الجريمة المشهوددة من الحصانة.

وخلاصة القول إن ما يتعلق بالحصانة لأعضاء الإدارة الانتخابية المستقلة في التشريع الأردني والتونسي، هو حرص المشرعين الأردني والتونسي على حماية العضوية، من حيث المبدأ، عن طريق تكريس الحصانة لأعضاء الهيئة المستقلة للحيلولة دون إعاقة أعضاء المجلس من ممارسة وظائفهم واختصاصاتهم، بما في ذلك إدارة العملية الانتخابية، أما تفصيلاً، فإن ثمة اختلافات في التنظيم التشريعي في كلا الدولتين، فمن حيث منح الإذن بالملاحقة، منح المشرع الأردني المجلس القضائي حق منح الإذن، في حين منح المشرع التونسي حق منح الإذن لمجلس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، ومن حيث حدود الحصانة، فالمشرع الأردني استثنى حالة التلبس بالجريمة من أحكام الحصانة التي يتمتع بها أعضاء مجلس مفوضي الهيئة، في حين لم يُشر المشرع التونسي لهذا الأمر ولم يخرج الجريمة المشهوددة من الحصانة.

**الخاتمة:**

وتأسيساً على التحليل السابق للاستقلال العضوي للهيئة المستقلة للانتخاب سواءً من حيث التشكيل أو الاستمرارية، خلصت الدراسة للنتائج والتوصيات التالية:

**النتائج:**

خلّصت الدراسة لما يلي:

- 1- تتحدد فكرة الاستقلال العضوي لمجلس الهيئة بمعايير محددة، ومنها آلية تشكيل المجلس والجهة المخولة بالتشكيل والولاية الزمانية للعضوية وضوابطها وعوارضها، ومدى إمكانية عزل أو تجديد عضوية أعضاء المجلس، بالإضافة إلى الحصانة التي يتمتع بها أعضاء مجلس الإدارة المستقلة.
- 2- تُعد الهيئة المستقلة للانتخاب شخصيةً اعتباريةً عامة تُكَيّف على أنها مؤسسة دستورية فرعية مساندة للمؤسسات الدستورية الأصلية، مما يميّزها عن الأشخاص الاعتبارية العامة الأخرى، هذا من جهة. ومن جهة ثانية تتماثل طريقة اختيار أعضاء مجلس الهيئة في دول الدراسة باعتبارها صلاحية مشتركة في التعيين من قبل رأس الدولة بالاشتراك مع جهة أخرى.
- 3- لم يتطلب القانون الأردني أن يكون أعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب من جهات ووظائف وخلفيات محددة بعينها، وإنما اكتفى القانون بالإشارة إلى شروط العضوية، على خلاف القانون التونسي الذي أخذ بتنوع ضمن أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، إن راعى وجود كفاءات من التخصصات القانونية وغيرها.
- 4- ركز المشرعان الأردني والتونسي على النواحي الأخلاقية والقيم الإنسانية وتناسيا الأبعاد القانونية التي من شأنها أن تضمن إخضاع العضو الذي لا يعمل وفق مقتضيات الحيادة والنزاهة للمساءلة التأديبية.
- 5- لم يفرق المشرع الأردني بين الحالات المؤدية لإنهاء عضوية المفوض، وإنما ساوى بينها جميعها، وجعل إنهاء خدمات المفوض مقترن بصدور إرادة ملكية سامية دون الالتفات إلى طبيعة السبب المؤدي لإنهاء الخدمة.
- 6- تعتبر الحصانة لأعضاء مجلس الإدارة الانتخابية المستقلة من أهم ضمانات الاستقلال العضوي، حيث توفر لهم الحماية من الإجراءات الجزائية الكيدية بما في ذلك التوقيف والملاحقة والمحاكمة.

**التوصيات:**

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

- 1- تعديل النصوص المتعلقة باختيار أعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب في الأردن وتحديد المجالات المهنية والكفايات اللازم اختيار أعضاء المجلس منها، على أن يتم الأخذ بعين الاعتبار تنوع هذه المجالات المهنية والعلمية.
- 2- إعادة النظر بالحالات المؤدية لإنهاء عضوية الهيئة المستقلة سواء في التشريع الأردني أو التونسي، بحيث يتم التمييز بين طابع الأسباب المؤدية لإنهاء خدمات عضو مجلس الهيئة المستقلة للانتخاب، وجعل بعضها لا يتوقف على إرادة ملكية سامية أو أمر رئاسي لأن ماهية السبب تفترض أن يكون الإنهاء حكماً بقوة القانون.
- 3- تعديل الدستور الأردني؛ وذلك بإضافة بندٍ خاصٍ في الفقرة الثانية من المادة (67) من الدستور، يمنح الهيئة المستقلة صلاحية وضع الأنظمة المستقلة المتعلقة بها أسوةً بمجلسي النواب والأعيان والذين مُنح حق وضع أنظمتها الداخلية بموافقة الملك سناً للمادة (83) من الدستور، بخصوص شؤون اللوازم والأشغال والأمور المالية والإدارية في الهيئة بموجب نظام مستقل وليس نظاماً تنفيذياً حتى تستقل الهيئة بشؤونها المالية والإدارية دون الخضوع لأهواء أي جهة.
- 4- تعديل نص المادة (11) من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب لسنة 2012 بحيث يصبح حق منح الإذن بملاحقة أعضاء مجلس مفوضي الهيئة لمجلس مفوضي الهيئة نفسه.

## The Scope of Organic Independence of the Council of the Independent Electoral Commission in Light of the Jordanian and Tunisian Legislatives: A Comparative Study

**Khlaif Issa Zyoud**, Researcher in the field of constitutional law, Master of Public Law, Faculty of Law, Al al-Bayt University, Mafrq Jordan. The ORCID number is: 0009-0001-4060-0727  
[khlaifissa@gmail.com](mailto:khlaifissa@gmail.com)

**Eid Ahmed Alhosban**, Professor of Constitutional Law, Department of Public Law, Faculty of Law, Al al-Bayt University, Mafrq, Jordan. The ORCID number is: 0000-0001-9813-387X  
[eidho2010@aabu.edu.jo](mailto:eidho2010@aabu.edu.jo)

### Abstract

**Objectives:** This study aims to identify the most important aspects of the organic independence of the Board of Commissioners of the Independent Electoral Commission (IEC) in the Jordanian and Tunisian Legislatives. **Methods:** The study adopted a descriptive approach through the analytical method of the constitutional and legal texts related to the organic independence of the IEC, with a general comparative approach between the two Legislatives under study to benefit from their positive aspects and address the shortcomings, if any. **Results:** The study found that the idea of the organic independence of the IEA board is determined by how the board is formed and its temporal mandate, in addition to the immunity enjoyed by the members of the independent board, and that there is similarity in the method of selecting IEA board members in the two legislations. **Conclusion:** Considering the previous results, the study recommends the following:

- 1- Reconsidering the cases leading to the termination of membership in the Jordanian and Tunisian legislations, so that a distinction is made between the reasons leading to the termination of the services of a member of the IEC Council and making some of them by force of law and not dependent on a royal high will or a presidential order because the nature of the reason assumes this.
- 2- Adding an article in the Jordanian Constitution that grants the Independent Election Commission the right to issue regulations regarding the affairs of supplies, works, financial and administrative matters in the Commission under an independent system and not an executive system so that the Commission is independent in its financial and administrative affairs without being subject to the whims of any other entity.

**Keywords:** Independent Election Commission, Organic Independence, Immunity, Board of Commissioners of the Commission.

### قائمة المصادر والمراجع

#### الكتب:

- ألان وول وآخرون. (2006) "أشكال الإدارة الانتخابية"، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، استكهولم.
- الحسبان، عيد وآخرون. (2010)، دليل رصد ومتابعة الانتخابات النيابية، المركز الوطني لحقوق الانسان، عمان، الطبعة الأولى.
- الخطيب، نعمان. (2018) الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، ط12، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الخلايلة، محمد. (2018) "القانون الإداري الكتاب الأول"، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- الدباس، علي. (2008) السلطة التشريعية وضمانات استقلالها "دراسة مقارنة"، وزارة الثقافة الأردنية، عمان.

شطناوي، علي. (1995) القضاء الإداري الأردني، المركز العربي للخدمات الطلابية، مطبعة كنعان، عمان.

#### الرسائل الجامعية:

بلص. هاشم. (2018) "التنظيم القانوني للهيئة المستقلة في إدارة الانتخابات النيابية: دراسة تحليلية" اطروحة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.

الجبوري، عمر عطالله، (2013) "الهيئة المستقلة للانتخابات ودورها في ضمان ممارسة حق الانتخاب: دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق.

جمعة، ماهر. (2018) "الاستقلال المالي ودوره في فعالية الهيئة المستقلة للانتخاب في التشريعين الأردني والعراقي: دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق.

الزبيد، خليف. (2024) "الضمانات التشريعية لفعالية تشكيل مجلس النواب واختصاصه: دراسة مقارنة" رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق.

العوامل، موسى. (2023) "دور الهيئة المستقلة للانتخاب في الرقابة على العملية الانتخابية"، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك.

#### الأبحاث:

الحسيان، عيد (2003). "الضمانات السياسية والقضائية لحق الانتخاب في قانون الانتخاب المؤقت لمجلس النواب الأردني 34 لسنة 2001: دراسة مقارنة"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، المجلد 9، العدد 3.

الحوالدة، صالح. (2018). "الهيئة المستقلة للانتخاب ودورها في إدارة الانتخابات النيابية الأردنية لعام 2013م"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 10.

الدباس، علي. (2023). "استقلال الإدارة الانتخابية كمدخل لضمان سلامة العملية الانتخابية في الأردن، دراسة تحليلية مقارنة"، المؤتمر العلمي السنوي التاسع لكلية القانون الكويتية العالمية، الكويت.

الصالح، صالح. (2021). "النظام القانوني للهيئات الدستورية المستقلة"، مجلة خريف، (ع21).

عطية، عبد الحق. (2023). الهيئة المستقلة لمراقبة الانتخابات في النظامين الجزائري والتونسي -تكريس الضمانات القانونية- مجلة فاق للعلوم، المجلد الثامن، (1).

الفياض، ابراهيم. (1999). "إجراءات وصياغة الأحكام لدى القضاء الإداري"، مجلة بيت الحكمة، بغداد.

القيسي، حنان. (2014). "مفهوم الاستقلال الإداري للهيئات المستقلة في دستور 2005"، مجلة الحقوق، تصدر عن جامعة المستنصرية، المجلد السادس (ع23-24).

مزردي، عبد الحق. (2018). ضمانات استقلالية أعضاء الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات في ضوء النظامين الجزائري والتونسي، مجلة الاجتهاد القضائي، (ع16).

منصور، ماجدة. (2022). "الاتجاهات الحديثة لإدارة العملية الانتخابية وضمان كفاءتها في مصر وبعض الدول"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، مصر، المجلد 56، العدد 3.

## التشريعات:

1. الدستور الأردني لسنة 1952 وتعديلاته.
2. الدستور التونسي لسنة 2022 وتعديلاته.
3. قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم 11 لسنة 2012 المنشور على الصفحة 1588 من عدد الجريدة الرسمية رقم 5152 بتاريخ 2012/09/04.
4. قانون اساسي عدد 23 لسنة 2012 مؤرخ في 20 ديسمبر 2012 يتعلق بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات.
5. مرسوم عدد 22 لسنة 2022 مؤرخ في 21 أبريل 2022 يتعلق بتنقيح بعض أحكام القانون الأساسي عدد 23 لسنة 2012 المؤرخ في 20 ديسمبر 2012 المتعلق بالهيئة العليا المستقلة للانتخابات وإتمامها.

## List of References:

## Books:

- Alān wwl wa-ākharūn. (2006). "*Ashkāl al-Idārah al-intikhābīyah*", al-Mu'assasah al-Dawlīyah lil-dīmuqrāṭīyah wa-al-intikhābāt, astkhwlhm.
- al-Dabbās, 'A. (2008). *al-Sulṭah al-tashrī'īyah wa-ḍamānāt astqlālḥā "dirāsah muqāranah"*, Wizārat al-Thaqāfah al-Urdunīyah, 'Ammān.
- al-Hosbān, 'Id w'khrwn. (2010). *Dalīl raṣd wa-mutāba'at al-Intikhābāt al-niyābīyah*, al-Markaz al-Waṭanī li-Ḥuqūq al-insān, 'Ammān, al-Ṭab'ah al-ulā.
- al-Khalāyilah, M. (2018). "*al-qānūn al-idārī al-Kitāb al-Awwal*", ٢, Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān.
- al-Khaṭīb, N. (2018). *al-Wasīṭ fī al-nuẓum al-siyāsīyah wa-al-qānūn al-dustūrī*, ١٢, Dār al-Thaqāfah lil-Nashr wa-al-Tawzī', 'Ammān.
- Shaṭanāwī, 'Alī. (1995). *al-qaḍā' al-idārī al-Urdunī*, al-Markaz al-'Arabī lil-Khidmāt al-ṭullābīyah, Maṭba'at Kan'an, 'Ammān.

## University theses:

- al-Jubūrī, 'Umar 'Aṭallāh, (2013) "*al-Hay'ah al-Mustaqillah lil-intikhābāt wa-dawruhā fī ḍamān mumārasat Ḥaqq al-intikhāb: dirāsah muqāranah*", Risālat mājistīr, Jāmi'at Āl al-Bayt, al-Mafraq.
- al-wāmlh, M. (2023) "*Dawr al-Hay'ah al-Mustaqillah llāntkhāb fī al-Raqābah 'alā al-'amalīyah al-intikhābīyah*", Risālat mājistīr, Jāmi'at Mu'tah, al-Karak.
- al-Zayyūd, Kh. (2024). "*al-ḍamānāt al-tashrī'īyah lf'ālyh tashkīl Majlis al-Nūwāb wākhtšāsh: dirāsah muqāranah*" Risālat mājistīr, Jāmi'at Āl al-Bayt, al-Mafraq.
- Blš. H. (2018) "*al-tanzīm al-qānūnī lil-Hay'ah al-Mustaqillah fī Idārat al-Intikhābāt al-niyābīyah: dirāsah taḥlīlīyah*" aṭrwḥh duktūrāh, Jāmi'at al-'Ulūm al-Islāmīyah al-'Ālamīyah, 'Ammān.
- Jum'ah, M. (2018) "*al-istiqlāl al-mālī wa-dawruhu fī fa'ālīyat al-Hay'ah al-Mustaqillah llāntkhāb fī al-tashrī'ayn al-Urdunī wa-al-'Irāqī: dirāsah muqāranah*", Risālat mājistīr, Jāmi'at Āl al-Bayt, al-Mafraq.

**Articles:**

- al-Dabbās, ‘Alī. (2023) "*istiqlāl al-Idārah al-intikhābiyah ka-madkhal li-Ḍamān Salāmah al-‘amalīyah al-intikhābiyah fī al-Urdun, dirāsah taḥlīliyah muqāranah*" al-Mu’tamar al-‘Ilmī al-Sanawī al-tāsi‘ li-Kulliyat al-qānūn al-Kuwaytīyah al-‘Ālamīyah, al-Kuwayt.
- al-Fayyād, A. (1999) "Ijrā’āt wa-ṣiyāghat al-aḥkām ladā al-qaḍā’ al-idārī", *Majallat Bayt al-Ḥikmah*, Baghdād.
- al-Ḥosbān, ‘Īd. (2003). "al-ḍamānāt al-siyāsīyah wa-al-Qaḍā’īyah li-ḥaqq al-intikhāb fī Qānūn al-intikhāb al-mu’aqqat li-Majlis al-Nūwāb al-rdny34 li-sanat 2001: dirāsah muqāranah", *Majallat al-Manārah lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt*, Jāmi‘at Āl al-Bayt, al-mujallad 9, al-‘adad 3.
- al-Khawālidah, Ṣāliḥ. (2018). "al-Hay’ah al-Mustaqillah llāntkhāb wa-dawruhā fī Idārat al-Intikhābāt al-niyābiyah al-Urdunīyah li-‘ām 2013m, *Majallat al-Ḥuqūq wa-al-‘Ulūm al-siyāsīyah*, al-‘adad 10.
- al-Qaysī, M. (2014). Mafhūm al-istiqlāl al-idārī llhy’āt al-Mustaqillah fī Dustūr 2005, *Majallat al-Ḥuqūq*, taṣdur ‘an Jāmi‘at al-Mustanṣirīyah, al-mujallad al-sādis (‘23-24).
- al-Ṣāliḥī, Ṣ. (2021). "al-nizām al-qānūnī llhy’āt al-dustūrīyah al-Mustaqillah", *Majallat Khurayyif*, (21).
- ‘Aṭīyah, ‘A. (2023). al-Hay’ah al-Mustaqillah li-murāqabat al-Intikhābāt fī al-nizāmayn al-jazā’ī wāltwnsy-tkrys al-ḍamānāt alqānwnt-, *Majallat fāq lil-‘Ulūm*, al-mujallad al-thāmin, (1).
- Manṣūr, Mājidah. (2022). "al-Ittijāhāt al-ḥadīthah li-idārat al-‘amalīyah al-intikhābiyah wa-ḍamān kfā’thā fī Miṣr wa-ba’ḍ al-Duwal", *Majallat al-Buḥūth al-qānūniyah wa-al-iqtisādīyah*, Miṣr, al-mujallad 56, al-‘adad 3.
- Mzrdy, ‘A. (2018). Ḍamānāt Istiqlālīyat a’ḍā’ al-Hay’ah al-‘Ulyā al-Mustaqillah li-murāqabat al-Intikhābāt fī ḍaw’ al-nizāmayn al-jazā’ī wāltwnsy, *Majallat al-Ijtihād al-qaḍā’ī*, (‘A 16).

**Legislation:**

1. al-Dustūr al-Urdunī li-sanat 1952 wa-ta’dīlātuh.
2. al-Dustūr al-Tūnisī li-sanat 2022 wa-ta’dīlātuh.
3. Qānūn al-Hay’ah al-Mustaqillah llāntkhāb raqm 11 li-sanat 2012 al-manshūr ‘alā al-Ṣafḥah 1588 min ‘adad al-Jarīdah al-Rasmīyah raqm 5152 bi-tārīkh 24/09/2012.
4. Qānūn asāsī ‘adad 23 li-sanat 2012 mu’arrikh fī 20 Dīsimbir 2012 yata’allaqu bi-al-Hay’ah al-‘Ulyā al-Mustaqillah lil-intikhābāt.
5. Marsūm ‘adad 22 li-sanat 2022 m’rrkh fī 21 Abrīl 2022 yt’llq bi-tanqīḥ ba’ḍ Aḥkām al-qānūn al-asāsī ‘adad 23 li-sanat 2012 al-Mu’arrikh fī 20 Dīsimbir 2012 al-muta’alliq bi-al-Hay’ah al-‘Ulyā al-Mustaqillah lil-intikhābāt w’tmāmḥā.



## درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية والصحية

آمال سليمان صالح الزعبي\*، رشاد طارق الزعبي\*\*، نضال محمد بني سعيد\*، ونضال محمود شحرور\*\*\*

تاريخ القبول: 2025/05/18

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.3>

تاريخ الاستلام: 2024/11/06

### الملخص

أجريت هذه الدراسة بهدف معرفة درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية والصحية. وكذلك التعرف إلى الفروق في استجابات الطلبة تبعاً لمتغيري الجنس، ومكان السكن. استخدم الباحثان المنهج الوصفي بصورته المسحية نظراً لملاءمته وطبيعة الدراسة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، إذ تكونت من (35) فقرة موزعة على (5) مجالات، وطبقت على عينة بلغ قوامها (121) طالباً وطالبة، (79) من الطلاب و(42) من الطالبات من طلبة مسابقات ألعاب القوى للعام الدراسي (2023-2024)، وللوصول إلى نتائج الدراسة استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية كاختبار (T-TEST)، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA). أظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن جميع محاور الدراسة للقيم التربوية جاءت بدرجة تقييم مرتفعة، وبيئت أن المحورين الأخلاقي والصحي حصلوا على المرتبة الأولى بينما حصل المحوران الاجتماعي والجمالي على المرتبة الثانية، وحصل المحور المعرفي على أدنى مرتبة وبدرجة مرتفعة. وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة تعزى لمتغير الجنس أو مكان السكن لجميع محاور الدراسة، وأوصت الدراسة بضرورة أن تركز جميع مناهج التربية البدنية وعلوم الرياضة على القيم التربوية وتعزيزها وعمل دراسات مشابهة على فئات عمرية مختلفة ولجميع المراحل التعليمية ولكلا الجنسين.

الكلمات المفتاحية: ألعاب القوى، القيم التربوية، القيم الصحية.

### المقدمة:

نظراً لأن الإنسان كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين وفقاً لمبادئ وعلاقات اجتماعية وقواعد تحكم حياته داخل المجتمع، فإن اعتماد هذه القواعد التي تشكل أساس القيم، تساعد في تنظيم حياة المجتمع وتجعلها قابلة للعيش، ومن هذا المنظور، يمكن فهم القيم كمعايير تصفي معنى على الثقافة والمجتمع والفرد؛ نظراً لأن نظام القيم وله تأثير مباشر على تجارب الإنسان، فإنه يعبر عنه في شكل مبادئ تحدد ما يُتوقع من الأفراد (Kaya & Yildes, 2023)، (Fichter, 2019)، (Yalar & Yelke, 2011)، وقد عرّف (Aktürk, 2012) القيم على أنها مفاهيم توفر بيئة تعاونية اجتماعية تسهم في قبول الأفراد اجتماعياً وتوجيههم نحو تفسيرات وتقييمات للأحداث المحيطة بهم في ذات السياق، وأشار كل من: (Aydın & Akyol, 2014) إلى أن القيم تقوم بوظائف مهمة في التوجيه والتأثير على المجتمع والأفراد، وتساعد في فهم سبب وجودهم وتفسير حياتهم وتقييم الأحداث من حولهم، ووصفها (Cihan, 2014) بأنها أغراض للحياة تقوم على التعاون والاحترام.

تهدف المؤسسات التربوية والتعليمية الى تحقيق النمو الأمثل للطلبة من جميع النواحي البدنية والأخلاقية، والاجتماعية، والسلوكية الصحية، والذهنية، والوجدانية، بما يكفل تكوين الشخصية المتزنة المتكاملة التي تستطيع أن تكيف نفسها للحياة في المجتمع وتساهم في تدعيم هذا المجتمع وتنميته، فالتربية البدنية وبتنوع أنشطتها وممارستها ودراساتها توفر فرصاً لتنمية المواقف السلوكية المختلفة، يمكن أن تدعم هذا السلوك الذي يتماشى مع القيم الأخلاقية والاجتماعية التي يدين بها المجتمع ويمنع الذي يتعارض معها، كما تلعب المؤسسات التربوية والتعليمية دوراً حاسماً في نقل القيم التي تحافظ على وحدة المجتمع، فالتعليم القيمي المخطط والمبرمج الذي تقدمه المؤسسات التربوية والتعليمية يمكن أن يرفع من وعي الأفراد بمفهوم القيم ويعززها. وهذا ما أكد عليه كل من (Williams & Jackson, 2021)، (Clark & Roberts, 2019) في تأثير التعليم الرياضي على القيم الاجتماعية والأخلاقية والجمالية بين الطلاب.

وتعد البرامج التعليمية والتدريبية في مجال التربية البدنية والرياضة ضرورية في تربية القيم، وينبغي مراعاة أن تأخذ بعين الاعتبار تطوير المهارات الإيجابية والنشطة والاجتماعية والعقلية لدى الطلاب. واليوم تعتبر الأهداف الاجتماعية في برامج التربية البدنية والرياضة من بين الأهداف الأساسية التي تحتاج إلى اهتمام بالغ من قبل المؤسسات التربوية، وأن تطوير الطلاب على أساس القيم العالمية التي ستسهم في تعزيز القيم الوطنية والأخلاقية والثقافية والجمالية وتوفير التحسين المهني بهدف تحقيق المزيد من التحقيق الذاتي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال الدروس والأنشطة البدنية والرياضية (Özer et al., 2009)، (Öçalan & Erdoğan, 2021).

تشكل القيم التربوية أساساً رئيسية لعمليات التعلم والتكيف الإنساني في ميدان التربية الرياضية، وقد برزت أهمية القيم التربوية لدى الرياضيين باعتبارها إحدى الوسائل التربوية المستخدمة في تحقيق التماسك الاجتماعي والإنجاز والتفوق الرياضي، وأن الممارسات التعليمية المتعلقة بالقيم تُدرج في المناهج التعليمية بشكل أساسي، وقد أشار مارتن وكنزليز (Martin & Gonzalez, 2012) الى أن القيم التي يسعى الطلاب لاكتسابها تشمل المسؤولية، المحبة، عولقات اجتماعية، والعطف، والأخلاق، والقيادة، والعدالة، والاستقامة، والأمانة، والصدق، والتعاون، والاحترام، والانضباط، وهذه القيم توجه الأفراد نحو تحقيق المستوى المثالي من الإنسانية.

تعد دراسة مناهج التربية البدنية وعلوم الرياضة من المجالات الحيوية التي تساهم بشكل كبير في بناء الأفراد وتطوير المجتمعات في العصر الحديث، وقد أصبح الاهتمام بهذا المجال أمراً أساسياً لتعزيز الصحة العامة وتطوير المهارات الفردية والجماعية، وتعد رياضة ألعاب القوى ودراسة مناهجها جزءاً هاماً من مناهج كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، حيث تساهم في تطوير المهارات الرياضية لدى الطلاب وتعزز القيم التربوية والسلوكية الجوهريّة، كما أن لمساقات ألعاب القوى تأثيراً عميقاً على تكوين شخصية الطلاب وتنمية قدراتهم الاجتماعية والنفسية، مما يعد ضرورياً لمواجهة تحديات الحياة، وهذا ما أكدته دراسة (Al-Raqad, 2018) في دور مناهج ألعاب القوى في اكتساب وتعزيز القيم التربوية.

وكما أن جودة وتكامل المناهج الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بما فيها مسابقات ألعاب القوى في جامعة اليرموك مصممة بشكل يدمج بين الجوانب الأكاديمية والعملية، مما يعزز من تطوير القيم المختلفة لدى الطلبة، وأن التكامل بين النظري والتطبيقي يتيح للطلاب فرصة أكبر لفهم وتطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية. وقد أشار كل من جونز وروبيترز (Jones & Roberts, 2020) الى أنه يمكن للمناهج المتكاملة أن تعزز القيم التربوية لدى الطلاب في التعليم العالي.

تشمل القيم التربوية والسلوكية الصحية التي تعززها دراسة مسابقات ألعاب القوى على: الالتزام، والتعاون، والانضباط، والعمل الجماعي، والاحترام المتبادل، والروح الرياضية، والعلاقات الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والجمالية، والصحة البدنية والتغذية السليمة، وذلك من خلال الدراسة والتدريبات والمنافسات الرياضية، وتعد مناهج ألعاب القوى إحدى فروع تخصص التربية الرياضية إذ أنها تنفرد بخطط مستقلة تساهم في إثراء الفرد بالمعرفة العملية والتطبيقية، ويشير (Woodhouse, 2005) بأن المنهاج يتكون من المادة التعليمية والتي تقوم على والتفاعل بين المدرس والطالب.

وتعتبر مسابقات ألعاب القوى من المناهج الهامة في تخصص التربية الرياضية، حيث تهدف إلى تعليم الطلاب مهارات بدنية وفكرية واجتماعية متعددة. تشمل دراستها مجموعة متنوعة من الفعاليات الأساسية مثل الجري والقفز والرمي، مما

يتطلب قوة وتحملًا وتركيزًا، ويتميز المساق بشموله لجوانب متعددة من الرياضة، بما في ذلك التدريب البدني، وتطوير المهارات التقنية، وفهم النواحي التكتيكية والاستراتيجية، بالإضافة إلى التعلم النظري والعمل، مما يوفر للطلاب فرصة لاكتساب مهارات القيادة والتعاون، وتنمية الثقة بالنفس، وتحقيق الأهداف الشخصية (Cihan, 2014).

كما أن مسابقات ألعاب القوى تشجع الطلاب على تنمية القيم الأخلاقية وأسلوب حياة صحي من خلال الفعاليات العملية التي يدرسونها والأنشطة التي يمارسونها والتوعية التي يحصلون عليها، ومن خلال هذه المشاركة يتعلم الطلاب أهمية الوقاية من الأمراض والحفاظ على صحتهم الجسدية والنفسية، ويعتمد تدريس وتدريب فعاليات منهاج ألعاب القوى على مدرسين ومدرسين مؤهلين ومختصين في المجال الرياضي، الذين يقومون بتوجيه الطلاب وتقديم الدعم اللازم لتحقيق أهدافهم الرياضية والتطور الشخصي، وكما يعتمد أيضاً على مواد تعليمية متنوعة وموثوقة تساعد الطلاب في فهم المفاهيم الأساسية وتطبيقها في الميدان بناءً على مقرراته العلمية والتطبيقية، ويعد منهاج ألعاب القوى فرصة مثالية للطلاب لاكتساب المهارات والقيم التربوية والسلوكية الصحية اللازمة لتحقيق النجاح في مجال الرياضة وبناء مستقبل مهني مشرق، وهذا ما استعرضته دراسة (Garcia & Rodriguez, 2022) في دور التعليم الرياضي في تعزيز القيم التربوية والأخلاقية والسلوكيات الصحية بين الطلاب الجامعيين.

#### الإضافة العلمية الجديدة من الدراسة الحالية وتتلخص فيما يلي:

- 1- تناولت هذه الدراسة أهمية الجانب النظري والقيمي للمسابقات العملية بشكل عام ومسابقات ألعاب القوى بشكل خاص في المساهمة في بناء وصقل شخصية الطالب.
- 2- بينت الدراسة الحالية في جميع محاورها أن درجة مساهمة تدريس مسابقات ألعاب القوى لها درجة عالية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم وهذا يدل على ضرورة أخذ ذلك بعين الاعتبار للمسابقات العملية الأخرى في التربية الرياضية.
- 3- حاولت الدراسة الحالية توفير مرجعية علمية للمكتبة العربية على أمل أن ينبثق عنها دراسات مشابهة.
- 4- حاولت الدراسة أن تطرح توصيات حديثة؛ لتكون على طاولة الاقرار في كليات التربية الرياضية والبدنية وعلوم الرياضة؛ لعلها تساهم في تعزيز أو استبدال بعض السياسات المتعلقة بتطوير دروس التربية البدنية من كافة الجوانب العملية والنظرية والقيمية.

#### مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في الدور الحيوي الذي يمكن أن تلعبه مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية والصحية التي تساهم في بناء شخصياتهم الرياضية والمجتمعية على الرغم من أن مسابقات ألعاب القوى تهدف إلى تحسين اللياقة البدنية وتنمية المهارات الحركية واكتساب الفعاليات المتنوعة، إلا أن هناك غموضاً حول مدى تأثير هذه المسابقات في تعزيز القيم التربوية مثل الانضباط، والتعاون، والمسؤولية، بالإضافة إلى القيم الصحية المتعلقة باللياقة البدنية والنمط الصحي في الحياة اليومية.

ويرى الباحثان من خلال خبرتهما في التدريس والملاحظة أن بعض الطلاب يركزون على الجوانب التقنية والرياضية بشكل رئيسي، بينما يغفلون عن أهمية القيم التربوية والصحية في مسيرتهم الرياضية. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب الطلبة القيم التربوية والصحية التي من شأنها تحسين سلوكهم الرياضي والاجتماعي، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة لتحقيق النجاح الرياضي والصحة الجيدة في حياتهم اليومية، ومن هنا إرتأى الباحثان لإجراء هذه الدراسة بهدف التعرف إلى درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية والصحية، ومن المتوقع لهذه الدراسة أن تساهم في تغيير الاتجاه الاستراتيجي لبناء الخطط في الكلية نحو تعزيز القيم التربوية والصحية عند تدريس المسابقات العملية بشكل عام ومسابقات ألعاب القوى بشكل خاص مما يعود إيجاباً على الأداء العملي في تدريس الطلبة.

### أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

- أنها تسعى إلى التعرف إلى درجة فعالية دراسة مسابقات ألعاب القوى في اكتساب القيم التربوية والصحية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة اليرموك، وتهدف إلى تقديم توصيات لتحسين البرامج الأكاديمية والتدريبية، بما يساهم في تحقيق أهداف تربوية وصحية متقدمة، وخلق جيل قادر على المساهمة الفعالة في بناء المجتمع.
- من خلال هذه الرؤية المتكاملة، يمكن فهم الدور الكبير الذي تلعبه مسابقات ألعاب القوى في تطوير القيم التربوية والصحية لدى الطلاب، مما يعزز من أهمية دمج هذه المسابقات بشكل أكبر في المناهج الأكاديمية لتحقيق أفضل النتائج الممكنة.
- تسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤية شاملة حول مدى تأثير دراسة مسابقات ألعاب القوى على القيم التربوية والسلوكية، واستكشاف العوامل التي تعزز من هذا التأثير الإيجابي، مع تقديم توصيات لتحسين البرامج الأكاديمية والتدريبية بما يساهم في تحقيق أهداف تربوية وسلوكية متقدمة .

### أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى:

- درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية.
- الفروق في درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية تعزى لمتغيري (الجنس، ومكان السكن).

### تساؤلات الدراسة :

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- التساؤل الأول: ما مستوى درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية ؟
- التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بمستوى درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية تعزى لمتغيري (الجنس، ومكان السكن)؟

### مصطلحات الدراسة:

**القيم:** هي المبادئ أو المعتقدات التي يعتنقها الأفراد أو الجماعات والتي توجه سلوكهم وتحدد ما يعتبرونه صواباً أو خطأ. هي الأسس التي تستند إليها القرارات والتصرفات وتساهم في تشكيل الهوية الثقافية والأخلاقية للأفراد والمجتمعات (Schwartz, 2012).

**القيم التربوية:** هي المبادئ والمعتقدات التي تهدف إلى تعزيز السلوكيات الإيجابية والمساهمة في تطور الفرد في سياق تربوي، تشمل القيم التربوية مجموعة من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية التي يُراد غرسها في الأفراد لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية.

**مسابقات ألعاب القوى:** هي مجموعة من الأنشطة الرياضية التي تتضمن مجموعة متنوعة من الفعاليات البدنية التي تركز على القوة والسرعة والتحمل. وهي تشمل مجموعة من المسابقات في الميدان والمضمار، مثل الجري، والوثب، ورمي

الأدوات، والمشي الرياضي، والسباقات المتعددة. يتم تصنيف هذه الفعاليات إلى مسابقات مختلفة بناءً على طبيعة الحدث وأهدافه (Abdullah, 2021).

#### محددات الدراسة :

المحدد البشري: اقتصرَت الدراسة على طلبة مسابقات ألعاب القوى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة اليرموك.

المحدد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام (2023 - 2024).

المحدد المكاني: كلية التربية الرياضية جامعة اليرموك.

#### إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج المسحي الوصفي لملاءمته وطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع شُعب مسابقات ألعاب القوى لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة اليرموك للفصل الدراسي الثاني للعام (2023-2024) والبالغ عددهم (158) طالب وطالبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (121) طالباً وطالبة من طلبة مسابقات ألعاب القوى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة اليرموك، إذ بلغ عدد الطلاب (79) والطالبات (42) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وفيما يلي التوزيع النسبي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

الجدول (1): التوزيع النسبي لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

| المتغير                 | الفئة   | العدد | النسبة المئوية |
|-------------------------|---------|-------|----------------|
| النوع الاجتماعي (الجنس) | طلاب    | 79    | 65.29 %        |
|                         | طالبات  | 42    | 34.71 %        |
| مكان السكن              | المدينة | 55    | 45.5 %         |
|                         | القرية  | 66    | 54.5 %         |

#### أداة الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، قام الباحثان بإعداد استبانة بهدف التعرف على " درجة مساهمة تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لبعض القيم التربوية والصحية"، وفي ضوء نتائج العديد من الدراسات والمراجع العلمية في مجال القيم التربوية المرتبطة بالتربية الرياضية كدراسة: (Al-Raqad , 2018)، ((Abu Zma' & Al-Wudayan, 2018)، (Amer, 2006)، (Hajjaj, 2005)، تم إعداد أداة الدراسة في صيغتها الأولية، حيث كانت تتضمن (4) محاور ولكل محور (5) فقرات، ومن ثم عرضها على عدد من الخبراء كمحكمين في مجال التربية الرياضية أصولاً، وبعد تلقي الملاحظات من المحكمين تم التعامل معها وإدخال التعديلات اللازمة على صياغة أداة الدراسة وتم اعتمادها بصورتها النهائية حيث تتضمنت (5) محاور ب (7) فقرات لكل محور.

تكونت أداة الدراسة بشكلها النهائي من (35) فقرة ممثلة بخمسة محاور وعلى النحو التالي:

محور القيم الأخلاقية، والقيم الاجتماعية، والقيم المعرفية، والقيم الجمالية، ومحور القيم الصحية واشتمل كل محور على سبع فقرات.

تكونت الاستبانة من جزأين هما: الجزء الأول: البيانات الشخصية للطلبة. الجزء الثاني: اشتمل على محاور الدراسة السبعة.

## ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحثان بتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (25) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (165) طالباً وطالبة لشعب مسابقات ألعاب القوى، تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات مجالات الدراسة وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.94)، وتعتبر نسبة مناسبة لأغراض الدراسة، والجدول (2) التالي يوضح معاملات (كرونباخ ألفا) لهذه الدراسة.

الجدول (2): معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع محاور وفقرات الدراسة والأداة

| المحور           | عدد الفقرات | معادلة كرونباخ ألفا |
|------------------|-------------|---------------------|
| القيم الأخلاقية  | 7           | 0.916               |
| القيم الاجتماعية | 7           | 0.911               |
| القيم المعرفية   | 7           | 0.922               |
| القيم الجمالية   | 7           | 0.926               |
| القيم الصحية     | 7           | 0.927               |
| الأداة ككل       | 7           | 0.976               |

كما اعتمد الباحثان مقياس ليكرت للتدرج الخماسي، وتم إعطاء موافق بدرجة مرتفعة جداً (5) درجات، وموافق بدرجة مرتفعة (4) درجات، وموافق بدرجة متوسط (3)، وموافق بدرجة قليلة (2)، وموافق بدرجة قليلة جداً (1).

## صدق الأداة

تم التحقق من صدق محتوى أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص، لإبداء الرأي حول صحة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها من حيث المعنى وسهولة الفهم، ومدى انتمائها للمحور الذي أدرجت فيه. وتم اعتماد ما نسبته (85%) فأكثر من اتفاق المحكمين لقبول الفقرة أو رفضها، وبناء على ذلك، تم إجراء التعديلات اللازمة واعتماد الأداة في صورتها النهائية.

## متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: يتضمن هذا المتغير:

- النوع الاجتماعي (الجنس) (طلاب، وطالبات).
- المكان السكن (المدينة، القرية) .

المتغير التابع: استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة .

## المعالجة الإحصائية

تم استخدام نظام التحليل الإحصائي (SPSS) لمعالجة بيانات الدراسة.

- الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسبة المئوية، اختبار (T-test) لدلالة الفروق.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغيرات الدراسة.
- كما تم اعتماد التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:
- متوسط حسابي أقل من (2.33) درجة تقدير منخفضة.
- متوسط حسابي (2.33 – 3.66) درجة تقدير متوسطة.
- متوسط حسابي (3.67) درجة تقدير مرتفعة.

## عرض النتائج

عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول: ما مستوى درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لبعض القيم التربوية والصحية ؟ للإجابة عن هذا التساؤل فإن الجدول (3) يشير إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لفقرات المجالات.

الجدول (3): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لفقرات محور القيم الأخلاقية

| الرقم | الفقرات                                                                                                                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب حسب الأهمية النسبية |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|-----------------------------|
| 3     | أحرص على أن أكون صادقاً مع زملائي داخل وخارج ملاعب ألعاب القوى .                                                                | 4.43            | 0.91              | 88.6            | مرتفع   | 1                           |
| 2     | الاحترام للمدرس وزملائي الطلبة أثناء محاضرات ألعاب القوى .                                                                      | 4.41            | 0.98              | 88.2            | مرتفع   | 2                           |
| 4     | التسامح: قبول الاختلافات والتعامل برحابة صدر مع آراء وأساليب الآخرين .                                                          | 4.41            | 1.00              | 88.2            | مرتفع   | 3                           |
| 6     | تساهم دراستي لمسابقات ألعاب القوى في تحلي الفرد بالجرأة والشجاعة.                                                               | 4.31            | 0.93              | 86.2            | مرتفع   | 4                           |
| 1     | أشعر بالفرح والسرور عند تحقيق زملائي لأي تميز في الأداء عند تطبيق الفعاليات في أثناء المحاضرة .                                 | 4.30            | 1.05              | 86.0            | مرتفع   | 5                           |
| 5     | تنمي رياضة ألعاب القوى قدرة الفرد على التحمل والصبر في مواجهة ظروف الحياة.                                                      | 4.25            | 0.97              | 85.0            | مرتفع   | 6                           |
| 7     | ساعدتني دراستي مسابقات ألعاب القوى على التحلي بالروح الرياضية وفهم أهمية تعلمها والتصرف بشكل أخلاقي مع الزملاء أثناء المحاضرات. | 4.21            | 1.00              | 84.2            | مرتفع   | 7                           |
|       | المحور الأخلاقي ككل                                                                                                             | 4.33            | 0.80              | 86.6            | مرتفع   |                             |

تشير النتائج من الجدول (3) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على محور القيم الأخلاقية بمتوسط حسابي بين (4.21 - 4.43) ونسبة مئوية تراوحت ما بين (84.2 - 88.6)، حيث حصلت جميع الفقرات على مستوى مرتفع من التحقق، كما أنه بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.33) وبأهمية نسبية (86.6) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (3) على المرتبة الأولى والتي تنص على العبارة " أحرص على أن أكون صادقاً مع زملائي داخل وخارج ملاعب ألعاب القوى" بمتوسط حسابي (4.43)، بينما حصلت الفقرة رقم (7) التي تنص على " ساعدتني دراستي مسابقات ألعاب القوى على التحلي بالروح الرياضية وفهم أهمية تعلمها والتصرف بشكل أخلاقي مع الزملاء أثناء المحاضرات " على أقل مرتبة بمتوسط حسابي (4.21).

الجدول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لفقرات محور القيم الاجتماعية

| الرقم | الفقرة                                                                                                                       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب حسب الأهمية النسبية |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|-----------------------------|
| 1     | ساعدتني دراسة مسابقات ألعاب القوى على إكتساب الصداقة وبناء علاقات إيجابية وصداقات قوية مع زملائي في الشعبة أثناء المحاضرات . | 4.36            | 0.83              | 87.2            | مرتفع   | 1                           |
| 5     | أساعد زملائي في إكتساب وتعلم المهارات الصعبة في فعاليات ألعاب القوى .                                                        | 4.31            | 0.95              | 86.2            | مرتفع   | 2                           |

| الرقم | الفقرة                                                                                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب حسب الأهمية النسبية |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|-----------------------------|
| 6     | أدعم روح التعاون بين الزملاء خلال ممارسة فعاليات ألعاب القوى المتنوعة .                        | 4.29            | 0.99              | 85.8            | مرتفع   | 3                           |
| 2     | تعزيز الانتماء والاندماج الاجتماعي مع زملائي خلال مشاركتي بتطبيق الفعاليات.                    | 4.28            | 0.91              | 85.6            | مرتفع   | 4                           |
| 3     | التعاون والعمل كفريق والتنسيق مع الزملاء في أثناء المحاضرات من خلال الإحماء وتطبيق الفعاليات . | 4.25            | 0.84              | 85.0            | مرتفع   | 5                           |
| 7     | أشارك بفعالية في حل المشكلات التي تواجه زملائي عند تطبيق الفعاليات .                           | 4.18            | 0.97              | 83.6            | مرتفع   | 6                           |
| 4     | أساهم في تنظيم وتجهيز الأدوات قبل محاضرة ألعاب القوى .                                         | 4.13            | 1.06              | 82.6            | مرتفع   | 7                           |
| ككل   | المحور الاجتماعي ككل                                                                           | 4.26            | 0.78              | 85.2            | مرتفع   |                             |

تشير النتائج من الجدول (4) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على محور القيم الاجتماعية بمتوسط حسابي بين (4.36-4.13) ونسبة مئوية تراوحت ما بين (82.6-87.2)، حيث حصلت جميع الفقرات على مستوى مرتفع من التحقق، كما أنه بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.26) وبأهمية نسبية (85.2) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأولى والتي تنص على ساعدتني دراسة مسابقات ألعاب القوى على اكتساب الصداقة وبناء علاقات إيجابية وصداقات قوية مع زملائي في الشعبة أثناء المحاضرات بمتوسط حسابي (4.36)، بينما حصلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " أساهم في تنظيم وتجهيز الأدوات قبل محاضرة ألعاب القوى " على أقل مرتبة بمتوسط حسابي (4.13).

#### الجدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب لفقرات محور القيم المعرفية

| الرقم | الفقرة                                                                      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب |
|-------|-----------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|---------|
| 1     | ساعدتني دراسة مسابقات ألعاب القوى على معرفة أهمية ممارستها وفوائدها للجسم . | 4.26            | 0.94              | 85.2            | مرتفع   | 1       |
| 2     | أهتم بمعرفة القوانين واللوائح الخاصة برياضة ألعاب القوى .                   | 4.19            | 0.95              | 83.8            | مرتفع   | 2       |
| 7     | تنمي ممارستي لرياضة ألعاب القوى القدرة على المبادرة والابتكار.              | 4.17            | 0.98              | 83.4            | مرتفع   | 3       |
| 3     | أتمنى وأتشوق لتعلم فعاليات جديدة في ألعاب القوى .                           | 4.08            | 1.05              | 81.6            | مرتفع   | 4       |
| 6     | دراستي لمسابقات ألعاب القوى تساعدني على بذل أقصى طاقاتي لتحقيق أهدافي .     | 4.07            | 0.98              | 81.4            | مرتفع   | 5       |
| 4     | أبحث عن كل جديد من المعلومات والمعارف الخاصة برياضة ألعاب القوى .           | 3.98            | 1.08              | 79.6            | مرتفع   | 6       |
| 5     | أحضر البرامج والندوات الرياضية الخاصة برياضة ألعاب القوى وأواظب عليها.      | 3.84            | 1.23              | 79.8            | مرتفع   | 7       |
| ككل   | المحور المعرفي ككل                                                          | 4.08            | 0.85              | 81.6            | مرتفع   |         |

تشير النتائج من الجدول (5) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على محور القيم المعرفية بمتوسط حسابي بين (4.26-3.84) ونسبة مئوية تراوحت ما بين (79.8-85.2)، حيث حصلت جميع الفقرات على مستوى مرتفع من التحقق، كما أنه بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.08) وبأهمية نسبية (81.6) وبدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأولى والتي تنص على العبارة " ساعدتني دراسة مسابقات ألعاب القوى على معرفة أهمية ممارستها

وفوائدها للجسم " (4.26)، بينما حصلت الفقرة رقم (5) التي تنص على " أحضر البرامج والندوات الرياضية الخاصة برياضة ألعاب القوى وأواظب عليها " على أقل مرتبة بمتوسط حسابي (3.84).

**الجدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب ل فقرات مجال القيم الجمالية**

| الرقم | الفقرة                                                                                                                                                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|---------|
| 1     | ساعدتني دراسة مسابقات ألعاب القوى على التحكم الدقيق والانسجام بين جميع أجزاء الجسم أثناء الأداء الفني للفعاليات مما يعكس قوة التفاعل بين العقل والجسم . | 4.32            | 0.87              | 86.4            | مرتفع   | 1       |
| 6     | تطوير القدرة على استيعاب الأشكال والحركات الجمالية وتقديرها أثناء ممارسة فعاليات ألعاب القوى .                                                          | 4.29            | 0.83              | 85.8            | مرتفع   | 2       |
| 7     | تنمي ممارستي فعاليات ألعاب القوى قدرتي على التوافق الحركي وارتقاء الأداء الفني للفعاليات للوصول الى الهدف المنشود.                                      | 4.29            | 0.88              | 85.8            | مرتفع   | 3       |
| 2     | تحسين أدائي وتعلمي لفعاليات ألعاب القوى يمكنني من القدرة على الحفاظ على التناغم والتوازن بين العضلات المختلفة مما يسهم في إظهار جمالية الحركة.          | 4.28            | 0.87              | 85.6            | مرتفع   | 4       |
| 3     | تبرز القيم الجمالية لرياضة ألعاب القوى من خلال تحسين اللياقة البدنية وزيادة قوة العضلات بتحسين النشاط البدني لدي مما يعكس جاذبيتي وثقتي بنفسي .         | 4.28            | 0.93              | 85.6            | مرتفع   | 5       |
| 5     | يتيح لي تعلم فعاليات ألعاب القوى فرصة للإبداع والتنوع في أداء تمارينها وتقديمها بأساليب فريدة ومبتكرة مما يثري الجانب الجمالي للرياضة.                  | 4.18            | 0.97              | 83.6            | مرتفع   | 6       |
| 4     | يتطلب ممارسة رياضة ألعاب القوى توازناً وتنسيقاً عاليين بين الحركات المختلفة مما يعزز القدرة لدي على التحكم في الجسم وتحسين التوازن.                     | 4.17            | 0.94              | 83.4            | مرتفع   | 7       |
| ككل   | محور القيم الجمالية ككل                                                                                                                                 | 4.26            | 0.75              | 85.2            | مرتفع   |         |

تشير النتائج من الجدول (6) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على محور القيم الجمالية بمتوسط حسابي بين (4.32 - 4.17) ونسبة مئوية تراوحت ما بين (86.4 - 83.4)، حيث حصلت جميع الفقرات على مستوى مرتفع من التحقق، كما أنه بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.26) وبأهمية نسبية (85.2) بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأولى والتي تنص على العبارة " ساعدتني دراسة مسابقات ألعاب القوى على التحكم الدقيق والانسجام بين جميع أجزاء الجسم أثناء الأداء الفني للفعاليات مما يعكس قوة التفاعل بين العقل والجسم " (4.32)، بينما حصلت الفقرة رقم (4) التي تنص على " يتطلب ممارسة رياضة ألعاب القوى توازناً وتنسيقاً عاليين بين الحركات المختلفة مما يعزز القدرة لدي على التحكم في الجسم وتحسين التوازن " على أقل مرتبة بمتوسط حسابي (4.17).

**الجدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية والترتيب ل فقرات المحور الصحي**

| الرقم | الفقرة                                                                                         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|---------|
| 1     | الإحماء والتسخين في أثناء المحاضرات يساعدني على تنشيط الدورة الدموية.                          | 4.47            | 0.83              | 89.4            | مرتفع   | 1       |
| 2     | الإحماء وتسخين الجسم مهم في المحاضرة قبل تطبيق وأداء فعاليات ألعاب القوى للوقاية من الإصابات . | 4.36            | 0.86              | 87.2            | مرتفع   | 2       |

| الرقم | الفقرة                                                                                                                          | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|---------|
| 3     | يعتبر النشاط البدني المنتظم في رياضة ألعاب القوى عاملاً مهماً في الوقاية من الأمراض المزمنة كأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم .     | 4.33            | 0.92              | 86.6            | مرتفع   | 3       |
| 5     | تعتبر رياضة ألعاب القوى نشاطاً بدنياً مكثفاً يساهم في زيادة حرق السعرات الحرارية مما يساهم في إنقاص الوزن والحفاظ على وزن صحي . | 4.31            | 0.92              | 86.2            | مرتفع   | 4       |
| 6     | ساعدتني دراستي لمسابقات ألعاب القوى على تعزيز وتحسين مختلف عناصر اللياقة البدنية مثل القوة والمرونة والسرعة والتحمل البدني .    | 4.30            | 0.95              | 86.0            | مرتفع   | 5       |
| 4     | ساعدتني دراسة ألعاب القوى على معرفة اتخاذ الأوضاع الصحية في الجلوس والوقوف والمشي الهامة لسلامة العمود الفقري .                 | 4.28            | 0.89              | 85.6            | مرتفع   | 6       |
| 7     | ساعدتني دراستي وممارستي رياضة ألعاب القوى في فهم كيفية أداء الجسم لوظائفه بشكل جيد .                                            | 4.25            | 0.96              | 85.0            | مرتفع   | 7       |
| ككل   | مجال السلوك الصحي                                                                                                               | 4.33            | 0.75              | 86.6            | مرتفع   |         |

تشير النتائج من الجدول (7) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الصحي بمتوسط حسابي بين (4.47 - 4.25) ونسبة مئوية تراوحت ما بين (85.0 - 89.4)، حيث حصلت جميع الفقرات على مستوى مرتفع من التحقق، كما أنه بلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (4.33) وبأهمية نسبية (86.6) بدرجة مرتفعة، وحصلت الفقرة رقم (1) على المرتبة الأولى وتنص على العبارة " الاحماء والتسخين في أثناء المحاضرات يساعدني على تنشيط الدورة الدموية " بمتوسط حسابي (4.47)، بينما حصلت الفقرة رقم (7) وتنص على " ساعدتني دراستي وممارستي رياضة ألعاب القوى في فهم كيفية أداء الجسم لوظائفه بشكل جيد " على أقل مرتبة بمتوسط حسابي (4.25).

#### الجدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأهمية النسبية وترتيب المحاور ككل

| الرقم | المحور    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الأهمية النسبية | المستوى | الترتيب |
|-------|-----------|-----------------|-------------------|-----------------|---------|---------|
| 1     | الصحي     | 4.33            | 0.75              | 86.6            | مرتفع   | 1       |
| 5     | الأخلاقي  | 4.33            | 0.80              | 86.6            | مرتفع   | 2       |
| 2     | الاجتماعي | 4.26            | 0.78              | 85.2            | مرتفع   | 3       |
| 4     | الجمالي   | 4.26            | 0.75              | 85.20           | مرتفع   | 4       |
| 3     | المعرفي   | 4.08            | 0.85              | 81.6            | مرتفع   | 5       |
| ككل   |           | 4.25            | 0.71              | 85.2            | مرتفع   |         |

تشير النتائج من الجدول (8) إلى استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور القيم التربوية للمحاور ككل حيث حصل المحوران الصحي على المستوى الأول بمتوسط حسابي بين (4.33) ونسبة مئوية تراوحت ما بين (86.6)، بينما حصل المحور المعرفي على أدنى مرتبة بمتوسط حسابي (4.08) وبأهمية نسبية (81.6) وبدرجة مرتفعة، في حين بلغت الدرجة الكلية على المقياس (4.25) للمتوسط الحسابي وبأهمية نسبية (85.2) وبدرجة مرتفعة.

**عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية تعزى لمتغيري (الجنس، ومكان السكن)؟

**الجدول (9): نتائج اختبار (t) لدلالة فروق المتوسطات لمحاور الدراسة لمتغير (الجنس)**

| الرقم | المحاور          | الذكور          |                   | الإناث          |                   | فرق المتوسطات | قيمة (t) | مستوى الدلالة |
|-------|------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|---------------|----------|---------------|
|       |                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |               |          |               |
| 1     | القيم الأخلاقية  | 4.33            | 0.865             | 4.32            | 0.668             | 0.011         | 0.074    | 0.94          |
| 2     | القيم الاجتماعية | 4.31            | 0.810             | 4.14            | 0.716             | 0.172         | 1.156    | 0.25          |
| 3     | القيم المعرفية   | 4.19            | 0.838             | 3.87            | 0.852             | 0.321         | 1.995    | 0.04          |
| 4     | القيم الجمالية   | 4.36            | 0.717             | 4.05            | 0.774             | 0.314         | 2.233    | 0.02          |
| 5     | القيم الصحية     | 4.37            | 0.757             | 4.24            | 0.752             | 0.124         | 0.861    | 0.39          |

مستوى الدلالة عند ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتبين من خلال الجدول (9) نتائج اختبار (t) لدلالة فروق المتوسطات لمحاور الدراسة لمتغير (الجنس)، حيث يظهر الجدول وجود فروق دالة إحصائية في محورين : القيم المعرفية والجمالية ولصالح الذكور وذلك بمتوسط حسابي للمحور المعرفي (4.19) وانحراف معياري (0.83)، والمحور الجمالي بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.171).

**الجدول (10): نتائج اختبار (t) لدلالة فروق المتوسطات لمحاور الدراسة لمتغير (مكان السكن)**

| الرقم | المحاور          | المدينة         |                   | القرية          |                   | فرق المتوسطات | قيمة (t) | مستوى الدلالة |
|-------|------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-------------------|---------------|----------|---------------|
|       |                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |               |          |               |
| 1     | القيم الأخلاقية  | 4.35            | 0.803             | 4.31            | 0.801             | 0.036         | 0.251    | 0.802         |
| 2     | القيم الاجتماعية | 4.18            | 0.872             | 4.31            | 0.696             | -0.126        | -0.886   | 0.377         |
| 3     | القيم المعرفية   | 4.14            | 0.819             | 4.03            | 0.884             | 0.108         | -0.693   | 0.490         |
| 4     | القيم الجمالية   | 4.33            | 0.726             | 4.19            | 0.768             | 0.138         | 1.009    | 0.315         |
| 5     | القيم الصحية     | 4.42            | 0.668             | 4.24            | 0.816             | 0.177         | 1.288    | 0.200         |

مستوى الدلالة عند ( $\alpha \leq 0.05$ )

يتبين من خلال الجدول (10) نتائج اختبار (t) لدلالة فروق المتوسطات لمحاور الدراسة لمتغير (مكان السكن)، حيث يظهر الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع محاور الدراسة.

### مناقشة النتائج

**مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول:** ما مستوى درجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة لبعض القيم التربوية؟

أظهرت النتائج أن مستوى بعض القيم التربوية جاء بدرجة مرتفعة لجميع محاور الدراسة قد يفسر الباحثان تلك النتيجة لجودة وتكامل المناهج الدراسية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بما فيها مسابقات ألعاب القوى في جامعة اليرموك، إذ أنها مصممة بشكل يدمج بين الجوانب الأكاديمية والعملية، مما يعزز من تطوير القيم التربوية المختلفة لدى الطلبة، وأن التكامل بين النظري والتطبيقي العملي في مسابقات ألعاب القوى يتيح للطلاب فرصة أكبر لفهم وتطبيق هذه القيم في حياتهم اليومية، وأن جودة وفعالية البرامج التعليمية تساهم في ترسيخ هذه القيم لدى الطلبة من خلال الممارسة العملية

لفعاليات ألعاب القوى، والأنشطة التي يمارسونها، والتوعية التي يحصلون عليها، ويتعلم الطلاب أهمية الوقاية من الإصابات الرياضية والحفاظ على صحتهم الجسدية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه كل من: (Garcia & Lopez, 2021)، Jones & (Roberts, 2020) حول كيف يمكن للمناهج المتكاملة أن تعزز القيم التربوية لدى الطلاب في التعليم العالي. كما تستعرض دور التعليم الرياضي في تعزيز القيم التربوية والسلوكيات الصحية بين الطلاب الجامعيين.

بالإضافة إلى ذلك يرى الباحثان أن البيئة الرياضية التعاونية التي تشجع على التفاعل الاجتماعي والتطوير الأخلاقي من خلال التفاعل والتعاون بين الطلبة في المحاضرات العملية بوجه عام ومساقات ألعاب القوى بشكل خاص، تساهم في تعزيز القيم الاجتماعية من خلال العمل الجماعي والتعاون والتنافس الشريف، وأن هذا النوع من البيئة يشجع الطلاب على تبني قيم مثل الاحترام، التسامح، والنزاهة. وهذا يتفق مع دراسة (Smith & Thompson, 2019) في دور الأنشطة الرياضية في تطوير القيم الاجتماعية من خلال التفاعل بين الطلبة. وفيما يتعلق بتعزيز القيم المعرفية والجمالية يمكن تفسير ذلك أن مناهج ومساقات ألعاب القوى تشمل أنشطة تحفز التفكير الناقد وتطوير الحس الجمالي من خلال تقييم الأداء الرياضي لفعاليات ألعاب القوى المتنوعة والتخطيط الاستراتيجي، وهذا يساعد الطلاب على تقدير الجوانب الفنية والجمالية لهذه الرياضة من خلال فعاليتها المتنوعة. وهذا يتفق مع (Miller & Taylor, 2021) في كيفية مساهمة التعليم الرياضي في تطوير القيم المعرفية والجمالية لدى الطلبة.

أما فيما يتعلق بترتيب درجة مستوى المحاور التي تناولتها الدراسة من خلال استجابات الطلبة بحصول المحور الصحي والأخلاقي على المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاءت القيم الاجتماعية والجمالية، بينما جاءت القيم المعرفية بالمرتبة الأخيرة، وأقل مستوى على الرغم أنه جاء بدرجة مرتفعة في الأهمية النسبية، يفسر الباحثان ذلك بأن وضع القيم الصحية والأخلاقية جاء في المرتبة الأولى وهذا يعكس الأهمية الكبيرة التي توليها مناهج هذه المساقات لهذه المحاور، حيث تعتبر القيم الصحية مرتبطة بشكل وثيق بالصحة البدنية والنفسية، وهو ما تعكسه هذه المناهج والتي يقدرها الطلبة بدرجة مرتفعة نظراً لأهمية الحفاظ على حياة صحية ونشطة، كما أن القيم الأخلاقية تعد قيماً أساسية في تكوين الشخصية السليمة، وتنعكس بشكل مباشر على السلوك اليومي والعلاقات مع الآخرين. وفي المرتبة الثانية، جاءت القيم الاجتماعية والجمالية، حيث يُقدر الطلاب التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، إلى جانب التقدير للجوانب الجمالية في الأداء للفعاليات المتنوعة لهذه الرياضة وذلك من خلال اكتسابهم ذلك أثناء تلقيهم دراسة هذه المساقات في ألعاب القوى؛ إذ أن هذه القيم تلعب دوراً مهماً في تعزيز الروابط الاجتماعية وتعزيز الحس الجمالي.

أما القيم المعرفية فرغم أهميتها، فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وقد يرى الباحثان ما يمكن تفسيره بالتوجه العملي المباشر لرياضة ألعاب القوى، إذ يركز ممارسو هذه الرياضة عادة على الأداء البدني والتحسين في الفعاليات الرياضية والصحة البدنية، حيث يلاحظون تأثير هذه القيم بشكل فوري أثناء ممارستها. أما القيم المعرفية، فهي غالباً ما تأتي كعنصر ثانوي أو تراكمي، حيث يعتقد البعض أن المعرفة ليست مرتبطة ارتباطاً مباشراً بتطوير مهاراتهم الرياضية، في حين تركز رياضة ألعاب القوى على الإنجاز الفردي الذي يُقاس بالأداء الرياضي والنتائج الفورية، يُنظر إلى المعرفة النظرية على أنها أقل أهمية في هذا السياق.

كما أن الأنشطة الرياضية بما في ذلك المسابقات العملية مثل ألعاب القوى، لا تعطي أولوية للقيم المعرفية، بل تركز على القيم الاجتماعية مثل التعاون والتفاعل بين الطلاب، مما يعزز من أهمية هذه القيم على حساب المعرفة النظرية. هذا يتفق مع نتائج دراسة (Mahmoud and Abdulrahman, 2017) إذ أكدوا على أن التركيز على الأنشطة الرياضية مثل ألعاب القوى يعزز القيم الاجتماعية والأخلاقية كالتعاون والانضباط، بينما لا يتأثر التركيز بشكل كبير على القيم المعرفية، وكما أوضحت أن القيم المعرفية تتطلب بيئة تعليمية أكثر تركيزاً على المعرفة الأكاديمية، وهو ما قد يفتقر إليه الطابع العملي لمساقات ألعاب القوى.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات التي تدعم التفسيرات المتعلقة بترتيب القيم الأخلاقية والصحية والاجتماعية والجمالية والمعرفية، مثل دراسة (Davies & Martin, 2020) والتي أكدت على أهمية القيم الأخلاقية

والصحية التي يكتسبها الطلبة من خلال دراسة وممارسة الرياضة، وتشير أيضاً إلى أن هذه القيم تعتبر الأولوية لدى الطلبة، وكما أكد (Smith, & Roberts, 2020) على تأثير الأنشطة الرياضية في تنمية القيم الاجتماعية والجمالية، وأن هذه القيم تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية. كما تستعرض دراسة (Johnson & Lee, 2019) تقييم الطلاب لأهمية القيم المعرفية في إطار التعليم الرياضي، وتوضح أن هذه القيم تأتي في المرتبة الأخيرة من حيث الأولوية رغم أهميتها.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:** هل توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) لدرجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بعض القيم التربوية تعزى لمتغيري (الجنس، ومكان السكن)؟

أظهرت النتائج من خلال الجدول (9) عدم وجود فروقاً دالة إحصائية في استجابات الطلبة لدرجة فعالية تدريس مسابقات ألعاب القوى في إكساب طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية والصحية، ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة فيما يتعلق بإكتساب القيم المعرفية والجمالية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

وفد يعزو الباحثان تلك النتيجة إلى عدة عوامل؛ ففي محور القيم الأخلاقية من الممكن أن يكون لكل من الطلاب الذكور والإناث نفس الفهم والإدراك للقيم الأخلاقية التي تركز عليها المسابقات الأكاديمية أو التدريبية العملية كمسابقات ألعاب القوى في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة اليرموك، وهذا قد يشير إلى أن النظام التعليمي والمناهج الدراسية في الكلية تؤثر بشكل متقارب على الجنسين، مما يؤدي إلى تكوين وعي أخلاقي متشابه بينهم. كما أن تطبيق القيم الأخلاقية في حياة الطلبة الأكاديمية والرياضية العلمية والعملية، كالصدق وهو أساس بناء علاقات صحية مع الزملاء، سواء داخل أو خارج ملاعب ألعاب القوى، وكذلك التقدير والاحترام بين الطلاب والطالبات مما يعكس أهمية الحفاظ على بيئة تعليمية إيجابية وداعمة أثناء المحاضرات النظرية والعملية، وكذلك التسامح بين الطلبة ويعني قبول الآراء المختلفة والتعامل برحابة صدر مع الآخرين، هو جزء لا يتجزأ من الروح الرياضية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: (Smith, & Brown, 2020)، و(Rodriguez & Garcia, 2019)، و(Al- Ruqad, 2018)، و(Abu Zma' and Al- wudayan, 2018) إذ أكدت هذه الدراسات على هذه القيم، وأظهرت أهمية التعليم الرياضي في تطوير الأخلاق والقيم المشتركة بين الجنسين، واستعرضت تأثير التعليم الرياضي على تطور التفكير الأخلاقي لدى الطلبة، وخلصت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعود لمتغير الجنس.

كما يعزى عدم وجود فروق في استجابات الطلبة لمحاور " القيم الاجتماعية " تبعاً لمتغير الجنس إلى أن هذه القيم يتم تدريسها وتعميمها بشكل متساوٍ بين الجنسين من خلال تدريس مسابقات ألعاب القوى وتطبيق فعاليتها، وعندما يتم تصميم المناهج الدراسية لتشمل مجموعة متنوعة من القيم الاجتماعية بشكل متوازن، فإن ذلك يؤدي إلى تقارب في استجابات الطلبة لهذه القيم بغض النظر عن الجنس، ويمكن تفسير ذلك أيضاً أن القيم الاجتماعية تعكس أهمية التعاون، والتواصل، والانخراط الاجتماعي بين جميع الطلبة بغض النظر عن الجنس، والمناهج التعليمية لمسابقات ألعاب القوى التي تركز على تطبيق الطلاب والطالبات لفعاليات ألعاب القوى بشكل جماعي، والتعاون فيما بينهم، مما يساعد في تكوين قيم اجتماعية مشتركة.

كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق في استجابات الطلبة لمحور القيم الصحية تبعاً لمتغير الجنس، وقد يعود ذلك إلى أن مسابقات ألعاب القوى تركز على تعزيز السلوكات الصحية لدى الطلاب من كلا الجنسين من خلال دراستهم لفعاليتها المتنوعة، إذ أن ممارسة فعاليات الجري والوثب والرمي تتطلب مستوى عالياً من اللياقة البدنية، مما يشجع الطلاب على الانخراط في التمارين البدنية بانتظام. كما يساهم التدريب على فعاليات ألعاب القوى في زيادة القوة العضلية والقدرة على التحمل، مما يؤدي إلى تحسين الأداء البدني في الأنشطة اليومية، كما أنه قد يصبح لدى الطلبة إمكانية التوعية بالوقاية من الإصابات من خلال تعليم الطلاب تقنيات التدريب الصحيحة لتجنب الإصابات، وتعليمهم كيفية الإحماء بشكل صحيح قبل التمرين، وأهمية الاسترخاء بعده، وتساهم في تكوين نمط حياة صحي لدى الطلاب، وهذه العوامل تشير

إلى أن التعليم الرياضي ينجح في إنشاء ثقافة صحية مشتركة بين الطلاب والطالبات، مما يؤدي إلى تشابه في استجاباتهم تجاه السلوكيات الصحية. وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من: أندرسون ووايت (Anderson & White, 2022)، وديفز ومارتن (Davies & Martin, 2020)، وهاريز وكيم (Harris & Kim, 2018) إذ تناولت هذه الدراسات كيف تساهم برامج التعليم الرياضي في تعزيز السلوكيات الصحية لدى الطلبة الجامعيين، ولم تجد فروقاً بين الجنسين في تبني هذه السلوكيات، وبينت أن التعليم الرياضي يساهم في تقليل الفجوة بين الجنسين في هذا المجال.

كما أظهرت النتائج أيضاً أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في استجابات الطلبة حول محور القيم المعرفية ولصالح الذكور، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الاختلافات الفردية بين الطلاب في الخلفيات المعرفية، وقد يكون لدى الطلاب خلفيات معرفية وثقافية متنوعة تؤثر في طريقة استقبالهم للقيم المعرفية. كما أن تفاوت في وعي الطلبة بالقيم المعرفية، إذ أنه قد يكون لدى الطلاب درجات مختلفة من الوعي بالقيم المعرفية التي يتم تدريسها في مسابقات ألعاب القوى، فبعض الطلاب قد يدركون أهمية هذه القيم بشكل أكبر، بينما قد يعتبرها آخرون أقل أهمية في تطوير مهاراتهم الرياضية. هذه الفروقات في الوعي والتقدير قد تؤدي إلى نتائج مختلفة في الاستجابات، وكذلك الاختلاف في مستوى المهارات الرياضية إذ أن الطلاب الذين يمتلكون مهارات رياضية متقدمة قد يكونون أكثر قدرة على ربط الجوانب المعرفية بالجانب التطبيقي بشكل أكثر فاعلية. هؤلاء الطلاب قد يلاحظون كيف يمكن للمعرفة أن تعزز من أدائهم، بينما قد يواجه الطلاب الذين لا يمتلكون مستوى متقدماً في الرياضة صعوبة في تقدير العلاقة بين المعرفة الرياضية والتطبيق العملي.

قد يكون الاختلاف في استجابات الطلاب ناتجاً عن كيفية تقييمهم للمحتوى المعرفي نفسه. بعض الطلاب قد يجدون المعلومات المعرفية مفيدة ومؤثرة بشكل مباشر في أدائهم الرياضي، في حين قد يراها آخرون نظرية أو غير ذات صلة، مما يؤدي إلى تفاوت في استجاباتهم. كما أنه قد يكون أسلوب التحفيز والدافعية من العوامل التي تؤثر في استجابات الطلاب حول القيم المعرفية، وهذا يتفق مع نتائج دراسات كل من: (Smith, 2021)، (Abdullah, 2020) حيث أشارت الدراسة إلى أن التحفيز الداخلي لدى الطلاب قد يكون عاملاً مهماً في استجاباتهم بشكل إيجابي للمفاهيم المعرفية في الرياضة. كما قدمت هذه الدراسة رؤية عن كيفية تأثير تطور الطلاب الرياضي على فهمهم وتفاعلهم مع القيم المعرفية، موضحة أن الطلاب في مراحل متقدمة قد يظهرون استجابة أقوى للقيم المعرفية.

وكما يفسر الباحثان أيضاً وجود فروقاً دالة إحصائياً لمحوّر القيم الجمالية لصالح الطلاب الذكور، وأن هذه النتيجة قد تكون ناتجة عن تفاعل عدة عوامل بيولوجية، وثقافية، واجتماعية تتعلق بكيفية دراسة وممارسة رياضة ألعاب القوى، وأن الاختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث إذ قد يكون للذكور مزايا بيولوجية في مجالات القوة البدنية والتحمل، وهو ما قد يساعدهم في تحسين أدائهم في الرياضات التي تتطلب مهارات حركية معقدة، مثل ألعاب القوى. كما أن الذكور يمتلكون قدرة أكبر على تطوير بعض المهارات الجمالية في الحركات الرياضية بسبب العوامل الفسيولوجية مثل الكتلة العضلية والكفاءة الحركية، وهذا ما أكدته دراسة (Faigenbaum et al., 2009) بأن الطلاب الذكور يظهرون تحسناً أسرع في اللياقة البدنية مقارنة بالإناث في الأنشطة التي تتطلب قوة عضلية، مما يساهم في تحسين الجوانب الجمالية المرتبطة بالحركة.

كما يفسر الباحثان ذلك بأنه نتيجة للاختلافات الثقافية والاجتماعية في بعض المجتمعات، إذ يُعتبر الذكور أكثر تشجيعاً على ممارسة الرياضات التي تتطلب تنسيقاً جسدياً وتحملًا. كما أن بعض الأنشطة الرياضية قد تكون أكثر ارتباطاً بالذكورة، مما يعزز فرص الذكور في تطوير تقديرهم الجمالي للحركة والأنشطة الرياضية، وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (Hargreaves & MacKay, 2000) بأن الفروقات في القيم الجمالية بين الذكور والإناث في الرياضات قد تكون متأثرة بالتوجهات الثقافية التي تروج للذكورة في الأنشطة الرياضية. كما أفادت دراسة (Lidor & Ziv, 2010) بأن الذكور يظهرون مستويات أعلى من التحفيز والإصرار في الأنشطة الرياضية، مما قد يعزز تحسين فهمهم وتقديرهم للجماليات في الأداء الرياضي.

كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية في جميع محاور الدراسة للقيم التربوية تبعاً لمتغير السكن، ويمكن تفسير ذلك في أن البيئة التعليمية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تلعب دوراً أكبر في غرس القيم التربوية والأخلاقية

والاجتماعية والمعرفية والجمالية والسلوكية الصحية بين الطلبة، بغض النظر عن مكان سكنهم. وهذا يعني أن تأثير العوامل التعليمية والتربوية في الجامعة قد يكون أقوى وأعمق من تأثير الظروف الاجتماعية أو الثقافية المرتبطة بمكان السكن (مدينة أو قرية) وهذا يتفق مع ما أكدت عليه دراسة (Garcia & Rodriguez, 2022)، (Miller & Taylor, 2021).

كما أن وجود مناهج تربوية موحدة لمساقات ألعاب القوى يتم تطبيقها على جميع الطلبة وحسب واقع الحال يضمن تكافؤ الفرص في اكتساب القيم بغض النظر عن بيئتهم الجغرافية. وبالإضافة إلى ذلك، قد يساهم تفاعل الطلبة مع بعضهم داخل الجامعة والأنشطة المشتركة في تعزيز تلك القيم بشكل متساوٍ، بحيث يتجاوز تأثير مكان الإقامة. وبذلك يرى الباحثان أنه لا يمكن لمكان السكن والإقامة سواء في القرية أو المدينة أن يؤثر على كيفية ترسيخ واكتساب القيم التربوية والسلوكيات الصحية لدى الطلاب، ومع ذلك، فإن المناهج الدراسية الموحدة في المجال الرياضي كمساق ألعاب القوى، خاصة في المؤسسات الأكاديمية مثل جامعة اليرموك، تعمل على تقليل هذه الفروقات من خلال تقديم محتوى تعليمي متساوٍ لجميع الطلاب، مما يساهم في تقارب استجاباتهم بغض النظر عن مكان السكن.

علاوة على ذلك، قد يكون هناك تأثير كبير للأنشطة الطلابية، والبيئة الجامعية التي تعمل على توحيد التجربة التعليمية بين الطلاب من خلفيات سكنية مختلفة. فقد لا تتيح الفروقات الجغرافية فرصاً تعليمية أو تربوية متميزة تؤدي إلى اختلاف في استجابات الطلبة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسات كل من: (Miller & Taylor, 2021)، (Fichter, 2019)، (Öçalan & Erdoğan, 2009) إذ بينت أن الطلبة من خلفيات حضرية وريفية اكتسبوا مهارات تربوية ومعرفية متقاربة نتيجة للتعرض المتساوي للبيئة التعليمية والتربوية، كما أن التركيز على القيم السلوكية والصحية كان مماثلاً بين طلبة المدن والقرى في الأردن، حيث تم توحيد المناهج التعليمية لتعزيز السلوكيات الصحية لجميع الطلبة، وأظهرت أن الفروق لمتغير السكن لم تؤثر بشكل كبير على اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

## الاستنتاجات والتوصيات

### الاستنتاجات

بناءً على النتيجة التي توصلت إليها الدراسة يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

- ارتفاع درجة اكتساب القيم التربوية لدى الطلبة، مما يدل على فعالية تدريس مساقات ألعاب القوى ونجاحه كمساق ومنهاج عملي ميداني في تحقيق أهدافه، وأن دراسة هذه المساقات كانت فعالة بشكل عام في تعزيز هذه القيم.
- أن البيئة التعليمية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة تلعب دوراً أكبر في غرس القيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية والمعرفية والجمالية والسلوكيات الصحية بين الطلبة، بغض النظر عن مكان سكنهم، وهذا يعني أن تأثير العوامل التعليمية والتربوية في الجامعة قد يكون أقوى وأعمق من تأثير الظروف الاجتماعية أو الثقافية المرتبطة بمكان السكن (مدينة أو قرية).

### التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

- بما أن مساقات ألعاب القوى كانت ناجحة في تحقيق نتائج إيجابية، من الضروري والمفيد توسيع نطاق هذه المساقات والبرامج التعليمية لتشمل طلاباً من مراحل تعليمية مختلفة، أو زيادة الأنشطة المتعلقة بتعزيز القيم التربوية والسلوكيات الصحية، إذ أثبتت هذه المساقات فعاليتها في تعزيز هذه القيم بين جميع الطلاب.
- تشجيع البحوث والدراسات المستمرة ويُنصح بإجراء المزيد من الدراسات لفئات عمرية مختلفة ولكلا الجنسين لتحديد العوامل التي ساهمت في نجاح هذه البرامج، واستخدام النتائج لتطوير استراتيجيات تربوية أكثر فعالية في المستقبل.

## The Degree of Effectiveness of Teaching Athletics Courses in Imparting Some Educational and Health Values to Students of the College of Physical Education and Sports Sciences

Amal Suleiman Saleh Alzoubi, Rashad Alzoubi, Nidal Bani Saeed

Faculty of physical Education, Yarmouk University.

Nidal Shahrouh

Sports Activities Department, Yarmouk University.

### Abstract

This Study was Conducted with the Aim of Determining the Degree of Effectiveness of Teaching Athletics Courses in imparting some Educational and health values to students of the College of Physical Education and Sports Sciences, as well as identifying differences in students' responses based on gender and place of residence. The researchers used the descriptive survey method due to its suitability for the nature of the study, and a questionnaire was used as the data collection tool. The questionnaire consisted of (35) items distributed across five areas and was applied to a sample of (121) students, including (79) male students and (42) female students, enrolled in athletics courses during the academic year (2023-2024). To Reach the study's Results, the Researchers used the following statistical methods T-test and One-Way Analysis of Variance (ANOVA). The results of the study revealed that all study areas related to educational values received a high rating. It was found that the ethical and health areas ranked first, while the social and aesthetic areas ranked second. The cognitive area ranked lowest but still received a high rating, The Results also showed that there were no Statistically Significant differences between students' responses attributed to gender or place of residence for all study areas as a whole. The study recommended that all physical education and sports science curricula should focus on educational values and their enhancement, and that similar studies should be conducted on different age groups and educational stages for both genders.

**Keywords:** Track and field, Educational values, Health Values.

### المراجع العربية:

- حجاج، (2006)، النسق القيمي لدى طلاب كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة في ضوء تشعيب اللائحة الحديثة دراسة ميدانية، مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسبوط، العدد (20)، الجزء (2)، ص 66.
- الرقاد، رائد، (2018)، "فاعلية منهاج ألعاب القوى في ضوء الجودة الشاملة وعلاقته بالقيم التربوية من وجهة نظرطلبة الجامعة الهاشمية"، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، العدد (97)، ص 86-104.
- أبو زعم، علي، والوديان، (2018)، ممارسة رياضة السباحة في ترسيخ القيم التربوية لدى السباحين والسباحات في الأردن، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد 45، العدد(4)، ص 70-79.
- عامر، (2006)، فاعلية دور مناهج كليات التربية الرياضية في تنمية الأحكام القيمية لدى طلابها. المؤتمر العلمي الدولي الخامس، الجامعة الأردنية، ص440.
- عبد الله، إبراهيم، (2021)، "دليل القواعد والأنظمة في ألعاب القوى".

## References

### Arabic References in English

- Abdullah, Ibrahim, (2021), "The Guide to Rules and Regulations in Track and Field".
- Abu Zma', Ali and Al-Wudayan. (2018). "The Practice of Swimming in Establishing Educational Values among Swimmers in Jordan," *Dirasat: Educational Sciences Journal*, Vol. 45, Issue (4), pp. 70-79.
- Al-Raqad, Raed. (2018). "The Effectiveness of the Track and Field Curriculum in Light of Total Quality and Its Relationship to Educational Values from the Perspective of Hashemite University Students," *Journal of Sports Science Applications*, Issue (97), pp. 86-104.
- Amer. (2006). "The Effectiveness of the Role of Physical Education College Curriculums in Developing Value Judgments Among Its Students," The Fifth International Scientific Conference, University of Jordan, p. 440.
- Hajjaj. (2006). "The Value System among Male Students of the Faculty of Physical Education in Cairo in Light of the New Curriculum's Expansion: A Field Study," *Assiut Journal of Sports Science and Arts*, Assiut University, Issue (20), Part (2), p. 66.

### English References:

- Abdullah, A. (2020). "Differences in Stages of Athletic Development and Their Impact on Students' Response to Cognitive Values." *Journal of Physical Education Research*, Volume 17, Issue 2, pp. 189-202.
- Aktürk, F. G. (2012). *Çocukta Değerler Eğitimi Açısından Üzeyir Gündüz'ün Eserleri*. Yüksek Lisans Tezi, Afyon Kocatepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Afyonkarahisar
- Anderson, L. & White, J. (2022). "The Role of Physical Education in Promoting Healthy Behaviors Among University Students." *Health Education Research*, 37(2), 178-194.
- Aydın, M. Z. & Akyol Gürler, Ş. (2014). *Okulda Değerler Eğitimi*. Ankara: Nobel Akademik.
- Cihan, M. (2014). Erol Güngör'ün İnsani Değerler Bakışı: Vicdan, Adalet ve Sorumluluk. *Uluslararası İnsani Değerlerin Yeniden İnşası Sempozyumu*. 19-21 Haziran 2014, Erzurum, 657-667.
- Clark, M. & Roberts, J. (2019). "Gender Neutrality in the Development of Social Values in Sports Education." *Journal of Sports and Society*, 34(2), 112-128.
- Davies, T. & Martin, R. (2020). "Physical Activity and Health Behavior Adoption in Higher Education." *Journal of Physical Activity and Health*, 17(3), 321-335.
- Faigenbaum, A. D. et al. (2009). "Effects of different resistance training protocols on muscular strength and endurance development in children." *Journal of Strength and Conditioning Research*.
- Fichter, J. H. (2019). *Sosyoloji nedir [What is Sociology]*. (Trans. N. Çelebi). Ankara: Anı Publishing.
- Garcia, M. & Rodriguez, L. (2022). "Health Behaviors and Educational Settings: Urban vs. Rural Students." *Journal of Public Health Education*, 44(2), 225-241.
- Garcia, R. & Lopez, H. (2021). "Physical Education and Health Promotion: A Case Study in University Students." *Journal of Health Education Research*, 46(1), 120-137.
- Hargreaves, D. & MacKay, T. (2000). "Gender and Physical Education." *Journal of Sports Sciences*.

- Harris, M. & Kim, S. (2018). "Gender Differences in Health-Related Behaviors and the Impact of Physical Education." *Journal of Health Promotion and Education*, 25(1), 95-110.
- Johnson, A. & Lee, H. (2019). "Cognitive Outcomes in Physical Education: Analyzing the Perception of Importance Among Students." *Journal of Cognitive Education*, 29(1), 120-135.
- Jones, A. & Roberts, K. (2020). "The Role of Integrated Curriculum in Enhancing Educational Values in Higher Education." *Journal of Educational Development*, 36(3), 250-266.
- Kaya, Erdal & Özer Yıldız. (2023). "Physical Education and Sports Teachers' Perception of Values and Opinions on the Values of Physical Education and Sports Course." *International Journal of Sport Culture and Science*, 11(4).
- Lidor, R. & Ziv, G. (2010). "Physical Education and Sports Performance: The Role of Gender." *Journal of Sports Science & Medicine*.
- Mahmoud Yehia and Abdulrahman Abdullah (2017). "The Impact of Sports on Cognitive and Social Values." *Journal of Sports Education*, Volume (29), Issue 4.
- Martin, J. P. & Gonzalez, J. D. (2012). Teaching Values Through Education At-Risk in Spain: An Intervention Program. *International Review on Sport and Violence*, 5, 64-83.
- Miller, D. & Taylor, G. (2021). "Aesthetic Values and Cultural Exposure: A Comparison of Urban and Rural Students." *Journal of Aesthetic Education*, 37(4), 301-318.
- Öçalan, M. & Erdoğan, M. (2009). Ortaöğretim kurumlarında beden eğitimi dersinin amaçlarının gerçekleşme düzeyi. *Beden Eğitimi ve Spor Bilimleri Dergisi*, 3(3), 280-291.
- Özer Yıldız, Deveci A. & Yıldız. (2021). "Opinions of Physical Education Teachers on National and Cultural Values Gained Through Physical Education and Sports Activities." *International Journal of Recreation and Sport Science*, 5(1), 90-104.
- Rodriguez, M. & Garcia, S. (2019). "Gender and Moral Reasoning in Sports Education." *International Journal of Physical Education*, 32(1), 45-61.
- Schwartz, S. H. (2012). An Overview of the Schwartz Theory of Basic Values. *Online Readings in Psychology and Culture*, 2(1).
- Smith, J. & Brown, R. (2020). "Gender Differences in Ethical Perceptions Among University Students." *Journal of Educational Psychology*, 112(3), 245-260.
- Smith, J. & Thompson, R. (2019). "Sports and Moral Development: A Study on College Athletes." *Journal of Sport and Social Issues*, 43(4), 289-305.
- Smith, J. (2021). "The Role of Motivation and Drive in Developing Cognitive Values in Physical Education Students." *Journal of Applied Sports Sciences*, Volume 20, Issue 4, pp. 232-245.
- Thompson, R. & Lee, K. (2017). "Cognitive and Aesthetic Development through Athletics Education." *International Journal of Educational Psychology*, 15(3), 224-240.
- Williams, D. & Jackson, P. (2021). "The Impact of Physical Education on Social and Aesthetic Values Among University Students." *Journal of Social and Cultural Education*, 29(4), 365-382.
- Woodhouse, B. & David, J. (2005). *Introduction to Australian Universities Quality Agency and Quality Audit*, Lecture, Accreditation Council.
- Yalar, T. & Yelke, T. Y. (2011). Değerler Eğitiminin İyileştirilmesi İle İlgili Öğretmen Görüşlerinin Belirlenmesi ve Bir Program Modülü Örneğinin Geliştirilmesi. *Elektronik Sosyal Bilimler Dergisi*, 10, 79-98.

## التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024

فرحان العليمات\*، وفاطمة بسام أبو دلبوح\*\*

تاريخ القبول: 2025/05/27

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.4>

تاريخ الاستلام: 2024/12/23

### الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في الانتخابات النيابية الأردنية 2024. واستندت في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام واستراتيجيات رولر الاتصالية في إطار الدراسات الوصفية من خلال المنهج المسحي، وطبقت الدراسة على عينة حصصية قوامها (581) مفردة من الناخبين الأردنيين في إقليم الشمال (إربد، المفرق، جرش، عجلون) وتبين أن (460) مفردة منها صالحة للتحليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تبين وجود آثار معرفية ووجدانية وسلوكية ناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية وبدرجة متوسطة لجميعها، حيث جاءت الآثار المعرفية بمتوسط حسابي (2.00)، والوجدانية بمتوسط حسابي (1.98)، والسلوكية بمتوسط حسابي (1.91).
- جاءت استراتيجية الإعلام بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.15) وبدرجة متوسطة، واستراتيجية الإقناع بمتوسط حسابي بلغ (1.96) وبدرجة متوسطة، واستراتيجية الحوار بأقل متوسط حسابي بلغ (1.87) وبدرجة متوسطة، واستراتيجية بناء الإجماع بمتوسط حسابي بلغ (1.96) وبدرجة متوسطة.
- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر). وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) تعزى لآثر متغير مكان الإقامة في الإقليم حيث بلغت قيمة قيمة ف (8.325) بدلالة إحصائية بلغت (0.000).

**الكلمات المفتاحية:** التأثير، الاستراتيجيات الاتصالية، حملات التسويق السياسي، الانتخابات النيابية الأردنية.

### المقدمة

تعدّ الحملات الاتصالية والإعلامية من الأدوات والوسائل التي تساعد على الوصول إلى الجمهور، والتواصل معهم بشكل فعال، مما يساهم في تدعيم المفاهيم والوعي في العديد من المجالات والقضايا المختلفة، فهي استراتيجيات تقوم على توجيه وتغيير اتجاهات وسلوكيات ومعتقدات الجماهير بشكل عام، أو فئات معينة منهم من خلال وسائل الإعلام المختلفة والرسائل الفعالة، بهدف تحقيق أهداف معينة. إن المشاركة السياسية هي جوهر الديمقراطية، وتعتبر الانتخابات من أبرز الدلائل على المشاركة السياسية، فهي حق من حقوق المواطن، ومؤشر مهم على استقرار المجتمع وتقدمه، وعنصر قوة ومصدر للتنمية السياسية في المجتمع، وتحقق المشاركة السياسية من خلال انخراط المواطنين مع المرشحين والأحزاب السياسية (Bouzidi and Wafdsi, 2022)، لذلك يسعى كل مرشح لتقديم برامج الانتخابية لتحديد رؤيته وأولوياته المستقبلية، وذلك من خلال الحملات الانتخابية. وتعتبر الحملات الاتصالية والإعلامية أمراً ضرورياً وأساسياً في الانتخابات النيابية، إذ أنها توجه سلوكيات الناخبين وتحدد اتجاهاتهم ليكون لهم فرصة لمتابعة الحدث الانتخابي والاطلاع على خياراتهم من خلال مختلف أساليب الاتصال الجماهيري المباشر وغير المباشر، ومن خلال وسائل الإعلام الحديثة، وخاصة منصات التواصل الاجتماعي التي تساعد المرشحين في تقديم رسائلهم وبرامجهم الانتخابية بشكل مبتكر وفعال للناخبين،

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

\* أستاذ مشارك، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

\*\* طالبة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

وتحقق التفاعلية ما بين المرشح وقاعدته الانتخابية. ولما تتميز به من سهولة في الاستخدام وسهولة في المتابعة. وتتحدد طريقة إجراء الانتخابات من خلال قوانين تقوم على تيسير العملية الانتخابية وتنظيمها، فقد جاء القانون المعدل لقانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 2 لسنة 2024، والمنشور على الصفحة 1641 من عدد الجريدة الرسمية رقم 5916 بتاريخ 24 / 3 / 2024 بتعديل المادة 49 من قانون الانتخاب 2024، ونص التعديل على إدخال كوتا للأحزاب، وبات هنالك قوائم وطنية وقوائم محلية، وقد أعطى القانون القائمة الحزبية 41 مقعداً من مقاعد مجلس النواب مما سيجعل المنافسة الانتخابية شديدة، على أن تزداد هذه النسبة في الدورات القادمة (وكالة الأنباء الأردنية بترا، 2024)، وقد نشهد حملات تسويق سياسية حزبية جديدة، مبنية على برامج كل حزب، ومما سيفعل تلك الحملات أن المقاعد الحزبية موزعة على مختلف مناطق المملكة، ولذا ستركز تلك الأحزاب في حملاتها السياسية على البرامج والسياسات التي تهتم عامة المواطنين وتلامس قضاياهم العامة، بخلاف الحملات التسويقية لمرشحي القوائم المحلية التي ستركز على اعتبارات مختلفة، مثل العشيرة والخدمات والمصالح الشخصية للقواعد الانتخابية. إن مشاركة الأردنيين السياسية تعد أساس المواطنة، ولها دور مهم في تدعيم الديمقراطية، وتحقيق التنمية المستدامة، حيث كانت نسب الاقتراع في المجالس السابقة متدنية، وعادة تتراوح عند نسبة الثلث من الناخبين.

### إشكالية الدراسة:

تتمثل في التعرف إلى التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمت في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024. ويعد الاتصال السياسي أساس النشاط السياسي من خلال الحملات الاتصالية السياسية، وهي الوسائل التي تساعد المرشحين والسياسيين في تقديم برامجهم، وإيصال رؤاهم وأفكارهم بصورة إيجابية تؤثر على اتجاهات وسلوك الناخبين من خلال كافة وسائل الاتصال والإعلام، لذا جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على مدى التأثيرات المعرفية والوجدانية والتي بدورها تفضي إلى السلوكية سواء كان بالإقبال على الاقتراع أو عدم الإقبال، وكل ذلك من خلال الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمها المرشحون مثل: استراتيجية الإعلام والإقناع، وبناء الإجماع والحوار سواء أكان استخدامها عن علم أو بدون علم.

### أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية العلمية، وتتمثل بالآتي:

- تحسين فعالية الحملات الانتخابية الاتصالية والإعلامية وتوجيهها نحو تحقيق أهدافها.
- إظهار الجوانب ذات الأهمية في مجال الاتصال السياسي والعملية الانتخابية للاستفادة منها في المجال التعليمي.
- قد يشكل موضوع الدراسة اهتماماً لطلبة الإعلام وخاصة قسم العلاقات العامة للبحث في مجالات الاتصال السياسي والعملية الانتخابية.

ثانياً: الأهمية العملية، وتتمثل بالآتي:

- تحديد الاستراتيجيات الاتصالية التي تزيد من المشاركة السياسية للناخبين والتأثير عليهم.
- بناء علاقات بين الجمهور والمرشحين السياسيين، مما يساهم في بناء الثقة السياسية وتعزيز الشفافية.
- فهم العلاقة بين وسائل الإعلام والاتصال السياسي، وتأثيرها الإيجابي على المشاركة السياسية.
- قد تساهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في تقديم حلول للأحزاب السياسية ومرشحي القوائم المحلية، والتي من شأنها مساعدتهم في حملاتهم الاتصالية.

### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف إلى التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية الآتية:

- 1- معرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن متابعة الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية من وجهة نظر الناخب الأردني.
- 2- معرفة الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 لزيادة المشاركة السياسية.
- 3- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية ( $a = 0.05$ ) للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، مكان الإقامة في الإقليم).

#### تساؤلات الدراسة:

- جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس الآتي: ما التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية الآتية:
- ما هي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 لمرشحي الانتخابات النيابية من وجهة نظر الناخب الأردني؟
  - ما هي أبرز الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 لزيادة المشاركة السياسية؟

**فرض الدراسة الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر، مكان الإقامة في الإقليم).

**فرض الدراسة الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المعدل الكلي للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية.

#### مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- **التأثير:** " هو حدوث الاستجابة المستهدفة من عملية الاتصال والتي تتفق مع هدف الاتصال المتوقع" (Al Haj 2020, p.16). والتأثير إجرائياً في هذه الدراسة هو: التأثير الناتج عن الحملات الاتصالية السياسية التي يقوم بها المرشحون الأردنيون والأحزاب الأردنية التي تنوي خوض الانتخابات النيابية لمجلس النواب العشرين بتاريخ 10/أيلول 2024، لمحاولة التغيير والتأثير على إدراك واتجاهات الناخب الأردني.
- **الاستراتيجيات الاتصالية:** هي استراتيجيات اتصالية تساعد على التعامل مع المواقف وتحدد لكل موقف الاستراتيجية المناسبة (Ruler, 2004) وتعرف إجرائياً بأنها الاستراتيجيات الاتصالية (الإعلام، القناع، الحوار، بناء الإجماع) التي استخدمها مرشحوا الانتخابات النيابية الأردنية قبيل الانتخابات النيابية التي أجريت في تاريخ 2024/9/10 سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد.
- **الحملات:** " هي مجموعة من المعلومات التي من شأنها منفعة الفئة المقصودة، وعادة ما يكون مجالها تعليمياً أو تثقيفياً من الأبعاد الأيديولوجية والانحياز لفئة أو لجماعة دون الأخرى" (مازن، 2017، ص 546). والحملات إجرائياً هي: عبارة عن مجموعة من الأنشطة والأساليب التي يقوم بها المرشحون والأحزاب الأردنية قبل الحدث الانتخابي لمجلس النواب الأردني العشرين بتاريخ 10/ أيلول 2024، بهدف إيصال المعلومات عن برامجهم الانتخابية وسياساتهم بهدف تحقيق النجاح في الانتخابات النيابية.

- الحملات الاتصالية الانتخابية: هي الحملات التي تسعى إلى بناء صورة ذهنية إيجابية عن المرشح أو الحزب السياسي، وتحقيق نسبة عالية من الوعي والتأثير على الناخبين وتلقي المصالحح ( Al shamary, 2020 p.85). والحملات الاتصالية إجرائياً هي: العمليات والإجراءات التي يقوم بها المرشحون والأحزاب الأردنية قبل الحدث الانتخابي لمجلس النواب الأردني العشرين بتاريخ 10/ أيلول 2024، من خلال استخدام مختلف وسائل الاتصال، بهدف إيصال المعلومات والبيانات عن برامجهم الانتخابية لتحقيق النجاح في الانتخابات.
- الحملات الإعلامية: " هي سلسلة من الأنشطة والفعاليات المكثفة الرامية إلى تحقيق أهداف معينة ضمن خطة محكمة، تنفذ بوسائل وأساليب متنوعة، وبزخم متصاعد" (Al Taai, 2017, p.110). والحملات الإعلامية الانتخابية إجرائياً هي: مجموعة من الأنشطة المنظمة تنشر عبر وسائل الإعلام المختلفة خلال فترة زمنية محددة يقوم بها المرشحون والأحزاب الأردنية قبل الحدث الانتخابي لمجلس النواب الأردني العشرين بتاريخ 10 أيلول 2024، بهدف إيصال المعلومات عن برامجهم الانتخابية للتأثير على الناخبين وكسب تأييدهم.
- المشاركة السياسية: " هي الأنشطة الاختيارية أو التطوعية التي يسهم أفراد المجتمع عن طريقها في اختيار حكاهم أو ممثليهم، وتشمل الأشكال التقليدية لهذه الأنشطة: التصويت، المناقشات، تجميع الأصوات، حضور الاجتماعات العامة، ومن أهم أشكال المشاركة السياسية: الانضمام للأحزاب، والمساهمة في الدعاية الانتخابية، والسعي للاطلاع على المهام الحزبية والعامة" (Jaloly, 2014, p.66). والمشاركة السياسية إجرائياً هي: استحقاق دستوري يمارسه الأردنيون لاختيار ممثليهم في الانتخابات المختلفة، وفي هذه الدراسة؛ هي مشاركة الأردنيين في انتخاب ممثليهم من الأحزاب ومرشحي القوائم الوطنية المحلية في انتخابات مجلس النواب العشرين بتاريخ 10/ أيلول 2024.
- الناخب الأردني إجرائياً: هو المواطن الأردني الذي يبلغ أكثر من 17.5 عاماً شمسية، والذي يحق له التصويت في الانتخابات النيابية لمجلس النواب العشرين بتاريخ 10/ أيلول 2024.

#### نظرية الدراسة ونموذجها :

تستند هذه الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونموذج رولر.

#### أولاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

وتتمثل باعتماد الجمهور الأردني على الحملات التسويقية السياسية الاتصالية والإعلامية لزيادة المشاركة في الانتخابات النيابية، حيث إن الجماهير الأردنية لا يمكنها الاستغناء عن وسائل الإعلام، فهي التي تقدم المعلومات والأخبار حول المرشحين وبرامجهم الانتخابية، كما تؤثر على توجيه اتجاهات الجماهير وسلوكهم. وظهرت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لأول مرة عام 1974 من قبل الباحثة ساندر بول روكيتش وزملائها، حيث قاموا بالمطالبة بالتركيز على وسائل الإعلام كمصدر معلوماتي يعتمد عليه الجمهور للحصول على المعلومات النادرة التي تتحكم بها وسائل الإعلام، وذلك من خلال ورقة بحثية قدموها بعنوان "منظور المعلومات" (Al dolimy, 2016, p.231). وقد تم توظيف هذه النظرية واختبار فروضها فيما يتعلق بالسؤال الذي يتحدث تحديداً عن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن اعتماد الجمهور الأردني لوسائل الاتصال والإعلام لحملات التسويق السياسي لزيادة مشاركتهم السياسية.

#### ثانياً: نموذج رولر

وظهر نموذج "رولر" أو كما سمي "بالنموذج الموقفي لاستراتيجيات الاتصال" عام 2004 من قبل بيتيك فان رولر (Forjani, 2018, p.173)، ويقوم النموذج على فرضية أساسية محتوها: أنه من الصعب استخدام استراتيجية واحدة في الاتصال لغايات التأثير، وإنما يمكن استخدام الاستراتيجية الأنسب لكل موقف اتصالي؛ حيث من الممكن في موقف محدد استخدام استراتيجية معينة، وفي موقف آخر استخدام مزيج من الاستراتيجيات. ومن خلال محورين أساسيين يحدد نموذج

"رولر" استراتيجيات الاتصال التي تتعلق بطبيعة المضمون، وطبيعة عمل الاتصال ومدى المشاركة الجماهيرية (Ruler, 2004, Pp. 125-126). ويوجد أربع استراتيجيات وفقاً لرولر:

1. استراتيجية الإعلام: يكون فيها الاتصال في اتجاه واحد، حيث يعبر المضمون الاتصالي عن أهداف ورؤى المؤسسة.
2. استراتيجية الإقناع: يكون فيها الاتصال باتجاه واحد، حيث يعبر المضمون الاتصالي عن رؤى المنظمة والجمهور ويحمل دلالات تعكس وجهة نظر الطرفين. وتعمل هذه الاستراتيجية على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، وتستهدف عادة الجمهور غير النشط.
3. استراتيجية بناء الإجماع: يكون فيها الاتصال ثنائي الاتجاه، حيث يعبر المضمون الاتصالي عن أهداف ورؤى المؤسسة.
4. استراتيجية الحوار: يكون فيها الاتصال ثنائي الاتجاه، حيث يعبر المضمون الاتصالي عن رؤى المنظمة والجمهور، ويحمل دلالات تعكس وجهة نظر الطرفين. وقد تم توظيف هذا النموذج واختبار فرضياته فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي تناول الاستراتيجيات الاتصالية للحملات الاتصالية والإعلامية للمرشحين لمجلس النواب الأردني العشرين من وجهة نظر الناخبين الأردنيين.

#### الدراسات السابقة:

##### أولاً: الدراسات العربية

1. دراسة (عطوي، 2024) " دور الحملات الانتخابية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الجمهور انتخابات مجلس محافظة واسط لعام 2023 أنموذجاً". وهدفت الدراسة التعرف إلى الدور الذي تقوم به الحملات الانتخابية في خلق الشعور بالانتماء السياسي لدى الجمهور. وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي على عينة عشوائية من خلال توزيع 100 استمارة على جمهور مدينة الكوت. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: هنالك قصور في الحملات الانتخابية، لا سيما دورها في التعبئة والتوعية الجماهيرية في إقناع الجمهور بالمشاركة في الانتخابات. ولم تعطِ الحملات الانتخابية التصور الكافي للجمهور عن برامج الأحزاب والمرشحين الانتخابية، وبيئت أن أغلب المبحوثين اعتمدوا في مفاضلتهم لاختيار المرشحين على الانتماء العشائري.
2. دراسة (الدليمي، 2024). " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة طلبة الجامعات في انتخابات مجالس المحافظات 2023: طلبة الجامعات العراقية أنموذجاً". وهدفت الدراسة التعرف إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق وتعزيز مشاركة طلبة جامعة الأنبار في انتخابات مجالس المحافظات 2023. وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي على عينة عمدية، ومن ثم اختيار عينة طبقية من داخل العينة العمدية تتمثل بطلاب الجامعة بواقع 100 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: أن الوسائل التي تعزز مشاركة المبحوثين في الانتخابات هي فئة ممن يتابعون (فيديو تحفيزي يحتوي على برامج المرشحين)، وأن مواقع التواصل الاجتماعي هي البديل الحقيقي للإعلام التقليدي، وأن اهتمام طلبة جامعة الأنبار بما ينشر من حملات انتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في تعزيز مشاركتهم في انتخابات مجالس المحافظات 2023.

3. دراسة (بوساحية، 2023). "التسويق السياسي في الجزائر عبر وسائط الإعلام الجديد، دراسة تحليلية لحسابات عينة من الأحزاب الجزائرية على الفيسبوك". وهدفت الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة القنوات الاتصالية التي توفرها وسائط الإعلام الحديث على غرار الفيسبوك في بناء حملات التسويق السياسي الفعالة، وماهية التسويق السياسي كونه مصطلحاً حديث النشأة ضمن الدراسات الإعلامية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي على عينة قصدية تتكون من ثلاث صفحات فيسبوك للأحزاب: جبهة التحرير الوطني، وجبهة التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية، حزب جبهة العدالة والتنمية، حيث مثلت عينة من المجتمع الأصلي للبحث، وتم الاعتماد على أداة تحليل المضمون. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن لمواقع التواصل الاجتماعي مكانة كبيرة لدى الأحزاب السياسية، وهو ما يجسد توظيفها الدائم لصفحتها على

الفيسبوك، والتي تعتبر القناة الاتصالية الأهم، وتباينت القوالب والاشكال الاتصالية حيث هيمنت الصور المدعومة بنصوص على مختلف منشورات الأحزاب السياسية.

4- دراسة (الهندال وآخرون، 2022). "استخدام شبكة تويتر في التسويق السياسي لمرشحي انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2020". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن استراتيجيات التسويق السياسي التي اتبعتها مرشحو انتخابات مجلس الأمة الكويتي في عام 2020 عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديدًا منصة تويتر، وتحليل وتفسير كيفية تخطيط المرشحين لاستراتيجياتهم الاتصالية في منصة تويتر والتعرف على خصائص برامج المرشحين. وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وأداتي البحث: استمارة تحليل المضمون لحساب 16 مرشحاً في انتخابات مجلس الأمة لعام 2020، وإجراء المقابلات المقننة مع 6 مرشحين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن شبكة تويتر أدت دوراً مهماً في انتخابات مجلس الأمة 2020، وتمثل توظيفها في استعداد المرشحين للحملات الانتخابية، والبدء بالتغريدات المتعلقة بالانتخابات قبل موعد فتح باب الترشح، حتى وإن كانت نسبة التغريدات متفاوتة وقليلة؛ إلا أنها أحدثت تغييراً في المشهد الانتخابي الكويتي، كما توصلت إلى أن تغريدات عينة الدراسة حظيت بنسبة تفاعل كبيرة من الجماهير.

#### ثانياً: الدراسات الأجنبية

1. (Halim et al. 2021). "Association of Online Political Participation with Social Media Usage, Perceived Information Quality, Political Interest and Political Knowledge among Malaysian Youth: Structural Equation Model Analysis"

العلاقة بين المشاركة السياسية عبر الإنترنت، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والاهتمام والمعرفة السياسية بين الشباب الماليزي: نموذج المعادلة الهيكلية.

وهدفت الدراسة التحقق من مشاركة الشباب في السياسة، من خلال بناء نموذج هيكلي يعرض الارتباطات بين جودة المعلومات المتحققة، والمشاركة السياسية عبر الإنترنت، والمصالح السياسية والمعرفة السياسية والاجتماعية باستخدام وسائل الإعلام بين شباب ماليزيا. وحددت الدراسة مجموعات شبابية مختلفة في ماليزيا، وأجاب 476 مشاركاً تتراوح أعمارهم بين 18-35 عاماً، باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وتم استخدام الاستبانة عبر الإنترنت أداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن تحليل مسار النموذج الهيكلي يشير إلى وجود علاقة إحصائية إيجابية ومهمة بين جودة المعلومات المتحققة، والمصالح السياسية مع المعرفة السياسية، والمشاركة السياسية عبر الإنترنت.

2. (Orfan 2020). "Political participation of Afghan youth on Facebook: A case study of north a stern Afghanistan" المشاركة السياسية للشباب الأفغاني على الفيسبوك: دراسة حالة شمال افغانستان.

هدفت الدراسة التعرف إلى المشاركة السياسية للشباب الأفغاني على فيسبوك، وتم جمع البيانات والمعلومات عن طريق الاستبانة عبر الإنترنت، وتكونت العينة من (422) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: أن الشباب الأفغاني لم يشاركوا بنشاط في الأنشطة السياسية على فيسبوك، على الرغم من أنهم يقضون ما لا يقل عن نصف ساعة على الفيسبوك كل يوم، وبينت أن مشاركتهم في الانتخابات الرئاسية لعام 2019 كانت سطحية، وأن الجنس والعمر والوضع الوظيفي للمشاركين لم يكن له تأثير كبير على استخدامهم للفيسبوك والمشاركة السياسية والمشاركة في الانتخابات الرئاسية لعام 2019 على فيسبوك.

3. (Saud et al 2020). "The role of social media in promoting political participation: The Lebanon experience" دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية: التجربة اللبنانية.

وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي على عينة تكونت من (260) مفردة، وتم جمع البيانات والمعلومات عن طريق أداة الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الناس يشاركون آراءهم السياسية علانية على وسائل التواصل الاجتماعي، وأن معدل تعبيرهم فيما يتعلق بمشاركة المعرفة السياسية وتعلمها ازداد،

كما بينت أن حرية مشاركة مقاطع الفيديو والصور وتحديثات الحالة سمحت بشكل متزايد للشباب في المشاركة في المناقشات السياسية. وتعمل وسائل الإعلام الإلكتروني على تسهيل حصول جيل الشباب على المعرفة السياسية من البرامج الحوارية السياسية.

#### 4. (Ahmad et al 2019). "The Use of Social Media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results From Rural Pakistan"

استخدام منصات التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية من خلال طلبة الجامعة: نتائج دراسة تحليلية من جامعة رورال الباكستانية.

وهدفت الدراسة للكشف عن كيفية تأثير الأنشطة السياسية عبر الإنترنت على الفعالية السياسية والمشاركة السياسية الواقعية بين طلاب الجامعات في المناطق الريفية في باكستان، فضلاً عن تسليط الضوء على العلاقة بين الأنشطة السياسية والوعي السياسي. وتصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستخدم المنهج المسحي على عينة من (200) من الطلاب الجامعيين الذكور والإناث من جامعة ناروال في باكستان، وتم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : اعتماد الفعالية السياسية بشكل كبير على المشاركة السياسية عبر الإنترنت بنسبة (1.51%)، وأن الفعاليات السياسية والحكومية تعد معقدة للغاية بالنسبة للطلاب بنسبة (41.5%)، وأن (5.37%) من الطلاب يزورون قنوات الفيديو على الإنترنت (على سبيل المثال اليوتيوب) لمشاهدة مقاطع فيديو رسمية أو غير رسمية تخص قضايا الانتخابات، أو قادة الأحزاب، أو المرشحين المحليين بشكل يومي.

#### الإضافة العلمية من هذه الدراسة:

تعد هذه الدراسة من أولى الدراسات التي أجريت قبيل الانتخابات النيابية الأردنية لعام 2024، وتناولت الاستراتيجيات الاتصالية التي استخدمها المرشحون، وما تأثير ذلك عليهم.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

تم عرض العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية الشبيهة بالدراسة الحالية حول تأثير الحملات الاتصالية السياسية والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة من قبل المرشحين لزيادة مشاركة الناخب الأردني: الانتخابات النيابية 2024، من خلال الآتي:

- من حيث نوع الدراسة ومنهجها وأداتها وأهدافها.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة الأسئلة والأهداف، وتحديد منهج ومتغيرات الدراسة. وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث في موضوع جديد نوعاً ما، وخاصة للمكتبة الأردنية، إذ إنها تأتي بعد حدث انتخابي أردني في شهر أيلول من عام 2024، وفي ظل قانون انتخاب جديد يتيح وجود قائمة حزبية.

#### الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة ومنهجها: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج المسحي.

مجتمع الدراسة وعينته: يتكون مجتمع الدراسة من الناخبين الأردنيين في إقليم الشمال (إربد، المفرق، جرش، عجلون) الذين يحق لهم التصويت، وبلغ عددهم حوالي 1.258.347 ناخباً، وتم اختيار عينة حصرية من الناخبين الأردنيين في إقليم الشمال، حيث تم توزيع الاستبانة على (581) ناخباً وناخبة من مجتمع الدراسة، واتضح أن عدد أفراد العينة الذين يتابعون تلك الحملات، وتنطبق عليهم شروط الدراسة بلغ (460) ناخباً وناخبة (160) مفردة من محافظة إربد، و100 مفردة من المفرق، و100 مفردة من جرش، و100 مفردة من عجلون، وبهذا تكونت عينة الدراسة من (460) ناخباً وناخبة.

**أداة الدراسة:** استخدمت هذه الدراسة أداة الاستبانة، وقد تم تقسيم الاستبانة حسب أهداف الدراسة المتمثلة بالتعرف إلى التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 إلى الآتي:

**المحور الأول:** التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية من وجهة نظر الناخب الأردني، وجاءت في خمسة عشر فقرة.

**المحور الثاني:** الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي لزيادة المشاركة السياسية، وشملت: استراتيجية الإعلام، واستراتيجية الإقناع، واستراتيجية الحوار، واستراتيجية بناء الإجماع، وجاءت جميعها ضمن ثمان فقرات.

ومن أجل تحليل البيانات تم اعتماد المقياس الثلاثي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (قليلة، متوسطة، كبيرة) وهي تمثل رقمياً (3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00 - 1.66 قليلة

من 1.67 - 2.33 متوسطة

من 2.34 - 3.00 كبيرة

وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (3) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

$$0.66 = (3-1) / 3 =$$

ومن ثم إضافة الجواب (0.66) إلى نهاية كل فئة.

**إجراءات الصدق والثبات:**

**الصدق الظاهري:** هو تقييم صدق ودقة الأداة التي تم استخدامها في الدراسة الحالية من قبل مجموعة من الأساتذة المحكمين والمتخصصين في مجال الإعلام والبحث العلمي والعلوم السياسية، وتم الأخذ بأرائهم وملاحظاتهم.

**ثبات الأداة:** للتأكد من ثبات الأداة؛ تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا إن تراوح بين (0.77-0.91)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، ومن أجل تحصيل نتائج دقيقة وموضوعية.

**الجدول (1):** معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للمحاور

| المحور: الاستراتيجيات                                                 | الاتساق الداخلي |
|-----------------------------------------------------------------------|-----------------|
| استراتيجية الإعلام.                                                   | 0.85            |
| استراتيجية الإقناع.                                                   | 0.86            |
| استراتيجية الحوار.                                                    | 0.81            |
| استراتيجية بناء الإجماع.                                              | 0.89            |
| المتوسط الكلي                                                         | 85,25           |
| المحور: التأثيرات                                                     |                 |
| الاثار المعرفية الناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي | 0.87            |

|      |                                                                                                             |
|------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|      | الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية.                                                                        |
| 0.77 | الأثار الوجدانية الناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية. |
| 0.91 | الأثار السلوكية الناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية.  |
| 85   | المتوسط الكلي                                                                                               |

#### حدود الدراسة:

**الحدود الزمانية:** الانتخابات النيابية لمجلس النواب العشرين التي أجريت بتاريخ 10/ أيلول 2024.

**الحدود المكانية:** المملكة الأردنية الهاشمية. والحدود البشرية: الناحيو الأردنيون في إقليم الشمال (إربد، المفرق، جرش، عجلون) الذين يحق لهم التصويت.

**الحدود الموضوعية:** تأثير الحملات الاتصالية السياسية والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة لزيادة مشاركة الناخب الأردني: "الانتخابات النيابية 2024".

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد جمع بيانات الدراسة، تم استخراج النتائج من خلال برنامج SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

#### عرض النتائج ومناقشتها:

يتم هنا عرض نتائج هذه الدراسة والتي هدفت التعرف إلى التأثيرات والاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 عن طريق الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة، وسيتم عرض نتائج الدراسة على النحو الآتي:

#### أولاً: خصائص عينة الدراسة الديمغرافية.

#### الجدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية.

| المتغير         | المستوى        | العدد | النسبة المئوية |
|-----------------|----------------|-------|----------------|
| النوع الاجتماعي | ذكر            | 161   | 35.0           |
|                 | أنثى           | 299   | 65.0           |
| العمر           | من 17 - 27 سنة | 173   | 37.6           |
|                 | من 28 - 38 سنة | 154   | 33.5           |
|                 | من 39 - 49 سنة | 71    | 15.4           |
|                 | أكثر من 49 سنة | 62    | 13.5           |
| إقليم الشمال    | بادية          | 31    | 6.7            |
|                 | ريف            | 149   | 32.4           |
|                 | مدينة          | 280   | 60.9           |
| المجموع         |                | 460   | 100.0          |

يوضح الجدول (2) ما يلي: بلغ عدد الذكور في عينة الدراسة (161) بنسبة مئوية (35.0%)، بينما بلغ عدد الإناث (299)، بنسبة مئوية (65.0%). وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع العينة وفقاً لمتغير العمر (37.6%) للفئة العمرية (من 17-27 سنة)، بنسبة مئوية (33.5%) للفئة العمرية (من 28-38 سنة)، بنسبة مئوية (15.4%) للفئة العمرية (من 39-49 سنة)، بنسبة مئوية (13.5%) للفئة العمرية (أكثر من 49 سنة).

17- 27 سنة)، بينما بلغت أقل نسبة مئوية (13.5%) للفئة العمرية (أكثر من 49 سنة). ويمكن تفسير ذلك بأن الشباب من عمر 17-27 هم الأكثر اهتماماً بالعملية الانتخابية، وإن دل ذلك عن شيء؛ فإنه يدل على زيادة الوعي لدى فئة الشباب بأهمية مشاركتهم ودورهم السياسي، وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع العينة وفقاً لمتغير إقليم الشمال (60.9%) للمدينة، وبلغت أقل نسبة مئوية (6.7%) للبادية. وقد تُفسر هذه النسبة بأن سكان المدينة هم الأكثر عدداً، وأن الكثافة السكانية لها تزيد من الحراك الانتخابي، إضافة إلى ذلك فإن البادية الأردنية (البادية الشمالية) عادة ما يكون الحراك الانتخابي فيها ذا طابع خاص وقائماً على التفاهات العشوائية.

#### ثانياً: نتائج أسئلة الدراسة.

1- السؤال الأول: ما هي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 لمرشحي الانتخابات النيابية من وجهة نظر الناخب الأردني؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات وجهات نظر عينة الدراسة عن جميع فقرات المحور السابع (الآثار المعرفية، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية الناتجة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية من وجهة نظر الناخب الأردني)، وفيما يلي عرض النتائج:

#### 1. الآثار المعرفية:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات وجهات نظر أفراد العينة عن جميع فقرات الآثار المعرفية الناتجة عن متابعة الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

| الرتبة                   | الرقم | الفقرات                                                 | قليلة |     | متوسطة |     | كبيرة |     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------------------------|-------|---------------------------------------------------------|-------|-----|--------|-----|-------|-----|-----------------|-------------------|--------|
|                          |       |                                                         | %     | ن   | %      | ن   | %     | ن   |                 |                   |        |
| 1                        | 1     | عززت فهمي واستيعابي بالبرامج الانتخابية للمرشحين.       | 23.9  | 110 | 49.6   | 228 | 26.5  | 122 | 2.03            | 0.71              | متوسطة |
| 2                        | 2     | تؤثر في طريقة تشكيلي للآراء والأفكار والمواقف السياسية. | 21.7  | 100 | 53.9   | 248 | 24.3  | 112 | 2.02            | 0.68              | متوسطة |
| 3                        | 5     | أثارت فضولي للتعرف على الحملات الانتخابية للمرشحين.     | 28.3  | 130 | 45.7   | 210 | 26.1  | 120 | 1.98            | 0.74              | متوسطة |
| 4                        | 3     | زادت ثقتي بالعملية الانتخابية والنظام السياسي.          | 33.5  | 154 | 44.3   | 204 | 22.2  | 102 | 1.89            | 0.74              | متوسطة |
| 5                        | 4     | أشبع فضولي تجاه البرامج الانتخابية المتعلقة بالمرشحين.  | 32.2  | 148 | 47.8   | 220 | 20.0  | 92  | 1.88            | 0.71              | متوسطة |
| المتوسط الحسابي الإجمالي |       |                                                         |       |     |        |     |       |     |                 |                   | متوسطة |
|                          |       |                                                         |       |     |        |     |       |     |                 |                   | 0.65   |
|                          |       |                                                         |       |     |        |     |       |     |                 |                   | 2.00   |

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.88-2.03)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "عززت فهمي واستيعابي بالبرامج الانتخابية للمرشحين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.03) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (2) والتي تنص على "تؤثر في طريقة تشكيلي للآراء والأفكار والمواقف السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (2.02) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "أثارت فضولي للتعرف على الحملات الانتخابية للمرشحين" بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الرابعة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "زادت من ثقتي بالعملية الانتخابية والنظام السياسي"

بمتوسط حسابي بلغ (1.89) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (4) ونصها " أشبعت فضولي تجاه البرامج الانتخابية المتعلقة بالمرشحين" وفي المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.88) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للآثار المعرفية الناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية (2.00) وبدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير الفقرة رقم (1) في تأثيرها المعرفي بأن الحملات التسويقية السياسية الاتصالية والإعلامية ساهمت بدرجة متوسطة في زيادة الوعي والمعرفة بالخطط والبرامج الانتخابية للمرشحين، مما ساعد جمهور الناخبين في اتخاذ قراراتهم الانتخابية، في حين إن الفقرة رقم (4) جاءت بأقل متوسط حسابي، وقد يعود ذلك إلى أنه على الرغم من أن الحملات التسويقية السياسية الاتصالية ساهمت في توسيع الإدراك والفهم بالحملات الانتخابية؛ إلا أنها لم تشبع فضول جمهور الناخبين تجاهها، ويمكن أن يعود ذلك إلى تقديم معلومات محدودة وقليلة أو عدم تقديم حلول كافية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عطوي (2024) بأن الحملات لم تقدم المعلومات والتصور الكافي للناخبين عن الخطط والبرامج الانتخابية للمرشحين والأحزاب. وفي اختبار نظرية الاعتماد في هذا الجانب الذي يتعلق بالآثار المعرفية نرى أنها جاءت بدرجة متوسطة، وهذا يعني أن المعلومات التي قدمها المرشحون لم تتجاوز الدرجة المتوسطة، ووفقاً لاستراتيجيات رولر يبدو أن المرشحين مالوا لاستخدام استراتيجية الإعلام، وباتجاه واحد من قبلهم للناخبين، وقد يفسر ذلك عدد الناخبين الكبير، وصعوبة اللقاء الوجيه، لذا اكتفوا بالتركيز على إعلام الناخبين ببرامجهم الانتخابية ورؤاهم.

## 2. الآثار الوجدانية

**الجدول (4):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات وجهات نظر أفراد العينة عن جميع فقرات الآثار الوجدانية الناتجة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

| الرتبة الرقم             | الفقرات | قليلة |      | متوسطة |      | كبيرة |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------------------------|---------|-------|------|--------|------|-------|------|-----------------|-------------------|--------|
|                          |         | %     | ن    | %      | ن    | %     | ن    |                 |                   |        |
| 1                        | 4       | 99    | 21.5 | 215    | 46.7 | 146   | 31.7 | 2.10            | 0.72              | متوسطة |
| 2                        | 5       | 113   | 24.6 | 215    | 46.7 | 132   | 28.7 | 2.04            | 0.73              | متوسطة |
| 3                        | 3       | 123   | 26.7 | 213    | 46.3 | 124   | 27.0 | 2.00            | 0.73              | متوسطة |
| 4                        | 1       | 140   | 30.4 | 214    | 46.5 | 106   | 23.0 | 1.93            | 0.73              | متوسطة |
| 5                        | 2       | 185   | 40.2 | 187    | 40.7 | 88    | 19.1 | 1.79            | 0.74              | متوسطة |
| المتوسط الحسابي الإجمالي |         |       |      |        |      |       |      | 1.98            | 0.58              | متوسطة |

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.79-2.10)، حيث جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على " أثارت القلق لدي بشأن الإحساس بالتلاعب وقلّة المصداقية في العملية الانتخابية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.10) وبدرجة متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة رقم (5) والتي تنص على " زاد شعوري بالانزعاج والإحباط نتيجة كثرة الرسائل الانتخابية المتدفقة" بمتوسط حسابي بلغ (2.04) وبدرجة متوسطة، تلاها في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (3) والتي تنص على " زاد التشويش والخوف لدي بشأن اتخاذ الخيارات السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (2.00) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " شعوري

بحماس أكثر للانخراط والتفاعل مع العملية السياسية" بمتوسط حسابي بلغ (1.93) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها " عززت إحساسي بالانتماء إلى حزب أو تنظيم سياسي معين" في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.79) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للآثار الوجدانية الناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية (1.98) وبدرجة متوسطة. وبناءً على هذه النتيجة؛ يمكن تفسير الفقرة رقم (4) والتي جاءت في المرتبة الأولى في تأثيرها الوجداني إلى وجود مشاعر القلق والتشكيك بشفافية ونزاهة العملية الانتخابية، ووجود مخاوف لدى الناخبين من التلاعب والتدخلات في نتائج عملية الفرز، مما قد يؤثر على عملية تصويت الناخبين. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة محمد (2024) والتي بينت أن الثقة بالمناخ السياسي متزعزعة؛ في حين إن الفقرة رقم (2) جاءت في المرتبة الأخيرة ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم إحساس جمهور الناخبين بالانتماء لأي حزب أو تنظيم محدد، ويمكن أن يعود سبب ذلك لعدم الفاعلية في إحداث تغييرات جدية، أو إحساس الناخبين بشكل عام بعدم الثقة والمصادقية بالتنظيمات أو الأحزاب السياسية. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة خطايبية (2019) والتي أظهرت أن فئة الشباب لا يشاركون في التنظيمات والأحزاب السياسية خوفاً على مستقبلهم. وحسب نظرية الاعتماد؛ فإن وسائل الاتصال والإعلام تترك أثراً وجدانية تتعلق بالأمل والتفاؤل والمستقبل المشرق، ويتضح أن الحملات التي قام بها المرشحون لاستمالة الناخبين وجدانياً جاءت بدرجة متوسطة، وقد يكون ذلك مرتبطاً بعدة عوامل من أهمها قانون الانتخاب الجديد، وفقدان الثقة بمجلس النواب، ودخول القائمة الحزبية بعد انقطاع طويل.

### 3. الآثار السلوكية

**الجدول (5):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات وجهات نظر أفراد العينة عن جميع فقرات الآثار السلوكية الناتجة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

| الرتبة                   | الرقم | الفقرات                                                                         | قليلة |      | متوسطة |      | كبيرة |      | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------------------------|-------|---------------------------------------------------------------------------------|-------|------|--------|------|-------|------|-----------------|-------------------|--------|
|                          |       |                                                                                 | ن     | %    | ن      | %    | ن     | %    |                 |                   |        |
| 1                        | 5     | أثرت على اختياري وقراري في التصويت.                                             | 157   | 34.1 | 179    | 38.9 | 124   | 27.0 | 1.93            | 0.78              | متوسطة |
| 2                        | 1     | أشارك في الفعاليات والتنظيمات الانتخابية.                                       | 154   | 33.5 | 206    | 44.8 | 100   | 21.7 | 1.88            | 0.74              | متوسطة |
| 3                        | 3     | أصبحت أكثر متابعة للأخبار التي تتعلق بالمرشحين وبرامجهم الانتخابية.             | 153   | 33.3 | 209    | 45.4 | 98    | 21.3 | 1.88            | 0.73              | متوسطة |
| 4                        | 4     | زادت مشاركتي في الحوارات والجدالات السياسية مع الآخرين.                         | 165   | 35.9 | 187    | 40.7 | 108   | 23.5 | 1.88            | 0.76              | متوسطة |
| 5                        | 2     | أشارك في توزيع المنشورات الانتخابية والمساهمة المالية لمساندة حزب أو مرشح معين. | 190   | 41.3 | 194    | 42.2 | 76    | 16.5 | 1.75            | 0.72              | متوسطة |
| المتوسط الحسابي الإجمالي |       |                                                                                 |       |      |        |      |       |      | 1.91            | 0.68              | متوسطة |

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.75-1.93)، حيث جاءت الفقرة رقم (5) والتي تنص على " أثرت على اختياري وقراري في التصويت" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (1.93) وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية الفقرات رقم (1) و(3) و(4) ونصها " أشارك في الفعاليات والتنظيمات الانتخابية"، و" أصبحت أكثر متابعة للأخبار التي تتعلق بالمرشحين وبرامجها الانتخابية"، و"زادت مشاركتي في الحوارات

والجدالات السياسية مع الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (1.88) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "أشارك في توزيع المنشورات الانتخابية والمساهمة المالية لمساندة حزب أو مرشح معين" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.75) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للأثار السلوكية الناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية (1.91) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير الفقرة رقم (5) من حيث التأثير السلوكي بأن الحملات التسويقية السياسية الاتصالية والإعلامية ساهمت في تشكيل وجهات نظر، والتأثير على القرار الانتخابي لجمهور الناخبين، في حين أن الفقرة رقم (2) جاءت بأقل متوسط حسابي، ولعل تفسير هذه النتيجة يعود إلى المشاركة القليلة من جمهور الناخبين في توزيع المنشورات الانتخابية والمساهمة المادية، وقد يعود لعدة أسباب أخرى؛ مثل ضعف الحملات التثقيفية أو عدم الثقة بالأحزاب أو المرشحين، أو عدم اهتمام المواطنين بالعملية الانتخابية.

وتوضح نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لحملات التسويق السياسي الاتصالي تكون أكثر فاعلية؛ عندما تقوم وسائل الإعلام أو القائم بالاتصال بتوصيل المعلومات لجمهور الناخبين بصورة متواصلة ومكثفة وعادة فإن الآثار السلوكية تكون نتاج للأثار المعرفية والوجدانية، وكون الأثار المعرفية والوجدانية جاءت بدرجة متوسطة؛ فإن من الطبيعي أن تكون الأثار السلوكية بدرجة متوسطة، وقد تطابقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج انتخابات مجلس النواب العشرين، إذ بلغت النسبة المئوية للمقترعين (32.25)

2- السؤال الثاني: ما هي أبرز الاستراتيجيات الاتصالية المستخدمة في حملات التسويق السياسي في الانتخابات النيابية الأردنية 2024 لزيادة المشاركة السياسية؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة عن جميع فقرات المحور الخامس ( استراتيجيات الإعلام، واستراتيجية الإقناع، واستراتيجية الحوار، واستراتيجية بناء الإجماع المستخدمة في حملات التسويق السياسي من قبل المرشحين الأردنيين في الانتخابات النيابية 2024)، وفيما يلي عرض النتائج:

### 1. استراتيجية الإعلام

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن جميع فقرات استراتيجية الإعلام، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

| الرتبة | الرقم | الفقرات                                                              | قليلة |    | متوسطة |     | كبيرة |     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|-------|----------------------------------------------------------------------|-------|----|--------|-----|-------|-----|-----------------|-------------------|--------|
|        |       |                                                                      | %     | ن  | %      | ن   | %     | ن   |                 |                   |        |
| 1      | 1     | أسلوب تقديم المعلومات يؤثر إيجاباً على صورة المرشح أو الحزب السياسي. | 13.7  | 63 | 42.8   | 197 | 43.5  | 200 | 2.30            | 0.70              | متوسطة |
| 2      | 2     | يزود المرشحون والأحزاب السياسية المعلومات التي تناسب الناخبين.       | 20.2  | 93 | 60.2   | 277 | 19.6  | 90  | 1.99            | 0.63              | متوسطة |
|        |       | استراتيجية الإعلام                                                   |       |    |        |     |       |     |                 |                   |        |
|        |       |                                                                      |       |    |        |     |       |     | 2.15            | 0.58              | متوسطة |

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.99-2.30)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " أسلوب تقديم المعلومات يؤثر إيجاباً على صورة المرشح أو الحزب السياسي" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2.30) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها " يزود المرشحين والأحزاب السياسية المعلومات التي تناسب الناخبين" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (1.99) وبلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية الإعلام (2.15) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأن طريقة تقديم المعلومات ينعكس بشكل إيجابي على صورة المرشح

أو الحزب السياسي، مما يدعم فرصهم في النجاح، كما يساعد في تعزيز الثقة والمصداقية بين المرشحين وجمهور الناخبين. في حين أن الفقرة رقم (2) جاءت بنسبة أقل، ويعود تفسير ذلك إلى أن بعض المرشحين في القوائم الحزبية أو المحلية لم يقدموا برنامجهم الانتخابي للناخبين، كما وقد يفسر ذلك بأن المرشحين يعتمدون على استراتيجيات إعلامية تقليدية، حيث أن طرق استهلاك المعلومات من قبل جمهور الناخبين بدت مختلفة عما كانت في السابق، بالإضافة إلى أن الرسائل الإعلامية قد تكون متضاربة، مما يصعب على الناخبين فهم غايات المرشحين، ويجعل المعلومات التي يتلقونها ضعيفة ولا تحقق احتياجاتهم، ويتضح من المتوسط الحسابي لاستراتيجية الإعلام أنها جاءت بأعلى متوسط حسابي مقارنة مع باقي الاستراتيجيات الثلاث، واستراتيجية الإعلام يكون فيها الاتصال باتجاه واحد. ويعبر المضمون الاتصالي عن أهداف ورؤى المرشح، دون أن يأخذ أهمية للمتلقى وهو الناخب في هذه الحالة، وقد تكون استراتيجية الإعلام هي الأهم بالنسبة للمرشح، ويصعب على المرشح التواصل مباشرة مع جمهور الناخبين الواسع، ويسعى المرشح للحصول على دعم الناخبين من خلال المعلومات ومنها إقناعه ببرنامجهم الانتخابي دون أن يحمله ذلك مسؤولية الالتزام بالمطالب الشخصية والخاصة للناخبين.

على أن المرشحين كان بوسعهم تفعيل استراتيجية بناء الإجماع والحوار من خلال ما وفرته منصات التواصل الاجتماعي من تفاعلية وشيوع وقدرة المرشح على التواصل مع مختلف شرائح الناخبين، وبالتالي يكون الاتصال باتجاهين بين المرشحين والناخبين.

## 2. استراتيجية الإقناع

**الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن جميع فقرات استراتيجية الإقناع، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.**

| الرتبة | الرقم | الفقرات                                                               | قليلة |     | متوسطة |     | كبيرة |     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|--------|-------|-----------------------------------------------------------------------|-------|-----|--------|-----|-------|-----|-----------------|-------------------|--------|
|        |       |                                                                       | %     | ن   | %      | ن   | %     | ن   |                 |                   |        |
| 1      | 1     | يقدم المرشحون رؤية وأفكاراً تعكس أولوياتهم وتواكب رغبات الناخبين.     | 24.6  | 113 | 46.3   | 213 | 29.1  | 134 | 2.05            | 0.73              | متوسطة |
| 2      | 2     | وضوح وشفافية الحملة الانتخابية للمرشح السياسي زاد إقباله على التصويت. | 33.3  | 153 | 45.4   | 209 | 21.3  | 98  | 1.88            | 0.73              | متوسطة |
|        |       | استراتيجية الإقناع                                                    |       |     |        |     |       |     |                 |                   |        |
|        |       |                                                                       |       |     |        |     |       |     | 1.96            | 0.65              | متوسطة |

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.88-2.05)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " يقدم المرشحون رؤية وأفكاراً تعكس أولوياتهم وتواكب رغبات الناخبين" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (2.05)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها " وضوح وشفافية الحملة الانتخابية للمرشح السياسي زاد من إقباله على التصويت" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (1.88)، كما بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية الإقناع (1.96) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير الفقرة رقم (1) بأن رؤية المرشحين تتماشى مع متطلبات جمهور الناخبين، وهذا ما يعزز وعيهم وإحساسهم بأن المرشح يدرك رغباتهم ومتطلباتهم، كما قد يساعد في تحفيزهم على المشاركة في العملية الانتخابية، وقد يفسر ذلك أن مطالب وقضايا الناخبين الرئيسة متفق عليها، وجلبها يتعلق بالجانب الاقتصادي مثل الفقر والبطالة والصحة والتعليم في حين أن الفقرة رقم (2) جاءت بنسبة أقل، ويعود تفسير ذلك إلى أسباب أخرى تشكل تأثيراً كبيراً على خيارات جمهور الناخبين بالمشاركة في عملية التصويت، ومن هذه الأسباب: غياب الثقة في العملية الانتخابية بشكل عام، وغياب الدافع للانخراط في النظام السياسي والانتخابات، وأخيراً عدم إيمان الناخبين بأن أصواتهم قد تحدث تأثيراً في المجتمع. وتتمثل استراتيجية الإقناع بكون الاتصال فيها باتجاه واحد، ويعبر المضمون الاتصالي عن رؤى

المرشح والناخب ويحمل دلالات تعكس وجهة نظر الطرفين، وتعمل هذه الاستراتيجية على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك، وتستهدف عادة الجمهور غير النشط.

### 3. استراتيجية الحوار

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن جميع فقرات استراتيجية الحوار مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

| الرتبة            | الرقم | الفقرات                                                         | قليلة |     | متوسطة |     | كبيرة |     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------------------|-------|-----------------------------------------------------------------|-------|-----|--------|-----|-------|-----|-----------------|-------------------|--------|
|                   |       |                                                                 | %     | ن   | %      | ن   | %     | ن   |                 |                   |        |
| 1                 | 1     | يتمتع المرشحون بالمصداقية في المعلومات التي يقدمونها للناخبين.  | 35.4  | 163 | 40.2   | 185 | 24.3  | 112 | 1.89            | 0.77              | متوسطة |
| 2                 | 2     | يعزز المرشحون الصدق والشفافية المتبادلة مع الناخبين بشكل منتظم. | 33.7  | 155 | 46.7   | 215 | 19.6  | 90  | 1.86            | 0.72              | متوسطة |
| استراتيجية الحوار |       |                                                                 |       |     |        |     |       |     |                 |                   |        |
|                   |       |                                                                 |       |     |        |     |       |     | 1.87            | 0.68              | متوسطة |

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.86-1.89)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على " يتمتع المرشحون بالمصداقية في المعلومات التي يقدمونها للناخبين" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (1.89)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها " يعزز المرشحون الصدق والشفافية المتبادلة مع الناخبين بشكل منتظم" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي بلغ (1.86)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية الحوار (1.87) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير الفقرة الأولى بأن المرشحين يتمتعون بدرجة متوسطة من المصداقية والثقة بالمعلومات التي يقدمونها لجمهور الناخبين، مما يساعد نسبياً في خلق صورة ذهنية إيجابية عن المرشح، ويزيد من فرص دعمهم له، في حين أن الفقرة رقم (2) جاءت بنسبة أقل، ويعود تفسير ذلك إلى أن البرامج الانتخابية الخاصة بالمرشحين تجتهد في إيصال رسائل عامة؛ دون الأخذ بالاعتبار ضرورة الاتصال بشكل شخصي مع جمهور الناخبين، مما ينعكس على ضعف الشعور بالشفافية والثقة من قبل الناخبين، مما يزيد من إحساسهم بأن الحملات الانتخابية لا تمثل رغباتهم واحتياجاتهم بشكل مباشر، كما ويعود تفسير ذلك إلى سعي القائمين على الحملات الانتخابية لتقديم صورة نموذجية عن المرشحين عبر حملاتهم وبرامجهم الانتخابية، في حين أن هذه الصورة لا تمت للواقع بصلة، ونلاحظ أن استراتيجية الحوار يكون فيها الاتصال ثنائي الاتجاه، حيث يعبر المضمون الاتصالي عن رؤى المرشحين والناخبين، ويحمل دلالات تعكس وجهة نظر الطرفين، وتعمل هذه الاستراتيجية على المشاركة في عملية صنع القرار وتحديد المشكلات وطرق حلها، وتستهدف الجمهور المدرك والنشط، وجاءت هذه الاستراتيجية بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي أقل من استراتيجية الإعلام والإقناع، وقد يفسر ذلك أن أعداد الناخبين كبيرة جداً، خاصة بالنسبة لانتخاب نواب القوائم الحزبية التي أتاحت لجميع الناخبين الأردنيين في كل مناطق المملكة انتخابهم، بخلاف القوائم المحلية التي تنتخب من قبل ناخبي الدائرة الانتخابية. وبالتالي يتبين أن هذه الاستراتيجية جاءت بأقل متوسط حسابي بين الاستراتيجيات الأخرى.

## 4. استراتيجية بناء الإجماع

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة عن جميع فقرات استراتيجية بناء الإجماع، مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي.

| الرتبة                  | الرقم | الفقرات                                                                            | قليلة |     | متوسطة |     | كبيرة |     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|-------------------------|-------|------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----|--------|-----|-------|-----|-----------------|-------------------|--------|
|                         |       |                                                                                    | %     | ن   | %      | ن   | %     | ن   |                 |                   |        |
| 1                       | 1     | اهتمام المرشحين بتعدد وشمولية الرسائل الاتصالية الموجهة للناخبين.                  | 26.3  | 121 | 48.5   | 223 | 25.2  | 116 | 1.99            | 0.72              | متوسطة |
| 2                       | 2     | اهتمام المرشحين بآراء وأفكار الناخبين والاستفادة منها في تعزيز رسائلهم الانتخابية. | 30.2  | 139 | 47.2   | 217 | 22.6  | 104 | 1.92            | 0.72              | متوسطة |
| استراتيجية بناء الإجماع |       |                                                                                    |       |     |        |     |       |     |                 |                   |        |
|                         |       |                                                                                    |       |     |        |     |       |     | 1.96            | 0.64              | متوسطة |

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.92-1.99)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "اهتمام المرشحين بتعدد وشمولية الرسائل الاتصالية الموجهة للناخبين" في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (1.99)، بينما جاءت الفقرة رقم (2) ونصها "اهتمام المرشحين بآراء وأفكار الناخبين والاستفادة منها في تعزيز رسائلهم الانتخابية" في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي بلغ (1.92)، وبلغ المتوسط الحسابي لاستراتيجية بناء الإجماع (1.96). ويمكن تفسير الفقرة رقم (1) بأن المرشحين يولون اهتماماً بتنوع وتعدد وشمولية الرسائل الاتصالية الموجهة للناخبين، للوصول إلى شرائح متعددة من الجمهور، وتعزيز الفهم لبرامجهم الانتخابية بصورة إيجابية. في حين أن الفقرة رقم (2) جاءت بنسبة أقل، ويعود تفسير ذلك إلى اعتماد المرشحين على توظيف رسائل انتخابية تم تحضيرها مسبقاً دون النظر لآراء ورغبات الناخبين، حيث يرون أن توجهاتهم السياسية قياسية وثابتة، ويعتقدون أن أي تحضير معد بناءً على آراء جمهور الناخبين قد يقلل من شأن برامجهم الانتخابية وتوجهاتهم السياسية. واستراتيجية بناء الإجماع يكون فيها الاتصال ثنائي الاتجاه، حيث يعبر المضمون الاتصالي عن أهداف ورؤى المرشحين ويحمل دلالات ذات معنى واحد، وتعمل هذه الاستراتيجية على تحقيق مصلحة كلا الطرفين، وتستهدف الجمهور النشط، ويلاحظ هنا أن جمهور الناخبين في الأردن لا يعد نسيباً نشطاً في مجال الانتخاب؛ ذلك أن نسب الانتخاب في الدورات السابقة وفي مجالس البلدية واللامركزية كانت تقارب الثلث على مستوى المملكة. ومن خلال ما سبق؛ يتبين أن المتوسطات الحسابية لاستراتيجيات رولر تراوحت بين (1.87- 2.15)، فقد حصلت استراتيجية الإعلام على أعلى متوسط حسابي (2.15)، تليها استراتيجيات الإقناع وبناء الإجماع بمتوسط حسابي (1.96)، في حين أن استراتيجية الحوار حصلت على أقل متوسط حسابي (1.87). ويتبين من خلال التحليل الإحصائي أن استراتيجية الإعلام حصلت على أعلى متوسط حسابي، وهذا قد يفسر الاستناد على الاتصال من جانب واحد، وقد يدل ذلك على اهتمام المرشح بمصالحه الشخصية، حيث أنه يطلع على المستجدات والظروف التي تحدث في البلاد دون الاهتمام باستجابة جمهور الناخبين. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الهندال (2020) بأن استراتيجية الإعلام حصلت على أعلى درجة في عينتها. وتشير النتائج في الجدول السابق إلى أن استراتيجية الحوار حصلت على أدنى درجة، وقد يفسر ذلك بمحدودية التأثير للحملات وجاهيا، وشعور الناخبين بعدم نزاهة وشفافية المعلومات التي يقدمها المرشحون، ويمكن تفسير ذلك أيضاً بأن المرشحين يتجنبون الحوار المباشر مع الجمهور في الاستجابات والتعليقات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشلقاني (2021) بضرورة توعية المرشحين أو الأحزاب بتقديم المعلومات الإيجابية عن الخطط والبرامج الانتخابية عن طريق الاتصال السياسي ليمكن الناخبين من الاختيار والمقارنة. واستناداً على ما تم ذكره حول استراتيجية الإعلام والحوار يتضح أن حصول استراتيجية الإعلام على أعلى نسبة لا يعد أمراً جيداً، ويعود ذلك إلى أن استراتيجية الإعلام تعتمد على الاتصال من جانب واحد، وقد يكون لهذه المسألة تأثير على وجهات نظر وملاحظات جمهور الناخبين تجاه المرشح السياسي، وقد يعيق تواصل الناخب مع المرشحين، لأن الناخب قد

يكون لديه بعض التساؤلات التي تحتاج إجابة عليها من المرشح. أما استراتيجية الحوار فقد حصلت على أقل متوسط حسابي، وهو أمر سلبي لعدم وجود اتصال متبادل ثنائي الاتجاه بين المرشح والناخب، وقد يفسر ذلك بعدم الاهتمام بالجمهور والأخذ بوجهات نظرهم حول العملية الانتخابية وعملية صنع القرار؛ ذلك أنه من الصعب استخدام استراتيجية واحدة في الاتصال السياسي الانتخابي، وإنما يمكن استخدام الاستراتيجية الأنسب لكل موقف اتصالي، حيث من الممكن في موقف محدد استخدام استراتيجية معينة، وفي موقف آخر استخدام مزيج من الاستراتيجيات.

### ثالثاً: النتائج المتعلقة بفرض الدراسة:

#### الفرض الأول:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، ومكان الإقامة في الإقليم). وللتحقق من صحة الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية حسب متغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر، ومكان الإقامة في الإقليم)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، والجداول أدناه توضح ذلك.

**الجدول (11):** المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثلاثي للآثار السلوكية تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي، والعمر، ومكان الإقامة في الإقليم

| المتغير                 | الفئات         | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ف | الدلالة الإحصائية |
|-------------------------|----------------|-----------------|-------------------|--------|-------------------|
| النوع الاجتماعي         | ذكر            | 1.83            | .623              | 1.482  | .224              |
|                         | أنثى           | 1.88            | .642              |        |                   |
| العمر                   | من 17- 27 سنة  | 1.92            | .639              | 2.308  | .076              |
|                         | من 28- 38 سنة  | 1.85            | .648              |        |                   |
|                         | من 39- 49 سنة  | 1.91            | .593              |        |                   |
|                         | أكثر من 49 سنة | 1.70            | .621              |        |                   |
| مكان الإقامة في الإقليم | بادية          | 2.18            | .540              | 8.325  | .000              |
|                         | ريف            | 1.94            | .590              |        |                   |
|                         | مدينة          | 1.79            | .654              |        |                   |

يتبين من الجدول رقم (11) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر متغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ف (1.482) وبدلالة إحصائية بلغت (0.224). وبذلك لا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى للنوع الاجتماعي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) تعزى لأثر متغير العمر، حيث بلغت قيمة ف (2.308) وبدلالة إحصائية بلغت (0.076). وبذلك لا نقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى لمتغير العمر.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) تعزى لأثر متغير مكان الإقامة في الإقليم، حيث بلغت قيمة قيمة ف (8.325) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). ولبين الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم

استخدام المقارنات البعدية بطريقة **LSD** كما هو مبين في الجدول (12).

**الجدول (12):** الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية باستخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD.

| مدينة | ريف | بادية  | المتوسط الحسابي |       |
|-------|-----|--------|-----------------|-------|
|       |     |        | 2.18            | بادية |
|       |     | .24(*) | 1.94            | ريف   |
|       | .15 | .39(*) | 1.79            | مدينة |

\*دالة عند مستوى الدلالة ( $a = 0.05$ ).

يتبين من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) بين البادية من جهة وكل من الريف والمدينة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح البادية. وبذلك نقبل الفرض البديل القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية للأثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية؛ تعزى لمتغير مكان الإقامة في الإقليم.

**فرض الدراسة الثاني:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المعدل الكلي للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية. للتحقق من صحة الفرض تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ودرجة التعرض، والجدول (13) يوضح ذلك.

**الجدول (13):** معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ودرجة التعرض

| درجة التعرض             |                                                |                    |
|-------------------------|------------------------------------------------|--------------------|
| .414(**)<br>.000<br>460 | معامل الارتباط ر<br>الدلالة الإحصائية<br>العدد | المعرفية التأثيرات |
| .319(**)<br>.000<br>460 | معامل الارتباط ر<br>الدلالة الإحصائية<br>العدد | الآثار الوجدانية   |
| .434(**)<br>.000<br>460 | معامل الارتباط ر<br>الدلالة الإحصائية<br>العدد | الآثار السلوكية    |

\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). \*\* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (13) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ودرجة التعرض.

**النتائج:**

- من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة وتحليلها إحصائياً، يمكن تلخيص النتائج على النحو الآتي:
- 1- وجود آثار ناجمة عن اعتماد الأردنيين على حملات التسويق السياسي الاتصالي والإعلامي لمرشحي الانتخابات النيابية، حيث جاءت الآثار المعرفية بمتوسط حسابي (2.00) وبدرجة متوسطة، والوجدانية بمتوسط حسابي (1.98) وبدرجة متوسطة، والسلوكية بمتوسط حسابي (1.91) وبدرجة متوسطة
- 2- أن استراتيجية الإعلام جاءت بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.15) وبدرجة متوسطة، والتي عبرت عنها الفقرة التالية: " أسلوب تقديم المعلومات يؤثر إيجاباً على صورة المرشح أو الحزب السياسي". وتبين أن استراتيجية الإقناع جاءت بمتوسط حسابي بلغ (1.96) وبدرجة متوسطة، والتي عبرت عنها الفقرة التالية: " يقدم المرشحون رؤية وأفكاراً تعكس أولوياتهم وتواكب رغبات الناخبين"، وتبين أن استراتيجية الحوار جاءت بأقل متوسط حسابي بلغ (1.87) وبدرجة متوسطة، والتي عبرت عنها الفقرة التالية: " يتمتع المرشحون بالمصادقية في المعلومات التي يقدمونها للناخبين"، وأن استراتيجية بناء الإجماع جاءت بمتوسط حسابي بلغ (1.96) وبدرجة متوسطة، والتي عبرت عنها الفقرة التالية: "اهتمام المرشحين بتعدد وشمولية الرسائل الاتصالية الموجهة للناخبين".
- 3- تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) للآثار السلوكية الناجمة عن تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، والعمر). وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $a = 0.05$ ) تعزى لأثر متغير مكان الإقامة في الإقليم، حيث بلغت قيمة قيمة ف (8.325) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000).
- 4- تبين وجود علاقة ايجابية دالة إحصائية بين المعدل الكلي للتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ودرجة تعرض الأردنيين لحملات التسويق السياسي الاتصالي لمرشحي الانتخابات النيابية.

**التوصيات:**

ومن خلال نتائج هذه الدراسة فإنها توصي بما يلي:

- 1- ضرورة تنسيق فعاليات اتصالية مثل الندوات التثقيفية وورش العمل لتشجيع جمهور الناخبين على المشاركة في الأنشطة السياسية والتفاعل معها، والسماح لهم بمشاركة أفكارهم و آرائهم.
- 2- ضرورة إقامة حملات توعية لتثقيف وزيادة وعي جمهور الناخبين حول النظم والعمليات الانتخابية، والسبل الكفيلة لنزاهتها وشفافيتها، وكيفية حماية حقوقهم.
- 3- ضرورة التعاون مع منظمات المجتمع المدني لإشراك جمهور الناخبين في العملية السياسية.
- 4- التركيز على المسائل السياسية والبرامج الانتخابية الحزبية أو الشخصية التي تهم الناخبين.
- 5- ضرورة استخدام الاستراتيجيات الاتصالية التي تسمح باستمرارية التواصل الفعال والمباشر.
- 6- ضرورة تنسيق وإقامة منصات ومواقع لتعزيز الحوار المباشر بين المرشح السياسي وجمهور الناخبين للحد من الشخصية والتركيز على البرامج الانتخابية.

## Communication Influences and Strategies Used in Political Marketing Campaigns in the 2024 Jordanian Parliamentary Elections

**Farhan Al Olaimat and Fatima Bassam Abu Dalbough**, Faculty of Mass Communication, Yarmouk University.

### Abstract

The study aimed to identify the effects and communication strategies used in the 2024 Jordanian parliamentary elections. The study was based on a quota sample of (581) single Jordanian voters in the north region (Irbid, Mafrq, Jerash, Ajloun) and found that (460) items are valid for statistical analysis, and the study reached the following results:

- 7- It was found that there are cognitive, emotional and behavioral effects resulting from of Jordanians, exposure to political marketing campaigns for communication and media candidates for parliamentary elections, with an average degree for all of them, where the cognitive effects came with an arithmetic average (2.00), emotional effects with an arithmetic average (1.98), and behavioral effects with an arithmetic average (1.91).
- 8- The media strategy came with the highest arithmetic average of (2.15) with an average score, the persuasion strategy with an arithmetic average of (1.96) with an average score, the strategy of the dialogue with the lowest arithmetic average of (1.87) with an average score, and the consensus building strategy with an arithmetic average of (1.96) with an average score.
- 9- It was found that there were no statistically significant differences ( $\alpha = 0.05$ ) for the behavioral effects resulting from Jordanians' exposure to political marketing campaigns for parliamentary election candidates due to variables (gender and age). It was found that there were statistically significant differences ( $\alpha = 0.05$ ) due to the effect of the variable place of residence in the region, where the value of P was (8.325) and statistically significant (0.000).

**Keywords:** Influence, Communication strategies, Political marketing campaigns, Jordanian parliamentary elections.

### المصادر والمراجع

#### أولاً: المراجع العربية

- بوزيدي، أحلام، وفديسي، أميرة. (2022). دور الحملات الانتخابية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين. جيجل: جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- بوساحية، هشام. (2023). التسويق السياسي في الجزائر عبر وسائط الإعلام الجديد دراسة تحليلية لحسابات عينة من الأحزاب الجزائرية على الفيسبوك، (Doctoral dissertation) الرابط الإلكتروني <https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/handle/123456789/14708>
- الحاج، كمال. (2020). نظريات الاتصال والإعلام، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2011). العلاقات العامة رؤيا معاصرة. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2016). نظريات وسائل الاتصال في القرن الحادي والعشرين، (ط1). عمان: دار اليازوري.

الشمري، محمد. (2020). حملات التوعية للعلاقات العامة في الوزارات الخدمية وانعكاساتها على الوعي بالقضايا الصحية لدى الجمهور الكويتي أزمة جائحة كورونا المستجد نموذجا، *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة الكويت، 41(1)، 9-110.

الطائي، مصطفى. (2017). الإدارة وأنشطة الاتصال في العلاقات العامة، (ط1) الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العطيوي، أثير نوري. (2024). دور الحملات الانتخابية في تعزيز المشاركة السياسية لدى الجمهور (انتخابات مجلس محافظة واسط لعام 2023 أنموذجا)، 16.2 (ج2)، 338-352.

الفرجاني، علي محمد. (2018). العلاقات العامة واستراتيجيات الاتصال. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

مازن، عثمان. (2017). حملات العلاقات العامة ودورها الاستراتيجي في التوعية الصحية بالتطبيق على برنامج القومي للصحة الإنجابية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.

محمد، احمد محمد عبد الحليم. (2021). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في مصر. مجلة البحوث المالية والتجارية، 22(1)، 119-138.

الهندال، هبة عبد الرحمن. (2022). استخدام شبكة تويتر في التسويق السياسي لمرشحي انتخابات مجلس الأمة الكويتي 2020، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، مسقط. مسترجع من <http://ezproxy.yu.edu.jo:2069/Record/1363019>

#### القوانين:

- 1- قانون الأحزاب السياسية رقم 39 لسنة 2015.
- 2- قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 6 لعام 2016 وتعديلاته.
- 3- قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم 11 لعام 2012 وتعديلاتها.

#### المواقع الإلكترونية:

- 1- موقع وكالة الأنباء الأردنية بترا الإلكتروني، حزيون وسياسيون: الحياة السياسية وجدت مع تأسيس الإمارة <https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=166089>
- 2- موقع الهيئة المستقلة للانتخابات (2020)، التقرير التفصيلي للانتخابات النيابية العامة للمجلس التاسع عشر لعام 2020.
- 3- موقع صحيفة الرأي الإلكترونية، <https://alrai.com/article/169367>.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ahmad, Taufiq, Alvi, Aima, Ittefaq, Muhammad. (2019). The Use of Social Media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results From Rural Pakistan. *Saga Open Journal*, 9(3). <https://www.researchgate.net/publication/334511984>
- Defleur & Rokeach. (1992). "Theories of Mass Communication", (4) ed. (New York: Longman), P.261.
- Halim, H., Mohammad, B., Dauda, S. A., Azizan, F. L., & Akanmu, M. D. (2021). Association of Online Political Participation with Social Media Usage, Perceived Information Quality, Political Interest and Political Knowledge among Malaysian Youth: Structural Equation Model Analysis. *Cogent Social Sciences*, 7(1), 1964186.

- Orfan, S.N. (2020). Political participation of Afghan youth on Facebook. *Cogent Social Sciences*, 20(4), 1-20.
- Saud, M., Elhariri, D. B., Ashfaq, A. (2020). The role of social media in promoting political participation. *Masyarakat, Kebudayaan dan Politik*, 33(3), 248-255.
- Van Ruler, B. (2004). The communication grid: an introduction of a model of four communication strategies. *Public Relations Review*, 30(2), 123-143.

### Arabic References in English

- Al-Atiwi, Atheer Nouri. (2024). *The role of electoral campaigns in promoting political participation among the public*. (Wasit Provincial Council Elections 2023 as a model), 16.2 (C2), 352-338.
- Al-Dulaimi, Abdul Razzaq. (2011). *Public Relations: A Contemporary Vision*. Amman: Dar Wael for Publishing and Distribution.
- Al-Dulaimi, Abdul Razzaq. (2016). *Theories of the means of communication in the twenty-first century* (1<sup>st</sup> ed.). Amman: Dar Al-Yazouri.
- Al-Dulaimi, S.S.A. & Saif Saadi Aftan. (2024). The role of social networking sites in enhancing the participation of university students in the 2023 governorate council elections. *Nile Valley Journal for Humanitarian, Social and Educational Studies and Research*, 41(41), 507-542
- Al-Hajj, Kamal. (2020). *Communication and Media Theories*, Publications of the Syrian Virtual University, Syria.
- Al-Hindal, Heba Abd al-Rahman. (2022). *Using Twitter Network in Political Marketing for Candidates for the 2020 Kuwaiti National Assembly Elections* (Unpublished Master's Thesis). Sultan Qaboos University, Muscat. Retrieved from <http://ezproxy.yu.edu.jo:2069/Record/1363019>
- Al-Shammari, Muhammad. (2020). Public Relations Awareness Campaigns in Service Ministries and their Implications for Awareness of Health Issues among the Kuwaiti Public The Emerging Corona Pandemic Crisis as a Model, *Goliat Arts and Social Sciences*, Kuwait University, 41(1), 9-110.
- Al-Tai, Mustafa. (2017). *Management and Communication Activities in Public Relations* (1<sup>st</sup> Edition) Jordan: Dar Osama for Publishing.
- Bousahia, Hisham. (2023). *Political marketing in Algeria through new media: An analytical study of the accounts of a sample of Algerian parties on Facebook*. (Doctoral dissertation)..
- Bouzidi, Ahlam and Wafdsi, Amira. (2022). *The role of electoral campaigns in enhancing political participation among university students*. Jijel: Mohamed Siddiq Ben Yahya University.
- Ferjani, Ali Muhammad. (2018). **Public relations and communication strategies**. Amman: Dar Amjad for Publishing and Distribution, p. 173.
- Jalouli, Mukhtar. (2018). The role of awareness media campaigns in raising awareness of family crimes. *Journal of Intermediate Notebooks*, (9).
- Mazen, Othman. (2017). *Public Relations Campaigns and their Strategic Role in Health Awareness by Application to the National Reproductive Health Program*, Unpublished Master's Thesis, Sudan University of Science and Technology, Khartoum.
- Muhammad, Ahmed Mohamed Abdel Halim. (2021). The impact of social networks on political participation in Egypt. *Journal of Financial and Business Research*, 22(1), 119-138.

## العوامل المحددة لرضا الزوار في المواقع التراثية: دراسة تطبيقية على حي الطريف بالدرعية التاريخية

ياسر هاشم الهياجي\*

تاريخ القبول: 2025/05/18

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.5>

تاريخ الاستلام: 2025/01/12

### الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل الأساسية المؤثرة في رضا الزوار في المواقع التراثية، باعتبارها وجهات بارزة للسياحة التراثية. تركز الدراسة على خمسة عوامل رئيسة: المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول، وتنوع الأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين.

تم اختيار حي الطريف بالدرعية التاريخية في المملكة العربية السعودية بشكل متعمد لهذه الدراسة نظراً لما يتميز به من ثقافة غنية وإرث تاريخي عريق، فضلاً عن كونه من أبرز مواقع التراث العالمي اهتماماً في المملكة، وأحد الوجهات المفضلة للسياحة التراثية.

تم جمع بيانات الدراسة من مصادر أولية باستخدام منهج البحث الاستكشافي لتحليل العوامل المؤثرة على رضا الزوار في الموقع. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي كإطار رئيس لتحليل البيانات، مستعيناً بأسلوب المسح الميداني وأداة الاستبانة لتقييم مستوى رضا الزوار. ولتحليل النتائج واختبار الفرضيات، تم توظيف تقنيات إحصائية متعددة، بما في ذلك تحليل الانحدار والتحليل العاملي، استناداً إلى بيانات 241 زائراً ممن زاروا الحي مرة واحدة على الأقل خلال شهري يناير وفبراير 2024.

توصلت الدراسة إلى استنتاجات هامة تتعلق بالعوامل التي تسهم في تحسين رضا الزوار وتعزيز تجربتهم. كما تقدم اقتراحات عملية لتحسين تجربة الزوار في المواقع التراثية، يمكن الاستفادة منها في تطوير استراتيجيات إدارة المواقع السياحية التراثية، وجذب المزيد من الزوار في المستقبل.

**الكلمات المفتاحية:** رضا الزوار، تجربة الزائر، المواقع التراثية، حي الطريف، السياحة التراثية.

### المقدمة:

يُعد رضا الزوار أحد أهم أولويات الجهات السياحية في ظل اقتصاد السوق التنافسي، حيث يؤثر بشكل مباشر في تحديد سلوك الزوار. فكلما ارتفع مستوى رضا الزوار، زادت احتمالية عودتهم للاستفادة من المنتجات والخدمات السياحية في الوجهة (Sukiman et al., 2013). فضلاً عن تشجيعهم لأشخاص آخرين بما في ذلك الأقارب، على زيارة الوجهة، مما يعزز من استمرارية جاذبيتها (Neal & Gursoy, 2008). ومع ذلك، يُعد رضا الزوار مفهوماً معقداً ومتعدد الأبعاد يصعب قياسه؛ نظراً لاعتماده - إلى حد كبير - على الانطباعات والمشاعر الشخصية للزوار، وكذلك تفاعلهم مع عناصر الموقع السياحي (Banyai, 2012). ولذا، حظي هذا المفهوم باهتمام واسع في صناعة السياحة؛ نظراً لدوره المحوري في ضمان استمرارية الوجهات السياحية ونجاحها.

شهدت السياحة التراثية نمواً سريعاً في السنوات الأخيرة، لتصبح أحد أسرع الأسواق السياحية تطوراً، حيث يسافر ملايين الزوار سنوياً لخوض تجارب ثقافية وتاريخية تعزز فهمهم للتراث (Seraphin et al., 2018). وقد جذب سلوك الزوار تجاه المواقع التراثية اهتمام الباحثين (Poria, Reichel & Biran, 2006)، مع التركيز على رضاهم كعامل حاسم

لاستدامة السياحة التراثية؛ نظراً لدوره في تحسين سمعة المواقع، وزيادة احتمالية التوصيات الإيجابية، والزيارات المتكررة (Poria et al., 2003).

تُعدّ الجهات السياحية التراثية من المواقع المهمة التي تتميز بتنوع معالمها الثقافية، مما يلبي تطلعات الزوار ويعزز رضاهم العام عن الوجهة (Atsız et al., 2020; Huh & Uysal, 2004)، ويسهم مستوى الأداء وخصائص هذه الجهات بشكل مباشر في تحقيق رضا الزوار وضمان ولائهم.

في المملكة العربية السعودية، يمثل قطاع السياحة أحد القطاعات الحيوية المتنامية، حيث شهد تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة. وتبرز السياحة التراثية كأحد أبرز أنواع السياحة الجاذبة. وكموقع تراث عالمي، يتمتع حي الطريف بالدرعية التاريخية بجاذبية سياحية استثنائية، وتوافر مرافق تلبي احتياجات السياح المحليين والدوليين، مع توقع زيادة كبيرة في عدد الزوار عقب اكتمال مشاريع التأهيل الحالية.

وفي ظل التوجه الحكومي نحو تنويع مصادر الدخل الوطني، وتعزيز السياحة، يتطلب الأمر من القائمين على إدارة حي الطريف اتخاذ تدابير استباقية لتحسين تجربة الزوار وتعزيز رضاهم، والتي تشمل فهم دوافع الزوار، والصورة المدركة للوجهة، ومستوى الانخراط في التجربة السياحية (Su et al., 2020).

#### مشكلة الدراسة:

رغم التطورات الكبيرة التي يشهدها حي الطريف ضمن مشروع تطوير بوابة الدرعية، الذي أُطلق عام 1441هـ/2019م في إطار رؤية السعودية 2030، بهدف تحويل المنطقة إلى وجهة سياحية عالمية (DGDA, 2020)، حيث تشير بعض الأبحاث إلى استقطابه 25 مليون زائر سنوياً، بميزانية تقدر بـ 18.5 مليار دولار أمريكي (Bay et al., 2022)، إلا أن العوامل المؤثرة على رضا الزوار لم تدرس بشكل كافٍ. الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة علمية لتحديد هذه العوامل وتقييم تأثيرها على رضا الزوار؛ بهدف تحسين التجربة السياحية، وتعزيز استدامة الموقع.

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في تعزيز الفهم الأكاديمي للعوامل المؤثرة على رضا الزوار، مما يدعم بناء وجهات سياحية مستدامة. كما توفر رؤى عملية تساهم في تحسين إدارة الجهات التراثية، وتطوير استراتيجيات إدارية فعالة تعزز من تجربة الزوار، وتدعم جهود التسويق السياحي.

#### أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد العوامل المؤثرة على رضا الزوار في حي الطريف بالدرعية التاريخية.
- التعرف على رضا الزوار عن الموقع بناءً على العوامل المحددة في الدراسة.

#### مراجعة الأدبيات:

تحظى السياحة باهتمام متزايد في الأوساط الأكاديمية؛ نظراً لدورها الحيوي في دعم التنمية الاقتصادية، ومع ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول العوامل المؤثرة في رضا الزوار محدودة في المنطقة العربية، مما يشكل تحدياً أمام تطوير القطاع السياحي. وحديثاً، ركزت الأبحاث الأكاديمية على رضا الزوار بوصفه أداة استراتيجية لتحسين التجربة السياحية، مع التركيز على تحليل العوامل المؤثرة فيها بهدف صياغة استراتيجيات سياحية فعالة.

الرضا مفهوم جدلي حظي باهتمام واسع، خاصة فيما يتعلق بتعريفه وأبعاده (Truong & Foster, 2006). ويعرفه كوتلر (2012)، بأنه حالة ذهنية تنشأ عند تطابق الإدراك مع التوقعات (الإدراك = التوقع)، بينما يتسبب تجاوز الإدراك للتوقع (الإدراك > التوقع) في تحقيق رضا مرتفع، فيما يؤدي عدم التطابق أو عندما يكون الإدراك أقل من التوقع (الإدراك

> التوقع) إلى عدم الرضا. ويُعرّفه باحثون آخرون بأنه تقييم شامل للخدمة مقارنة بالتوقعات (Antón et al., 2017; Chi & Qu, 2008). ومع ذلك، تناولت دراسات أخرى الرضا والجودة كعناصر مستقلة حيث تختلف آليات تقييم جودة الخدمة عن تلك المستخدمة لتحديد الرضا (Zabkar et al., 2010; Hui et al., 2007). مما يعكس تعقيد العلاقة بينهما وأهمية التحليل المتكامل لفهم التجربة الاستهلاكية.

تشير أدبيات السياحة إلى نهجين لقياس رضا الزوار: نظرية التوقعات غير المؤكدة التي تقارن توقعات الزوار بتجربتهم الفعلية (Ozdemir et al., 2012; Fallon & Schofield, 2004)، حيث يُعرف الرضا كتقييم شامل للتجربة السياحية (Pizam et al., 1978)، ونهج الأداء الذي يعتبر الرضا مؤشراً لتقييم السمات المختلفة للوجهة السياحية (Truong & Foster, 2006; Kozak, 2003). وقد تبنت هذه الدراسة نهج الأداء؛ لتحديد العوامل المؤثرة على رضا الزوار، مثل معالم الوجهة، وجودة الخدمات، ومستوى السلامة، والأنشطة السياحية، والتكلفة (McDowall, 2010; Kozak, 2003).

تُظهر الدراسات تبايناً في تحديد العوامل المؤثرة على رضا الزوار؛ حيث أشارت بعضها إلى دور إيجابي لجودة المرافق، مثل الإقامة، ووسائل النقل، والحمامات، والأنشطة الترفيهية في تعزيز رضا الزوار وزيادة احتمالية إعادة الزيارة (Chen, 2017; Chi & Qu, 2008; Yüksel & Yüksel, 2007). وهو ما يتسق مع نتائج أخرى تناولت تأثير المرافق الإضافية، مثل المطاعم، متاجر التذكارات، مرافق التسوق، وخدمات الإرشاد السياحي (Thiumsak & Ruangkanjanases, 2016; Dulay, 2015; Al-Ababneh, 2013)، وكذلك التسهيلات المخصصة لكبار السن، والأطفال، وذوي الاحتياجات الخاصة (Malik et al., 2020). من جهة أخرى، تسلط الأبحاث الضوء على دور سهولة الوصول كعامل مهم في تحديد مستويات الرضا، مثل الخرائط، مواقف السيارات، والبنية التحتية المرتبطة بالتنقل داخل الوجهة (Gursoy et al., 2016; Loan, 2015; Dulay, 2015; Al-Ababneh, 2013).

أما فيما يتعلق بجاذبية الوجهة، فقد أظهرت الدراسات أن عوامل مثل المناظر الطبيعية، والمتاحف، والبيئة الثقافية، والموارد الطبيعية تساهم في تعزيز رضا الزوار، وإن كانت غير كافية بمفردها لتحفيز نوايا إعادة الزيارة (García-Mas et al., 2019; Chen & Tsai, 2018; Loan, 2015). وتشمل العوامل الأخرى التي تؤثر على رضا الزوار: الإرشادات السياحية، والأسعار، وخدمات الرحلات البحرية، والصرف الصحي، والأمن والسلامة، وغرض السفر، وجاذبية الطعام المحلي، وخصائص الكوادر السياحية (Loan, 2016; Khuong & Quyen, 2016; Malik et al., 2020; Sardar et al., 2020; Vetitnev et al., 2013; Phuc, 2010; Dulay, 2015). كما أكدت دراسات أخرى على أهمية العوامل المرتبطة بجودة الخدمة المدركة، مثل الثقافة، والتاريخ والفن، والمأكولات المحلية، في تعزيز تجربة الزوار ورضاهم (Khuong & Quyen, 2016). ومواقف السكان المحليين تجاه السياح (Thiumsak & Ruangkanjanases, 2016). وأظهرت دراسة العبانة (2013) أن جودة الخدمة تُعدّ عاملاً رئيساً في تعزيز رضا الزوار، مع التركيز على ثلاثة عوامل مؤثرة: مرافق الوجهة، وسهولة الوصول، وجاذبية الوجهة.

في السياق ذاته، تُعدّ جودة التفسير المقدم في المواقع السياحية عنصراً محورياً في تحسين التجربة السياحية (Poria et al., 2006). وأظهرت دراسة (Gupta & Rathore, 2020) أهمية العوامل المرتبطة بصيانة المواقع التراثية، وتسهيلات التسوق، وخدمات الإقامة والنقل في رفع مستويات رضا الزوار. في حين أكدت دراسة (Giao et al., 2022) أن رضا الزوار في مدينة باو لوك بمقاطعة لام دونج، فيتنام، تأثر بثلاثة عوامل رئيسية: الاستجابة، والموثوقية، والتعاطف. وفيما يتعلق بالسياحة التراثية، أكدت الدراسات على أهمية تعزيز قيمة العلامة التجارية، وسمعة الوجهة، وتجربة السائح، والأنشطة الترويجية، والتسويق كعوامل أساسية لتنمية هذا النوع من السياحة. كما أن البنية التحتية والخدمات التفسيرية تُعدّ من العناصر المؤثرة في تجربة الزوار (Arumugam et al., 2023; Aziz & Herzing, 2019).

تعبيراً على ما سبق، تشير الدراسات السابقة إلى أن رضا الزوار بعد انتهاء الرحلة يتأثر بمجموعة متنوعة من العوامل، ومع ذلك، تفتقر هذه الدراسات إلى منهجية موحدة لقياس الرضا، كما أن تأثير العوامل المختلفة يظهر بشكل غير متناسق. هذه الفجوة هي الدافع وراء إجراء البحث الحالي، الذي يُتوقع أن يساهم في تعزيز الإطار النظري وتقديم توصيات عملية

لإدارة المواقع التراثية. تهدف نتائج البحث إلى دعم هيئة تطوير بوابة الدرعية في فهم احتياجات الزوار في حي الطريف، وتحسين خصائص الموقع، مما يعزز صياغة استراتيجيات فعالة لجذب المزيد من الزوار وتحقيق السياحة المستدامة في الموقع.

### وصف الموقع:

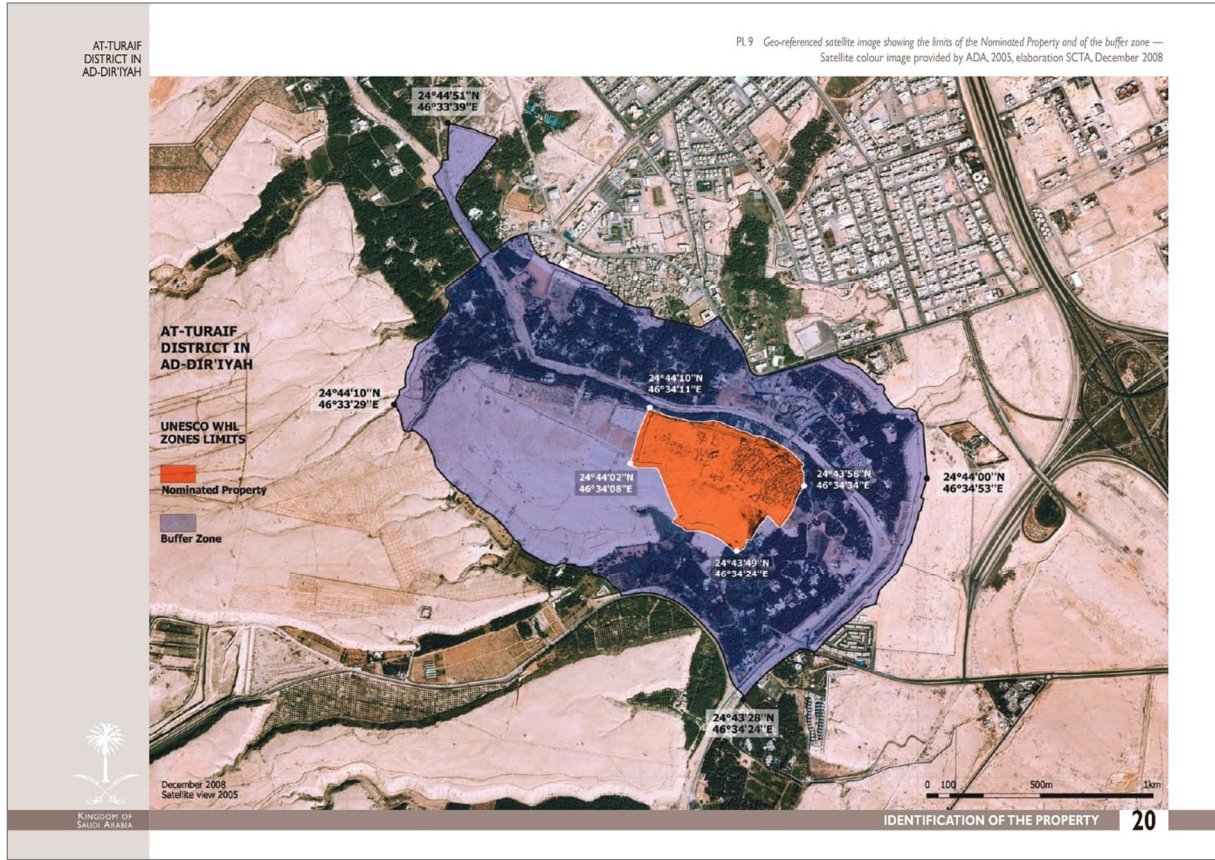
تقع مدينة الدرعية التاريخية شمال غرب الرياض، على ضفاف وادي حنيفة (Al-Mughnam, 2015, p.148). وتتألف من 12 حياً، أبرزها حي الطريف (Ibn Khamis, 1982, p. 405-406). ويُؤرخ تأسيسها بعام 850هـ / 1446م كحصن لقبيلة الدروع. وأصبحت عاصمة الدولة السعودية الأولى التي أسسها الإمام محمد بن سعود في عام 1157هـ / 1744م (Al-Mughnam, 2015, p. 150-151)؛ وهو ما يمنحها أهمية كبرى في التاريخ الإسلامي والسعودي.

يُعدُّ حي الطريف أبرز معالم الدرعية، حيث كان مقراً للحكم وسكناً للإمام محمد بن سعود وأسرته، ويضم الحي معالم بارزة مثل: قصر سلوى، ومسجد الإمام محمد بن سعود، والقصور والمنازل التاريخية، والمساجد، والأوقاف، والآبار، والأسوار، والمرافق الخدمية (HCDRC, 2008, P. 6). وفي عام 2010، أُدرج حي الطريف في قائمة التراث العالمي لليونسكو تقديراً لقيمته الفريدة كمقر حكم الدولة السعودية الأولى.

شمل مشروع تطوير حي الطريف تحويله إلى متحف مفتوح عبر توثيق وترميم المنشآت التراثية وتوظيفها لوظائف ثقافية وتراثية، من أبرزها: متحف الدرعية، والمتحف الحربي، ومتحف الخيل العربي، وسوق الطريف التراثي، ومراكز للزوار والتوثيق والإدارة، إضافة إلى إنشاء شبكات المرافق العامة لتلبية احتياجات الزوار (HCDRC, 2008, P. 6).



الشكل (1): منظر عام لحي الطريف التاريخي  
(المصدر: هيئة تطوير بوابة الدرعية)



الشكل (2): خارطة توضح حي الطريف بالدرعية التاريخية والمنطقة المسجلة كتراث عالمي (المصدر: لجنة التراث العالمي)

### الإجراءات المنهجية للدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل المحددة لرضا الزوار في حي الطريف بالدرعية التاريخية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اتباع منهج البحث الكمي لجمع وتحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS).

#### 1. أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة كأداة لجمع البيانات، مستندة إلى مقاييس مستخدمة في الأدبيات العلمية السابقة، وقد بدأ العمل باستطلاع أولي على عينة من 50 زائراً. وتم تقييم الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على خمسة من الخبراء المتخصصين بجامعة الملك سعود في مجالات علم النفس، وإدارة التراث، والإرشاد السياحي، والتخطيط السياحي، وعلم الاجتماع؛ للتحقق من وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وشمولها لأبعاد موضوع البحث، حيث قاموا بمراجعة بنود الاستبانة وتقديم ملاحظاتهم وتوصياتهم، وتم الأخذ بها في الصياغة النهائية للأداة. كما أظهرت نتائج اختبار Cronbach's Alpha لموثوقية الأداة نسباً مرتفعة تراوحت من (0.971-0.855)، مما يؤكد ثباتها الداخلي ومناسبتها للاستخدام في هذه الدراسة (الجدول 1).

#### الجدول (1): قيم معاملات الثبات والصدق الذاتي لمتغيرات الدراسة

| م | المتغيرات                                            | معامل الثبات | الصدق الذاتي | عدد العبارات |
|---|------------------------------------------------------|--------------|--------------|--------------|
|   | العوامل المحددة لرضا الزوار عن مواقع التراث العالمي. |              |              |              |
| 1 | المرافق والتسهيلات.                                  | 0.945        | 0.972        | 15           |
| 2 | جمال الموقع.                                         | 0.877        | 0.936        | 7            |
| 3 | سهولة الوصول.                                        | 0.855        | 0.925        | 5            |
| 4 | الأنشطة والتفاعل.                                    | 0.878        | 0.937        | 5            |
| 5 | كفاءة الموظفين.                                      | 0.905        | 0.951        | 3            |
|   | رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف.                      |              |              |              |
|   |                                                      | 0.932        | 0.965        | 3            |

تم إعداد النسخة النهائية للاستبانة باللغتين العربية والإنجليزية لضمان شمولية الزوار المحليين والدوليين، متضمنة ثلاثة أقسام: الخصائص الديموغرافية، وخصائص السفر، ومستوى رضا الزوار عن حيّ الطُريف بناءً على تجربتهم، واحتوت (38) فقرة موزعة على مقياس ليكرت الخماسي، يتراوح بين (1 = ضعيف جداً، 5 = مرتفع جداً)؛ لقياس سمات الموقع وتأثيرها على رضا الزوار: المرافق والتسهيلات (15)، الحفاظ على الموقع وجماله (7)، سهولة الوصول (5)، الأنشطة والتفاعل (5)، كفاءة الموظفين (3)، الرضا العام (3). وتم تنفيذ الاستبانات ميدانياً بواسطة فريق مكون من ستة طلاب من قسم إدارة موارد التراث بجامعة الملك سعود، كجزء من متطلبات مقرر "السياحة التراثية" تحت إشراف الباحث.

ونظراً لاعتماد الدراسة على مقياس ليكرت الخماسي لقياس متغيرات الرضا والتجربة السياحية، والذي يُعد من مقاييس الرتبة (Ordinal Scale)، تم استخدام الاختبارات الإحصائية اللامعلمية في تحليل الفروق بين المجموعات-Mann Whitney وKruskal-Wallis، كونها لا تفترض توزيعاً طبيعياً للبيانات، وتُعد أكثر ملاءمة مع طبيعة البيانات المرتبية أو في حالة عدم تحقق شروط التحليل المعلمي.

وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت المعاينة الأولية لبيانات العينة المشتملة (241 حالة) وجود تفاوت في أعداد بعض الفئات (مثل فئة غير السعوديين، والزوار الفرديين، والمطلقين/الأرامل)، مما يقلل من تجانس التوزيع ويُضعف افتراض التوزيع الطبيعي في بعض المتغيرات. لذا، تم اختيار هذه الاختبارات باعتبارها الأكثر تحفظاً ودقة في مثل هذه الحالات. ورغم أن بعض الدراسات تعتمد على التحليل المعلمي عند استخدام مقياس ليكرت، إلا أن هذه الدراسة فضلت المنهج الحذر عبر تبني الاختبارات اللامعلمية لتجنب الأخطاء الناتجة عن افتراضات غير متحققة في طبيعة البيانات، كما يوصى به في الأدبيات الإحصائية المتعلقة بتحليل استجابات الاستبانات ذات التوزيع غير الطبيعي.

## 2. مجتمع الدراسة وعينتها:

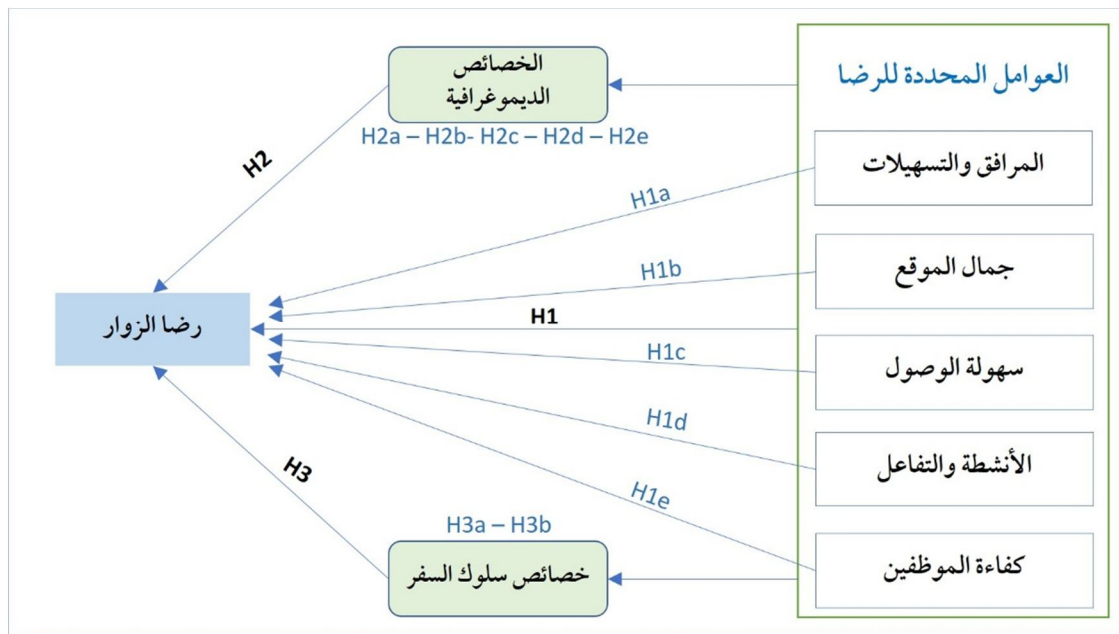
تكوّن مجتمع الدراسة من الزوار المحليين والدوليين لموقع حيّ الطُريف خلال شهري يناير وفبراير من عام 2024، وهي فترة تم اختيارها نظراً لتزامنها مع ذروة الموسم السياحي، مما يُعزّز من تنوع العينة وشموليّتها. كما تم اختيار عينة الدراسة باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وشملت (241) زائراً ممن زاروا الموقع مرة واحدة على الأقل، حيث جرى توزيع الاستبانة بشكل مباشر على الزوار في أوقات مختلفة من اليوم، وفي أماكن متنوعة داخل الموقع؛ لضمان تمثيل ملائم لمجتمع الدراسة.

## 3. فرضيات الدراسة:

أ- الفرضية الرئيسية الأولى (H1): توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين العوامل المحددة لرضا الزوار (المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول، والأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين) ومستوى رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف. ولإمكانية الإحاطة الجيدة بالفرضية الرئيسية الأولى، تم تجزئتها إلى 5 فرضيات إيجابية (الشكل 3):

- H1a: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين المرافق والتسهيلات ورضا الزوار.

- H1b: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين جمال الموقع ورضا الزوار.
  - H1c: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين سهولة الوصول للموقع ورضا الزوار.
  - H1d: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين الأنشطة والتفاعل في الموقع ورضا الزوار.
  - H1e: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين كفاءة الموظفين في الموقع ورضا الزوار.
- ب- الفرضية الرئيسية الثانية (H2): لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات زوار موقع حيّ الطريف نحو العوامل المحددة للرضا تعزى للخصائص الديموغرافية. وتم تجزئتها إلى 5 فرضيات فرعية وفقاً للـ: (الجنس، الجنسية، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي).
- ج- الفرضية الرئيسية الثالثة (H3): لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات زوار موقع حيّ الطريف نحو العوامل المحددة للرضا وفقاً لاختلاف خصائص السفر. وتم تجزئتها إلى فرضيتين فرعيتين وفقاً لـ: (نوع الزيارة، والخبرة السابقة في زيارة حيّ الطريف).



الشكل (3): نموذج البحث وفرضياته (الباحث).

#### 4. الخصائص الوصفية لعينة الدراسة:

تشير الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة في الجدول (2) إلى أن نسبة الذكور تتساوى تقريباً مع الإناث (52.7% ذكور، 47.3% إناث)، وهو ما يدل على الفرص المتساوية في المشاركة بالسياحة داخل الموقع. من حيث الجنسية، كانت الغالبية العظمى من المستقصى منهم من الجنسية السعودية (92.5%)، بينما سجلت فئة غير السعوديين (7.5%). كما يظهر الجدول أن معظم مفردات العينة متوسط أعمارهم أقل من 40 سنة، حيث بلغت نسبة مفردات العينة الذين أعمارهم من 20 إلى أقل من 30 سنة (47.7%)، ويأتي في المرتبة الثانية الأفراد الذين أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة (21.2%)، ويُفسّر الباحث ذلك إلى جاذبية الموقع لمختلف الفئات لا سيما الشباب الذين لديهم شغف كبير بزيارة وجهات سياحية مختلفة. كما أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة غير المتزوجين إذ بلغت نسبتهم (57.7%) مقابل (39%) من المتزوجين، بينما كانت النسبة الأقل من الفئة الاجتماعية الأخرى (مطلق أو أرمل) بنسبة (3.3%)، ويعزو الباحث ذلك إلى مساحة الحرية الأكبر لدى غير المتزوجين للترويج عن أنفسهم، والقيام بزيارة المواقع التراثية. يُظهر الجدول أيضاً أن الغالبية العظمى من المستجيبين (61.8%) حاصلون مؤهل جامعي (بكالوريوس)، يليهم الحاصلون على ماجستير ودكتوراه

بنسبة (22%)، ثم تأتي الفئات الأقل من حيث التعليم. وتشير هذه النسب إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة هم من المتعلمين، وهو ما ينسجم مع طبيعة السياحة التراثية التي تركز على المستوى الثقافي والتعليمي.

بالنسبة لمتغير نوع الزيارة، قال أكثر من نصف المستجيبين (54.8%) أنهم يفضلون زيارة الموقع مع الأصدقاء و(18.7%) مع العائلة، ثم الذين جاءوا ضمن وفد رسمي (17.8%)، وكانت النسبة الأقل للزوار الذين زاروا الموقع بشكل فردي (8.7%). وبالنسبة لمتغير الخبرة السابقة لزيارة حي الطريف: تبين أن (67.2%) من المستجيبين قاموا بزيارة الموقع سابقاً، في حين إن (32.8%) لم يسبق لهم زيارة موقع حي الطريف من قبل.

الجدول (2): الخصائص الوصفية لعينة الدراسة

| النسبة | التكرار | الخصائص                        |                                  |
|--------|---------|--------------------------------|----------------------------------|
| 52,7%  | 127     | ذكر                            | النوع                            |
| 47.3%  | 114     | أنثى                           |                                  |
| 92,5%  | 223     | سعودي                          | الجنسية                          |
| 7.5%   | 18      | غير سعودي                      |                                  |
| 6.6%   | 16      | أقل من 20 سنة.                 | الفئة العمرية                    |
| 47,7%  | 115     | من 20 سنة إلى أقل من 30 سنة    |                                  |
| 21,2%  | 51      | من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة    |                                  |
| 12,0%  | 29      | من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة    |                                  |
| 10,4%  | 25      | من 50 سنة إلى أقل من 60 سنة    |                                  |
| 2,1%   | 5       | من 60 سنة فأكثر                |                                  |
| 57.7%  | 139     | أعزب                           | الحالة الاجتماعية                |
| 39.0%  | 94      | متزوج                          |                                  |
| 3.3%   | 8       | (مطلق، أرمل)                   |                                  |
| 10.0%  | 24      | ثانوية عامة فأقل               | المستوى التعليمي                 |
| 6.2%   | 15      | دبلوم                          |                                  |
| 61.8%  | 149     | مؤهل جامعي                     |                                  |
| 22.0%  | 53      | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه) |                                  |
| 17.8%  | 43      | وفد رسمي                       | نوع الزيارة                      |
| 18.7%  | 45      | عائلية                         |                                  |
| 54.8%  | 132     | مجموعة أصدقاء                  |                                  |
| 8.7%   | 21      | فردي                           |                                  |
| 67.2%  | 162     | نعم                            | هل هذه زيارتك الأولى لحي الطريف؟ |
| 32.8%  | 79      | لا                             |                                  |

##### 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة:

يوضح الجدول (3) الإحصاءات الوصفية للمتغيرات الداخلة في الدراسة والمتمثلة في المتوسطات الحسابية على مقياس ليكرت الخماسي، وكذلك الانحرافات المعيارية.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

| م | المتغيرات                                           | عدد الفقرات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|-----------------------------------------------------|-------------|---------------|-------------------|
|   | العوامل المحددة لرضا الزوار عن مواقع التراث العالمي |             |               |                   |
| 1 | المرافق والتسهيلات.                                 | 15          | 3.656         | 0.934             |
| 2 | جمال الموقع.                                        | 7           | 4.065         | 0.838             |
| 3 | سهولة الوصول.                                       | 5           | 3.938         | 0.881             |
| 4 | الأنشطة والتفاعل.                                   | 5           | 3.992         | 0.922             |
| 5 | كفاءة الموظفين.                                     | 3           | 4.130         | 0.937             |
|   | رضا الزوار عن موقع حي الطريف                        |             |               |                   |
|   |                                                     | 3           | 4.130         | 0.989             |

تم قياس المتغيرات الكامنة في هذه الدراسة (وهي الأبعاد الرئيسة للعوامل المؤثرة على رضا الزوار) من خلال مجموعة من الفقرات المقيسة عبر استبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي. وقد تم تطوير كل بُعد وفق عدد محدد من الفقرات التي تمثل خصائص ذلك المتغير. ولأغراض التحليل الإحصائي، تم احتساب المتوسط الحسابي لكل مجموعة من الفقرات المرتبطة ببعد معين، وذلك لتكوين متغير مركب (متغير كامن) يُستخدم في التحليلات اللاحقة، مثل اختبارات الفروق، وتحليل الارتباط، والانحدار. حيث يوضح الجدول (3) تقارب المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة بين (3.656) و(4.130)، وجميعها أعلى من الوسط الفرضي (3)، مما يعكس وعي العينة بالمتغيرات، كما تشير الانحرافات المعيارية المنخفضة إلى اتفاق كبير بين أفراد العينة.

#### 6. معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة:

تم استخدام اختبار الارتباط الثنائي لبيرسون لتحديد معنوية العلاقة بين متغيرات الدراسة.

الجدول (4): معاملات الارتباط الخطي الثنائي بين متغيرات الدراسة

| م | المتغيرات             | 1       | 2       | 3       | 4       | 5       | 6 |
|---|-----------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---|
| 1 | المرافق والتسهيلات.   | 1       |         |         |         |         |   |
| 2 | جمال الموقع.          | 0.730** | 1       |         |         |         |   |
| 3 | سهولة الوصول.         | 0.837** | 0.794** | 1       |         |         |   |
| 4 | الأنشطة والتفاعل.     | 0.781** | 0.815** | 0.848** | 1       |         |   |
| 5 | كفاءة الموظفين.       | 0.626** | 0.789** | 0.766** | 0.838** | 1       |   |
| 4 | رضا الزوار عن الموقع. | 0.661** | 0.787** | 0.769** | 0.883** | 0.873** | 1 |

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات ن = 241 مفردة  $p < 0.01$  \*\* NS: Non Significant.

يوضح الجدول (4) أن جميع معاملات الارتباط تتجاوز (0.7)، مما يشير إلى ارتباط ثنائي موجب قوي وفقاً لتصنيف (Ratner, 2009). وسيتم تحديد طبيعة وحجم العلاقة بين المتغيرات عبر تحليل الانحدار في الجزء الخاص باختبار الفروض.

#### 7. اختبار فروض الدراسة:

يعرض هذا الجزء نتائج اختبار صحة فروض الدراسة الرئيسية والفرضية.

### 7.1. نتائج اختبار الفرض الرئيس الأول:

يهدف هذا الفرض إلى اختبار وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن موقع حي الطريف. وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط Simple regression analysis، كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين العوامل المحددة لرضا الزوار إجمالاً ورضا الزوار

| المتغير المستقل             | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Beta  | B     | قيمة t | Sig.t   | قيمة F  | Sig.f   |
|-----------------------------|-------|----------------|--------------------|-------|-------|--------|---------|---------|---------|
| العوامل المحددة لرضا الزوار | 0.875 | 0.765          | 0.764              | 0.875 | 0.994 | 27.894 | **0.000 | 778.061 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (5) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين العوامل المحددة لرضا الزوار كمتغير إجمالي ومستوى رضا الزوار عن حي الطريف قيمته (0.875)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أي تغيير يحدث في أحد المتغيرين يجب أن يتبعه تغيير في المتغير الآخر.
  - تشير قيمة معامل التحديد المعدل (Adj.R2) إلى أن المتغير المستقل "العوامل المحددة للرضا" كمتغير إجمالي يسهم في تفسير (76.4 %) من التباين والتغير الذي يحدث في المتغير التابع "رضا الزوار".
  - تؤكد الإشارات الموجبة لقيمة معامل التأثير المعياري (Beta) على وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العوامل المحددة لرضا الزوار كمتغير إجمالي ورضا الزوار عن حي الطريف، كما تشير قيمة (B) في النموذج إلى أنه كلما زادت قيمة العوامل المحددة لرضا الزوار بمقدار وحدة واحدة فإنها تسهم في زيادة رضا الزوار عن موقع حي الطريف بمقدار (0.994) وحدة.
  - تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية النتائج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.
- وللتعرف على الأهمية النسبية لكل بعد من أبعاد المتغير المستقل (العوامل الخمسة المحددة لرضا الزوار)، وتحديد أي منها هو الأكثر تأثيراً على رضا الزوار عن موقع حي الطريف، تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression Analysis للعوامل المحددة لرضا الزوار كمتغيرات مستقلة على مستوى رضا الزوار عن موقع حي الطريف كمتغير تابع، الجدول (6).

الجدول (6): تحليل الانحدار المتعدد للعوامل المحددة لرضا الزوار على مستوى رضاهم عن الموقع

| المتغيرات المستقلة | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Δ Adj R <sup>2</sup> | قيمة F  | Sig.F   |
|--------------------|-------|----------------|--------------------|----------------------|---------|---------|
| الأنشطة والتفاعل   | 0.883 | 0.779          | 0.779              | -                    | 844.695 | **0.000 |
| كفاءة الموظفين     | 0.916 | 0.839          | 0.837              | 0.058                | 618.477 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (6) ما يلي:

- تشير قيم معاملات الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين بُعدين من أبعاد العوامل المحددة لرضا الزوار وهما: (الأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين) وبين رضا الزوار عن موقع حي الطريف، بينما تم استبعاد ثلاثة من العوامل المحددة لرضا الزوار وهي: المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول من معادلة الانحدار المتعدد، وذلك لعدم أهميتها في التأثير على رضا الزوار عن موقع حي الطريف في ظل وجود المتغيرين السابق ذكرهما.

- تشير قيم معامل التحديد Adj R2 إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (الأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين) فسرت ما نسبته (83.7%) من التباين والتغير في المتغير التابع مستوى رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف، وتعد الأنشطة والتفاعل هي أهم متغير مفسر للتباين رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف، حيث أسهمت بمفردها في تفسير (77.9%) من التباين في المتغير التابع رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف، بينما تعد كفاءة الموظفين هي أقل المتغيرات المستقلة تفسيراً للتباين في رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف بنسبة (5.8%)، وفي المقابل لم تفسر بقية العوامل الأخرى أي قدر من التباين في المتغير التابع رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف، حيث تم إزاحتها واستبعادها من معادلة الانحدار المتعدد.

ويوضح الجدول التالي رقم (7) الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد (المتدرج) للعوامل المحددة لرضا الزوار على مستوى رضاهم عن موقع حيّ الطريف.

الجدول (7): الشكل النهائي لمعادلة الانحدار المتعدد للعوامل المحددة لرضا الزوار عن الموقع

| المتغيرات المستقلة | Beta  | B     | قيمة T | Sig.t   | المعامل الثابت $\alpha$ | قيمة F  | Sig.F   |
|--------------------|-------|-------|--------|---------|-------------------------|---------|---------|
| الأنشطة والتفاعل   | 0.509 | 0.546 | 10.665 | **0.000 | 0.007                   | 618.477 | **0.000 |
| كفاءة الموظفين     | 0.446 | 0.470 | 9.343  | **0.000 |                         |         |         |

يتضح من نتائج الجدول السابق (7) ما يلي:

- تؤكد الإشارات الموجبة في معاملات التأثير (Beta, B) على وجود تأثيرات موجبة ذات دلالة إحصائية لبُعدين من أبعاد العوامل المحددة لرضا الزوار وهما: (الأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين) وبين رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف، بينما تم استبعاد ثلاثة من العوامل المحددة لرضا الزوار وهي: المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول من معادلة الانحدار المتعدد، وذلك لعدم أهميتها في التأثير على رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف في ظل وجود المتغيرين السابق ذكرهما.

- تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية النتائج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بوجود ارتباط معنوي إيجابي بين العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن الموقع، وبالتالي يمكن قبول صحة الفرض الرئيس الأول.

وينبثق عن الفرض الرئيس الأول خمسة فروض فرعية تبعاً لعدد العوامل المحددة لرضا الزوار، وسيتم توضيحها على النحو التالي:

#### 7.1.1. نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الأول:

يهدف هذا الفرض إلى اختبار وجود علاقة ارتباط معنوية بين المرافق والتسهيلات كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن الموقع. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين المرافق والتسهيلات ومستوى رضا الزوار عن الموقع

| المتغير المستقل    | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Beta  | B     | قيمة t | Sig.t   | قيمة F  | Sig.f   |
|--------------------|-------|----------------|--------------------|-------|-------|--------|---------|---------|---------|
| المرافق والتسهيلات | 0.661 | 0.436          | 0.434              | 0.661 | 0.699 | 13.601 | **0.000 | 184.974 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (8) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين المرافق والتسهيلات كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضا زوار عن موقع حيّ الطُريف قيمته (0.661)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أي تغيير يحدث في أحد المتغيرين يجب أن يتبعه تغيير في المتغير الآخر.
- تشير قيمة معامل التحديد المعدل (Adj.R2) إلى أن المتغير المستقل "المرافق والتسهيلات" كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار يُسهم في تفسير (43.4 %) من التباين والتغير الذي يحدث في المتغير التابع "رضا الزوار" عن الموقع.
- تؤكد الإشارات الموجبة لقيمة معامل التأثير المعياري (Beta) على وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين المرافق والتسهيلات كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ورضا الزوار عن حيّ الطُريف، كما تشير قيمة (B) في النموذج إلى أنه كلما زادت قيمة المرافق والتسهيلات بمقدار وحدة واحدة فإنها تسهم في زيادة رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف بمقدار (0.699) وحدة.
- تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية النتائج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول بوجود علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين المرافق والتسهيلات كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف ومستوى رضا الزوار عن الموقع، وبالتالي يمكن قبول صحة الفرض الفرعي الأول من الفرض الرئيس الأول.

#### 7.1.2. نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيس الأول:

يهدف هذا الفرض إلى اختبار وجود علاقة ارتباط معنوية بين جمال وجاذبية الموقع كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن الموقع. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول (9).

الجدول (9): نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين جمال الموقع ومستوى رضا الزوار عن الموقع

| المتغير المستقل | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Beta  | B     | قيمة t | Sig.t   | قيمة F  | Sig.f   |
|-----------------|-------|----------------|--------------------|-------|-------|--------|---------|---------|---------|
| جمال الموقع     | 0.787 | 0.619          | 0.618              | 0.787 | 0.929 | 19.724 | **0.000 | 389.035 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (9) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين جمال الموقع كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضا زوار عن حيّ الطُريف قيمته (0.787).
- تشير قيمة معامل التحديد المعدل (Adj.R2) إلى أن المتغير المستقل "جمال الموقع" كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار يُسهم في تفسير (61.8 %) من التباين والتغير الذي يحدث في المتغير التابع.
- تؤكد الإشارات الموجبة لقيمة معامل التأثير المعياري (Beta) على وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جمال الموقع كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف، كما تشير قيمة (B) في النموذج إلى أنه كلما زادت قيمة جمال الموقع بمقدار وحدة واحدة فإنها تسهم في زيادة رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف بمقدار (0.929) وحدة.
- تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية النتائج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.

وبناءً على ما سبق يمكن القول بوجود علاقة ارتباط معنوي إيجابي بين جمال الموقع كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف ومستوى رضا الزوار عن الموقع، وبالتالي يمكن قبول صحة الفرض الفرعي الثاني من الفرض الرئيس الأول.

### 7.1.3. نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيس الأول:

يهدف هذا الفرض إلى اختبار وجود علاقة ارتباط معنوية بين سهولة الوصول كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن الموقع. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين سهولة الوصول ومستوى رضا الزوار عن الموقع

| المتغير المستقل | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Beta  | B     | قيمة t | Sig.t   | قيمة F  | Sig.f   |
|-----------------|-------|----------------|--------------------|-------|-------|--------|---------|---------|---------|
| سهولة الوصول    | 0.769 | 0.591          | 0.589              | 0.769 | 0.862 | 18.580 | **0.000 | 345.202 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (10) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين سهولة الوصول كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ورضا زوار عن موقع حيّ الطُريف قيمته (0.769)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أي تغيير يحدث في أحد المتغيرين يجب أن يتبعه تغيير في المتغير الآخر.
  - تشير قيمة معامل التحديد المعدل (Adj.R2) إلى أن المتغير المستقل "سهولة الوصول" كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار يُسهم في تفسير (58.9 %) من التباين والتغير الذي يحدث في المتغير التابع "رضا الزوار" عن موقع حيّ الطُريف.
  - تؤكد الإشارات الموجبة لقيمة معامل التأثير المعياري (Beta) على وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين سهولة الوصول كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف، كما تشير قيمة (B) في النموذج إلى أنه كلما زادت قيمة سهولة الوصول بمقدار وحدة واحدة فإنها تسهم في زيادة رضا الزوار عن موقع حيّ الطُريف بمقدار (0.862) وحدة.
  - تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية النتائج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول بوجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين سهولة الوصول كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار عن حيّ الطُريف ومستوى رضاهم عن الموقع، وبالتالي يمكن قبول صحة الفرض الفرعي الثالث من الفرض الرئيس الأول.

### 7.1.4. نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيس الأول:

يختبر هذا الفرض وجود علاقة ارتباط معنوية بين الأنشطة والتفاعل كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن الموقع. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين الأنشطة والتفاعل ومستوى رضا الزوار عن الموقع

| المتغير المستقل  | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Beta  | B     | قيمة t | Sig.t   | قيمة F  | Sig.f   |
|------------------|-------|----------------|--------------------|-------|-------|--------|---------|---------|---------|
| الأنشطة والتفاعل | 0.883 | 0.779          | 0.779              | 0.883 | 0.947 | 29.064 | **0.000 | 844.695 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (11) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين الأنشطة والتفاعل كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ورضا زوار عن موقع حي الطريف قيمته (0.883)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أي تغيير يحدث في أحد المتغيرين يجب أن يتبعه تغيير في المتغير الآخر.
- تشير قيمة معامل التحديد المعدل (Adj.R2) إلى أن المتغير المستقل "الأنشطة والتفاعل" كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار يسهم في تفسير (77.9 %) من التباين والتغير الذي يحدث في المتغير التابع "رضا الزوار" عن موقع حي الطريف.
- تؤكد الإشارات الموجبة لقيمة معامل التأثير المعياري (Beta) على وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين الأنشطة والتفاعل كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضا الزوار عن حي الطريف، كما تشير قيمة (B) في النموذج إلى أنه كلما زادت قيمة الأنشطة والتفاعل بمقدار وحدة واحدة فإنها تسهم في زيادة رضا الزوار عن موقع حي الطريف بمقدار (0.947) وحدة.
- تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية النتائج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول بوجود ارتباط معنوية إيجابية بين الأنشطة والتفاعل كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار عن حي الطريف ومستوى رضاهم عن الموقع، وبالتالي يمكن قبول صحة الفرض الفرعي الرابع من الفرض الرئيس الأول.

#### 7.1.5. نتائج اختبار الفرض الفرعي الخامس من الفرض الرئيس الأول:

يختبر هذا الفرض وجود علاقة ارتباط معنوية بين كفاءة الموظفين كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن الموقع. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج تحليل الانحدار البسيط للعلاقة بين كفاءة الموظفين ومستوى رضا الزوار عن الموقع

| المتغير المستقل | R     | R <sup>2</sup> | Adj R <sup>2</sup> | Beta  | B     | قيمة t | Sig.t   | قيمة F  | Sig.f   |
|-----------------|-------|----------------|--------------------|-------|-------|--------|---------|---------|---------|
| كفاءة الموظفين  | 0.873 | 0.762          | 0.761              | 0.873 | 0.920 | 27.625 | **0.000 | 763.167 | **0.000 |

يتضح من نتائج الجدول (12) ما يلي:

- تشير قيمة معامل الارتباط (R) إلى وجود ارتباط معنوي بين كفاءة الموظفين كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ورضا زوار عن موقع حي الطريف قيمته (0.873)، وتشير هذه النتيجة إلى أن أي تغيير يحدث في أحد المتغيرين يجب أن يتبعه تغيير في المتغير الآخر.
- تشير قيمة معامل التحديد المعدل (Adj.R2) إلى أن المتغير المستقل "كفاءة الموظفين" كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار يسهم في تفسير (76.1 %) من التباين والتغير الذي يحدث في المتغير التابع "رضا الزوار" عن موقع حي الطريف.

- تؤكد الإشارات الموجبة لقيمة معامل التأثير المعياري (Beta) على وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة الموظفين كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف، كما تشير قيمة (B) في النموذج إلى أنه كلما زادت قيمة كفاءة الموظفين بمقدار وحدة واحدة فإنها تسهم في زيادة رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف بمقدار (0.920) وحدة.
  - تشير نتائج اختبار (T-test) إلى معنوية معاملات النموذج، كما يشير معامل جوهرية النموذج (Sig.f) إلى معنوية هذه النتائج عند مستوى دلالة (0.01)، مما يؤكد على صلاحية النموذج للتنبؤ بالمتغير التابع رضا الزوار عن موقع حيّ الطريف.
- وبناءً على ما سبق يمكن القول بوجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين كفاءة الموظفين كأحد العوامل المحددة لرضا الزوار عن موقع حيّ الطريف ومستوى رضا الزوار عن الموقع، وبالتالي يمكن قبول صحة الفرض الفرعي الخامس من الفرض الرئيس الأول.

## 7.2. نتائج اختبار الفرض الرئيس الثاني:

يختبر هذا الفرض وجود فروقات معنوية في إدراكات زوار حيّ الطريف حول متغيرات الدراسة بناءً على اختلاف الخصائص الديموغرافية، وتفترض الدراسة عدم وجود فروقات دالة إحصائية.

وقد تم استخدام الاختبارات اللامعلمية (Mann-Whitney) و (Kruskal-Wallis) في تحليل الفروق بين إدراكات الزوار، والذي جاء متسقاً مع طبيعة بيانات الدراسة، التي تعتمد على مقياس ليكرت الخماسي، ويُصنّف غالباً ضمن المقاييس الرتيبة. كما أن التفاوت الملحوظ في أعداد بعض فئات العينة (مثل فئة غير السعوديين، وفئة الزوار الفرديين، والفئات الاجتماعية الأخرى) يُضعف من فرضية التوزيع الطبيعي، ويجعل من استخدام الاختبارات اللامعلمية خياراً منهجياً دقيقاً لتجنب التحيز في النتائج أو الإفراط في التعميم.

ولاختبار صحة الفرض بعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات زوار موقع حيّ الطريف نحو متغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى)، والجنسية (سعودي، غير سعودي)، تم استخدام اختبار Mann-Whitney للمقارنة بين عينتين مستقلتين، الجدولان (13) و (14). وأوضحت النتائج عدم وجود فروقات معنوية وفقاً لاختلاف الجنس والجنسية، حيث إن قيمة P-Value لم تكن دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

**الجدول (13):** نتائج اختبار Mann-Whitney للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف النوع (ذكر- أنثى)

| م | المتغيرات             | ذكر                |                      |        | أنثى               |                      |                  | Mann-Whitney<br>قيمة Z | مستوى<br>المعنوية<br>P-Value |
|---|-----------------------|--------------------|----------------------|--------|--------------------|----------------------|------------------|------------------------|------------------------------|
|   |                       | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | الرتب  | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | المتوسط<br>الرتب |                        |                              |
| 1 | المرافق<br>والتسهيلات | 3.664              | 0.932                | 120.43 | 3.648              | 0.940                | 121.63           | 0.134-                 | NS0894                       |

|   |                  |       |       |        |       |       |        |        |         |
|---|------------------|-------|-------|--------|-------|-------|--------|--------|---------|
| 2 | جمال الموقع      | 4.093 | 0.868 | 124.81 | 4.034 | 0.806 | 116.75 | 0.904- | NS0.366 |
| 3 | سهولة الوصول     | 3.896 | 0.877 | 117.46 | 3.984 | 0.887 | 124.95 | 0.841- | NS0.400 |
| 4 | الأنشطة والتفاعل | 3.919 | 0.924 | 114.83 | 4.072 | 0.917 | 127.87 | 1.467- | NS0.142 |
| 5 | كفاءة الموظفين   | 4.147 | 0.915 | 121.44 | 4.111 | 0.965 | 120.51 | 0.106- | NS0.915 |
| 6 | رضا الزوار       | 4.099 | 0.989 | 118.69 | 4.164 | 0.991 | 123.57 | 1.565- | NS0.572 |

الجدول (14): نتائج اختبار Mann-Whitney للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف النوع (سعودي- غير سعودي)

| م | المتغيرات          | سعودي           |                   |             | غير سعودي       |                   |             | Mann-Whitney Z قيمة | مستوى المعنوية P-Value |
|---|--------------------|-----------------|-------------------|-------------|-----------------|-------------------|-------------|---------------------|------------------------|
|   |                    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب |                     |                        |
| 1 | المرافق والتسهيلات | 3.637           | 0.947             | 119.57      | 3.889           | 0.741             | 138.67      | 1.121-              | NS0.262                |
| 2 | جمال الموقع        | 4.044           | 0.848             | 119.23      | 4.325           | 0.660             | 142.89      | 1.396-              | NS0.163                |
| 3 | سهولة الوصول       | 3.927           | 0.898             | 120.26      | 4.078           | 0.647             | 130.17      | 0.586-              | NS0.558                |
| 4 | الأنشطة والتفاعل   | 3.989           | 0.920             | 120.67      | 4.022           | 0.972             | 125.11      | 0.263-              | NS0.792                |
| 5 | كفاءة الموظفين     | 4.130           | 0.948             | 121.21      | 4.130           | 0.817             | 118.42      | 0.169-              | NS0.866                |
| 6 | رضا الزوار         | 4.130           | 0.995             | 121.25      | 4.130           | 0.929             | 117.94      | 0.201-              | NS0.840                |

كما استخدمت الدراسة اختبار Kruskal-Wallis للمقارنة بين عدة عينات مستقلة للتحقق من صحة الفرض بعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات زوار موقع حي الطريف نحو متغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، حيث تشير البيانات في الجدول (15) عدم وجود اختلافات معنوية بين إدراكات عينة الدراسة لأربعة من متغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف العمر، وهي: جمال الموقع، وسهولة الوصول، وكفاءة الموظفين، ورضا الزوار عن الموقع. في حين توجد اختلافات دالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره (0.05) فيما يتعلق بإدراك عينة الدراسة لمتغير المرافق والتسهيلات وفقاً لاختلاف العمر وذلك لصالح الفئة العمرية (من 20 إلى أقل من 30 سنة)، حيث كانت الأكثر إدراكاً لهذا المتغير بمتوسط رتب (133.81). كما أشارت النتائج الى وجود اختلافات دالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره (0.01) فيما يتعلق بإدراك عينة الدراسة لمتغير الأنشطة والمرافق وفقاً لاختلاف العمر وذلك لصالح الفئة العمرية (أقل من 20 سنة)، حيث كانت الأكثر إدراكاً لهذا المتغير بمتوسط رتب (162.53).

الجدول (15): نتائج اختبار Kruskal-Wallis وقيمة P-Value للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف الفئة العمرية

| م | المتغيرات          | الفئة العمرية       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | المعنوية P-Value |
|---|--------------------|---------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-------------|------------------|
| 1 | المرافق والتسهيلات | أقل من 20 سنة       | 3.754           | 0.845             | 127.66      | 13.380     | 5           | 0.020            |
|   |                    | من 20 إلى أقل من 30 | 3.795           | 0.969             | 133.81      |            |             |                  |
|   |                    | من 30 إلى أقل من 40 | 3.366           | 0.981             | 96.99       |            |             |                  |
|   |                    | من 40 إلى أقل من 50 | 3.618           | 0.866             | 113.90      |            |             |                  |
|   |                    | من 50 إلى أقل من 60 | 3.728           | 0.674             | 125.50      |            |             |                  |

| م | المتغيرات        | الفئة العمرية       | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | المعنوية P-Value |
|---|------------------|---------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-------------|------------------|
|   |                  | من 60 سنة فأكثر     | 2.973           | 0.786             | 68.70       |            |             |                  |
| 2 | جمال الموقع      | أقل من 20 سنة       | 4.116           | 0.588             | 117.97      | 6.252      | 5           | NS0.282          |
|   |                  | من 20 إلى أقل من 30 | 4.138           | 0.840             | 128.52      |            |             |                  |
|   |                  | من 30 إلى أقل من 40 | 3.770           | 0.996             | 100.22      |            |             |                  |
|   |                  | من 40 إلى أقل من 50 | 4.113           | 0.844             | 123.16      |            |             |                  |
|   |                  | من 50 إلى أقل من 60 | 4.211           | 0.520             | 127.10      |            |             |                  |
|   |                  | من 60 سنة فأكثر     | 4.229           | 0.480             | 126.70      |            |             |                  |
| 3 | سهولة الوصول     | أقل من 20 سنة       | 4.275           | 0.627             | 144.25      | 10.773     | 5           | NS0.065          |
|   |                  | من 20 إلى أقل من 30 | 4.028           | 0.953             | 131.20      |            |             |                  |
|   |                  | من 30 إلى أقل من 40 | 3.718           | 0.934             | 103.89      |            |             |                  |
|   |                  | من 40 إلى أقل من 50 | 3.717           | 0.808             | 98.24       |            |             |                  |
|   |                  | من 50 إلى أقل من 60 | 4.024           | 0.530             | 122.92      |            |             |                  |
|   |                  | من 60 سنة فأكثر     | 3.880           | 0.576             | 109.00      |            |             |                  |
| 4 | الأنشطة والتفاعل | أقل من 20 سنة       | 4.438           | 0.573             | 162.53      | 17.274     | 5           | -0.004           |
|   |                  | من 20 إلى أقل من 30 | 4.099           | 0.928             | 130.65      |            |             |                  |
|   |                  | من 30 إلى أقل من 40 | 3.600           | 1.076             | 95.12       |            |             |                  |
|   |                  | من 40 إلى أقل من 50 | 3.848           | 0.864             | 106.26      |            |             |                  |
|   |                  | من 50 إلى أقل من 60 | 4.144           | 0.514             | 124.62      |            |             |                  |
|   |                  | من 60 سنة فأكثر     | 3.840           | 0.328             | 97.50       |            |             |                  |
| 5 | كفاءة الموظفين   | أقل من 20 سنة       | 4.438           | 0.696             | 141.44      | 4.250      | 5           | NS0.514          |
|   |                  | من 20 إلى أقل من 30 | 4.159           | 0.964             | 125.10      |            |             |                  |
|   |                  | من 30 إلى أقل من 40 | 3.954           | 1.039             | 108.13      |            |             |                  |
|   |                  | من 40 إلى أقل من 50 | 4.184           | 0.906             | 124.29      |            |             |                  |
|   |                  | من 50 إلى أقل من 60 | 4.093           | 0.790             | 113.22      |            |             |                  |
|   |                  | من 60 سنة فأكثر     | 4.133           | 0.767             | 112.40      |            |             |                  |
| 6 | رضا الزوار       | أقل من 20 سنة       | 4.604           | 0.442             | 152.13      | 7.994      | 5           | NS0.157          |
|   |                  | من 20 إلى أقل من 30 | 4.162           | 1.013             | 123.87      |            |             |                  |
|   |                  | من 30 إلى أقل من 40 | 3.804           | 1.200             | 103.56      |            |             |                  |
|   |                  | من 40 إلى أقل من 50 | 4.241           | 0.912             | 129.66      |            |             |                  |
|   |                  | من 50 إلى أقل من 60 | 4.173           | 0.609             | 112.86      |            |             |                  |
|   |                  | من 60 سنة فأكثر     | 4.333           | 0.408             | 123.70      |            |             |                  |

كما تشير البيانات في الجدول (16) إلى عدم وجود اختلافات معنوية بين إدراكات عينة الدراسة لثلاثة من متغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف الحالة الاجتماعية، وهي: جمال الموقع، وكفاءة الموظفين، والرضا العام للزوار عن الموقع. في حين توجد اختلافات دالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره (0.05) فيما يتعلق بإدراك عينة الدراسة لمتغيرات: المرافق والتسهيلات، وسهولة الوصول، والأنشطة والتفاعل، وذلك لصالح فئة الحالة الاجتماعية (أعزب)، حيث كانت الأكثر إدراكاً لهذا المتغير بمتوسط رتب (130.83) و(131.42) و(131.46) على التوالي.

**الجدول (16):** نتائج اختبار Kruskal-Wallis وقيمة P-Value للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف الحالة الاجتماعية

| م | المتغيرات          | الحالة الاجتماعية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | المعنوية P-Value |
|---|--------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-------------|------------------|
| 1 | المرافق والتسهيلات | أعزب              | 3.763           | 0.975             | 130.83      | 6.605      | 2           | 0.037            |
|   |                    | متزوج             | 3.513           | 0.874             | 107.97      |            |             |                  |
|   |                    | أخرى (مطلق، أرمل) | 3.492           | 0.707             | 103.31      |            |             |                  |
| 2 | جمال الموقع        | أعزب              | 4.112           | 0.844             | 126.19      | 1.955      | 2           | NS0.376          |
|   |                    | متزوج             | 4.003           | 0.849             | 114.57      |            |             |                  |
|   |                    | أخرى (مطلق، أرمل) | 3.982           | 0.568             | 106.31      |            |             |                  |
| 3 | سهولة الوصول       | أعزب              | 4.042           | 0.924             | 131.42      | 7.494      | 2           | 0.024            |
|   |                    | متزوج             | 3.792           | 0.827             | 107.03      |            |             |                  |
|   |                    | أخرى (مطلق، أرمل) | 3.850           | 0.410             | 104.13      |            |             |                  |
| 4 | الأنشطة والتفاعل   | أعزب              | 4.107           | 0.944             | 131.46      | 9.418      | 2           | 0.009            |
|   |                    | متزوج             | 3.866           | 0.880             | 109.43      |            |             |                  |
|   |                    | أخرى (مطلق، أرمل) | 3.475           | 0.708             | 75.13       |            |             |                  |
| 5 | كفاءة الموظفين     | أعزب              | 4.175           | 0.962             | 126.01      | 2.690      | 2           | NS0.261          |
|   |                    | متزوج             | 4.082           | 0.928             | 115.98      |            |             |                  |
|   |                    | أخرى (مطلق، أرمل) | 3.917           | 0.556             | 92.88       |            |             |                  |
| 6 | رضا الزوار         | أعزب              | 4.175           | 1.016             | 125.44      | 2.680      | 2           | NS0.262          |
|   |                    | متزوج             | 4.096           | 0.948             | 117.10      |            |             |                  |
|   |                    | أخرى (مطلق، أرمل) | 3.750           | 1.003             | 89.69       |            |             |                  |

ووفقاً لاختلاف المستوى التعليمي، تشير البيانات في الجدول (17) إلى وجود اختلافات دالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره (0.05) فيما يتعلق بإدراك عينة الدراسة لجميع متغيرات المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول، والأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين، والرضا العام، وجميعها لصالح فئة المستوى التعليمي (جامعي)، حيث كانت الأكثر إدراكاً لهذه المتغيرات بمتوسط رتب (129.74)، (131.02)، (131.76)، (130.92)، (132.68) على التوالي.

**الجدول (17):** نتائج اختبار Kruskal-Wallis وقيمة P-Value للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف المستوى التعليمي

| م | المتغيرات          | المستوى التعليمي  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | المعنوية P-Value |
|---|--------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-------------|------------------|
| 1 | المرافق والتسهيلات | ثانوية فأقل       | 3.464           | 0.875             | 105.77      | 7.801      | 3           | 0.049            |
|   |                    | دبلوم (مهني، فني) | 3.738           | 0.870             | 127.37      |            |             |                  |
|   |                    | جامعي (بكالوريوس) | 3.751           | 0.959             | 129.74      |            |             |                  |
|   |                    | دراسات عليا       | 3.453           | 0.882             | 101.52      |            |             |                  |
| 2 | جمال الموقع        | ثانوية فأقل       | 3.780           | 0.711             | 89.19       | 10.609     | 3           | 0.014            |
|   |                    | دبلوم (مهني، فني) | 4.038           | 0.959             | 124.07      |            |             |                  |
|   |                    | جامعي (بكالوريوس) | 4.163           | 0.842             | 131.02      |            |             |                  |
|   |                    | دراسات عليا       | 3.927           | 0.816             | 106.36      |            |             |                  |
| 3 | سهولة الوصول       | ثانوية فأقل       | 3.783           | 0.819             | 106.35      | 11.464     | 3           | 0.009            |
|   |                    | دبلوم (مهني، فني) | 3.960           | 0.865             | 124.53      |            |             |                  |
|   |                    | جامعي (بكالوريوس) | 4.059           | 0.882             | 131.76      |            |             |                  |

| م | المتغيرات        | المستوى التعليمي  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | المعنوية P-Value |
|---|------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-------------|------------------|
|   |                  | دراسات عليا       | 3.660           | 0.860             | 96.40       |            |             |                  |
| 4 | الأنشطة والتفاعل | ثانوية فأقل       | 3.850           | 0.891             | 106.83      | 8.570      | 3           | 0.036            |
|   |                  | دبلوم (مهني، فني) | 3.920           | 0.922             | 114.77      |            |             |                  |
|   |                  | جامعي (بكالوريوس) | 4.118           | 0.874             | 130.92      |            |             |                  |
|   |                  | دراسات عليا       | 3.721           | 1.017             | 101.30      |            |             |                  |
| 5 | كفاءة الموظفين   | ثانوية فأقل       | 3.750           | 0.787             | 84.90       | 14.002     | 3           | 0.003            |
|   |                  | دبلوم (مهني، فني) | 4.000           | 1.154             | 113.80      |            |             |                  |
|   |                  | جامعي (بكالوريوس) | 4.275           | 0.891             | 132.68      |            |             |                  |
|   |                  | دراسات عليا       | 3.931           | 0.996             | 106.55      |            |             |                  |
| 6 | رضا الزوار       | ثانوية فأقل       | 3.819           | 0.957             | 94.31       | 8.924      | 3           | 0.030            |
|   |                  | دبلوم (مهني، فني) | 3.867           | 1.167             | 107.17      |            |             |                  |
|   |                  | جامعي (بكالوريوس) | 4.271           | 0.925             | 130.58      |            |             |                  |
|   |                  | دراسات عليا       | 3.950           | 1.072             | 110.06      |            |             |                  |

### 7.3. نتائج اختبار الفرض الرئيس الثالث:

يختبر هذا الفرض مدى وجود فروقات معنوية في اتجاهات زاور موقع حيّ الطُريف فيما يتعلق بإدراكاتهم لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف خصائص السفر.

تم تطبيق اختبار Kruskal-Wallis للمقارنة بين عدة عينات مستقلة للتحقق من صحة الفرض بعدم وجود فروقات دالة إحصائية في إدراكات زوار حيّ الطُريف تجاه متغيرات الدّراسة وفقاً لاختلاف نوع الزيارة (الجدول 18). وأظهرت النتائج عدم وجود فروقات معنوية في إدراكات عينة الدراسة لمتغير المرافق والتسهيلات وفقاً لاختلاف نوع الزيارة (وفد رسمي، عائلية، مجموعة أصدقاء، فردي)، ومع ذلك، كشفت النتائج عن وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) فيما يتعلق بمتغيرات: (جمال الموقع، سهولة الوصول، الأنشطة والتفاعل، كفاءة الموظفين، الرضا العام للزوار)، وذلك لصالح نوع الزيارة (مجموعة أصدقاء)، حيث كانت الأكثر إدراكاً لهذه المتغيرات بمتوسط رتب (131.53)، (131.92)، (128.52)، (130.21)، (129.72) على التوالي.

**الجدول (18):** نتائج اختبار Kruskal-Wallis للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف نوع الزيارة

| م | المتغيرات          | نوع الزيارة    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | متوسط الرتب | Chi-Square | درجة الحرية | المعنوية P-Value |
|---|--------------------|----------------|-----------------|-------------------|-------------|------------|-------------|------------------|
| 1 | المرافق والتسهيلات | وفد رسمي.      | 3.598           | 0.883             | 117.50      | 3.066      | 3           | NS 0.382         |
|   |                    | عائلية.        | 3.745           | 0.917             | 126.22      |            |             |                  |
|   |                    | مجموعة أصدقاء. | 3.700           | 0.942             | 124.13      |            |             |                  |
|   |                    | فردي.          | 3.308           | 1.006             | 97.33       |            |             |                  |
| 2 | جمال الموقع        | وفد رسمي.      | 3.987           | 0.733             | 108.71      | 12.783     | 3           | 0.005            |
|   |                    | عائلية.        | 4.083           | 0.849             | 122.20      |            |             |                  |

|        |   |        |        |       |       |                |                  |   |
|--------|---|--------|--------|-------|-------|----------------|------------------|---|
|        |   |        | 131.53 | 0.801 | 4.181 | مجموعة أصدقاء. |                  |   |
|        |   |        | 77.38  | 1.012 | 3.463 | فردى.          |                  |   |
|        | 3 | 12.528 | 105.13 | 0.807 | 3.786 | وفد رسمى.      | سهولة الوصول     | 3 |
|        |   |        | 122.66 | 0.886 | 3.969 | عائلىة.        |                  |   |
| -0.006 |   |        | 131.92 | 0.842 | 4.064 | مجموعة أصدقاء. |                  |   |
|        |   |        | 81.33  | 1.055 | 3.391 | فردى.          |                  |   |
|        | 3 | 8.570  | 107.49 | 0.782 | 3.888 | وفد رسمى.      | الأنشطة والتفاعل | 4 |
| -0.036 |   |        | 127.44 | 0.909 | 4.089 | عائلىة.        |                  |   |
|        |   |        | 128.52 | 0.866 | 4.091 | مجموعة أصدقاء. |                  |   |
|        |   |        | 87.60  | 1.293 | 3.371 | فردى.          |                  |   |
|        | 3 | 10.550 | 121.41 | 0.852 | 4.155 | وفد رسمى.      | كفاءة الموظفين   | 5 |
| -0.014 |   |        | 112.10 | 1.005 | 4.000 | عائلىة.        |                  |   |
|        |   |        | 130.21 | 0.866 | 4.265 | مجموعة أصدقاء. |                  |   |
|        |   |        | 81.33  | 1.148 | 3.508 | فردى.          |                  |   |
|        | 3 | 9.247  | 111.83 | 0.855 | 4.062 | وفد رسمى.      | رضا الزوار       | 6 |
| -0.026 |   |        | 121.18 | 1.027 | 4.119 | عائلىة.        |                  |   |
|        |   |        | 129.72 | 0.913 | 4.265 | مجموعة أصدقاء. |                  |   |
|        |   |        | 84.62  | 1.338 | 3.444 | فردى.          |                  |   |

واستخدمت الدّراسة اختبار Mann-Whitney للمقارنة بين عيّنتين مستقلّتين للتحقق من صحة الفرض بعدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في إدراكات زوار حيّ الطّريف تجاه متغيرات الدّراسة وفقاً لاختلاف الخبرة السابقة في زيارة الموقع. وتشير النتائج في الجدول (19) إلى عدم وجود فروقات معنوية في إدراكات عينة الدراسة لأربعة من متغيرات الدراسة وهي: (المرافق والتسهيلات، الأنشطة والتفاعل، كفاءة الموظفين، الرضا العام عن الموقع)، بينما أظهرت النتائج وجود اختلافات دالة إحصائية عند مستوى معنوية قدره (0.05) فيما يتعلق بإدراك عينة الدراسة لمتغيرين اثنين من متغيرات الدراسة، هما: (جمال الموقع، سهولة الوصول)، لصالح الزوار الذين لديهم خبرة سابقة في زيارة الموقع، حيث كانت هذه الفئة هي الأكثر إدراكاً لهذين المتغيرين بمتوسط رتب (127.14)، (128.06) على التوالي.

**الجدول (19):** نتائج اختبار Mann-Whitney للتحقق من مدى اختلاف إدراكات مفردات العينة لمتغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف الخبرة السابقة في زيارة حي الطريف

| م | المتغيرات          | نعم                |                      |                | لا                 |                      |                | Mann-Whitney<br>قيمة Z | مستوى<br>المعنوية<br>P-Value |
|---|--------------------|--------------------|----------------------|----------------|--------------------|----------------------|----------------|------------------------|------------------------------|
|   |                    | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | متوسط<br>الرتب | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | متوسط<br>الرتب |                        |                              |
| 1 | المرافق والتسهيلات | 3.713              | 0.997                | 127.00         | 3.540              | 0.784                | 108.70         | 1.919-                 | NS0057                       |
| 2 | جمال الموقع        | 4.101              | 0.895                | 127.14         | 3.993              | 0.706                | 108.42         | 1.972-                 | 0.049                        |
| 3 | سهولة الوصول       | 4.003              | 0.918                | 128.06         | 3.805              | 0.790                | 106.53         | 2.272-                 | 0.023                        |
| 4 | الأنشطة والتفاعل   | 4.037              | 0.960                | 126.32         | 3.899              | 0.835                | 110.09         | 1.717-                 | NS0.086                      |
| 5 | كفاءة الموظفين     | 4.179              | 0.951                | 125.86         | 4.029              | 0.906                | 111.03         | 1.606-                 | NS0.108                      |
| 6 | رضا الزوار         | 4.154              | 1.026                | 124.73         | 4.080              | 0.910                | 113.35         | 1.239-                 | NS0.215                      |

## 8. مناقشة النتائج وتحليلها:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي التي أُجريت على بيانات عينة الدراسة تفاوت بعض الخصائص الديموغرافية بشكل ملحوظ في حجم الفئات، مثل انخفاض عدد غير السعوديين، وفئة المطلقين والأرامل، وكذلك الزوار الفرديين. وعلى الرغم من أن هذا التفاوت يعكس إلى حد كبير الواقع الفعلي للزوار خلال فترة جمع البيانات، إلا أنه قد يؤثر على قوة بعض الاختبارات الإحصائية، خاصة تلك المعنية بالمقارنات بين الفئات. وقد تم التعامل مع هذه المسألة بمنهجية حذرة، حيث تم التركيز على الفئات التي تمتلك حجماً كافياً من البيانات لضمان دقة التحليل، مع الامتناع عن تعميم النتائج على الفئات ذات العدد المحدود. كما يمكن أخذ هذا الجانب بعين الاعتبار في الدراسات المستقبلية، من خلال العمل على استهداف عينة أكثر توازناً وتنوعاً لزيادة القدرة التفسيرية والاحتمالية العامة للنتائج.

### 8.1. نتائج الفرض الرئيس الأول وفروضه الفرعية

تشير نتائج اختبار الفرض الرئيس الأول إلى وجود علاقة ارتباط معنوية قوية بين العوامل المحددة لرضا الزوار ومستوى رضاهم عن موقع حيّ الطريف. ويدعم ذلك قيمة معامل الارتباط المرتفعة ( $R=0.875$ )، والتي تعكس وجود ارتباط وثيق بين المتغيرين. هذه النتيجة تؤكد أن تحسين أي من العوامل المحددة لرضا الزوار (المرافق والتسهيلات، جمال الموقع، سهولة الوصول، الأنشطة والتفاعل، كفاءة الموظفين) يمكن أن ينعكس إيجاباً على مستوى رضاهم عن الموقع، مما يُظهر الأهمية الكبيرة لهذه العوامل في تعزيز تجربة الزوار، وهو ما يتفق مع غالبية الدراسات السابقة (Gupta, 2020; Malik et al., 2020; Sardar et al., 2020; Aziz & Herzing, 2019; Khuong & Quyen, 2016; Thiumsak & Ruangkanjanases, 2016; Loan, 2015; Suanmali, 2014; Al-Ababneh, 2013).

وباستخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression Analysis، تبين أن بُعدي "الأنشطة والتفاعل" و"كفاءة الموظفين" هما الأكثر تأثيراً على رضا الزوار عن الموقع، حيث فسراً معاً ما نسبته (83.7%) من التباين في رضا الزوار. وتُعد "الأنشطة والتفاعل" المتغير الأكثر أهمية، والأقوى بين جميع المتغيرات، بمعنى أن الأنشطة والتفاعل المتمثلة بتوفر عروض مثيرة للاهتمام، والتجارب التعليمية القيمة، والتفسير الجيد، والاستمتاع للأطفال والشباب، وتوفر فرص للتفاعل مع المجتمع المحلي تلعب دوراً محورياً في تحقيق رضا الزوار في الموقع، وهو ما تؤكد عليه دراسة (Giao et al., 2020; Aziz & Herzing, 2019; Thiumsak & Ruangkanjanases, 2016; Suanmali, 2014). حيث أسهمت الأنشطة والتفاعل بمفردها في تفسير (77.9%) من التباين، كما فسرت "كفاءة الموظفين" أكثر من ثلاثة أرباع التباين في مستوى رضا الزوار. مما يدل على دور الموظفين وتعاونهم ودرايتهم بالموقع كعامل حاسم يؤثر بشكل مباشر وإيجابي على تجربة الزوار ورضاهم، وهو ما يتفق مع دراسة (Giao et al., 2020; Aziz & Herzing, 2019; Poria et al., 2006).

وعلى الرغم من أهمية العوامل الأخرى مثل "المرافق والتسهيلات"، و"جمال الموقع"، و"سهولة الوصول"، إلا أنها لم تُظهر تأثيراً معنوياً عند إدخال المتغيرات الأكثر تأثيراً في النموذج. ويمكن تفسير ذلك بأن الزوار يولون اهتماماً أكبر للتفاعل المباشر مع الأنشطة والخدمات المقدمة في الموقع، إضافة إلى كفاءة الموظفين، مما يشير إلى ضرورة التركيز على تحسين هذه الجوانب، وهو ما يتفق مع دراسة (Giao et al., 2020; Gupta, 2020; Malik et al., 2020; Sardar et al., 2020; Dulay, 2015; Loan, 2015; Al-Ababneh, 2013).

تُظهر النتائج ارتباطاً معنوياً إيجابياً بين المرافق والتسهيلات ورضا الزوار، كما تؤكد العلاقة الإيجابية المثبتة أن تحسين المرافق والتسهيلات كالمطاعم، ومحلات التحف والهدايا، ومواقف السيارات، ومراكز المعلومات السياحية، والمرافق الثقافية، والتسهيلات البنكية، واستخدام التقنية يساهم بشكل ملموس في زيادة رضا الزوار، مما يبرز ضرورة الاستثمار في تحسين هذه المرافق، وهو ما تؤكد عليه دراسة (Malik et al., 2020; Loan, 2015).

تشير النتائج إلى ارتباط معنوي بين جمال الموقع ورضا الزوار، مما يبرز أهمية الجانب الجمالي في تعزيز تجربة الزائر، وأن تحسين جمالية الموقع كالحفاظ عليه، وتقليل مستوى الضوضاء والتلوث والازدحام، والنظافة، والالتزام بتدابير الأمن والسلامة يؤدي إلى زيادة كبيرة في رضا الزوار، وهو ما يتفق مع (Gupta, 2020; Sardar et al., 2020; Khuong & Quyen, 2016; Suanmali, 2014; Vetitnev et al., 2013; Phuc, 2010).

أثبتت النتائج وجود علاقة قوية بين سهولة الوصول ورضا الزوار، حيث تؤثر إيجاباً على الانطباع العام للموقع، مما يؤكد أهمية تحسين البنية التحتية والخدمات المساندة، وهو ما يتفق مع دراسة (Malik et al., 2020; Dulay, 2015; Loan, 2015; Al-Ababneh, 2013).

## 8.2. نتائج الفرض الرئيس الثاني وفروضه الفرعية

أظهرت النتائج عدم وجود فروقات معنوية بين إدراكات عينة الدراسة وفقاً للجنس (ذكر أنثى)، ووفقاً للجنسية (سعودي، غير سعودي) تجاه متغيرات الدراسة. يشير ذلك إلى أن الزوار من كلا الجنسين لديهم إدراك مشابه فيما يتعلق بالمرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول، والأنشطة، وكفاءة الموظفين، وأن الموقع يقدم تجربة متسقة وشاملة تلبي توقعات الزوار بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الجنسية. يُظهر ذلك قدرة الموقع على جذب جمهور متنوع والنجاح في تعزيز السياحة التراثية.

بينما لم تكن هناك فروقات معنوية لمعظم متغيرات الدراسة وفقاً للفئة العمرية، برزت فروقات ذات دلالة إحصائية في متغيرين: "المرافق والتسهيلات" لصالح الفئة العمرية من 20 إلى أقل من 30 سنة، و"الأنشطة والتفاعل" لصالح الفئة العمرية أقل من 20 سنة. ويشير ذلك إلى أن الفئات الأصغر سناً تظهر تقديراً أعلى للمرافق والأنشطة، مما قد يعكس احتياجاتهم وتجاربهم المتنوعة. الأمر الذي يستدعي ضرورة تصميم الأنشطة والمرافق بما يناسب اهتمامات الفئات العمرية المختلفة.

ووفقاً للحالة الاجتماعية، وجدت الدراسة اختلافات معنوية لصالح غير المتزوجين فيما يتعلق بالمرافق والتسهيلات، وسهولة الوصول، والأنشطة والتفاعل. قد يُعزى ذلك إلى أن هذه الفئة، مقارنة بالمتزوجين، قد يكونون أكثر اهتماماً بالتفاصيل والخدمات التي تعزز تجربتهم السياحية، وهذا يشير إلى أهمية تصميم الأنشطة والخدمات بما يلبي توقعات الزوار بناءً على حالتهم الاجتماعية.

أما فيما يتعلق بالمستوى التعليمي، فقد أظهرت النتائج وجود فروقات معنوية لجميع متغيرات الدراسة لصالح فئة الجامعيين. يعكس ذلك إدراكاً أكثر تطوراً لدى هذه الفئة نتيجة لمستوياتهم التعليمية التي قد تؤثر على تحليلهم وتقييمهم للتجربة السياحية. وهذا يستدعي ضرورة تضمين عناصر تثقيفية وتفاعلية في الموقع لاستهداف الفئات ذات المستوى التعليمي الأعلى.

## 8.3. نتائج الفرض الرئيسي الثالث وفروضه الفرعية

تشير النتائج إلى أن إدراكات زوار حي الطريف تختلف بشكل ملحوظ حسب نوع الزيارة. حيث لوحظت فروقات دالة إحصائية لصالح الزوار ممن جاءوا مع الأصدقاء فيما يتعلق بجمال الموقع، وسهولة الوصول، والأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين، ورضا الزوار، وهو ما يدل على أن طبيعة الزيارة مع الأصدقاء تؤثر على تفاعل الزوار مع الموقع. على الجانب الآخر، لم تظهر فروقات معنوية في إدراك المرافق والتسهيلات، وهذا يدل على أن هذا المتغير قد يكون مستقلاً نسبياً عن طبيعة الزيارة.

أظهرت النتائج وجود اختلافات معنوية في إدراكات الزوار لجمال الموقع وسهولة الوصول لصالح من زاروا حي الطريف سابقاً. وهذا يشير إلى أن الزوار الذين سبق لهم زيارة الموقع قد يملكون توقعات واضحة تؤثر على تقييمهم لهذه الجوانب.

الجدول (20): ملخص اختبار الفرضيات

| م                             | الفرضية                                                                                                                   | الاختبار                   | النتائج       |
|-------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------|---------------|
| الفرضية الرئيسية الأولى (H1)  | H1a: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين المرافق والتسهيلات ورضا الزوار عن الموقع.                                       | Simple regression analysis | مقبولة كلياً  |
|                               | H1b: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين جمال الموقع ورضا الزوار.                                                        | Simple regression analysis | مقبولة كلياً  |
|                               | H1c: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين سهولة الوصول للموقع ورضا الزوار.                                                | Simple regression analysis | مقبولة كلياً  |
|                               | H1d: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين الأنشطة والتفاعل في الموقع ورضا الزوار.                                         | Simple regression analysis | مقبولة كلياً  |
|                               | H1e: توجد علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين كفاءة الموظفين في الموقع ورضا الزوار.                                           | Simple regression analysis | مقبولة كلياً  |
| الفرضية الرئيسية الثانية (H2) | H2a: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً للجنس                                  | Mann-Whitney               | مقبولة كلياً  |
|                               | H2b: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً للجنسية                                | Mann-Whitney               | مقبولة كلياً  |
|                               | H2c: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً للفئة العمرية                          | Kruskal-Wallis             | مقبولة جزئياً |
|                               | H2d: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية                      | Kruskal-Wallis             | مقبولة جزئياً |
|                               | H2e: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي                       | Kruskal-Wallis             | مقبولة جزئياً |
| الفرضية الرئيسية الثالثة (H3) | H3a: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف (نوع الزيارة)                  | Kruskal-Wallis             | مقبولة جزئياً |
|                               | H3b: لا توجد فروقات دالة إحصائية بين إدراكات العينة نحو متغيرات الدراسة وفقاً لاختلاف (الخبرة السابقة في زيارة حي الطريف) | Mann-Whitney               | مقبولة كلياً  |

### الخاتمة:

في ختام هذا البحث، تم استكشاف العوامل المؤثرة على رضا الزوار في حي الطريف بالدرعية التاريخية، حيث تبنت الدراسة 5 عوامل رئيسية، هي: المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول، والأنشطة والتفاعل، وكفاءة الموظفين. ومن خلال استخدام منهجية شاملة اعتمدت على تحليل البيانات الكمية باستخدام أداة الاستبانة التي وزعت على 241 شخصاً من زوار الموقع، وباستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة تعزز فهم العوامل التي تساهم في تحسين تجربة الزوار.

أكدت النتائج أن "الأنشطة والتفاعل" و"كفاءة الموظفين" كانتا الأكثر تأثيراً في رضا الزوار، مما يشير إلى أهمية توفير أنشطة تعليمية وتفاعلية تناسب الفئات العمرية المختلفة، بالإضافة إلى الاستثمار في تأهيل الموظفين لزيادة كفاءتهم وتفاعلهم الإيجابي مع الزوار. كما أبرزت الدراسة الدور الحاسم الذي تلعبه جودة المرافق والتسهيلات، وجمال الموقع، وسهولة الوصول في تعزيز التجربة السياحية الشاملة في الموقع.

علاوة على ذلك، أظهرت الدراسة أن إدراكات الزوار للعوامل الخمسة المدروسة لا تتأثر بشكل كبير بالجنس أو الجنسية، بينما توجد فروقات ملحوظة بناءً على العمر، والحالة الاجتماعية، ومستوى التعليم. كما كشفت الدراسة أن نوع الزيارة لعبت دوراً هاماً في مستوى الرضا العام للزوار تجاه الموقع، في حين لم تتأثر إدراكات الزوار بناءً على الخبرة السابقة لزيارة حي الطريف؛ مما يوفر رؤية دقيقة حول احتياجات وتوقعات شرائح الزوار المختلفة، لتحسين الجوانب الأكثر تأثيراً على الرضا، وتساهم في تعزيز استدامة حي الطريف كوجهة تراثية عالمية وجاذبة، وبما يتماشى مع رؤية السعودية 2030.

#### التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الدراسة توصي بالآتي:
- تصميم أنشطة وبرامج تفاعلية تلأئم مختلف الفئات، وتبرز تاريخ وثقافة الموقع بأسلوب ممتع وجذاب.
- تطوير مهارات العاملين في التعامل مع الزوار، ورفع كفاءتهم في تقديم الخدمات بجودة عالية.
- تطوير المرافق والبنية التحتية، بما في ذلك مواقف السيارات، والمرافق الصحية، والإشارات التوجيهية.
- الحفاظ على الهوية الثقافية، وتعزيز العناصر الجمالية لحي الطريف، بما يتوافق مع توقعات الزوار.
- تعزيز سهولة الوصول إلى الموقع من خلال تهيئة المرافق لذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير خرائط وإرشادات متعددة اللغات لتيسير التنقل داخل الموقع.
- الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لإثراء تجربة الزوار بالمعلومات والتفاعل.
- إجراء استقصاءات دورية لقياس رضا الزوار، والاستفادة من نتائجها في تحسين الأداء.

## Factors Determining Visitor Satisfaction at Heritage Sites: An Empirical Study on the At-Turaif District in Historic Ad-Dir'iyah

**Yasser Hashem Alhiagi**, Associate Professor, Department of Heritage Resources Management and Tourism Guidance, King Saud University. / Ibb University, Yemen.

### Abstract

This research aims to examine the key factors influencing visitor satisfaction in heritage sites, which are prominent destinations for heritage tourism. The study focuses on five main factors: facilities and amenities, site aesthetics, accessibility, activities and engagement, and staff efficiency.

The Al-Turaif District at the historic city of Diriyah in Saudi Arabia was purposefully selected for this study due to its rich culture and deep history, as well as its status as one of the most prominent UNESCO World Heritage sites in Saudi Arabia and a preferred destination for heritage tourism.

This study employed a quantitative methodology as the principal framework for data analysis, utilizing field surveys and structured questionnaires to evaluate visitor satisfaction. Advanced statistical techniques, such as regression analysis and factor analysis, were applied to interpret the findings and validate the hypotheses, drawing on data collected from 241 visitors who visited the district at least once during January and February 2024.

The study concluded with significant findings into the factors influencing visitor satisfaction and enriching their overall experience. Furthermore, it provides practical recommendations for enhancing visitor experience at heritage sites, which can be utilized to develop management strategies for heritage sites, thereby attracting more visitors in the future.

**Keywords:** Visitor satisfaction, Visitor experience, Heritage sites, At-Turaif District, Heritage tourism.

### المراجع العربية:

المغنى، علي بن صالح. (2015). إضاءات على أعمال التنقيبات الأثرية بحي الطريف التاريخي بالدرعية، مداولات اللقاء العلمي 16، جمعية التاريخ والآثار لدول الخليج العربية.

ابن خميس، عبد الله بن محمد. (1402). الدرعية العاصمة الأولى، ط1، الرياض: مطابع الفرزدق، 1402هـ.

الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض. (1429). الدرعية أصالة الماضي وإشراق الحاضر، السعودية.

### Arabic References in English:

Al-Mughnam, Ali bin Saleh. (2015). *Insights into the Archaeological Excavations in Al-Turaif Historic District in Al-Diriyah*, Proceedings of the 16<sup>th</sup> Scientific Meeting, Gulf Cooperation Council Historical and Archaeological Society, Manama, April 29-30, 147-270.

Ibn Khamis, Abdullah bin Mohammed. (1982). *Al-Diriyah: The First Capital*, 1<sup>st</sup> Edition, Riyadh: Al-Farazdaq Printing Press.

The High Commission for the Development of Riyadh City (HCDRC). (2008). *Al-Diriyah: Authenticity of the Past and Brilliance of the Present*, Saudi Arabia.

**English References:**

- Al-Ababneh, M. (2013). Service quality and its impact on tourist satisfaction. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 4(12), 164-177.
- Antón, C., Camarero, C., & Laguna-García, M. (2017). Towards a new approach of destination royalty drivers: satisfaction, visit intensity and tourist motivation. *Current Issues in Tourism*, 20(3), 238-260.
- Arumugam, A., Nakkeeran, S., & Subramaniam, R. (2023). Exploring the Factors Influencing Heritage Tourism Development: A Model Development. *Sustainability*, 15(15), 11986. <https://doi.org/10.3390/su151511986>
- Atsız, O., Leoni, V., & Akova, O. (2022). Determinants of tourists' length of stay in cultural destination: one-night vs longer stays", *Journal of Hospitality and Tourism Insights*, 5(1), 62-78. <https://doi.org/10.1108/JHTI-07-2020-0126>
- Aziz, H. & Herzig, P. (2019). Visitor satisfaction at UNESCO World Heritage Sites: The case of the Oasis of Bahla and Land of Frankincense in the Sultanate of Oman. *The Scientific Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, Alexandria University*, 16(1), 17-47.
- Banyai, M. (2012). Assessing Visitors' Satisfaction in Nature-based Settings: Kejimikujik National Park and National Historic Site, *TTRA Conference*, Canada, June 19-22, Refereed Conference Proceedings Extended Abstracts & Papers.
- Bay, M. A., Alnaim, M. M., Albaqawy, G. A., & Noaime, E. (2022). The Heritage Jewel of Saudi Arabia: A Descriptive Analysis of the Heritage Management and Development Activities in the At-Turaif District in Ad-Dir'iyah, a World Heritage Site (WHS). *Sustainability*, 14(17), 1-24. <https://doi.org/10.3390/su141710718>
- Chen, C. F. (2017). Factors influencing tourists' satisfaction and loyalty in the green island resort: An integrated model of sustainable tourism. *Journal of Sustainable Tourism*, 25(7), 931-950. <https://doi.org/10.1080/09669582.2016.1263308>
- Chen, C. F. & Tsai, D. (2018). The influence of destination image and tourist satisfaction on tourist loyalty: A case study of Chinese tourists in Korea. *Journal of Travel & Tourism Marketing*, 35(3), 590-605. <https://doi.org/10.1080/10548408.2018.1424161>
- Chi, C. G. & Qu, H. (2008). Examining the structural relationships of destination image, tourist satisfaction, and destination loyalty: An integrated approach. *Tourism Management*, 29(1), 624-636. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2015.01.1198>
- Diriyah Gate Development Authority (DGDA). (2020). *Work Commences on World's Largest Cultural and Heritage Development Diriyah Gate*, Starting with Bujairi District. <https://www.spa.gov.sa/2103779>
- Dulay, Michele. (2015). Tourist Satisfaction with the Ifugao World Heritage Tourism, *The Upland Farm Journal*, 23(1). 71-80.
- Fallon, P. & Schofield, P. (2004). Just trying to keep the customer satisfied. *Journal of Quality Assurance in Hospitality and Tourism*, 4(3-4), 77-96.
- García-Mas, A., Ramón-Rodríguez, A. B., & Fernández-Izquierdo, M. Á. (2019). Destination attractiveness, tourist satisfaction, and destination loyalty: A study in the context of cultural tourism. *Sustainability*, 11(1), 1130. <https://doi.org/10.3390/su11010301>
- Giao, H. K., Hang, D., Son, T., Kiem, D., & Vuong, M. (2020). Tourists' Satisfaction towards Bao Loc City, Vietnam. *Journal of Asian Finance, Economics & Business*, 7(7), 269-277.
- Gupta, P. & Rathore, S. (2020). Study of Factors Affecting Tourist Satisfaction at Selected Heritage Destinations of Rajasthan, *Our Heritage*, 68 (1), 43-50.

- Gursoy, D., Lu, L., & Lu, A. C. C. (2016). Antecedents and outcomes of travelers' information search for alternative restaurants. *Journal of Travel Research*, 55(5), 587–602.
- Huh, J. & Uysal, M. (2004). Satisfaction with cultural/heritage sites. *Journal of Quality Assurance in Hospitality and Tourism*, 4(3–4), 177–194.
- Hui, T. K., Wan, D., & Ho, A. (2007). Tourists' satisfaction, recommendation, and revisiting Singapore. *Tourism Management*, 28, 965–975.
- Khuong, N. M. & Quyen, P. N. (2016). Factors affecting international tourists' perceived service quality and return intention: A study in Ho Chi Minh City, Vietnam. *Review of European Studies*, 8(3), 133–147.
- Kotler, P. & Keller, K. (2012). *Principles of marketing* (14th ed.). Pearson Prentice Hall.
- Kozak, M. (2003). Measuring tourist satisfaction with multiple destination attributes. *Tourism Analysis*, 7, 229–240.
- Loan, D. T. T. (2015). Factors affecting the satisfaction of tourists for Binh Dinh destination. *Journal of Economic Development*, 26(9), 101–119.
- Malik, M., Al-Salahmi, S. M. K., Al-Kamiyani, N. K. N., & Al-Habsi, G. H. H. (2020). Tourist satisfaction with heritage site attributes in the Sultanate of Oman. *Enlightening Tourism: A Pathmaking Journal*, 10(1), 28–57. <https://doi.org/10.33776/et.v10i1.3692>
- McDowall, S. (2010). International tourist satisfaction and destination loyalty: Bangkok, Thailand. *Asia Pacific Journal of Tourism Research*, 15(1), 21–42.
- Neal, J. D. & Gursoy, D. (2008). A multifaceted analysis of tourism satisfaction. *Journal of Travel Research*, 47(1), 53–62. <https://doi.org/10.1177/0047287507312434>
- Ozdemir, B., Çizel, B., & Cizel, R. B. (2012). Satisfaction with all-inclusive tourism resorts: The effects of satisfaction with destination and destination loyalty. *International Journal of Hospitality and Tourism Administration*, 13(20), 109–130.
- Phuc, N. T. (2010). Survey on tourist satisfaction with eco-tourism activities in Phong Nha - Ke Bang. *Journal of Science*, 60, 211–219.
- Pizam, A., Neumann, Y., & Reichel, A. (1978). Dimensions of tourist satisfaction with a destination area. *Annals of Tourism Research*, 5(3), 314–322.
- Poria, Y., Reichel, A. & Biran, A. (2006). Heritage site management: motivations and expectations. *Annals of Tourism Research*, 33(1), 162–178.
- Poria, Y., Butler R., & Airey, D. (2003). The core of heritage tourism, *Annals of Tourism Research*, 30 (1), 238–254.
- Ratner, B. (2009). The correlation coefficient: Its values range between+ 1/– 1, or do they?, *Journal of targeting measurement and analysis for marketing*, 17(2), 139–142.
- Sardar, S., Hossain, M. E., Hossain, M. I., & Shaheen, M. S. (2020). Factors affecting visitors' satisfaction: An empirical study on the Paharpur Buddha Vihara, Naogaon, Rajshahi. *International Journal of Management and Accounting*, 2(4), 61–73.
- Seraphin, H., Yallop, A.C., Capatina, A., & Gowreesunkar, V.G. (2018). Heritage in tourism organisations' branding strategy: The case of a post-colonial, post-conflict and post-disaster destination. *Int. J. Cult. Tour. Hosp. Res*, 12, 89–105.
- Su, D. N., Nguyen, N. A. N., Nguyen, Q. N. T., & Tran, T. P. (2020). The link between travel motivation and satisfaction towards a heritage destination: The role of visitor engagement, visitor experience and heritage destination image, *Tourism Management Perspectives*, 34.
- Suanmali, S. (2014). Factors affecting tourist satisfaction: An empirical study in the northern part of Thailand. *4<sup>th</sup> International Conference on Tourism Research (4ICTR), SHS Web of Conferences*, 9–11 December 2014, Kola Kinabalu, Malaysia <https://doi.org/10.1051/shsconf/20141201027>

- Sukiman, M., Omar, S., Muhibudin, M., Yussof, I., & Mohamed, B. (2013). Tourist Satisfaction as the Key to Destination Survival in Pahang. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 91 (4), 78-87. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.08.404>
- Thiumsak, T. & Ruangkanjanases, A. (2016). Factors influencing international visitors to revisit Bangkok, Thailand. *Journal of Economics, Business & Management*, 4(3), 220-230.
- Truong, T. & Foster, D. (2006). Using HOLSTAT to evaluate tourist satisfaction at destinations: The case of Australian holidaymakers in Vietnam. *Tourism Management*, 27(5), 842-855.
- Vetitnev, A., Romanova, G., Matushenko, N., & Kvetenadze, E. (2013). Factors affecting domestic tourists' destination satisfaction: The case of Russia resorts. *World Applied Sciences Journal*, 22(8), 1162-1173. <https://doi.org/10.5829/idosi.wasj.2013.22.08.27513>
- Yüksel, A. & Yüksel, F. (2007). Shopping risk perceptions: Effects on tourists' emotions, satisfaction, and expressed loyalty intentions. *Journal of Travel Research*, 45(3), 269-280. <https://doi.org/10.1177/0047287506295905>
- Zabkar, V, Brencic, M., & Dmitrovic. (2010). Modeling perceived quality, visitor satisfaction, and behavioral intentions at the destination level. *Tourism Management*, 31(4), 537-546.

## خدمة التوصيل وتطبيقاتها المعاصرة في الفقه الإسلامي

حنين سائد نعيم عمايرة\*، فلسطين فرج الأفغاني\*\*، وياسمين جمال رشيد عبد الحليم\*\*\*

تاريخ القبول: 2025/05/18

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.6>

تاريخ الاستلام: 2025/01/23

### الملخص

تهدف الدراسة من خلال استخدام المنهج الاستقرائي والاستنباطي والتحليلي، إلى دراسة بعض التطبيقات المعاصرة لخدمة التوصيل، مثل: "أوبر"، و"طلبات"، حيث وضحت صفة وطبيعة التعاقد التي تتم بين أطراف عقد خدمة التوصيل، بناءً على بنود الشروط والأحكام الخاصة بهذه الشركات، وكذلك توضيح التكييفات الشرعية للعقد المبرم بين أطرافه. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي: ينطبق على العقد بين شركة أوبر والعميل إجارة العين، والإجارة الواردة على عمل، إذا استلم السائق الأجرة عند توصيل العميل، فإنه يكون بذلك وكيلًا عن الشركة في قبض الأموال، قد تكون خدمة التوصيل مجانية وتعتبر من قبيل الهبة أو الصدقة، أو بأجر وتعتبر من قبيل عقدين في عقد (بيع السلعة وإجارة التوصيل)، أما العلاقة بين تطبيق طلبات والعميل، من قبيل الإجارة، تكييف العلاقة بين تطبيق طلبات ومورد السلعة فقد تكون وكالة بجعل أو سمسرة. وتوصي الدراسة بضرورة ابتكار تطبيق لخدمة التوصيل مرتبط بتقنيات الذكاء الاصطناعي؛ لجعلها أكثر تطوراً ووضوحاً.

الكلمات المفتاحية: الخدمة، التوصيل، عقد الإجارة، عقد التوصيل.

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله، وأصحابه، والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد،

فيحيا الإنسان في كون؛ لا تتبدل سننه، ولا تتغير، ولا تتحول، والنظر فيها فريضة أوجبها الله على الإنسان، فقال سبحانه وتعالى: "قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ" (آل عمران: 137)، وقال سبحانه: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (العنكبوت: 20)، وقوانين التسخير في هذا الكون راسخة ثابتة، يكشف الباحث عما فيه، وما هو مخبوء عند الأخذ بالأسباب؛ للتفكير، والابتغاء من فضل الله فيها، كما قال تعالى: "اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" (الجاثية: 20)، وبذلك، تستجد المعاملات في عصر لم تكن فيما سبقه؛ تبعاً للتطور البشري، والتقدم الزمني، والبحث التقني، ولأن الشريعة الإسلامية كاملة، صالحة لكل زمان ومكان؛ فلا يغيب التأصيل الشرعي للأحكام المستجدة، والنوازل المستحدثة، في ضوء القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، قال تعالى: "وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ" (النحل: 89).

ومع أن المعاملات، لم تكن في أصلها مستحدثة؛ بل هي قديمة قدم الإنسان، إلا أن الإسلام؛ هذبها، وضبطها، وأحل ما فيه مصلحة العباد، وحرم ما فيه مفسدة، أو ضرر لهم، فصورة البيع والشراء ثابتة، والأمر المستحدث في عصرنا؛ هو الوسائل، والطرق، والتقنيات الحديثة المنتشرة، المتأثرة بالتقدم الإلكتروني، حيث أثر هذا التقدم على وسائل البيع، وطرقه،

© جميع الحقوق محفوظة لمجلة أبحاث اليرموك، "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"، جامعة اليرموك، 2024.

\* ماجستير الفقه وأصوله، الجامعة الأردنية. haneensaedamayerh@gmail.com

\*\* محاضر غير متفرغ، الشريعة، الفقه وأصوله، الجامعة الأردنية. falasteen33@gmail.com

\*\*\* دكتورة في العقيدة والفلسفة الإسلامية، إعلامية، معدة برامج دينية. jasmin.jayosi@yahoo.com

مما أدى إلى انتشار الأشكال الجديدة، التي من أبرزها البيع عبر الشبكة العنكبوتية " الإنترنت Internet"، وهنالك شركات تُعنى بهذه الوسائل؛ ومنها: شركات طلبات نقل الطعام، وشركة " أوبر Uber " لنقل الأشخاص، وأصبح الكثير من أفراد المجتمع المعاصر، يعتمد - بشكل كبير- على هذه التطبيقات، حيث إنها تناسب معيشتهم، وتوفر الوقت، والجهد، والتكلفة.

وتسعى هذه الدراسة، إلى بيان مفهوم خدمة التوصيل، وأدلة مشروعيتها، وطبيعة التعاقد بين أطرافها، وتكييفها الفقهي؛ سواء كان ذلك متصلاً بمحل البيع، أم غير متصل، وذكر بعض هذه الشركات؛ مثل: شركة "أوبر Uber"، و"شركة" طلبات Talabat"، وتوضيح كيفية التعاقد بين أطراف العقد، وتحديد خصائص عقد التوصيل، إلى جانب التأصيل الفقهي، المستند على الشريعة الإسلامية، ومخرجاتها.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس في هذا البحث: ما مفهوم خدمة التوصيل، وأدلة مشروعيتها، وما التطبيقات المعاصرة لها؟ ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة المحورية الآتية:

1. ما المقصود بخدمة التوصيل، وما أدلة مشروعيتها؟
2. ما التطبيقات المعاصرة لخدمة التوصيل؟
3. ما صفة العقد الذي يتم التعاقد به في عقد التوصيل؟
4. ما التأصيل الفقهي لبنود الشروط والأحكام بين أطراف عقد شركة أوبر؟
5. ما التكيف الفقهي لعقد خدمة التوصيل؟

#### أهداف الدراسة:

1. توضيح مفهوم خدمة التوصيل، وبيان أدلة مشروعيتها.
2. بيان أبرز التطبيقات المعاصرة لها.
3. بيان العلاقة وصفة التعاقد التي يتم من خلالها خدمة التوصيل.
4. بيان الشروط والاحكام للعمل لدى الشركات وتحليلها وتأصيلها؛ للوصول إلى التكيف الفقهي المناسب لصفة التعاقد.
5. تأصيل خدمة توصيل الأشخاص، والأشياء، والسلع في الفقه الإسلامي.

#### أهمية الدراسة:

- أولاً: توضيح الحكم الشرعي لخدمة التوصيل، التي باتت جزءاً من الحياة الاقتصادية في المجتمع المعاصر.
- ثانياً: انتشار بعض الشركات، التي تقوم بهذه الخدمة، ومحورية التأصيل الفقهي لهذه الصورة.
- ثالثاً: انتشار خدمة البيع الإلكتروني، وما يرافقها من وسائل، وخطوات، وانعكاسه؛ على الوقت، والجهد، والتكلفة.

#### الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: (جبل، شاكر حامد، 2013) بعنوان خدمة التوصيل للمنازل، وأثرها في الفقه الإسلامي، وقد تناولت هذه الدراسة معنى خدمة التوصيل، والتكيف الفقهي لها، وخدمة التوصيل من الناحية الاقتصادية.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن خدمة التوصيل، وتشمل جميع البيوع، ومنها البيوع المستحدثة؛ كالبيع عن طريق "الإنترنت Internet"، و"التليفون Phone"، و"التليفزيون Television"، و"الكتالوج Catalog"، وعقد التوريد، وأن الشروط الفاسدة لا تفسد العقد، فما كان من مقتضى العقد -كالتسليم- أو ما هو من مصلحته -كالرهن-؛ يصح به البيع والشروط باتفاق، وما كان منها ينافي موجب العقد، ويدخل الغرر والجهالة بالمبيع؛ فيفسد الشرط، ويصح العقد. واتفقت مع هذه الدراسة: في إيضاح الأحكام المتعلقة بشركة التوصيل، والتأصيل الفقهي في ذلك.

**الدراسة الثانية:** (الميسر، جعفر محمد، 2019) بعنوان التكيف الفقهي لعقود الشركات الإلكترونية للنقل البري للأشخاص "شركة أوبر Uber أنموذجاً"، وتمحورت هذه الدراسة حول طريقة التعاقد في العقود الإلكترونية لشركة "أوبر Uber"، وبيّنت القواعد الحاكمة لعقدها حول النقل البري للأشخاص.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة بشكل عام: توضيح القواعد الحاكمة لعقد شركة "أوبر Uber"، ومن أبرزها: أن الكتاب كالخطاب، والأصل حمل العقود على الصحة، إلى جانب أن الأصل في العقود والمعاملات الإباحة، وأن التعاقد الإلكتروني بين الشركة والعميل الذي يدل على رضاهما، معتمد عند الحنفية، والمالكية، والحنابلة، وأن تعاقد الإنترنت - كالكتابة، والمراسلة- جائز فقهاً. واتفقت الدراستان: في بيان التأصيل الخاص بالعقد الذي يتم على صورة العقود الإلكترونية، وتخرجها على خدمة التوصيل.

**الدراسة الثالثة:** (عبد الله، آمال زيدان، 2019) بعنوان عقد النقل البري للبضائع، دراسة مقارنة بين النظامين السعودي والمصري، وقد تناولت هذه الدراسة عقد النقل وخصائصه وآثاره.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة: أن عقد النقل البري للبضائع عقد رضائي، فضلاً عن كونه من العقود ذات الطابع التجاري. واتفقت الدراستان في اعتبار عقد التوصيل عقداً ملزماً للجانبين. وتميّزت عنها بتوضيح التأصيل الشرعي المفصل لبعض تطبيقات خدمة التوصيل.

وتميّزت هذه الدراسة عن الدراسة عن الدراسات السابقة ببيان التأصيل الفقهي لبنود الشروط والأحكام الخاصة بهذه الخدمات؛ للوصول إلى التكيف الفقهي الصحيح لطبيعة هذه العقود.

### منهج الدراسة:

اعتمد هذا البحث على عدة مناهج:

- أولاً: المنهج الاستقرائي: وذلك من خلال استقراء النصوص الفقهية، والمصادر، والمراجع الأخرى.
- ثانياً: المنهج التحليلي: وذلك، من خلال تحليل بعض نصوص الفقهاء، وتوظيفها.
- ثالثاً: المنهج الاستنباطي: حيث تم استنباط بعض الأحكام من أدلتها الشرعية والفقهية.

### خطة الدراسة:

وقد جاءت خطة البحث على النحو الآتي:

- المقدمة، مشكلة الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، وخطتها...
- المبحث الأول: مفهوم خدمة التوصيل، وأدلة مشروعيتها.
- المبحث الثاني: التطبيقات المعاصرة لخدمة التوصيل.
- المبحث الثالث: صفة التعاقد في عقد خدمة التوصيل.
- المبحث الرابع: التكيف الفقهي لعقد خدمة التوصيل.
- النتائج والتوصيات.
- المصادر والمراجع.

### المبحث الأول: مفهوم خدمة التوصيل وأدلة مشروعيتها

تعدّ خدمات التوصيل - بأنواعها المتعددة في الوقت الراهن- من أهم الخدمات التي تقدّمها الشركات المتخصصة بهذا الأمر، فقد بات لهذه الشركات انتشار واسع، وكثيف بين الناس، بحيث نجد وسائل التوصيل تنتشر بشكل ملحوظ في الطرق، لا يكاد يستغني الناس عنها.

#### المطلب الأول: مفهوم خدمة التوصيل.

##### الفرع الأول: تعريف الخدمة لغةً واصطلاحاً.

أولاً: الخدمة لغةً: خِدْمَةُ يَخْدُمُهُ خِدْمَةً، فَهُوَ خَادِمٌ؛ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً، وَالْخَادِمَةُ بِالْهَاءِ فِي الْمُؤَنَّثِ، وَاسْتَخْدَمْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي، أَوْ جَعَلْتُهُ كَذَلِكَ (Al-Fayoumi, 2009). وبناءً على ذلك، فالخدمة في اللغة، تأتي بمعنى تقديم المساعدة للآخرين.

ثانياً: الخدمة اصطلاحاً: هي " قيام الإنسان بنشاط ما، لصالح غيره؛ من الأفراد، أو الجمهور " (Abu Naba'a, 2005).

##### الفرع الثاني: تعريف التوصيل لغةً واصطلاحاً.

أولاً: التوصيل لغةً: "التوصيل من وصل الشيء بالشيء، وصلًا وصلّة، ضدّ الهجر، والقطع، ووصل الثوب؛ أي: وصل بعضه ببعض" (Al-Razi, 1999).

ثانياً: التوصيل اصطلاحاً: "هو تكثير الوصل، وتكرّره"، ويمكن أن نعرّف التوصيل، بأنّه: خدمة، تقدّمها مؤسسة ما، أو شخص ما للأفراد؛ وقد تكون بأجر، وبغير أجر (Ibn Kamal Pasha, 2017).

##### الفرع الثالث: خدمة التوصيل، كمركب إضافي.

في ضوء ما تقدّم، فخدمة التوصيل كمركب إضافي، لا ينفك عن المعنى اللغوي المكوّن له، وبالتالي، يمكن تعريف خدمة التوصيل على أنها: عملية توصيل الطلب للمستفيد، عن طريق ربطه مع المندوب، عبر المنصة الإلكترونية (Communications and Information Technology Commission, 2019).

##### المطلب الثاني: أدلة مشروعية خدمة التوصيل.

شرع الله لعباده كل ما يكفل لهم تحقيق الغاية من خلقهم، وذلك من خلال نصوص شرعية توضح كيفية تحقيق هذه الغاية، وصلاحيّة هذه النصوص لكل زمان ومكان، ومواكبتها للتطور التكنولوجي، ووسائل التواصل المعاصر، شرعت طرق التوصيل والتواصل من خلال خدمات التوصيل المعاصرة، ويؤكد ذلك:

#### أولاً: القرآن الكريم:

في قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود" [المائدة: 1].

وجه الدلالة: أمر الله تعالى بالوفاء بالعقود، التي أوجبت على النفس حقوقاً، وألزمت لله فروضاً، فأتّمّوها؛ بالوفاء، والكمال، والتّمام؛ منكم لله سبحانه، ولمن عاقدتموه منكم، بما أوجبتموه له بها على أنفسكم، ولا تنكّوها؛ فتنقضوها بعد توكيدها (Tabari, D.T)، وخدمة التوصيل عقدٌ -كما سيظهر لاحقاً-، يجب الوفاء به تطبيقاً للآية الكريمة.

#### ثانياً: السنّة النبوية:

عن جابر بن عبد الله، قال: غزوت مع النبي، قال: "كيف ترى بعيرك؟ أتبيعنيه؟" قلت: نعم. فَبِعْتُهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَاكِنِهَا وَسَلَّم- غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ، فَأَعْطَانِي ثَمَنَهُ (Bukhari, 2001, Hadith no: 2385).

وجه الدلالة: اشترى رسول الله البعير من جابر في الغزوة خارج المدينة، وأصبح ملكاً لرسول الله، إلّا أنّ البعير بقي مع جابر، وعندما وصل رسول الله المدينة، أوصل جابر البعير إليه، وسلمه إياه. فقد باع البعير في مكان، وأوصله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان آخر، وهذا ما يحدث في عمليات التوصيل، ولو لم يكن التوصيل مشروعاً؛ لما أقر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الصحابي الجليل من البداية.

### ثالثاً: من المعقول:

1. خدمة التوصيل خدمة مباحة شرعاً، ويجوز أخذ الأجر عليها مقابل تقديمها، وأن ما جاز استيفاءه بالشرط؛ جاز استيفاءه بالأجر (Ibn Rushd, 2004)، وكذا، بغير شرط (Shabir, 1919)؛ أي: بما أنه يجوز اشتراط التوصيل بأجر، فيجوز من غير اشتراط الأجر من باب أولى (Jabal, 2013).
2. فقه المعاملات مبني على تحقيق مصالح الناس، يقول ابن تيمية: "والشريعة جاءت بتحصيل المصالح وتكميلها، وتعطيل المفاسد وتقليلها" (Ibn Taymiyyah, 2001)؛ أي: أنّ الشريعة تقر كل ما يحقق المصلحة، ويمنع المفسدة، وخدمة التوصيل، تحقق المصلحة لعامة الناس بلا مفسدة.
3. أنّ الأصل في العقود الإباحة؛ إلّا ما دلّ الشرع على تحريمه؛ نصاً، أو قياساً (Ibn al-Qayyim, 1991)، ولم يرد في الشرع ما يدل على ذلك؛ بل ورد ما يدل على مشروعيته؛ من المنقول والمعقول - كما ذكرنا آنفاً-.

### المبحث الثاني: التطبيقات المعاصرة لخدمة التوصيل

#### المطلب الأول: تطبيق نقل الأشخاص "أوبر Uber"

تقوم فكرة "أوبر Uber" على الاستفادة من التطبيقات الحديثة في عالم الاتصالات والإنترنت؛ لإدارة قطاع سيارات الأجرة، وتوفير خدمات جديدة للزبائن بسرعة أكبر، وتكلفة أقل، وهي لا تمتلك أية سيارات، أو سائقين؛ لكن تقوم بتعريف الركاب بالسائق، عبر التطبيق الخاص بها.

وتمتلك "أوبر Uber" تطبيقاً للهواتف الذكية، يقوم بتوظيف نظام " التّموّضع العالمي GPS"؛ لتحديد المواقع؛ للتواصل بين السائقين والركاب الموجودين في أقرب مكان لهم، من خلال تأمين قناة اتصال سهلة وسريعة بين الشريكين، من على منصتها في العالم الافتراضي (6). وهذا التطبيق التابع للشركة "أوبر"، يعنى بنقل الأشخاص من مكانهم إلى الوجهة التي يريدونها، عبر وسيلة النقل المناسبة لهم.

#### المطلب الثاني: تطبيق نقل الطعام " طلبات Talabat"

هي منصة لطلب الطعام، وتعدّ " طلبات" أكبر شركة لطلب الطعام عبر الإنترنت في الشرق الأوسط، وقد جاءت فكرة تطبيق " طلبات" لمجموعة من رواد الأعمال؛ بهدف تسهيل تجربة طلب الطعام، وتوصيله لطالبيه، وقد تحقق هدفهم تماماً، فقد أصبح طلب الطعام أسهل ما يكون للمستخدمين، وأسرع ما يكون لشركائهم من المطاعم؛ إلّا أنه كان يتخلل عملية التوصيل في هذا الوقت بعض المشكلات المكانية، إذ لم تكن خرائط "جوجل Google" قد ظهرت بعد، إلّا في العام (2020م)، وقد أحدث ظهورها تغييراً جذرياً في مجال طلب الطعام، وتوصيله في منطقة الشرق الأوسط، فأصبح طلبه ووصوله إلى العملاء حتى باب بيوتهم سهلاً ميسوراً، وسريعاً، فما عليهم إلّا بضغّ ضغطات على صفحات التطبيق، وفي دقائق معدودة يكون الطعام في طريقه إلى باب بيتهم. وقد طوروا خاصية مذهلة لتتبع الطلب، وبدلوا جهداً كبيراً في تكوين فريق من السائقين الماهرين لتوصيل الطلبات بسرعة، كما أضافوا إمكانية التواصل مع السائق من خلال التطبيق؛ كتابياً، أو صوتياً (blog.talabat.com).

فالمشتري يستخدم تطبيقاً خاصاً تابعاً لهذه الشركة، يقوم بطلب نوع معين من الطعام المراد الحصول عليه، ويتم توصيل ذلك الطلب للمشتري، عبر خدمة تعنى بذلك، وهي خدمة التوصيل.

### المبحث الثالث: صفة التعاقد في عقد خدمة التوصيل

لكي تقوم شركات التوصيل بتحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله، وهو توصيل الطلبات للعملاء، فإنها تقوم بإبرام عقود مع سائقين يتولون مهمة توصيل هذه الطلبات للعملاء، وحتى يتم هذا العمل بشكل قانوني منتظم؛ فإن عقد توصيل الطلبات الذي يتم إبرامه بين شركات التوصيل والسائقين يكون في غاية الأهمية، نظراً لما يترتب عليه من التزامات تقع على عاتق طرفيه (Sa'eed, <https://jordan-lawyer.com>).

#### المطلب الأول: مفهوم العقد

أولت الشريعة الإسلامية العقود أهمية بالغة؛ لما لها من أثر في استقرار المعاملات بين الناس، وتيسيرها عليهم؛ لحاجاتهم الماسة لها في معاشهم. وقد صنّف الفقهاء العديد من المؤلفات، التي تنظمها، وتوضح أسسها، وشروطها، وأركانها، وتضع لها ضوابطها، كما خصّصوا أبواباً تفرد بها، تتناولها بشكل مفصل محدّد، بحيث تتناول تفاصيلها، وما يتعلّق بها من أحكام.

#### الفرع الأول: مفهوم العقد لغة واصطلاحاً.

##### أولاً: العقد لغة:

عَقْدَ الْحَبْلِ، وَالبَيْعَ، وَالْعَهْدَ، وَالنِّكَاحَ، عَقْدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعَاهِدًا، فَانْعَقَدَ، وَتَعَقَّدَ؛ أَي: شَدَّهُ، فَصَارَ عَقْدًا مُشْدُودًا، لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ؛ إِذْ إِنَّ أَصْلَ الْعَقْدِ نَقِيضُ الْحَلِّ، ثُمَّ صَارَ عَلَمًا عَلَى أَنْوَاعِ الْعُقُودِ مِنَ الْبَيْعِ، وَغَيْرِهَا مِمَّا يَتَعَاهَدُ عَلَيْهِ النَّاسُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّصْمِيمِ، وَالْإِعْتِقَادِ الْجَازِمِ (Zubaidi, 2001).

##### ثانياً: العقد اصطلاحاً:

يرى الفقهاء، بأنّه: "ربط أجزاء التصرف شرعاً بالإيجاب والقبول، أو هو التزام المتعاقدين، وتعمدهما أمراً، فهو عبارة عن ارتباط الإيجاب والقبول، وجمعه العقود" (Barakati, 1968).

فالعقد هو: ارتباط الإيجاب بالقبول من أطراف العقد؛ لتثبت آثار المعقود بمحل العقد.

#### المطلب الثاني: عقد خدمة التوصيل

من أجل الوصول إلى التكييف الفقهي لخدمة التوصيل؛ لا بدّ بداية من توضيح كيفية التعاقد بهذا العقد، وبيان أركانه وشروطه؛ ولذا، تمّ تقسيم هذا المطلب إلى فرعين: أركان العقد بخدمة التوصيل، وشروط العقد بخدمة التوصيل.

#### الفرع الأول: أركان العقد بخدمة التوصيل.

أولاً: الإيجاب والقبول. موافقة العميل على الشروط التي تمّ صياغتها من قِبَلِ المؤسسة المسؤولة عن خدمة التوصيل، يُعَدُّ قبولاً، وعرض الشروط على الموقع تُعَدُّ إيجاباً.

ثانياً: أطراف العقد. تتكوّن خدمة التوصيل عقدين، هما: عقد بين الطرفين "الشركة والعميل"، وعقد آخر بين الطرفين "الشركة والسائق". ففي العقد الأول، يطلب العميل من الشركة توفير خدمة التوصيل له، وتقوم الشركة باستئجار السائق لهذه المهمة، وبالتالي، فإنّ أطراف عقد التوصيل (العقد المركّب من عقدين) يتكوّن من ثلاثة أطراف: الشركة، العميل، السائق.

ثالثاً: المعقود عليه، وهي المنفعة "النقل"، التي يتمّ التعاقد عليها.

#### الفرع الثاني: شروط العقد لخدمة التوصيل

كي يكون عقد التوصيل عقداً شرعياً، لا بدّ من أن تتوافر فيه شروط، هي:

### أولاً: شروط متعلقة بالصيغة.

حيث تجب موافقة الإيجاب للقبول، وعدم تخلل الصيغة كلاماً خارج العقد (Previous, 1976).

ومثال ذلك: تطبيق " أوبر Uber"، الذي يعدّ النموذج الأكثر انتشاراً لخدمة توصيل الأشخاص، حيث ورد في بنوده ما يلي: "تحكم شروط الاستخدام هذه، وصول، أو استخدام الأفراد للتطبيقات، والمواقع الإلكترونية، والمحتويات، والمنتجات، والخدمات التي توفرها شركة أوبر... (Facilitator, D.T).

ففي هذا البند، تمّ تحديد الصيغة التي يتم فيها العقد، وهي لا تخالف الشريعة الإسلامية، فموافقة العميل على الشروط، يعدّ قبولاً، ويكون القبول موافقاً للإيجاب بذلك. ولا يمكن أن يتخلل الصيغة كلمات أخرى لا تعدّ من العقد.

### ثانياً: شروط متعلقة بأطراف العقد

حيث يجب أن يكون أطراف العقد من العقلاء المميزين.

ومن أمثلة ذلك: البنود المتعلقة بخدمة التوصيل في تطبيق " أوبر Uber"، حيث تنصّ على أنه: "من أجل استخدام معظم جوانب الخدمات، يجب أن تقوم بالتسجيل من أجل الحصول على حساب شخصي فعال لخدمات المستخدم، والمحافظة عليه (الحساب)"، ويجب أن يكون عمرك (18) عاماً على الأقل، أو تكون في سنّ الرشد القانوني في ولايتك القضائية -إن كان مختلفاً عن 18 عاماً- (Facilitator, D.T)، ومن خلال هذا البند، تتبين شروط التعاقد، بأن يكون قد بلغ (18) عاماً، وهو يدلّ على تجاوز عمر التمييز؛ بل هو في سن البلوغ.

### ثالثاً: شروط متعلقة بمحل العقد

ومحل العقد بعقد التوصيل، هي (الخدمة)، التي ينتفع بها العميل، ويجب أن تكون هذه الخدمة مشروعة - بأصلها، ووصفها-؛ كي تكون جائزة. فإذا كانت كذلك؛ فيكون العقد صحيحاً، مُنتجاً لآثاره.

### المطلب الثالث: خصائص عقد التوصيل

أولاً: عقد معاوضة: هو العقد الذي ينشأ عنه التزام إرادي حرّ بين المتعاقدين، بأداء التزاماتهما المتقابلة؛ أخذاً، وعطاءً؛ لتملك عين، أو الإفادة من منفعة، أو خدمة، أو اكتساب حقّ مالي بئمن.

ثانياً: عقد رضائي (Al-Bakri, D.T)؛ أي: أن العقد يتمّ بمجرد الإيجاب والقبول.

ثالثاً: من العقود الملزمة للطرفين: فعقد التوصيل ينشئ التزامات متبادلة بين طرفي العقد، إذا التزمت شركة التوصيل بدفع الأجر للسائق بتوصيل الطلبات (Abdullah, 2019).

### المبحث الرابع: التكيف الفقهي لخدمة التوصيل

تقوم فكرة " أوبر" على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في عالم الانترنت؛ لإدارة قطاع سيارات الأجرة، وتوفير خدمات جديدة للعملاء بسرعة أكثر، وتكلفة أقل، وقد لا تمتلك أي سيارات، أو سائقين لكن تقوم بتعريف العميل (الراكب) بالسائق عبر التطبيق الخاص بها، ويمكن للأخير معرفة مكان العميل من خلال نظام تحديد المواقع عبر الأقمار الصناعية.

### المطلب الأول: التكيف الفقهي لنقل الأشخاص " تطبيق أوبر Uber"

ولتوضيح التكيف الفقهي لشركة أوبر لنقل الأشخاص، لا بد من بيان: العلاقة بين الشركة والعميل، العلاقة بين الشركة والسائق، وهي على النحو التالي:

### المطلب الأول: التعاقد بين شركة أوبر لنقل الأشخاص والعميل.

**صورة العقد:** يطلب العميل من الشركة عن طريق تطبيقها الخاص بها، أن يستأجر منها سيارة بسائق يصل خلالها إلى مكان معين، والشركة تؤمن له تلك الوسيلة (Facilitator, D.T)، ومن أجل الوصول للتكييف الفقهي للعقد الإلكتروني لشركة أوبر لنقل الأشخاص، ينبغي أن يتم التأمل في طبيعة التعاقد الذي يتم بين الشركة، والعميل، لذا كان من الضروري الاطلاع على بنود العقد حتى يسهل التكييف الفقهي له. وبالإطلاع على العقد المنشور في موقع الشركة الإلكتروني (موقع أوبر، <https://www.uber.com>) يتضح ما يلي:

**أولاً: أطراف العقد، وهما الشركة، والعميل فقط،** فإن التعاقد يعطي للعميل وليس لغيره الحق في طلب الخدمة من الشركة، ونص على ذلك صراحة في بنود الشروط والأحكام حيث نص على أنه: "تمنحك شركة أوبر، شريطة امتثالك بالشروط، ترخيصاً محدوداً غير حصري لا يمكن ترخيصه من الباطن ولا يمكن نقله إلى شخص آخر وهو قابل للإلغاء ... وفي جميع هذه الحالات يكون الاستخدام شخصياً فقط وغير تجاري"

**ثانياً: شروط التعاقد،** ويظهر ذلك من خلال النص على: "من أجل استخدام معظم جوانب الخدمات، يجب أن تقوم بالتسجيل من أجل الحصول على حساب شخصي فعال لخدمات المستخدم والمحافظة عليه، ويجب أن يكون عمرك 18 عاماً على الأقل، أو تكون في سن الرشد حتى يتسنى لك الحصول على حساب، ويتطلب تسجيل الحساب تقديم معلومات شخصية معينة إلى أوبر كاسمك وعنوانك ورقم هاتفك الجوال وعمرك، إضافة إلى طريقة دفع واحدة صحيحة على الأقل".

**ثالثاً: طريقة التعاقد،** وتكون عن طريق تحميل التطبيق على الهاتف أو غيره، والضغط على "أوافق" على بنود الشروط والأحكام المنصوص عليها حيث: "إن وصولك إلى الخدمات، واستخدامها يعتبر موافقة منك على الالتزام بهذه الشروط، مما يُنشئ علاقة تعاقدية بينك وبين أوبر، وفي حالة عدم موافقتك على هذه الشروط، لا يجوز لك الحصول على الخدمات، أو استخدامها".

**رابعاً: سبب العقد،** وهو خدمة العميل في تنقله الشخصي من خلال الطلب عن طريق التطبيق فقط، فيمنع توصيل الأشخاص غير المستخدمين للتطبيق، حيث تم النص على أنه: "يكون الاستخدام شخصياً فقط، وغير تجاري".

**خامساً: طريقة سداد الأجرة،** وهذا ركن من أركان العقد يتم تحديده وقت قيام التعاقد، إما أن يكون الدفع عن طريق المباشرة، أو عن طريق الحساب المصرفي، وعملية الدفع غير قابلة للاسترداد، لأنها تتم بعد قيام الخدمة، والوصول لنهاية الرحلة المقصودة، حيث تم النص على أنه: "تتفهم من جانبك أن استخدام الخدمات قد يؤدي إلى فرض رسوم عليك في مقابل الخدمات، أو السلع التي تحصل عليها من مقدم خدمات خارجي " الرسوم"، وبعد أن تتلقى الخدمات، أو السلع المتحصل عليها من خلال استخدامك للخدمة، ستسهل عليك شركة أوبر دفع الرسوم المطبقة نيابة عن مقدم الخدمات الخارجي بصفتها وكيل تحصيل المدفوعات المحدود التابع لمقدم الخدمات الخارجي، ويعتبر دفع الرسوم على هذا النحو فعالاً، كما لو أُجري الدفع مباشرة من جانبك إلى مقدم الخدمات الخارجي، وستشمل الرسوم الضرائب المعمول بها بحسب ما ينص عليه القانون، وتكون جميع الرسوم التي تدفعها نهائية وغير قابلة للاسترداد، ما لم تحدد أوبر خلاف ذلك".

وهناك بنود أخرى مثل التراجع عن الخدمة، مسؤولية العميل عن أي أضرار تصيب السيارة التي استعملها في النقل، بشرط أن يكون قد استعملها على غير الوجه المعتاد، التي لا مجال لذكرها؛ تجنباً للإطالة.

## الفرع الأول: التكيف الفقهي للعقد بين الشركة والعميل

قبل بيان التكيف لا بد من توضيح صورة التعاقد، حيث إن العميل من خلال التطبيق يطلب من الشركة سيارة بسائق، يوصله من خلالها إلى مكان معين، ثم إن الشركة تتواصل بألية محددة مع العمال السائقين المتعاقدين معها، أيهم أقرب موقعا للعميل؛ استجابة لطلبه.

ومن خلال الصورة السابقة يمكن تكيف هذه العلاقة على أنها "عقد إجارة" وذلك للأسباب التالية:

1. تنقسم الإجارة إلى: إجارة عين، والإجارة الواردة على العمل، أما النوع الأول فيقصد بها: "إجارة العين بذاتها، ويتعلق الحق بها وينفسخ العقد بتلف العين قبل استيفاء المنفعة وتقع المحاسبة" (Abdul Wahhab, 2001)، فمن الشروط التي حددها الفقهاء لإجارة العين معرفة العين المؤجرة برؤية إن كانت تنضبط بالصفات المطلوبة، والقدرة على التسليم، و احتمالها على المنفعة المعقودة عليها، وكذلك كون المنفعة مملوكة للمؤجر، أو مأذونا له فيها (Al-Zayla'i, D.T) وهذه الشروط متحققة في هذا التعاقد، فعندما يطلب العميل السيارة لنقله، فإنه بإمكانه أن يختار سيارة محددة من عدة خيارات تظهر له بشكل واضح في التطبيق عند طلبه للسيارة، فهو يختار استئجار سيارة بعينها، ويستطيع إخبار الشركة إن تم تقديم الخدمة أو المنفعة له بالشكل الصحيح المرضي أم لا، من خلال التطبيق أيضا باعتبار أن هذه المنفعة مملوكة لهم كونهم المؤجر (Facilitator, D.T).

أما النوع الثاني، وهو الإجارة الواردة على العمل فيقصد بها إعطاء أجر مقابل عمل، وهذا الأمر أيضا متحقق في هذا العقد، لأن العميل يدفع للشركة وهي بدورها تدفع للسائق أجرة التوصيل (العمل).

2. الأجير نوعان الأول: الأجير الخاص وهو: الذي يستحق الأجر بتسليم نفسه في المدة وإن لم يعمل، كمن استؤجر شهرا لخدمة شخص معين" (Al-Babarti, 786) وأجير مشترك وهو: "الصانع الذي لا يختص المستأجر بنفعه" (Ibn Qudamah Al-Maqdisi, 1995) ويلاحظ أن الشركة غير ملزمة بالتعامل مع عميل محدد فقط، وإنما مع كل عميل يستخدم التطبيق؛ لطلب الخدمة، فهي تعد من قبيل الأجير المشترك.

## المطلب الثاني: التعاقد بين شركة أوبر لنقل الأشخاص والسائق

ولبيان التأسيس الشرعي للعقد بين الشركة والسائق، لا بد من بيان صورة التعاقد بينهما.

صورة المسألة: تقوم الشركة باستئجار سائقين مع مركباتهم؛ ليقوموا بتنفيذ مهمة نقل العميل (Facilitator D.T).

ويمكن توضيح العلاقة بينهم من خلال استقراء بنود الشروط والأحكام المتاحة على موقع الشركة الرسمية، على النحو التالي:

أولاً: العقد يتم بين الشركة والسائق عن طريق تقديم الطلب على الموقع الإلكتروني الخاص بالشركة لمن أتم الثمانية عشر عاما من عمره.

ثانياً: السائق هو من يتقدم بطلب للموافقة على قبول سيارته للعمل، أو تقوم الشركة بالتنسيق بين طالبي العمل، ومكاتب طالبي تأجير السيارات، ليعمل طالب العمل على سيارة طالب تأجير السيارة، مع تحديد شروط معينة.

ثالثاً: تقتطع الشركة نسبة من المبلغ الإجمالي للأجرة؛ مقابل تنسيق تقديم الخدمة بين السائق والعميل، على سبيل المثال، إذا افترضنا أن تكلفة النقل (15) ديناراً، فإن الشركة تعطي السائق (10) دنانير، وتأخذ هي بالمقابل (5) دنانير.

رابعاً: السائق هو من يتحمل الأضرار وحده، وقد نص على ذلك صراحة حيث: "لن تكون أوبر مسؤولة عن الأضرار غير المباشرة أو العرضية أو الخاصة أو التحذيرية أو الجزائية أو التبعية بما فيها خسارة الأرباح أو فقدان البيانات أو الإصابة الشخصية أو الضرر اللاحق بالملوكات المرتبط أو الناجم بأي صورة عن استخدام الخدمات حتى وإن أبلغت أوبر باحتمالية حدوث تلك الأضرار" (موقع أوبر، <https://www.uber.com>).

خامساً: أي مبلغ زائد عن الأجرة مقابل الرحلة، يعتبر حقاً للسائق على سبيل الهبة والتطوع من العميل (موقع أوبر، <https://www.uber.com>).

### الفرع الأول: التكيف الفقهي لعقد بين شركة أوبر لنقل الأشخاص والسائق

يمكن تكيف العقد بين الشركة والسائق على أنه :

1. إذا حصلت الشركة على الأموال (الأجرة) فهي قد قامت باستلام الأجرة كاملة مقابل ما قدمته للعميل؛ لأن العقد بالأساس يتم بين الشركة والعميل، وليس السائق، فاستلام الشركة للأموال أمر طبيعي، ثم هي بعد ذلك تقوم بسداد الأجير الذي استأجرته؛ ليقوم بتنفيذ مهمة نقل العميل، وفي حالة ما إذا استلم السائق المال فإنه وكيل عن الشركة في قبض الأموال، ثم هو يأخذ نصيب إجارته، ويدفع للشركة الباقي، ويؤيد ذلك أن الشركة هي صاحبة العقد مع العميل، والعقد يرتب حقوقاً متبادلة، فالشركة ملتزمة بنقل العميل، والعميل ملتزم بالسداد لها، أو لوكيلها، حيث نصت الشركة أنها صاحبة العقد وذلك في النص الآتي: " وتكون جميع الرسوم التي تدفعها نهائية، وغير قابلة للاسترداد، ما لم تحدد أوبر خلاف ذلك" (موقع أوبر، <https://www.uber.com>).

2. الشركة، هي التي تستأجر السائقين مع مركباتهم لنقل الأشخاص، فالسائق بالنسبة للشركة، أجير مشترك، ودليل ذلك، قول الأنصاري: "الأجير المشترك، هو: الذي يعمل عملاً أكثر من شخص، كالخياط، والنجار، وغيرهم، ويعقد العقد معه على عمل معين، فيخيط ثوباً لرجل، وثوباً آخر لغيره، وكذا، النجار، والطبيب، وسُمي مشتركاً؛ لأنه يتقبل أعمالاً من اثنين، وثلاثة، وأكثر، في وقت واحد، فيعمل لهم، وهكذا (Ansari, 1926).

فالسائق بالنسبة للشركة أجير مشترك؛ لأنه لا يتعامل مع شركة بعينها، وإنما يتعامل مع أكثر من شركة، ويظهر هذا بوضوح، من خلال الواقع الذي يخبر " أن السائق قد يكون - في اللحظة نفسها - على تطبيقين مختلفين لشركتين، شركة أوبر، وشركة غيرها، من نظيراتها اللاتي يعملن عن طريق العقود الإلكترونية للنقل البري للأشخاص، ويحق للسائق رفض طلبات التواصل مبدئياً، فحق الرفض هذا، يؤيد أن السائق عميل مشترك، وليس خاصاً بالشركة (Facilitator, D.T).

3. السائقون الذين يقبلون مهمة تنفيذ نقل العميل من مكان لآخر؛ ينطبق عليهم أنهم يعملون بإجارة عين؛ لنقل العميل حيث يريد، واشترطت على السائق أن يقوم بتنفيذ المهمة بنفسه، وكذلك، اشترطت عليه سيارته التي وافقت عليها من قبل (Facilitator, D.T). فالعقد هنا، تم على الانتفاع بعين السيارة مع وجود صاحبها، وهو السائق.

### المطلب الثاني: التكيف الفقهي لخدمة توصيل الأشياء، تطبيق " طلبات.Talabat"

#### الفرع الأول: التكيف الفقهي لخدمة توصيل الأشياء، المتصلة بمحل البيع

وقد تكون خدمة التوصيل مجانية او بمقابل أجر

#### أولاً: خدمة التوصيل المجاني

قد يقوم بها صاحب المتجر الذي تم الطلب منه تقديم خدمات مجانية للعملاء؛ كنوع من التشجيع على استمرار الطلب من ذات المتجر، ويمكن تكيف هذه الخدمة إما باعتبارها من قبيل اشتراط تسليم المبيع أو اشتراط التوصيل وهو شرط لا ينافي مقتضى العقد سواء اشترطه المشتري أم البائع (Ibn Qudamah, 2000) أو اعتبارها من قبيل الهبة والصدقة من البائع إن نوى بها ذلك، لأنها تملك للمنفعة بدون عوض، وهي جائزة شرعاً .

#### ثانياً: خدمة التوصيل بأجر

حيث يقوم المشتري باشتراط التوصيل من الشركة التي اشترى منها السلعة، فتقوم الشركة بخدمة التوصيل بأجر والبيع معاً، فالشركة قامت بعقدين بعقد واحد، عقد بيع السلعة، وعقد الإجارة "خدمة التوصيل".

والتكليف الفقهي هنا، أننا نجد هذه الخدمة تشتمل على عقدين في عقد واحد، عقد بيع، واشتراط عقد إجارة، (عقد بيع على شراء السلعة، وإجارة على توصيل هذا المبيع إلى المنازل) (Jabal, 2013)، وقد تكلم الأئمة الأربعة عن حكم اجتماع عقد البيع والإجارة بعقد واحد، فذهب فريق إلى الجواز، مع اختلافهم إذا كان بثمن واحد، أو إذا كان لكل عقد ثمن معلوم، وذهب آخرون، إلى عدم الجواز إذا كان الثمن واحداً (Jabal, 2013).

قال ابن رشد الحفيد: "اختلف العلماء من هذا الباب، في بيع وإجارة معاً في عقد واحد، فأجازاه مالك وأصحابه، ولم يجزّه الكوفيون، ولا الشافعي؛ لأنهم يرون أن الثمن يكون حينئذ مجهولاً، ومالك يقول: إذا كانت الإجارة معلومة، لم يكن الثمن مجهولاً، وربما رآه الذين منعه من باب بيعتين في بيعة" (Ibn Rushd, 2016).

وسبب اختلاف الفقهاء في المسألة اختلافهم في فهم حديثي أبي هريرة وابن مسعود، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بيعتين في بيعة" (Tirmidhi, 1996, Hadith 1231, Hasan Sahih)، وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن صفتين في صفقة واحدة" (Ibn Hanbal, 2000, hadith 3783, sanad saheeh).

فبعض العلماء، حمل الحديثين على ظاهرهما، فلا يجوز اجتماع بيعتين في بيعة واحدة، أو صفتين في صفقة واحدة، ومنهم، من فسّر الحديث بوجه آخر، سنذكره لاحقاً - إن شاء الله -.

آراء الفقهاء في المسألة:

ذهب الفقهاء إلى اتجاهين في هذه المسألة:

**الاتجاه الأول:** وهم الحنفية (1090، al-Sarakhsī)، والشافعية (1999، AlMawardi)، قالوا بالمنع. فلا يجوز اجتماع البيع والإجارة بعقد واحد.

قال الماوردي: "كل عقد شرط فيه عند عقده عقد آخر؛ فإنهما يبطلان معاً، سواء كان العقدان من جنس واحد، أو من جنسين" (ALMawardi, 1999).

**الاتجاه الثاني:** وهم المالكية (2016، Ibn Rushd)، فأجازوا اجتماع البيع والإجارة بعقد واحد.

**أدلة المانعين:**

استدلوا بحديثي أبي هريرة وابن مسعود - رضي الله عنه - فحملوهما على ظاهرهما، وهو نهى اجتماع بيعتين في بيعة واحدة، أو صفتين في صفقة واحدة.

والعلة في تحريم بيعتين في بيعة، عدم استقرار الثمن في صورة بيع الشيء الواحد بثمنين، والتعليق بالشرط المستقبل في صورة بيع، هذا على أن يبيع منه ذاك (Shawkaani, 1992).

فقد فسروا الحديث، باجتماع بيعتين في بيعة واحدة، على أنه ربا نسيئة، حيث فسر الفقهاء في معنى النهي عن سلف وبيع بمعنيين. الأول: أن يقول أبيعك هذا الثوب بعشرة دراهم على أن تقرضني عشرة دراهم، والثاني: أن يقرضه قرضاً ثم يبيعه عليه بيعة يزداد عليه، ولو قال: أقرضتك هذه العشرة على أن تبيعني عبدك، ففاسد؛ لأن كل قرض جر نفعا فهو ربا (Al-Baghawi, 1022).

**أدلة المجيزين:**

1. الأصل في العقود والشروط عدم التحريم، فيستصحب عدم التحريم فيها، حتى يدل دليل على التحريم (Ibn Taymiyyah, 2004)، فاجتماع عقد البيع مع عقد الإجارة على سبيل الشرط، لا حرج فيه.

2. لا يجوز أن يجمع بين عقدين متضادين وضعاً، ومتناقضين حكماً، وذلك بالنظر لما تفضي إليه العقود عند اجتماعها، إذ الشيء الواحد لا يجتمع بين المتناقضين والمتضادين. وقد بنى المالكية هذا الدليل على القياس، فمنعوا اجتماع العقد اللازم مع العقد الجائز الذي فيه الخيار (bi-al-Ālam, 2016).

والراجح: هو جواز اجتماع عقد البيع والإجارة في عقد واحد؛ لعدم منافاتهما، سواء أكانت الإجارة في المبيع نفسه؛ كشرائه ثوباً بدراهم معلومة، على أن يخييط البائع بعضها في مقابل الثوب، وذلك بيع، وبعضها في مقابل الخياطة، وتلك إجارة، أم في غير المبيع؛ كشرائه ثوباً بدراهم معلومة، على أن ينسج له آخر، ما لم تكن هنالك جهالة في الثمن والسلعة (Shubayr, 1998)، وذلك، بدليل جواز العقدتين بمفردهما، وقد دل كتاب الله تعالى، وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ومنها: قوله تعالى: "قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ" [القصص: 26].

حيث يدل عموم هذه الآية، تدل على جواز الإجارة والخدمة؛ وتحت على أن يكون الأجير قوياً بإيمانه وأمانته، ولم تفرق الآية بين الإجارة بمفردها، أو إذا اجتمعت مع البيع، فتبقى الآية على عمومها.

ومن السنة النبوية: عن عمرو بن عوف المزني أن رسول الله قال: "الصلح جائز بين المسلمين، إلا صلحاً حرمَ حلالاً، أو أحلَّ حراماً، والمسلمون على شروطهم، إلا شرطاً حرمَ حلالاً، أو أحلَّ حراماً" (Tirmidhi, 1996, Hadith:1231, Hasan Sahih)، حيث بين الحديث أن الأصل في الشروط الإباحة، ضمن ضابط ألا يحل حراماً، أو يحرم حلالاً.

ثم إنه لم يرد نص صريح على تحريم اجتماع البيع والإجارة بعقد واحد، فيبقى الأمر على أصله، وهو الإباحة.

#### الفرع الثاني: التكييف الفقهي لخدمة التوصيل غير المتصلة (المنفصلة) بمحل البيع

صورة المسألة: يقوم المشتري بطلب التوصيل، من غير الشركة التي اشترى منها السلعة؛ أي: أن محل بيع السلع ليس له علاقة بتوصيل السلعة للبائع، وإنما يكون التوصيل من طرف آخر، فيكون عن طريق شركات الشحن المخصصة. ويظهر التكييف الفقهي هنا، أن صورة العقد بهذه الصورة -أيضاً- تمثل عقد الإجارة المباحة.

#### الفرع الثالث: تكييف العلاقة التعاقدية بين أطراف العقد

لتوضيح العلاقة التعاقدية بين أطراف هذه الخدمة، لا بد من الرجوع إلى بنود الاتفاق والشروط والأحكام المعروضة على الموقع الإلكتروني الرسمي لخدمة طلبات (موقع طلبات، <https://www.talabat.com>)، الموضحة لتفاصيل طبيعة التعاقد، سواء التعاقد بين التطبيق والعميل، أو العلاقة بين التطبيق ومورد السلعة.

#### أولاً: تكييف العلاقة بين التطبيق والعميل

تنص بنود سياسة الشروط والأحكام الخاصة بالتطبيق مخاطبة العميل على ما يلي:

1. عند قيامك بالدخول أو التصفح أو الاتصال أو استخدام أو إنشاء حساب على هذا الموقع الإلكتروني وعلى التطبيقات المرتبطة به، تقر بأنك قد قرأت وفهمت هذه الشروط والأحكام، وتوافق على الالتزام بها، والامتثال لجميع القوانين واللوائح المعمول بها فيما يتعلق باستخدامك للمنصة، علاوة على ذلك، تقر بأن هذه الشروط تشكل عقداً قانونياً ملزماً وساري النفاذ مبرم بينك وبين شركة طلبات".
2. تسمح المنصة للذين يوافقون على شروطها بالطلب من المطاعم الشريكة والبائعين ومحلات البقالة وما إلى ذلك، والتي قد يتم تشغيلها وإدارتها من قبل أطراف أخرى أو شركات تابعة للمنصة والتي يشار إليها باسم التجار.
3. لا يحق للعميل إلغاء طلب وجبة طعام ولا يكون مؤهلاً لاسترداد أي مبلغ في حالة إلغاء العميل لهذا الطلب بعد قبول الطلب من قبل التاجر، إلا في حال كان الإلغاء نتيجة تقصير أو إخلال من شركة طلبات أو البائع.
4. يحق لشركة طلبات إنهاء حسابك أو تصريح دخولك إلى المنصة أو استخدامك لها أو إيقافه أو حذفه، ويشمل ذلك خدمات التسليم التي نقدمها فيما يتعلق بالطلبية، لأي سبب كان، على سبيل المثال لا الحصر، إذا رأت شركة طلبات

وفقاً لتقديرها المطلق، أن استخدامك غير مقبول أو في حال أي خرق من قبلكم لهذه الشروط. وعندما يقتضي ذلك، سوف تعطيك الفرصة في توضيح موقفك، قبل أي إنهاء أو إيقاف أو حذف حسابك.

فبناءً على البنود السابقة يمكن تكييف العلاقة بينهم على أنها:

1. أجبر مشترك كما كتكييف العلاقة بين شركة أوبر والعميل.
2. يقوم التطبيق بدور الوكيل في قبض المال نيابة عن مورد السلعة.

### ثانياً: تكييف العلاقة بين التطبيق ومورد السلعة

يمكن تكييف العلاقة بين التطبيق ومورد السلعة على أنها:

1. وكالة بجعل، فالجعالة: "عقد معاوضة على عمل آدمي بعوض غير ناشئ عن محله" (Al-Hattāb, 1547)، وهي أن يجعل الرجل للرجل أجراً معلوماً ولا ينقده إياه على أن يعمل له في زمن معلوم أو مجهول مما فيه منفعة للجاعل، وعلى أنه إن كمله كان له الجعل وإن لم يتمه فلا شيء له مما لا منفعة فيه للجاعل إلا بعد تمامه (Al-Kharashi, 1899).

أما صورة الوكالة بجعل فقد وردت عند مسألة حصاد الزرع وجدّ النخل والزيتون بنصف ما حصد أو جدّ فتكون جعالة، وأما إذا قال له احصد الزرع ولك نصفه فتكون إجارة (Al-Qarafi, 1285).

والذي يشبه صورة عقد طلبات هو الجعالة لا الإجارة، فكأنه قال له: بع هذا فما بعت فلك نصفه، فالنسبة التي تأخذها طلبات من المبيع عن طريقها، وليست كمية محددة من البضائع، وإنما كانت هذه الصورة من باب الجعالة لعدم تعيين قدر الذي يحصده (Al-Kharashi, D.T)، والجعل غير ملزم إلا من جهة الجاعل، وأما الطرف الآخر فيدع متى شاء بلا مضرة، ويأخذ نصف ما حصد، ولا يصلح أن يضرب فيه أجلاً فيقول ما حصدت اليوم فلك نصفه، إلا أن يشترط أن يترك متى شاء (Al-Qayrawani, 1999).

وصورة العمولة في شركة طلبات تشمل وكالة من جهة وجعالة من جهة أخرى، فالمطعم يوكل طلبات أن تبيع وتستلم الدفعات بالنيابة عنه، مقابل نسبة من كل طلب، والوكالة مع الجعالة تلزم بالشروع في العمل للجاعل لا للمجعل له (Al-Qayrawani, 1999). إذن فتصح نسبة العمولة بناءً على أنها وكالة بجعل، ويحصل علم الجعل بالمشاهدة إن كان معيناً، وبالوصف إن كان في الذمة (Al-Rafi'i, 1225)، ويمكن تحقيق ذلك في تطبيق طلبات لأن صورة السلعة التي يريدها العميل تكون ظاهرة على شكل صورة واضحة له.

### 2. سمسرة أو ما يسمى اليوم بالوساطة:

يقصد بالسمسرة التوسط بين البائع والمشتري، والسمسار هو الذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطاً لإمضاء البيع، وهو المسمى الدلال؛ لأنه يدل المشتري على السلع أو المنفعة، ويدل البائع على الأثمان أو الأجرة (Dt, A group of authors).

وصورة هذا التطبيق: أن تعلن جهة شخصية أو اعتبارية عن حاجتها لبيع أو شراء سلعة أو منفعة بأوصاف محددة، وسعر معلوم، ومن يستطيع إيجاد أو توفير تلك السلعة أو الخدمة، فله جائزة قدرها خمسون ألف ريال أو له نسبة معلومة شائعة من قيمة السلعة كـ 5٪ مثلاً.

وقد أجيّزت هذه المسألة؛ لأن مقدار الثمن معلوم للسمسار قبل العقد؛ وذلك لانتفاء الجهالة في أجرة السمسار قبل توليه البيع؛ ولأنها حصة نسبية معلومة من مبلغ محدد معين. (Ibn Rushd, 1126)، وفي تطبيق طلبات يكون مقدار الثمن معلوماً قبل العقد.

وهناك من يفرق بين السمسار والدلال حيث يعتبر السمسار متولي البيع، وأجره يكون على البائع وهي من الثمن، فإذا شارك غيره في بيعها كان توكيلاً له فيما وكل فيه (Ibn al-Qayyim, 1991)، أما الدلال فهو يرشد المشتري إلى البائع مقابل نسبة يتفقان عليها، والدلال يحمل السلعة إلى المشتري ويخبر بالثمن ويبيع، بخلاف السمسار فإنه لم يكن في يده شيء (Al-Salihi, 1094).

## الخاتمة

وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

### أولاً: النتائج:

1. مشروعية عقد التوصيل الإلكتروني مع تطبيق شروطه، من خلال استقراء الأدلة الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والاستدلال من المعقول.
2. إبرام عقد خدمة التوصيل، يتم عبر المواقع الإلكترونية، فهو من العقود الإلكترونية المعاصرة، ومن تطبيقات هذه الخدمة: تطبيقاً أوبر، وطلبات.
3. عقد خدمة التوصيل أوبر، من العقود المركبة من عقدين: عقد بين الشركة والعميل، وعقد بين الشركة والسائق.
4. عقد خدمة التوصيل أوبر، هو عقد إجارة، فالشركة بالنسبة للعميل أجبر مشترك، والسائق بالنسبة للشركة أجبر مشترك، كذلك.
5. ينطبق على العقد بين شركة أوبر والعميل إجارة العين، والإجارة الواردة على عمل، إذا استلم السائق الأجرة عند توصيل العميل، فإنه يكون بذلك وكيلًا عن الشركة في قبض الأموال.
6. قد تكون خدمة التوصيل مجانية وتعتبر من قبيل الهبة أو الصدقة، وإما أن تكون بأجر وتعتبر من قبيل عقدين في عقد (بيع السلعة، إجارة توصيل الأشخاص أو الأشياء).
7. تكييف العلاقة بين تطبيق طلبات والعميل، من قبيل الإجارة.
8. تكييف العلاقة بين تطبيق طلبات ومورد السلعة قد تكون وكالة بجعل أو سمسرة.

### ثانياً: التوصيات:

1. وضع قوانين، يُنظم العقود الإلكترونية بمرجعية الشريعة الإسلامية، التي تندرج من خلالها عقود التوصيل؛ لتسهيل فهم المسألة، وسهولة الوصول إلى الحكم الشرعي لعامة الناس.
2. المزيد من التعمق في بحث هذه المسائل، وغيرها مما يستجد في قادم الأيام، من خلال ربطها بالفقه الافتراضي الخاص بالمعاملات المالية، وبيان بعض الصور الافتراضية، التي يمكن حصولها في المستقبل، الذي يتعلّق بهذه الخدمة، وغيرها، مثل ما تم طرحه مؤخراً من استخدام الطائرة المسيرة " الدرون " في توصيل الطلبات.

## Delivery Service and Its Contemporary Applications

**Haneen Saed Naim Amayreh**, Master of Jurisprudence and its Principles, University of Jordan.

**Falasteen Farag Alafaghani**, Part-time Lecturer, Sharia, Jurisprudence and its Principles, University of Jordan.

**Yasmeen Jamal Abdelhaleem**, PhD in Islamic Doctrine and Philosophy, Media Professional, Producer of Religious Programs.

### Abstract

**Objectives:** Using an inductive, deductive, and analytical approach, the study aims to examine some contemporary delivery service applications, such as Uber and Talabat. It clarifies the nature and character of the contractual arrangements between the parties to a delivery service contract, based on the terms and conditions of these companies. It also clarifies the legal interpretations of the contract concluded between the parties. **Results:** The contract between Uber and the customer is governed by the lease of a property and the lease of a work. If the driver receives the fare upon delivering the customer, he or she is the company's agent in collecting the money. The delivery service may be free and considered a gift or charity, or it may be paid and considered two contracts in one (sale of the product, delivery lease). The relationship between the Talabat app and the customer is considered a lease. The relationship between the Talabat app and the supplier of the product may be considered an agency with a fee or brokerage. **Recommendations:** Develop a delivery service application linked to artificial intelligence technologies to make it more sophisticated and clear.

**Keywords:** Service, Delivery, Lease contract, Delivery contract.

### المصادر والمراجع:

- الإنسوي، أبو محمد جمال الدين. (1999). نهاية السؤل شرح منهاج الوصول. ط1، دار الكتب العلمية- بيروت.
- الأنصاري، زكريا بن محمد. (د.ت). الغرر البهية في شرح البهجة الوردية. طبعة المطبعة اليمنية.
- البابرتي، محمد بن محمد. (1970). العناية شرح الهداية. ط1، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر.
- البركتي، محمد عميم الإحسان. (2003). التعريفات الفقهية. ط1، دار الكتب العلمية، باكستان.
- البغوي، أبو محمد الحسين، (1997). التهذيب في فقه الإمام الشافعي، ط1، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية.
- البكري، محمد عزمي. (2017). القانون المدني الجديد. القسم الأول، الكتاب الثاني، دار محمود للنشر.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (2001). القواعد النورانية الفقهية. تحقيق: أحمد بن محمد الخليل، ط1، دار ابن الجوزي- المملكة العربية السعودية.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1970). مجموع الفتاوى. المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن القاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- جيل، شاكر حامد. (2013). خدمة التوصيل للمنازل وأثرها في الفقه الإسلامي. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، الإسكندرية- مصر.
- الحطاب، أبو عبد الله بن محمد، (1992)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، ط3، دار الفكر.

- الخرشي، أبو عبد الله محمد، (1899)، شرح الخرشي على مختصر خليل، ط2، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، مصر.
- الرازي، محمد بن أبي بكر. (1999). مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر، طبعة جديدة، بيروت.
- الرافعي، عبد الكريم بن محمد، (1997)، العزيز شرح الوجيز، ط1، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ابن رشد، أبو الوليد محمد. (2004). بداية المجتهد ونهاية المقتصد. ط1، دار الحديث- القاهرة، والطبعة الرابعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده- مصر.
- ابن رشد، أبو الوليد محمد. (1988)، البيان والتحصيل، ط2، حققه: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان
- الرصاع، محمد الأنصاري. (1993). شرح حدود ابن عرفة. ط1، دار الغرب، بيروت.
- الزبيدي، محمد مرتضى. (1790)، تاج العروس من جواهر القاموس. وزارة الإرشاد والأنباء- الكويت.
- الزحيلي، وهبة بن مصطفى. (1985). الفقه الإسلامي وأدلته. ط3، دار الفكر- دمشق.
- زيدان، عبد الكريم. (2006). الوجيز في أصول الفقه. ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الزليعي، عثمان بن علي، (1896)، تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق، ط1، المطبعة الكبرى الأميرية، القاهرة.
- سابق، سيد سابق. (1977). كتاب فقه السنة. ط3، دار الكتب العربية- بيروت.
- شبير، محمد عثمان. (2007). المعاملات المالية المعاصرة. ط3، دار النفائس، عمان.
- الشرييني، شمس الدين محمد. (1994). مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج. ط1، تحقيق: علي محمد معوض- عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الصالح، ابراهيم بن أبي بكر. (2013). مسلك الراغب لشرح دليل الطالب. ط1، تحقيق: عبد العزيز بن مشاري بن عبد الله الهزاني، دار التوحيد للنشر والتوزيع، السعودية.
- عبد الله، أمال زيدان. (2019). عقد النقل البري للبضائع. مجلة العلوم الاقتصادية والقانونية- العدد الأول.
- عبد الوهاب، أبو محمد بن علي. (2004). التلقين في الفقه المالكي. ط1، تحقيق: ابي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني، دار الكتب العلمية.
- عزام، عبد العزيز محمد. (1997). كتاب فقه المعاملات. مكتب الرسالة الدولية للطباعة، الطبعة الأولى، عمان.
- الفيومي، أحمد محمد. (2009). المصباح المنير في غريب شرح الكبير. المكتبة العلمية، بيروت.
- ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد. (2000). المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. ط1، تحقيق: محمود الأرناؤوط- وياسين محمود الخطيب، مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية.
- ابن قدامة، موفق الدين أبو محمد. (1994)، الكافي في فقه الإمام أحمد، ط1، دار الكتب العلمية.
- ابن قدامة المقدسي، عبد الرحمن بن محمد، (1995)، الشرح الكبير على المقنع، ط1، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر.

- القراقي، أبو العباس شهاب الدين، (1994)، الذخيرة، ط1، محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- القيرواني، ابو محمد عبد الله، (1999)، النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، ط1، تحقيق: محمد عبد العزيز الدباغ، دار الغرب الإسلامي، بيروت
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1991). إعلام الموقعين عن رب العالمين. ط1، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية- بيروت.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر. (1991). الطرق الحكمية في السياسة الشرعية. د.ط. مكتبة دار البيان.
- كمال باشا، شمس الدين أحمد، تفسير ابن كمال باشا، (2017)، ط1، (2017)، تحقيق: ماهر أديب حبوش، مكتبة الإرشاد، إسطنبول تركيا.
- ابن اللحام، أبو الحسن علاء الدين. (1999). القواعد والفوائد الأصولية وما يتبعها من الأحكام الفرعية. ط2، تحقيق: عبد الكريم الفضيلي، المكتبة العصرية.
- المحلي، جلال الدين محمد. (د.ت). شرح المحلي على منهاج الطالبين. طبعة دار الفكر- بيروت.
- مجموعة من المؤلفين، الموسوعة الفقهية الكويتية، ط2، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.
- الموسى، عبد الله بن إبراهيم. (2008). الأجور الخاص ضوابطه وأحكامه. مجلة الجمعية الفقهية السعودية، م (3)، ع (3).
- أبو نبعة، عبد العزيز. (2005). دراسات في تسويق الخدمات المتخصصة- منهج تطبيقي. ط1، دار الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- النملة، عبد الكريم بن علي. (2000). المذهب في علم أصول الفقه المقارن، ط1، مكتبة الرشد. الرياض.
- النووي، يحيى بن شرف. (1987). تحرير ألفاظ التنبية. ط1، تحقيق: عبد الغني الدقر، دار القلم- دمشق.
- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2019). تنظيمات تقديم خدمة التوصيل عبر المنصات الإلكترونية، رمضان.

### المراجع الإلكترونية:

- 1- شرح برنامج "شي إن" للتسويق بالعمولة، <https://engazmedia.com>.
- 2- مجموعة من المؤلفين، كتاب فقه المعاملات، ملفات إلكترونية، مرقمة آلياً.
- 3- موقع الأرقام، <https://www.argaam.com>.
- 4- موقع أوبر، <https://www.uber.com>.
- 5- موقع شركة طلبات، قصتنا- من أين بدأنا وأين نحن الآن، <https://www.talabat.com>.

### List of References:

- A group of authors. (n.d). *the Kuwaiti Encyclopedia of Jurisprudence*, Second Edition, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait.
- Abdul Wahhab, Abu Muhammad bin Ali. (2004). *Indoctrination in Maliki jurisprudence*. 1<sup>st</sup> Edition., edited by: Abu Uwais Muhammad Bu Khabza al-Hasani al-Tituani, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Abdullah, Amal Zeidan. (2019). Contract of land carriage of goods. (in Arabic), *Journal of Economic and Legal Sciences* - First Issue.
- Abu Naba'a, Abdulaziz. (2005). *Studies in the marketing of specialized services - an applied approach*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edn., Dar Al-Warraaq for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Babarti, Muhammad ibn Muhammad. (1384). *Al-Inayah Sharh Al-Hidayah*. First Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company. Egypt.
- Al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn. (1997). *Al-Tahdhib in the jurisprudence of Imam al-Shafi'i*, First edition, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- Al-Bakri, Muhammad Azmi. (2017). *The new Civil Code*. (in Arabic), Section I, Book Two, Mahmoud Publishing House.
- Al-Barakati, Muhammad Amim Al-Ihsan. (2003). *Jurisprudence definitions*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Pakistan.
- Al-Hattāb, Abu Abdullah ibn Muhammad. (1992). *Talents of the Sublime in Explaining the Summary of Khalil*, Third Edition, Dar Al-Fikr.
- Al-Isnwi, Abu Muhammad Jamal al-Din. (1999). *End of Sol Explanation of the Access Platform*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut.
- Al-Kharashi, Abu Abdullah Muhammad. (1899). *Al-Kharashi's Commentary on Khalil's Mukhtasar*, Second Edition, Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Bulaq, Egypt.
- Al-Musa, Abdullah bin Ibrahim. (2008). The private employee has its terms and conditions. (in Arabic), *Journal of the Saudi Jurisprudence Society*, vol. (3), p. (3).
- Al-Nawawi, Yahya bin Sharaf. (1987). *Edit alert words*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, investigated by: Abdul Ghani Al-Daqr, Dar Al-Qalam - Damascus.
- Al-Qarafi, Abu al-Abbas Shihab al-Din. (1994). *Al-Dhakhira*, First Edition, Muhammad Hajji, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut.
- Al-Qayrawani, Abu Muhammad Abdullah. (1999). *The Rarities and Additions to What is in the Codex of Other Mothers*, First Edition, Edited by: Muhammad Abdul Aziz Al-Dabbagh, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut.
- Al-Rafi'i, Abdul Karim bin Muhammad. (1997). *Al-Aziz, Explanation of the Concise*, First Edition, Edited by: Ali Muhammad Awad - Adel Ahmad Abdul Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
- Al-Rassa', Muhammad al-Ansari. (1993). *Explanation of the limits of Ibn Arafa*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, Dar Al Gharb, Beirut.
- Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr. (1999). *Mukhtar Al-Sahih*. (in Arabic), Edited by: Mahmoud Khater, new edition, Beirut.

- Al-Salihi, Ibrahim bin Abi Bakr. (2013). *Maslak Al-Raghib for Explaining the Student's Guide*. 1<sup>st</sup> Edition, edited by: Abdul Aziz bin Mishari bin Abdullah Al-Hazani, Dar Al-Tawhid for Publishing and Distribution, Saudi Arabia.
- Al-Zayla'i, Uthman bin Ali. (1896). *Clarification of the Facts, Explanation of the Treasure of the Minutes*, First Edition, Al-Kubra Al-Amiriya Press, Cairo.
- Al-Zuhaili, and Heba bin Mustafa. (1985). *Islamic jurisprudence and its evidence*. (in Arabic), 3<sup>rd</sup> Edn., Dar Al-Fikr, Damascus.
- Ansari, Zakariya bin Muhammad. (1520). *Gorgeous gharar in explaining the pink delight*. (in Arabic), Yemeni Press Edition.
- Azzam, Abdul Aziz Muhammad. (1997). *Book of jurisprudence of transactions*. (in Arabic), Al-Resala International Office for Printing and Computer, First Edition, Amman.
- Communications and Information Technology Commission. (2020). *Regulation of delivery service through electronic platforms*. (in Arabic), Ramadan.
- El-Sherbiny, Shams al-Din Muhammad. (1994). *A singer who needs to know the words of the curriculum*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, edited by: Ali Muhammad Moawad - Adel Ahmed Abdel Mawgoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.
- Ex, former master. (1995). *Book of Sunnah Jurisprudence*. (in Arabic), 3<sup>rd</sup> Edn., Dar Al-Kutub Al-Arabiya - Beirut.
- Fayoumi, Ahmed Mohamed. (2009). *Draft decision*. (in Arabic), The illuminating lamp in the strange explanation of the great. Scientific Library, Beirut.
- Ibn al-Lahham, Abu al-Hasan Alaa al-Din. (1999). *Fundamental rules and benefits and their subsequent sub-provisions*. (in Arabic), 2<sup>nd</sup> Edition, achieved by: Abdul Karim Al-Fadili, Al-Asriya Library.
- Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. (1991). *Informing the signatories about the Lord of the Worlds*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, edited by: Muhammad Abd al-Salam Ibrahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut.
- Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr. (1991). *Wisdom methods in Islamic politics*. (in Arabic), Dar Al Bayan.
- Ibn Latimiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim. (2001). *The rules of jurisprudence enlightenment*. (in Arabic), Achieved by: Ahmed bin Muhammad Al-Khalil, 1<sup>st</sup> Edition, Dar Ibn Al-Jawzi - Kingdom of Saudi Arabia.
- Ibn Latimiyyah, Ahmad ibn Abd al-Halim. (2004). *Total fatwas*. (in Arabic), Investigator: Abdul Rahman bin Muhammad bin Al-Qasim, King Fahd Complex for the Printing of the Holy Quran, Medina, Saudi Arabia.
- Ibn Qudamah Al-Maqdisi, Abd al-Rahman bin Muhammad. (1283). *The Great Commentary on Al-Muqni'*, First Edition, Edited by: Dr. Abdullah bin Abd al-Muhsin al-Turki - Dr. Abd al-Fattah Muhammad al-Halu, Hjr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Egypt.
- Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abu Muhammad. (2000). *Al-Kafi in the Jurisprudence of Imam Ahmad*, First Edition, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- Ibn Qudamah, Muwaffaq al-Din Abu Muhammad. (2000). *The persuasive in the jurisprudence of Imam Ahmad bin Hanbal Al-Shaibani*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, investigated by: Mahmoud Al-Arnaout - Yassin Mahmoud Al-Khatib, Al-Sawadi Library for Distribution, Jeddah, Saudi Arabia.
- Ibn Rushd, Abu al-Walid Muhammad. (1126). *Al-Bayan wa al-Tahsil*, second edition, edited by: Dr. Muhammad Hajji and others, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut – Lebanon.

- Ibn Rushd, Abu al-Walid Muhammad. (2004). Draft decision. *The beginning of the diligence and the end of the frugal*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, Dar Al-Hadith - Cairo, and Fourth Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Press - Egypt.
- Jabal, Shaker Hamed. (2013). Home delivery service and its impact on Islamic jurisprudence. (in Arabic), *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls*, Alexandria, Egypt.
- Kemal Pasha, Shams al-Din Ahmed. (2017). *Tafsir Ibn Kamal Pasha*, (in Arabic), (d. 940 AH), 1<sup>st</sup> Edition, investigated by: Maher Adeeb Habboush, Al-Irshad Library, Istanbul, Turkey.
- Shabir, Muhammad Othman. (1919). *Contemporary financial transactions*. (in Arabic), 3<sup>rd</sup> Edn., Dar Al-Nafaes, Amman.
- The Ant, Abdelkarim Ben Ali. (1999). *The polite in the science of comparative jurisprudence*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> edition, Al-Rushd Library, Riyadh.
- The local, Jalal al-Din Muhammad. (n.d). *Local explanation on the curriculum of the two students*. (in Arabic), Dar Al-Fikr Edition - Beirut.
- Zaidan, Abdul Karim. (2020). *Al-Wajeez in the principles of jurisprudence*. (in Arabic), 1<sup>st</sup> Edition, Al-Resala Foundation, Beirut.
- Zubaidi, Muhammad Mourtaza. (2001). *The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary*. (in Arabic), Ministry of Guidance and News - Kuwait.

#### Electronic References:

- 1- A group of authors, the book of transaction jurisprudence, electronic files, automatically numbered.
- 2- Explanation of Shein's affiliate program, <https://engazmedia.com>.
- 3- <https://www.argaam.com>.
- 4- <https://www.uber.com>. Uber.
- 5- Talabat's website, our story – where we started and where we are now, <https://www.talabat.com>.

## أثر القراءات المتواترة في الصور الدلالية والبيانية لسورة الغاشية - دراسة تحليلية

ياسر السيد السيد نوير\*

تاريخ القبول: 2025/04/14

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.7>

تاريخ الاستلام: 2025/01/25

## الملخص

**تعالج المشكلة:** المحاور الرئيسية لسورة الغاشية، والأثر الدلالي والبياني للقراءات المتواترة في تلك المحاور، وتهدف إلى: بيان أثر القراءات المتواترة في سورة الغاشية دلاليًا وبيانيًا؛ إذ أكدت معانيها، وأبرزت محاورها الرئيسية. ولقد اتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي بتتبع القراءات المتواترة في سورة الغاشية، فالمنهج التحليلي بتحليل معاني القراءات المتواترة في السورة الكريمة، ثم المنهج النقدي: ببيان اتساق معاني القراءات في السورة الكريمة من جهة، والفروق بين تلك المعاني، من جهة أخرى. ولقد خلصت الدراسة إلى أن سورة الغاشية عالجت أربعة محاور رئيسة وهي: عاقبة الكافرين، ونعيم أهل الجنة، التأكيد وعلى مبدأ حرية الاعتقاد، ومحاسبة الخلاق يوم القيامة، وكانت الكلمة التي قرئت بأكثر من وجه أكثر كلمات المحور دلالة على معنى المحور الرئيسية. وعليه فإن: القراءات المتواترة في سورة الغاشية أكدت معاني السورة الكريمة، كما أبرزت المحاور الرئيسية لها، وقوى بعضها بعضًا. توصي الدراسة بالبحث في معاني القراءات القرآنية وعلاقتها ببلاغة القرآن وتفسيره.

**الكلمات المفتاحية:** سورة الغاشية، القراءات المتواترة، الصور الدلالية، الصور البيانية.

## المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين وآخرين سيدنا محمد -ﷺ-، وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

فقد أنزل الله تعالى القرآن الكريم بلغة العرب (Al-Razi, 1999, p. 204)؛ ليقنونا أنه من عند الله تعالى؛ وليصدقوا برسالة نبيه محمد -ﷺ-؛ إذ تحداهم المولى سبحانه في لغتهم التي برزوا فيها، والتي هي موطن فخرهم واعتزازهم (Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 347)، ومع هذا التحدي عجز العرب الأقحاح "أصل الشيء وخالصة" (Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 347)، عن معارضة القرآن الكريم مع ما حواه من تسفيه أحلامهم، ونقض معتقداتهم؛ إذ حكم بشركهم وشرك آبائهم وأجدادهم الذين كانوا يعبدون أوثاناً من دون الله تعالى (Ibn Al-Atheer, 1979, Vol. 5, p. 204) وجاء القرآن بلغات العرب الفصحاء؛ ليكون أقرب للمعارضة، ومع ذلك لم يستطيعوا. واختلاف قراءاته إنما هو اختلاف تلاؤم وتنوع لا اختلاف تغاير وتضاد (Nizar, 1441 AH, 2016 AD, p. 151)، و"اختلاف التلاؤم هو أن يكون الجميع متلائماً في حسن، كاختلاف القراءات" (Al-Jassas, 1405 AH, Vol. 3, p. 182)، ومنها القراءات المتواترة في سورة الغاشية؛ إذ دارت السورة الكريمة حول أربعة محاور، أو عمُد رئيسة؛ أبرزتها القراءات القرآنية المتواترة وقوة دلالاتها، وكانت الكلمة المقروءة بوجهين أو أكثر تحمل دلالة واضحة على معاني محورها الرئيسية من جهة، ومؤكدة لدلالته من جهة أخرى، وفي هذه الدراسة يشرع الباحث في الربط بين القراءات ودلالاتها من جهة، ومعانيها البيانية ومحاورها الرئيسية من جهة أخرى.

### أسباب اختيار الدراسة:

1. لدراسة علاقة القراءات المتواترة بمحاور سورة الغاشية؛ إذ عالجَتْ أربعة محاور رئيسة، وفي كل محور من تلك المحاور جاءت قراءة متواترة أو أكثر في آية من أيّ كل محور منها؛ لتبرز وتؤكد معنى هذا المحور وتقويه.
2. الإيضاح عن أربع دلالات لكلمات قرئت كل كلمة منها بوجهين أو أكثر، وقرأَ بها النبي -ﷺ- يقيناً، ووصلت إلى الأمة بسند متواتر.
3. إبراز وجه من أوجه الإعجاز القرآني؛ إذ أكدت تلك القراءات المحاور الرئيسة لسورة الغاشية، ووسعت مدلولاتها.
4. بيان أوجه اختلاف القراءات المتواترة في سورة الغاشية بما يخدم الآية من ناحية، والسورة ووحدتها الموضوعية من ناحية أخرى.

### مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال رئيس، وأسئلة فرعية.

### السؤال الرئيس: ما أثر القراءات المتواترة في سورة الغاشية دلاليًا وبيانيًا في تجلية محاور السورة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما المحاور الرئيسة لسورة الغاشية؟
2. ما دلالات القراءات القرآنية المتواترة في سورة الغاشية؟
3. ما الرابط بين تلك المحاور الأربعة التي عالجتها سورة الغاشية من جهة، والقراءات التي وردت في السورة من جهة أخرى؟
4. ما الأوجه البيانية التي أبرزتها القراءات القرآنية المتواترة في سورة الغاشية؟

### أهداف الدراسة:

1. إبراز المعاني المحورية الرئيسة التي عالجتها سورة الغاشية من خلال بيان معاني القراءات المتواترة التي وردت فيها.
2. إيضاح معاني القراءات المتواترة في سورة الغاشية، وبيان اتساقها من جهة، وتكامل معانيها من جهة أخرى بما يخدم معاني السورة.
3. إظهار وجه من أوجه إعجاز القرآن الكريم؛ إذ استعمل كلمة قرئت بوجهين مختلفين أو أكثر، ومع ذلك لم تتنافر تلك المعاني أو تتناقض، بل أكدت كل قراءة معنى القراءة الأخرى، أو أضافت إليها؛ بما يقوي أو يوسع معنى الآية.
4. إظهار العلاقة بين القراءات القرآنية من جهة، والتفسير وعلم البلاغة من جهة أخرى.

### منهجية الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي بتتبع القراءات القرآنية المتواترة من مصادرها الموثقة، ثم بيان المعنى الجذري الحروف الأصول للكلمة لتلك القراءات، فمنهج تحليل المضمون؛ وذلك بتتبع معاني تلك القراءات وتحليلها؛ فمنهج تحليل المضمون؛ وذلك بتتبع معاني تلك القراءات وتحليلها؛ لتأكيد المعاني المحورية التي تدور حولها السورة، ثم يتبعهما المنهج النقدي؛ وذلك ببيان الفروق بين معاني الكلمات التي قرئت بأكثر من وجه؛ استجماعاً لمعاني الآية من جهة، وإبرازاً وتوسيعاً للمعاني المحورية للسورة من جهة أخرى.

### حدود الدراسة:

ركّز البحث على القراءات المتواترة في سورة الغاشية؛ ببيان معانيها من جهة، والمعاني التي دارت حولها السورة - المعاني الرئيسة أو المحورية- من جهة أخرى؛ مما كان له أثر في اتساع معانيها وتقوية دلالاتها.

### الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ما كُتب حول سورة الغاشية، لم يجد الباحث بحثاً أو دراسة بحثت سورة الغاشية من منظور مماثل، وقد وجد الباحث في مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون المجلد 41 ملحق 2، 2014 عنوانه "سورة الغاشية دراسة تحليلية بيانية" للباحثة أمل إسماعيل صالح، قسمته الباحثة إلى مبحثين عنونت المبحث الأول: دواهي الغاشية، وقُسم لمطلبين ذكرت في المطلب الأول: استهلال مؤثر، والمطلب الثاني: ترهيب وترغيب، والمبحث الثاني بعنوان: حث وتحريض، وقسمته لمطلبين أيضاً ذكرت في المطلب الأول: دعوة تفكر وتأمل، وفي المطلب الثاني: وظيفة وتطمين، وعيد وتهديد، وهذا البحث أقرب إلى الموعظة ففيه الكثير من الترغيب في الجنة والترهيب من النار، أما هذا البحث فهو يختص بالقراءات القرآنية المتواترة في سورة الغاشية؛ إذ أكدت معانيها وأبرزت مدلولاتها.

### خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة الدراسة أن تتألف من مبحثين يتقدمهما مقدمه، وينتهيان بخاتمة، على النحو الآتي:

أما المقدمة فتتناول الباحث فيها: أسباب اختيار الدراسة، ومشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، ومنهجية الدراسة، وحدود الدراسة، والدراسات السابقة، وخطة الدراسة.

**المبحث الأول:** أثر القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتها بمحوري (عاقبة الكافرين) و(عاقبة المؤمنين)

ويتألف من مطلبين:

**المطلب الأول:** أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿تَصَلَّىٰ نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية:4]، وعلاقتها بمحورها الرئيس (عاقبة الكافرين).

**المطلب الثاني:** أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَجْيًا﴾ [الغاشية:11]، وعلاقتها بمحورها الرئيس (عاقبة المؤمنين).

**المبحث الثاني:** "أثر القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتها بمحوري (وجوب الدعوة إلى الله) و(قيام الناس للحساب)".

ويتألف من مطلبين:

**المطلب الأول:** أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَيْتَ عَلَيْهِمْ بُصِيرٌ﴾ [الغاشية:22]، وعلاقتها بمحورها الرئيس (وجوب الدعوة إلى الله).

**المطلب الثاني:** أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِلَهُكُمْ﴾ [الغاشية:25]، وعلاقتها بمحورها الرئيس (قيام الناس للحساب).

الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: أثر القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتها بمحوري (عاقبة الكافرين) و(عاقبة المؤمنين).  
توطئة:

قسمت محاور سورة الغاشية إلى أربعة أقسام رئيسة كل قسم عالج قضية بذاتها، وفي كل قسم من السورة الجليلة جاءت قراءة أو أكثر في كلمة من هذا القسم تؤكد المعنى المحوري -الرئيس- لهذا القسم؛ مما كان له أثر عظيم؛ لتجلية معنى الآية من ناحية، وتأكيد معانيها من ناحية أخرى.

المطلب الأول: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية:4]، وعلاقتها بمحورها الرئيس (عاقبة الكافرين).

الفرع الأول القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية:4]

أ. قرأ شعبة عن عاصم، وأبو عمرو، ويعقوب بفتح التاء ﴿تَصَلَّى نَارًا﴾.

ب. قرأ الباقر: ﴿تَصَلَّى نَارًا﴾، بضم التاء. (Ibn Mihran, 1981, Part: 1, p. 469; Ibn al-Jazari, n.d., Part: p.: 400).

الفرع الثاني: المعنى المعجمية لـ ﴿تَصَلَّى﴾.

الصَلَّى: النار وما أشبهها من الحمى، ومنها قولهم: صَلَّيْتُ العود بالنار، والصَّلَاء: ما يُصْطَلَى به وما يُذَكَّى به النار وَيُوقَدُ للشواء (Ibn Faris, 1979, Vol. 3, p. 300 ; Al-Jawhari, 1987, Vol. 6, p. 2403)، ومنها: صَلَّيْتُ اللحم أَصْلِيهِ: شويته (Ibn Faris, 1986, Vol. 3, p. 300)، وَأَصْلَاهُ أَقْلَاهُ لِاحْتِرَاقِ (Ibn Sidah, 2000, Vol. 3, p. 300)، والصلاة، والصَّلَوَان: وسط الظَّهْرِ مِنَّا ومن كل ذي أربع (Al-Fayrouzabadi, 2005, p. 1303).

- دَلَّتْ مادة صَلَّى: على النار، والحرارة الشديدة، وانتهاء الغاية؛ لأن أهل النار يَصِلُونَ إلى نهاية العذاب والإحراق في نار جهنم أعادنا الله منها جميعًا، ثم يتجدد لهم الشواء والعذاب.

الفرع الثالث: توجيه\* قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية:4]

\* التوجيه لغة: "الواو والجيم والهاء: أصل واحد يدل على مقابلة لشيء، والوجه مستقبل لكل شيء ... وَوَجَّهْتُ الشيء: جعلته على جهة" (Ibn Faris, 1979, Vol. 1, p. 152)، "والتوجيه: هو إيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين ... وإيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم" (Al-Jurjani, 1983, p. 69 ; Taha, S., Fathi, N., 2024, p. 484)

\* التوجيه اصطلاحاً: "فَهُوَ أَنْ يُؤْلَفَ الْمُتَكَلِّمُ مُفْرَدَاتٍ بَعْضُ الْكَلَامِ أَوْ جَمْلِيَّاتِهِ وَيُوجَّهُهَا إِلَى أَسْمَاءٍ مُتَلَاثِمَاتٍ صِفَاتِهَا اصْطِلَاحًا مِنْ أَسْمَاءٍ أَعْلَامٍ أَوْ قَوَاعِدِ عُلُومٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَتَشَبَّعُ لَهُ مِنَ الْفُنُونِ تَوْجِيْهِهَا مُطَابَقًا لِمَعْنَى اللَّفْظِ الثَّانِي مِنْ غَيْرِ اسْتِثْرَاكِ حَقِيقِيٍّ" (Abu Al-Baqa, 1998, p. 301).

\* توجيه القراءات: "يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة، أو إظهار الأوجه المحتملة التي يجري عليها اختلاف فرش الحروف في القراءات" (Diaa El-Din and Youssef, 1443 AH/2022 AD, p. 373)، أو "الإتيان بالدليل والبرهان؛ لإثبات صحة القراءة، أو تقويتها؛ لمدافعة الخصم والرد عليه ودحض مزاعمه" (Al-Jamal, 1992, p. 144 ; Abu Al-Abbas, 1439 AH/2018 AD, p. 59)، "ويسمى توجيه القراءات، أو عِلَلُ القراءات، أو حُجَّةُ القراءات" (Al-Abbas, 1997, Vol. 2, p. 143).

- وجه من قرأ ﴿تَصَلَّى﴾ بفتح التاء أنه أتى بالفعل على أصله وبناه لفاعله (Ibn Khalawayh, 1401 AH, p. 369)، وهو: مضارع فاعله مستتر، و﴿نَارًا﴾ مفعول به، و﴿حَامِيَةً﴾ صفة، أو هو حال من ضمير تصلى (Ibn Ashour, 1984, Vol. )

(30, p. 296). والجملة خبر آخر لوجوه (Al-Daas, 1425 AH, Vol. 3, p. 441). "وقد جاء الصلّى مسنداً إليهم في كثير من القرآن مثل قوله تعالى: ﴿صَلُّواْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [الانفطار:15]، وقوله تعالى: ﴿صَلِّىْ النَّارَ﴾. [الأنبياء: 12]، و ﴿صَلِّىْ النَّارَ﴾ [المسد:3] فرد ما اختلفوا فيه إلى ما أجمعوا عليه أولى" (Ibn Zangala, 1997, p. 759).

- ووجه من قرأ ﴿تُصَلِّى﴾ بضم التاء مبنياً لمن لم يسم فاعله، من أَصْلَاهُ النَّارَ بهمزة التعدية ف﴿نَاراً﴾ مفعولاً ثانياً، ونائب الفاعل مستتر، وحامية نعت للنار (Darwish, 1415 AH, Vol. 10, p. 457). ووجه الضم أيضاً: أنه طابق بذلك بين لفظه ولفظ قوله: ﴿تُسَقَّى﴾ (Ibn Khalawayh, 1401 AH, Vol. 3, p. 441)، فأتى في سياقه؛ ليأْتلف الكلام على نظام (Ibn- Zangala, 1997, p. 759).

#### الفرع الرابع: معاني آيات المحور الأول وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

\* "المُحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ" (Al-Farahidi, n.d, Vol. 3, p. 288). ويقال للعود الذي تدور عليه البكرة محور (Al-Anbari, 1992, Vol. 1, p. 28)؛ إذ هو: "الهدف الأساسي للسورة أو المحور الذي تدور السورة حوله" (Muslim, 1426 AH - 2005 AD, p. 41).

- قال قطب في بيان المحور الرئيس لسورة الغاشية: هذه السورة واحدة من الإيقاعات العميقة الهادئة الباعثة إلى التأمل والتدبر، وإلى الرجاء والتطلع، وإلى المخافة والتوجس، وإلى عمل الحساب ليوم الحساب (Qutb, 1412, Vol. 6, p. 3895)، والتخويف بظهور القيامة، وبيان حال المستوجبين للعقوبة، وذكر حال المستحقين للمثوبة، وإقامة الحجة على وجود الحق (Muqatil, 1423 AH, Vol. 4, p. 673). وهي تنزه الله سبحانه وتعالى عن العبث بإثبات الدار الآخرة، ومبدؤها الغاشية (Al-Baqaei, n.d, Vol. 22, p. 1). والإيماء إلى ما يبين ذلك الإجمال كله بالإنكار على قوم لم يهتدوا بدلالة المخلوقات التي نُصِبَ أعينهم، وأن وراءهم البعث فهم راجعون إلى الله وهو مجازيهم على كفرهم وإعراضهم (Ibn Ashour, 1984, Vol. 30, p. 293).

أ. معاني آيات المحور الأول: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَيْثُ الْفَلَاةِ﴾ أي: الْقِيَامَةُ، وَسَمِيَتْ غَاشِيَةً؛ لِأَنَّهَا تَغْشَى كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَهْوَالِ (Al-Sam'ani, 1997, Vol. 6, p. 212). ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ نَارٌ كُلٌّ مِّنْ حَمِيمٍ﴾: ﴿يَوْمَ﴾ عامة في الكفار، أو خاصة باليهود والنصارى ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ يوم القيامة أو في النار ﴿تَشْهَدُ﴾ ذليلة بالمعاصي، أو تخضع من العذاب فلا ينفعها (Al-Izz, 1445, Vol. 3, p. 445). ﴿عَلَمَةٌ نَّاصِيَةٌ﴾ ذليلة ﴿عَلَمَةٌ﴾ في النار تعالج حرها وعذابها ﴿نَّاصِيَةٌ﴾ ذات نصبٍ وتعِبٍ ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾: ﴿تَصَلَّى نَارًا﴾ تقاسي حرها ﴿حَامِيَةً﴾ حَارَّةٌ (Al-Wahidi, 1415 AH, p. 1196). وقوله: ﴿عَلَمَةٌ﴾ أي: قد عملت عملاً كثيراً، ونصبت فيه، وصليت يوم القيامة ناراً حامية (Ibn Kathir, 1999, Vol. 8, p. 384). ﴿تُسَقَّى مِنْ عَيْنٍ عَاتِيَةٍ﴾: متناهية في الحرارة، ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾: ﴿لَيْسَ لَهُمْ﴾ في جهنم ﴿طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الشُّوْكِ لَا تَرَعَاهُ دَابَّةٌ لِخُبْثِهِ (Al-Mahalli and Suyuti, n.d, p. 805). وصفته ﴿لَا يَسْمَنُ وَلَا يَغِي مِنْ بَرَقٍ﴾ (Al-Khazin, 1415 AH, Vol. 4, p. 420).

#### ب. القضية التي عالجها المحور الأول وأثر القراءات فيها:

سلط هذا المحور الضوء على عاقبة الكافرين وما ينتظرهم من عقاب؛ فَوَضَّحَهُ وَبَيَّنَّهُ ولم يخرج عنه البتة؛ تنفيراً من العقاب الذي ينتظر هؤلاء الظلمة، والآية التي اختصرت هذا المعنى قوله تعالى: ﴿تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً﴾ [الغاشية:4] فمن قرأ ﴿تَصَلَّى﴾ بالفتح فمعناه: تلزم حر نار حامية، أي: يخلد فيها، ومن قرأ ﴿تَصَلَّى﴾ بالضم فمعناه: تُلْقَى في نار حامية حتى يَصَلَّى حرها، أي: يقاسي عذابها ويحرق فيها.

(Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 140 ; Ibn Khalawayh, 1401 AH, p. 369).

- وجميع القراءتين يكتمل المعنى؛ إذ يبين أن هؤلاء المعذبين سيُخلَدُونَ في نار جهنم؛ أي: لا يخرج منها أبد الآبدين. كما دلّت القراءة الأخرى على أن هؤلاء المعذبين سيتجدد لهم العذاب والإحراق وسيُقاسون عذاب جهنم الشديد الأليم، وهذه موعظة جاءت في صورة الخبر؛ تنفيراً من الكفر الذي يؤدي إلى العذاب الشديد المُخلَد لصاحبه في النار، وهذان المعنيان جاءا في كلمة واحدة مختصرة جزاء الكافرين في الآخرة من جهة، وتسلية وتثبيت المؤمنين من جهة ثانية.

المطلب الثاني: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ [الغاشية: 11]، وعلاقتها بمحوها الرئيس (عاقبة المؤمنين).

الفرع الأول القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ [الغاشية: 11]

1. قرأ نافع: " ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ " بالتاء مضمومة، و ﴿نَفْسٌ﴾ بالرفع.
  2. وقرأ رويس وابن كثير وأبو عمرو: " ﴿لَا يَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ " بالياء مضمومة، و ﴿نَفْسٌ﴾ بالرفع.
  3. وقرأ الباقون: " ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ " بالتاء المفتوحة، و ﴿نَفْسٌ﴾ بالنصب.
- (Taj al-Din, 2004, Vol. 2, p. 714 ; Ibn al-Jazari, 2000, p. 611).

الفرع الثاني: المعنيان المعجمان لـ ﴿تَسْمَعُ﴾ و ﴿نَفْسٌ﴾.

والمقصود بالمعنيين المعجميين أي الحروف الأصول لكل كلمة لا تخرج عنها مهما اختلفت صيغ الكلمة.

﴿تَسْمَعُ فِيهَا﴾: "السين والميم والعين أصل واحد، وهو إيناس الشيء بالأذن...، والسَّمْعُ: الذكر الجميل يقال قد ذهب سمعه في الناس، أي صيئته" (Ibn Faris, 1979, Vol. 3, p. 102)، والسَّمْعُ: الأذن، وهي السَّمِعةُ، والسَّمْعُ ما وَفَرَ فيها أي: في الأذن من شيء يسمعه، يقال: أساء سَمْعًا فأساء إجابةً، أي: لَمْ يَسْمَعْ حسناً فأساء الجواب، وتقول: سَمِعْتُ أذني زيداً يقول كذا وكذا، أي: سَمِعْتُهُ، كما تقول: أَبْصَرْتُ عَيْني زيداً يفعل كذا وكذا، أي: أَبْصَرْتُ بعيني زيداً، والسَّمْعُ: ما سَمِعْتُ به فشاع (Al-Farahidi, n.d, Vol. 1, p. 348).

- فالمادة تدور حول: الإدراك التام للمحاسبين يوم القيامة ومنها: الإدراك بحاسة السمع التي جعلها الله -جل جلاله- لكثير من خلقه.

﴿نَفْسٌ﴾: "اللَّغْوُ: هُوَ اسْمٌ لِلْكَامِ لَا فَائِدَةَ فِيهِ" (Al-Kafwi, n.d, p. 798)، واللَّغْوُ، واللُّغَةُ، واللُّغَاتُ، واللُّغُونَ: اختلافُ الكلام في معنى واحدٍ، ولَغَا، يَلْغُو، لَغْوًا يعني: اختلاط الكلام في الباطل، ومنه قول الله عز وجل: ﴿وَإِذَا رَوَوْا بِاللَّغْوِ رُؤُا كَلِمًا﴾ [الفرقان: 72] أي: بالباطل، وقوله تعالى: ﴿نَفْسٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَافَةً﴾ [الغاشية: 11] (Al-Farahidi, n.d, Vol. 1, p. 349).

- دارت المادة: حول الكلام الذي لا فائدة فيه، كاختلاط الكلام الذي لا يفهم المراد منه، فلا يعقد عليه القلب.

ويكون معنى قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ أي لا يسمع أهل الجنة الكذب ولا الباطل من القول، كذا لا يسمعون الكلام الذي لا فائدة فيه، وبالمقابل يُجازون بسماع ذكر الله تعالى، والطيب من القول.

الفرع الثالث توجيه قوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَفْسٌ﴾ [الغاشية: 11]

- فوجه ابن كثير وأبو عمرو ورويس: ﴿يَسْمَعُ فِيهَا﴾ بالياء و ﴿نَفْسٌ﴾ بالرفع: أَنَّ لَافَةً وَلَغْوًا واحد؛ وقرأ بضم الياء على ما لم يسم فاعله (Al-Nahhas, 1421 AH, Vol. 5, p. 131)، و ﴿نَفْسٌ﴾ بالرفع؛ لأنه نائب فاعل، والخطاب ليس

بمصرف إلى واحد بعينه واللاغية مؤنث غير حقيقي أي: لغو، ووجه ﴿هَيْهَ﴾ بالرفع أيضاً؛ أنها موافقة لإعراب رؤوس الآيات قبلها وبعدها من قوله: ﴿شَعَّةٌ﴾ [الغاشية: 2] ﴿عَمَلَةٌ نَّاصِبَةٌ﴾ [الغاشية: 3]، وبعدها ﴿عَنْ جَارِيَةٍ﴾ [الغاشية: 12]، و﴿مَرْفُوعَةٌ﴾ [الغاشية: 13]، و﴿صُفُوفَةٌ﴾ [الغاشية: 15] فجرى على ذلك. (Al-Nahhas, 1421 AH, Vol. 5, p. 131 ; Ibn Zanjala, 1997, p. 760).

- ووجه نافع ﴿تُسْمَعُ﴾ بالتاء مضمومة ﴿هَيْهَ﴾ بالرفع: أن جملة لا تسمع صفة ثانية لـ "جنة"، ولا نافية، و﴿تُسْمَعُ﴾ فعل مضارع مرفوع وفاعله أنت، وقرئ بالتاء؛ لتأنيث لفظ ﴿هَيْهَ﴾، "وفيها" متعلقان "بتسمع"، و"لاغية" مفعول به، وهي على معنى النسب أي كلمة ذات لغو أو على إسناد اللغو إليها مجازاً. (Ibn Zangala, 1997, p. 760 ; Darwish, 1415 AH, Vol. 10, p. 457).

- ووجه الباقيين بالتاء المفتوحة في ﴿تُسْمَعُ﴾، و﴿هَيْهَ﴾ بالنصب على المفعولية (Al-Banna, 1427 AH, p. 581)؛ فتتصرف إلى وجهين يجوز أن يسند السماع إلى الوجوه المذكورة؛ لأن ذلك أتى عقيب الخبر على الوجوه الناعمة؛ إذ لم يعترض بين ذلك وبين الوجوه شيء يصرف إليه عنها، والمعنى لأصحاب الوجوه، والوجه الآخر: أن يكون على مخاطبة النبي ﷺ فكأنه قال: لا تسمع يا محمد في الجنة لاغية. بدلالة قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَكَا كِيرًا﴾ [الإنسان: 20] (Ibn Zangala, 1997, p. 760)، و﴿هَيْهَ﴾: يجوز أن تكون صفة لـ "كلمة" على معنى النسب، أي: ذات لغو أو على إسناد اللغو إليها مجازاً، وأن تكون صفة لجماعة، أي: جماعة لاغية، وأن تكون مصدراً كالعافية والعاقبة كقوله: ﴿لَا يَمُوعُونَ فِيهَا لَغَوًا وَلَا تَلَلَمًا﴾ [الواقعة: 25] (Al-Sam'in Al-Halabi, n.d, Vol. 10, p. 769).

#### الفرع الرابع: معاني آيات المحور الثاني وأثر القراءات التي يعالجها

##### أ. معاني آيات المحور الثاني:

﴿يُوهَّجُ مِمَّنْ نَّاعِمَةٍ﴾: "حسنة، يعرف النعيم فيها" (Ibn Kathir, 1999, Vol. 8, p. 385)، "لَا سَعِيَهَا رَاضِيَةً": ﴿لَا سَعِيَهَا﴾ في الدنيا راضية حين أعطيت الجنة بعملها ﴿فِي جَنَّةٍ عَلَاقَةٍ﴾؛ لأن جهنم أسفل منها، وهي دركات، والجنة درجات نكرة في سياق الإثبات، وليس المراد بها عيناً واحدة، وإنما هذا جنس، يعني: فيها عيون جاريات" (Ibn Kathir, 1999, Vol. 8, p. 384) ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ﴾: "ناتاً وقدرًا ومَحَلًّا" (Al-Mahalli and Al-Suyuti, n.d, p. 805)، ﴿وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ﴾: "بين أيديهم؛ ليلتذوا بالنظر إليها؛ لأنها ذهب وفضة أو مستعملة على الدوام؛ لاستدامة شربهم" (Al-Izz bin Abdul Salam, 1996, Vol. 3, p. 446)، ﴿وَفَارِقٌ صُفُوفَةٍ﴾ أي: وسائد بعضها بجانب بعض ﴿وَرَبَائِي مَثْوَوَةٌ﴾: ﴿وَرَبَائِي﴾ وهي البسط ﴿مَثْوَوَةٌ﴾: مفرقة في المجالس (Al-Wahidi, 1415 AH, p. 1196).

##### ب. القضية التي عالجها المحور الثاني وأثر القراءات فيها:

عالج هذا المحور العاقبة الأخرى ألا وهي عاقبة المؤمنين وما ينتظرهم من ثواب؛ فتوضحه بصورة مشرقة زكية؛ وتعالج النفس المؤمنة الربانية التي أرغمت على سماع باطل الكافرين فصبرت واحتسبت وتألّمت من أجل دين الله، وجاهدت في الله، فالجنة لا تسمع فيها هيهه، واللغو: السقط، وهو: يجمع الباطل، وسائر الكلام الذي لا خير فيه - من كذب، وافتراء، وإفك، ... -؛ "وليس في الجنة نقصان ولا عيب في فعل ولا قول، والحمد لله ولي النعمة" (Ibn Atiyah, 1422 AH, Vol. 5, p. 474)، ولا تسمع من كلام أهل الجنة كلمة لغو وهذيان؛ لأنهم لا يتكلمون إلا بالحكمة وحمد الله تعالى على ما رزقهم من النعيم الدائم؛ ولأن الجنة منزل أحباب الله، ومنازل الصفاء لا تتعكر باللغو والكذب والبهتان (Al-Zuhayli, 1418 AH, Vol. 30, p. 208) وجاءت ﴿تُسْمَعُ﴾ على صيغ متعددة؛ لتؤكد صدق اعتقاد العاملين لله وبالله في آخره لا

يظلمون فيها، ووصول ثواب أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا؛ لذا كان جزاؤهم الجنة جرّاء ما تحملوه من متاعب جسدية ونفسية من أجل الدين، وهي الآية الفريدة في هذا المحور التي تدل على السلب، أو النفي، فأيات هذا المحور تدور حول نعيم أهل الجنة، وما أعد الله لهم من نعيم مقيم، وجاءت جميع آيات هذا المحور بإثبات وبيان هذا النعيم الموعود من الله القادر على إنفاذه.

المبحث الثاني: "أثر القراءات المتواترة دلاليًا وبيانيًا وعلاقتها بمحوري (وجوب الدعوة إلى الله) و(قيام الناس للحساب)".

المطلب الأول: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِبَصِيرٍ﴾ [الغاشية: 22]، وعلاقتها بمحورها الرئيس (وجوب الدعوة إلى الله).

الفرع الأول: القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِبَصِيرٍ﴾ [الغاشية: 22].  
قال الشاطبي:

..... مُصَيِّرٍ اِشْمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلُلًا  
وَبِالسَّيْنِ لَذُ.....

(Al-Shatibi, 1426 AH, Verse No.: 1109, 1110, p: 89)

أي: قرأ خلف وخلاد بخلف عنه: لست عليهم بمصيطر بإشمام الصاد صوت الزاي\*، وقرأ هشام بالسین، وقرأ الباقر بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لخلاد.

ففي ﴿بِصِيرٍ﴾ ثلاث قراءات

أ. قرأ هشام: "﴿بُصِيرٍ﴾" بالسین.

ب. وقرأ حمزة بخلاف عن خلاد بإشمام\* الصاد الزاي

ج. وقرأ الباقر ﴿بُصِيرٍ﴾ بالصاد الخالصة وهو الوجه الثاني لخلاد.

(Ibn Al-Qasah, 1954, p. 385 ; Al-Qidi, 1992, p. 379).

وهذا الحرف ليس له صورة في الرسم العثماني -أي: الصاد المُشَمَّة صوت الزاي-، فعلى هذه القراءة ترسم كلمة ﴿بُصِيرٍ﴾ بالصاد، ويوضع عليها علامة ضبطاً تدل على هذا الحرف في هذه القراءة، وينطق هذا الحرف لا بالصاد ولا بالزاي، إذ يخلط صوت الصاد بصوت الزاي، وهذه لغة من لغات العرب، جاء بها القرآن؛ ليدل على فصاحة تلك اللغة.

\* والإشمام: عبارة عن خلط صوت الصاد بصوت الزاي فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زاي، أو هو: مزج لفظ الصاد بالزاي؛ وذلك للمؤاخاة بين السین والطاء بحرف مجهور من مخرج السین، وهو: الزاي مع غير إبطال الأصل. (Abu Shama, n.d, p. 71 ; Al-Safaqisi, 2004, p. 40 ; Al-Dajwi, 2015, p. 13).

الفرع الثاني: المعنى المعجمي لـ ﴿بُصِيرٍ﴾

أ. ﴿بُصِيرٍ﴾: من سَطَرَ، يَسْطُرُ، سَطْرًا: كَتَبَ، وَاسْتَطَرَ مثله، وَالْمُسَيِّرُ، وَالْمُصَيِّرُ: الْمَسْلُطُ عَلَى الشَّيْءِ؛ لِيَشْرِفَ عَلَيْهِ وَيَتَعَدَّ أحواله ويكتب عمله، وأصله: من السَطَر؛ لَأَنَّ الْكِتَابَ مُسَطَّرٌ (Al-Jawhari, 1987, Vol. 2, p. 648)، وَسَطَرَهَا أَلْفَهَا، وَسَطَرَ عَلَيْنَا أَتَانَا بِالْأَسَاطِيرِ، وَالْمُسَيِّرُ الرَّقِيبُ الْحَافِظُ، وَقِيلَ الْمُسَلَّطُ وَهُوَ فَسَّرَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَسْتَ

عَلَيْهِمْ بُصِطِرٌ [الغاشية:22] (Ibn Sidah, 2000, Vol. 3, p. 300)، وَيَقَالُ: سَطَرَ فُلَانٌ فَلَانًا بِالسَّيْفِ سَطْرًا: إِذَا قَطَعَهُ بِهِ، الْمَسِيطِرُونَ: الْأَرْبَابُ الْمَسْلُطُونَ، السَّيْطَرَةُ: مَصْدَرُ الْمُسَيْطِرِ، وَسَطَرَهُ، أَيَّ صَرَعَهُ.

(Abu Mansour, 2001, Vol. 12, p. 230 & Al-Jawhari, 1987, Vol. 2, p. 648).

- المادة دُلَّتْ عَلَى: الرقيبُ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ صَاحِبُ مَكَانَةٍ؛ فَكَلَامُهُ قَاطِعٌ نَافِذٌ، كَذَا سَطَرَ السَّيْفُ إِذَا لَا رَجْعَةَ فِيهِ أَبَدًا، فَمَهْمَةُ الرُّسُولِ الْبَلَاغُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَنْ يَنْذِرَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ﴾ [المائدة:99]، وَلَمْ يُؤْمَرْ بِإِكْرَاهِ أَحَدٍ لِلدُّخُولِ فِي دِينِ الْحَقِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ الْبَقَرَةِ:256﴾.

#### الفرع الثالث توجيه قوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:22]

قال أبو منصور: وهي كلها لغات (Al-Azhari, 1991, Vol. 3, p. 141).

- وجه من قرأ "﴿مُصَيْطِرٍ﴾" بالسين: "السين الأصل، ولا ينتقل عن الأصل إلى ما ليس بأصل" (Ibn Zangala, 1997, p. 80).

- وجه من قرأ "﴿بُصِطِرٍ﴾" بالصاد، وإن كان أصلها السين أن: "العرب تُجِيزُ السين والصاد في كل حرف فيه طاء" (Al-Azhari, 1991, Vol. 1, p. 212)، وحجتهم أنها كتبت في جميع المصاحف بالصاد قال الكسائي هما لغتان (Ibn-Zangala, 1997, p. 760)، وهي: أقوى القراءات لاتفاق الرسم عليها وأفصحها لغة (Abu-Shama, n.d, p. 71)، "والحجة لمن قرأ بالصاد أيضًا: أنه أبدلها من السين؛ لتؤاخي السين في الهمس والصفير، وتؤاخي الطاء في الإطباق؛ لأن السين مهموسة والطاء مجهورة" (Ibn-Khalawayh, 1401 AH, p. 62).

- وجه من قرأ بإشمام الصاد الزاي: أنها تؤاخي السين في الصفير، وتؤاخي الطاء في الجهر (Ibn-Khalawayh, 1401 AH, p. 62)، وهي لغة قيس، وحجة من قرأ بالإشمام - أيضًا - أنه لمَّا رأى الصاد فيها مخالفة للطاء في صفة الجهر أشمَّ الصاد صوت الزاي، وذلك للجهر الذي فيها، فصار قبل الطاء حرف يشبهها في الإطباق، والجهر. (Mahasin, 1997, Vol. 3, p. 349).

#### الفرع الرابع: معاني آيات المحور الثالث وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

##### أ. معاني آيات المحور الثالث:

بدأ هذا المحور بذكر خلق من خلق الله -تعالى- وهي: الإبل فقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾؛ لَأَنَّهَا مِنْ أَنْفُسِ أَمْوَالِ الْعَرَبِ، وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ... ثُمَّ ثَنَى فَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالِىَ السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ يعني: فوق الأرض بغير عَمَدٍ، وَلَا يِنَالُهَا شَيْءٌ ﴿وَالِىَ الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ أَي: عَلَى الْأَرْضِ نَصَبًا ثَابِتًا رَاسِخًا لَا يَزُولُ ﴿وَالِىَ الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ أَي: بِسَطَتْ، وَمَهَّدَتْ بِحَيْثُ يَسْتَقَرُّ عَلَى ظَهْرِهَا كُلِّ شَيْءٍ (Al-Khazin, 1415 AH, Vol. 4, p. 421, 422)، ﴿فَذَكِّرْ إِمَّا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾: ﴿فَذَكِّرْ﴾ فذَكَرَهُمْ بِالْأَدْلَةِ؛ لِيَتَفَكَّرُوا فِيهَا ﴿إِمَّا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا التَّبْلِيغُ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾: بِمَسْلُطٍ ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَوَّ﴾: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى يَعْنِي: لَكِنْ مِنْ أَعْرَضَ وَبَغَى بَعْدَ تَذَكِيرِكَ وَتَبْلِيغِكَ ﴿وَكَوَّ﴾ وَطَفَى بِمَا سَمِعَ مِنْكَ وَاسْتَهْزَأَ بِكَ وَكَذَبَكَ ﴿فَذَكِّرْ﴾ فَذَكِّرْهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ: ﴿فَذَكِّرْهُ﴾ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى وَجْهِهِ الْإِنْتِقَامُ ﴿الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ الَّذِي لَا عَذَابَ أَكْبَرَ مِنْهُ وَأَشَدَّ (Al-Nukhjawani, 1999 AD, Vol. 2, p. 505).

### ب. القضية التي عالجها المحور الثالث وأثر القراءات فيها:

سلط المحور الثالث الضوء على وجوب الدعوة إلى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: 256]، و﴿مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَنْ يَنْذِرَ﴾ [المائدة: 99]، ﴿فَدَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِصِطْرٍ﴾، رسمت بالصاد، وإن كان أصلها السين؛ لتقرأ بالسين على الأصل، وبالصاد على الرسم، كذا قرئت بالصاد المُشَمَّة صوت الزاي؛ بدلالة الصاد المرسومة من جهة، وعلى لغة فصيحة قرئ بها القرآن من جهة أخرى؛ كذا دلَّ جهر الصاد وإطباقها واستعلائها (Al-Marsafi, n.d, vol. 1, p. 95) على تأكيد معنى عدم الإكراه في الدين، أمّا من قرأ بالسين فقد قرأ على الأصل؛ فلا يجب أن يحل المرء فوق ما يستطيع، وأمّا من قرأ الصاد المُشَمَّة صوت الزاي، وهو صوت مجهور ففيه إشارة لعدم ترك قضية الدعوة إلى الله، بل يحاول هداية الناس بطرق شتى ووسائل متعددة؛ فقد أمر الله المؤمن بالدعوة إليه سبحانه، وكفاه هم العناء المادي فقال تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَهَاتَا﴾ [المرسلات: ٢٥]، وجعل بين يدي هذا المحور الحجج والبراهين على منكري قدرة الله تعالى من بعث الأجساد؛ فحدّد لهم بعض مواضع العبر من خلال التأمل في بعض مخلوقاته؛ وأرشدهم إلى التأمل في المشاهد الحسية المحيطة بهم؛ إذ لفت نظرهم إلى خلق الإبل وما فيها من منافع، وإلى رفع السماء واتساعها، والجلال المُتَّبَتُّ للأرض، والأرض المُهَيَّأة للعيش عليها، والمعنى: أن الله جل جلاله لم يسلطك يا محمد ﷺ على أحد من الناس فليس لك إجبار أحد على الإسلام، كما أن فيها تسليّة له ﷺ، وبياناً لعظيم مكانته.

المطلب الثاني: أثر القراءات المتواترة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّيْلِ إِلَهُمُ﴾ [الغاشية: 25]، وعلاقتها بمحوها الرئيس (قيام الناس للحساب).

الفرع الأول القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّيْلِ إِلَهُمُ﴾ [الغاشية: 25].

قال ابن الجزري: ... وَشَدَّ ... إِيَابَهُمْ ثَبْتًا ... (Ibn Al-Jazari, 1994, verse: 990, p.101) ومعناه: أن القراء اختلفوا في ﴿إِيَابَهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّيْلِ إِلَهُمُ﴾ [الغاشية: 25] فقرأ المرموز له بالثاء من ثَبْتًا وهو: أبو جعفر ﴿إِيَابَهُمْ﴾ بتشديد الياء، وقرأ الباقر ﴿إِيَابَهُمْ﴾ بتخفيف الياء. إذن:

أ. قرأ أبو جعفر: ﴿إِيَابَهُمْ﴾ بتشديد الياء.

ب. وقرأ الباقر ﴿إِيَابَهُمْ﴾ بتخفيفها.

(Ibn Mihran, 1981, P: 469; Taj al-Din, 2004, Vol. 2, P: 714; Ibn al-Jazari, n.d, Vol. 2 P: 400)

الفرع الثاني: المعنى المعجمية لـ ﴿إِيَابَهُمْ﴾

﴿إِيَابَهُمْ﴾: من أَوْبَ: "الهمزة والواو والياء أصل واحد، وهو الرجوع" (Ibn Faris, 1979, Vol. 1, p. 152) من أب: يُقَالُ: أَبَ الْغَائِبِ يَوُوبُ إِيَابًا إِذَا رَجَعَ (Abu Mansour, 2001, Vol. 12, p. 23; Al-Jawhari, 1987, Vol. 2, p. 648). والفرق بين الرجوع والإياب، أن الإياب: هو الرجوع إلى مُنْتَهَى الْمَقْصَد، والرجوع يكون لذلك ولغيره ألا ترى أنه يُقَالُ رَجَعَ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَا يُقَالُ أَبَ إِلَى بَعْضِ الطَّرِيقِ، وقرئ ﴿إِيَابَهُمْ﴾ في "قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّيْلِ إِلَهُمُ﴾ [الغاشية: 25]" بتشديد الياء: أي رجوعهم وهو فينعل من أَيْبَ فينعل (Ibn Sidah, 2000, Vol. 3, p. 300)؛ لأن الله تعالى هو المتولي رجوعهم للأخرة التي لا رجوع بعدها، وهذا ما دلت عليه صيغة فينعل كـ "القيام" في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ الَّذِي أَقْيَمُ﴾ [آل عمران: 2]؛ "من قام يقوم؛ لأن الله تعالى هو القيّم على كل نفس، ومثله من الصفة على فينعل"

(Ibn Jinni, 1420 AH: 1999 AD, Vol. 1, p. 151).

- دارت هذه المادة: حول الرجوع إلى مُنتهى المقصد، فالهمزة تخرج من أقصى الحلق الذي هو بداية جهاز النطق، والياء المتحركة تخرج من وسط اللسان سواء كانت مخففة، أو مشددة- الذي هو منتصف الجهاز النطقي، والباء تخرج من بين الشفتين الذي هو نهاية الجهاز النطقي؛ لذا شُدَّتْ الياء على هذه القراءة التي هي من وسط اللسان (Ibn Al-Jazari, 1985 AD, p. 103) وجاءت هذه القراءة؛ لتقوي هذا المعنى وتؤكدّه، بعد أن جمعت الكلمة الجهاز النطقي بأجمعه بدايةً ووسطاً ونهايةً، كما دلّت على فاعل الرجوع وهو الله تعالى.

#### الفرع الثالث توجيه "قوله تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّيَا إِلَيْهِمْ﴾ [الغاشية:25]"

الإياب: فعال مصدر أب يؤول أباً وأوياً وأوياً وإياباً: إذا رجع (Al-Ansari, 2001, p. 558)، مثل القيام والصيام، أبدلت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها واعتلالها في الفعل (Al-Akbari, n.d, Vol. 2, p. 1284)، وقرأ أبو جعفر ﴿إِيَّاهُمْ﴾ بتشديد الياء، وأصله إيَّوَاب على فيعال، من الأوْب (Ibn Ashour, 1984, Vol. 30, p. 309) فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء.

(Al-Qaysi, 1405 AH, Vol. 2, p. 815; Al-Akbari, n.d, Vol. 2, p. 1284).

#### الفرع الرابع: معاني آيات المحور الرابع، وأثر القراءات في القضية التي يعالجها

##### أ. معاني آيات المحور الرابع:

دلّ هذا المحور على رجوع العباد إلى بارئهم سبحانه للحساب فقال تعالى: ﴿إِنَّ لِلَّيَا إِلَيْهِمْ﴾ أي: رجوعهم، وفائدة تقديم الظرف التشديد في الوعيد، وإنّ إياهم ليس إلا إلى الجبار المقتدر على الانتقام ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾: فنحاسبهم على أعمالهم ونجازيهم بها جزاء أمثالهم و"على" لتأكيد الوعيد لا الوجوب؛ إذ لا يجب على الله شيء.

(Al-Nasafi, 1998, Vol. 3, p. 634, 636).

##### القضية التي عالجها المحور الرابع وأثر القراءات فيها:

خُتِمَتِ السورة الكريمة بإبراز قضية قيام الناس للحساب كأنها رؤياً العين؛ لإحقاق الحق وإبطال الباطل، فهذا هو اليوم الذي يأخذ كل واحدٍ منّا ما قدّمَ يده إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، ولم يُسمَّ هذا اليوم بيوم الرجوع، بل استعمل الإياب ﴿إِلَيْهِمْ﴾، وهو: نهاية الرجوع وغايته، وجاء التشديد ﴿إِيَّاهُمْ﴾ في القراءة الأخرى؛ للتأكيد على معنى الرجوع النهائي، الذي لا رجوع بعده أبداً هذا من جهة، ومن جهة أخرى يأتي التشديد؛ ليبين أنّ المتولي لهذا الرجوع هو الله، فهو الذي يرجع الأجساد كما كانت، وهو الذي يأتي بهم جميعاً؛ ليحاسبهم على أفعالهم التي فعلوها في الدنيا.

- وجمع تلك المحاور التي عالجتها سورة الغاشية من جهة، وأكدت معانيها ووسعت دلالتها القراءات القرآنية المتواترة في كل محور من تلك المحاور من جهة أخرى فيمكن اختصار تلك المعالجات فيقال: إنّ سورة الغاشية جاءت بالشيء ومقابله، فتتنوع القراءات يقوم مقام تعدد الآيات (Al-Zubaidi, 1441 AH/2019 AD, 282)، وهي نتيجة لأعمال فريقين من الناس فريق في الجنة وفريق في السعير.

#### الخاتمة:

##### أولاً: النتائج.

1. سَلَطَ المحوَرُ الأولُ الضوءَ على عاقبة الكافرين، وما ينتظرهم من عذاب حقيقي، وجاءت قراءة ﴿تَصَلَّى﴾ من الفعل الثلاثي صَلَّى، تأكيداً لهذا المعنى، كما جاءت قراءة ﴿تُصَلَّى﴾ من الفعل الرباعي من أصله النار بهمزة التعدية؛ ليكون مؤكداً لمعنى القراءة الأولى، كما يحتمل أن يكون من أَصْلَيْت، أي: يدخلون ناراً متناهية في الحر.

2. وفي المحور الثاني ذكر الله تعالى نعيم أهل الجنة وما أعد لهم من ثواب فقرأ قوله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُ فِيهَا هِجَةً﴾ [الغاشية: 11] بضم الياء على ما لم يسم فاعله، ونائب الفاعل ﴿هَيْجَةً﴾ بالرفع واللاغية مؤنث غير حقيقي أي: لغو؛ لذا قرئت بالتذكير في هذه القراءة، والقراءة الثانية ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ بالتاء؛ لتأنيث لفظ ﴿هَيْجَةً﴾ أي: كلمة ذات لغو، وقرئت ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا هَيْجَةً﴾ بفتح التاء في ﴿تَسْمَعُ﴾، و﴿هَيْجَةً﴾ بالنصب على المفعولية، والمعنى: لا يسمع اللغو أصحاب الوجوه الناعمة، أو أن يكون الخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ أي: لا تسمع يا محمد في الجنة لاغية؛ فأكدت كل قراءة من تلك القراءات الثلاث المعنى المعجمي لكلمة اللغو، إذ لا يكون اللغو من باطل، وكذب، وافتراء، وفحش في جنات الخلد، كذا أكدت وقوت المعنى العام لتلك الآيات التي تحدثت عن أهل الجنة وما أعد الله لهم من نعيم من جهة أخرى.
3. أكد المحور الثالث مبدأ عدم الإكراه في الدين، فكل إنسان مخير فيما يعتقده في الدنيا؛ لذا قرئت ﴿بُصِطِرَ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَلِمَاتٍ عَلَيْهِمْ بُصِطِرَ﴾ بلغات العرب جميعاً؛ لتؤكد للناس أجمعين أن الإسلام لا إكراه فيه من جهة، وأنه الدين الحق من جهة أخرى، كما فيه إشارة لوجوب الدعوة إلى الله على كل مكلف.
4. دل المحور الرابع والأخير على جزاء عمل العاملين في الدنيا؛ إذ دلت كلمة ﴿إِلَهُمَّ﴾ إلى الرجوع إلى منتهى المقصد، والمقصود رجوع كل المخلوقات بعد الموت إلى الله الحق؛ لذا جاءت القراءة الأخرى ﴿إِلَهُمَّ﴾ بتشديد الياء؛ لتؤكد معنى الرجوع النهائي، كما تؤكد على محاسبة الله لعباده أجمعين.

#### ثانياً: التوصيات.

1. البحث في معاني القراءات القرآنية، وبيان الصلة بين تلك المعاني.
2. محاولة إيجاد الصلة بين معاني السورة، ومعاني القراءات القرآنية التي وردت فيها.
3. توظيف نتائج دراسة القراءات المتواترة في مجالات تعليم القراءات القرآنية، والتفسير، وبيان اتساق دلالات تلك القراءات.

## The Impact Mutawatir Readings on the Semantic and Rhetorical Images of Surat Al-Ghashiya - An Analytical Study

Yasser El-Sayed El-Sayed Newir, Department of Quranic Recitations, College of al dawat wa'usul al diyn, University the International Islamic Sciences University, Jordan.

### Abstract

**The problem:** What are the main themes of Surat al-Ghashiyah, and what is the semantic and rhetorical impact of the successive readings on these themes? **Objectives:** To demonstrate the semantic and rhetorical impact of the successive readings in Surat al-Ghashiyah, as they confirm its meanings and highlight its main themes. **Methodology:** The study followed the inductive approach by tracing the successive readings in Surat al-Ghashiyah. The analytical approach was followed by analyzing the meanings of the successive readings in the Surah, followed by the critical approach, demonstrating the consistency of the meanings of the readings in the Surah, on the one hand, and the differences between those meanings, on the other. **Results:** The study concluded that Surat al-Ghashiyah addressed four main themes: the consequences of the unbelievers, the bliss of the people of Paradise, the emphasis on the principle of freedom of belief, and the accountability of creation on the Day of Judgment. The word that was read in more than one way was the word in the theme that most indicated the main meanings of the theme, on the one hand. **Abstract:** The successive readings in Surat Al-Ghashiyah confirm the meanings of the noble surah, highlight its main themes, and reinforce each other. **Recommendation:** The study recommends investigating the meanings of the Quranic readings and their relationship to the eloquence and interpretation of the Quran.

**Keywords:** Surat Al-Ghashiyah, Successive readings, Semantic images, Rhetorical images.

### قائمة المصادر والمراجع:

- الأزدي، مقاتل. (1423هـ). تفسير مقاتل بن سليمان. (ط:1). بيروت: دار إحياء التراث.
- الأنباري، محمد. (1992). الزاهر في معاني كلمات الناس. (ط:1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الأنصاري، زكريا. (2001). إعراب القرآن العظيم. (ط:1). مصر: جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف والعروض.
- البقاعي، إبراهيم. (د.ت). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
- البناء، أحمد. (2006). إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. (ط:3). لبنان: دار الكتب العلمية.
- تاج الدين، عبد الله. (2004). الكنز في القراءات العشر. (ط:1). القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- التهانوي، محمد. (1996). موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم. بيروت: مكتبة لبنان.
- الجرجاني، علي. (1983). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد. (د.ت)، النشر في القراءات العشر. (ط:1). بيروت: المطبعة التجارية الكبرى، دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد. (2000). تحبير التيسير في القراءات العشر. (ط:1). الأردن: عمان، دار الفرقان.
- ابن الجزري، محمد. (1985م). التمهيد في علم التجويد. (ط:1). الرياض: مكتبة المعارف.

- ابن الجزري، محمد. (2000). شرح طيبة النشر في القراءات العشر. (ط:2). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجزري، محمد. (1994). مَتْنُ طَيْبَةِ النَّشْرِ فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ. جدة: دار الهدى.
- الجصاص، أحمد. (1405هـ). أحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية
- الجمال، عبد الرحمن. (1992م) منهج الإمام الطبري في القراءات في تفسيره، رسالة ماجستير، إشراف: فضل حسن عباس، الجامعة الأردنية.
- ابن جني، عثمان. (1420هـ/1999م). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
- الجوهري، إسماعيل. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. بيروت: دار العلم للملايين.
- الخان، علاء الدين. (1415هـ). لباب التأويل في معاني التنزيل. (ط:1). بيروت، دار الكتب العلمية.
- ابن خالويه، الحسين. (1401هـ). الحجة في القراءات السبع. (ط:4). بيروت: دار الشروق.
- خليفة، ضياء الدين، العوضي، ويوسف. (1443هـ/2022م). أثر القراءات التفسيرية في توجيه قراءة انفرد بها بعض القراء العشرة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (18)، ع (2).
- الخوانسار، محمد. (1443هـ/2021). ما صح في القراءات القرآنية ولم يصح في القواعد العربية " دراسة تفسيرية نحوية، معاني القراءات للأزهري "نموذجاً"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، م(17)، ع (3).
- الدجوي، قاسم،، وقمحاوي، محمد. (2015). قلائد الفكر. جمهورية مصر العربية: مرحلة التخصص بمعاهد القراءات، الأزهر الشريف.
- درويش، محيي الدين. (1415هـ). إعراب القرآن وبيانه. (ط:4). سورية: دار الإرشاد للشئون الجامعية، حمص.
- ابن دريد، محمد. (ت:1987). جمهرة اللغة. (ط:1). بيروت: دار العلم للملايين.
- الدعاس، أحمد،، وحמידان، أحمد،، والقاسم، إسماعيل. (1425 هـ). إعراب القرآن الكريم. (ط:1). دمشق: دار المنير، ودار الفارابي.
- الرازي، محمد. (1999). مختار الصحاح. (ط:5). بيروت، صيدا، المكتبة العصرية، الدار النموذجية.
- الزبيدي، منير. (1441هـ/2019م). القراءات القرآنية وأثرها في سياق القصص القرآني، قصة أصحاب الكهف "نموذجاً"، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج(15)، ع (3).
- الزحيلي، وهبة. (1418 هـ). التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج. (ط:2). دار الفكر المعاصر: دمشق.
- ابن زنجلة، عبد الرحمن. (1997). حجة القراءات. (ط:5). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- سالم، محمد. (1997). الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر. (ط:1). بيروت: دار الجبل.
- السرقسطي، إسماعيل. (1405هـ). العنوان في القراءات السبع. بيروت: كلية الآداب، جامعة البصرة، عالم الكتب.
- السمعاني، منصور. (1997). تفسير القرآن. (ط:1). السعودية: الرياض، دار الوطن.

- السمين، أحمد. (د.ت). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. دمشق: أحمد، دار القلم.
- ابن سيده، علي. (2000). المحكم والمحيط الأعظم. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن سيده، علي. (1996). المخصص. (ط:1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الشاطبي، القاسم. (2005). حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع. (ط:4). مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية.
- أبو شامة، عبد الرحمن. (د.ت). إبراز المعاني من حرز الأمانى. بيروت: دار الكتب العلمية.
- صالح، أمل. (2014م). سورة الغاشية دراسة تحليلية بيانية. مجلة دراسات علوم الشريعة والقانون، المجلد 41، ملحق 2.
- الصفافسي، علي. (2004). غيث النفع في القراءات السبع. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- طه، سامية. و. فتحي، ندى. (2024). أثر القراءات القرآنية المسائل الفقهية "أبواب الزكاة والحج أنموذج"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية، المجلد 2، العدد 3.
- ابن عاشور، محمد. (1984هـ). التحرير والتنوير. تونس: الدار التونسية للنشر.
- أبو العباس، خيرو محمد.، وأبو زينة، منصور. (1439هـ/2018م). منهج الإمام الدريني في عرض القراءات القرآنية وتوجيهها في تفسيره الكفاية في تفسير القرآن، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (12)، ع (2).
- عباس، فضل. (1997م). إتقان البرهان في علوم القرآن. عمان: دار الفرقان.
- العز بن عبد السلام، عز الدين. (1996). تفسير القرآن. (ط:1). بيروت: دار ابن حزم.
- ابن عطية، عبد الحق. (1422هـ). المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- العكبري، عبد الله. (د.ت). التبيان في إعراب القرآن. مصر: عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- ابن فارس، أحمد. (1979). معجم مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.
- ابن فارس، أحمد. (1976). مجمل اللغة. (ط:2). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الفراهيدي، الخليل. (د.ت). العين. دار ومكتبة الهلال.
- الفيروزآبادي، محمد. (2005). القاموس المحيط. (ط:8). لبنان: بيروت، مؤسسة الرسالة.
- الفيومي، أحمد. (د.ت). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. بيروت: المكتبة العلمية.
- ابن القاصح، علي. (1954). سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. (ط:3). مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- القاضي، عبد الفتاح. (د.ت). البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة. لبنان، بيروت، دار الكتاب العربي.
- القاضي، عبد الفتاح. (1992م). الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع. (ط:4). مكتبة السوادي للتوزيع.

- القيسي، مكي. (1405هـ). *مشكل إعراب القرآن*. (ط:2). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الكفوي، أيوب. (د.ت). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. بيروت، مؤسسة الرسالة.
- ابن مجاهد، أحمد. (1400هـ). *السبعة في القراءات*. (ط:2). مصر: دار المعارف.
- المحلي، محمد، والسيوطي، عبد الرحمن. (د.ت). *تفسير الجلالين*. (ط:1). القاهرة: دار الحديث.
- المرصفي، عبد الفتاح. (د.ت). *هداية القاري إلى تجويد كلام الباري*. (ط:2). المدينة المنورة: مكتبة طيبة.
- مسلم، مصطفى. (1426هـ: 2005م). *مباحث في التفسير الموضوعي*. (ط:4). دار القلم.
- أبو منصور، محمد. (1991). *معاني القراءات*. (ط:1). المملكة العربية السعودية: مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- أبو منصور، محمد. (2001). *تهذيب اللغة*. (ط:1) بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن مهران، أحمد. (1981). *المبسوط في القراءات العشر*. دمشق: مجمع اللغة العربية.
- النحاس، أحمد. (1421هـ). *إعراب القرآن*. (ط:1). بيروت: دار الكتب العلمية.
- النخجواني، نعمة الله. (1999). *الفواتح الإلهية والمفاتيح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية*. (ط:1). مصر: دار ركابي للنشر، الغورية.
- النسفي، عبد الله. (1998). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. (ط:1). بيروت، دار الكلم الطيب.
- النيسابوري، علي. (1415 هـ). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. (ط:1). بيروت، دار القلم، الدار الشامية، دمشق.
- نزار، ع. (1441هـ-2016م). *القراءات القرآنية وأثرها في تفسير أحكام القرآن للإمام أبي بكر الجصاص*. *المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية*. م(17)، ع (3).

### List of References:

- Abbās, F, (1997m). *itqān al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān*. ‘Ammān. Dār al-Furqān.
- Abū al-‘Abbās, Khayr Muḥammad, Abū Zaynah, Maṣṣūr, *Manhaj al-Imām al-Duraynī fī ‘arḍ al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-tawjīhuhā fī tafsīrihi al-Kifāyah fī tafsīr al-Qur’ān*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majj (12), ‘A (2), 1439h / 2018m.
- Abū Maṣṣūr, M. (1991). *ma ‘ānī al-qirā’āt*. (Ṭ: 1). al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah: Markaz al-Buḥūth fī Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd.
- Abū Maṣṣūr, M. (2001). *Tahdhīb al-lughah*. (Ṭ: 1) Bayrūt: Dār Ihya’ al-Turāth al-‘Arabī.
- Abū Shāmāh, ‘A. (D: t, Ṭ). *Ibrāz al-ma ‘ānī min Ḥirz al-amānī*. Bayrūt. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.
- al-Anbārī, M. (1992). *al-zāhir fī ma ‘ānī Kalīmāt al-nās*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālāh.
- al-Anṣārī, Z. (2001). *i ‘rāb al-Qur’ān al- ‘Aẓīm*. (Ṭ: 1). Miṣr: Jāmi‘at al-Qāhirah, Kullīyat Dār al-‘Ulūm, Qism al-naḥw wa-al-ṣarf wa-al-‘arūḍ.
- al-Azdī, M. (1423h). *tafsīr Muqātil ibn Sulaymān*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār Ihya’ al-Turāth,
- al-Bannā, U. (2006). *Ithāf Fuḍalā’ al-bashar fī al-qirā’āt al-arba‘ah ‘ashar*. (Ṭ: 3). Lubnān. Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah.

- al-Biqā'ī, I. (D: T, t). *naẓm al-Durar fī tanāsub al-āyāt wa-al-suwar*. al-Qāhirah: Dār al-Kitāb al-Islāmī.
- Al-Da'ās, U, whmydān, U, wālqāsm, M, (1425 H). *i'rāb al-Qur'ān al-Karīm*. (T: 1). Dimashq: Dār al-munīr, wa-Dār al-Fārābī.
- Aldājwny, Q, wqmhāwy, M. (2015). *Qalā'id al-Fikr. Jumhūrīyat Miṣr al-ʿArabīyah*: al-Muqarrar 'alā marḥalat al-takhaṣṣuṣ bm'āhd al-qirā'āt, al-Azhar al-Sharīf.
- Al-Farāhīdī, ilakh. (D: T). *al-ʿAyn*. Dār wa-Maktabat al-Hilāl.
- Al-Fayyūmī, U. (D: T). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr*. Bayrūt: al-Maktabah al-ʿIlmiyah.
- Alfyrwz'ābādā, M. (2005). *al-Qāmūs al-muḥīt*. (T: 8). Lubnān: Bayrūt, Mu'assasat al-Risālah.
- Al-ʿIzz ibn ʿAbd al-Salām, ʿA. (1996). *tafsīr al-Qur'ān*. (T: 1). Bayrūt: Dār Ibn Ḥazm.
- Al-Jamal, ʿAbd al-Raḥmān, (1992m) *Manhaj al-Imām al-Ṭabarī fī al-qirā'āt fī tafsīrihi, Risālat mājīstīr, ishrāf: Faḍl Ḥasan ʿAbbās, al-Jāmi'ah al-Urdunīyah*.
- Al-Jaṣṣāṣ, U. (1405h). *Aḥkām al-Qur'ān*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah.
- Al-Jawharī, I (1987). *al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿArabīyah*. Bayrūt: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
- Al-Jurjānī, M. (1983). *alt'ryfāt*. Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah.
- Al-Kaffawī, U. (D: T). *al-Kullīyāt Mu'jam fī al-muṣṭalaḥāt wa-al-furūq al-lughawīyah*. Bayrūt, Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Khawālīdah, Muḥammad ʿAwwād. (1443h / 2021) *mā ṣaḥḥa fī al-qirā'āt al-Qur'ānīyah wa-lam yaṣuḥḥu fī al-qawā'id al-ʿArabīyah "dirāsah tafsīrīyah naḥwīyah, ma'ānī al-qirā'āt ll'zhry" unamūdḥajan* ", al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, M (17), ʿA (3).
- Al-Khāzin, ʿA. (1415h). *Lubāb al-ta'wīl fī ma'ānī al-tanzīl*. (T: 1). Bayrūt, Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah.
- Al-maḥallī, M, wa-al-Suyūṭī, ʿA. (D: S). *tafsīr al-Jalālayn*. (T: 1). al-Qāhirah: Dār al-ḥadīth.
- Al-Marṣafī, ʿA. (D: S). *Hidāyat al-Qārī ilā tajwīd kalām al-Bārī*. (T: 2). al-Maḍīnah al-Munawwarah: Maktabat Taybah.
- Al-Nakhjuwānī, N. (1999). *al-Fawātiḥ al-ilāhīyah wa-al-mafātiḥ al-ghaybīyah al-muwaḍḍiḥah lil-kalim al-Qur'ānīyah wa-al-Ḥikam al-Furqānīyah*. (T: 1). Miṣr: Dār Rikābī lil-Nashr, al-Ghūrīyah.
- Al-Nasafī, ʿA. (1998). *Madārik al-tanzīl wa-ḥaqā'iq al-ta'wīl*. (T: 1). Bayrūt, Dār al-Kalim al-Ṭayyib.
- Al-Nīsābūrī, ʿA. (1415 H). *al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-ʿAzīz*. (T: 1). Bayrūt, Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah, Dimashq.
- Alnnaḥḥās, U. (1421h). *i'rāb al-Qur'ān*. (T: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah.
- Al-Qāḍī, ʿA. (1992m). *al-Wāfi fī sharḥ al-Shāṭibīyah fī al-qirā'āt al-sab*. (T: 4). Maktabat al-Sawādī lil-Tawzī'.
- Al-Qāḍī, ʿA. (D: T). *al-Budūr al-Zāhirah fī al-qirā'āt al-ʿashr al-mutawātirah min Ṭurayqī al-Shāṭibīyah wālddurh*. Lubnān, Bayrūt, Dār al-Kitāb al-ʿArabī.
- Al-Qaysī, M. (1405h). *mushkil i'rāb al-Qur'ān*. (T: 2). Bayrūt: Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Rāzī, M. (1999). *Mukhtār al-ṣiḥāḥ*. (T: 5). Bayrūt, Ṣaydā, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah, al-Dār al-Namūdḥajīyah.
- Al-Ṣafāqīsī, ʿA. (2004). *Ghayth al-naf' fī al-qirā'āt al-sab*. (T: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyah.
- Al-Sam'ānī, M. (1997). *tafsīr al-Qur'ān*. (T: 1). al-Sa'ūdīyah: al-Riyāḍ, Dār al-waṭan.
- Al-Samīn, U. (D: T). *al-Durr al-maṣūn fī 'ulūm al-Kitāb al-maknūn*. Dimashq: Aḥmad, Dār al-Qalam,.
- Al-Saraqustī, I. (1405h). *al-Unwān fī al-qirā'āt al-sab*. Bayrūt: *Kullīyat al-Ādāb*, Jāmi'at al-Baṣrah, ʿĀlam al-Kutub.
- Al-Shāṭibī, al-Q. (2005). *Ḥirz al-amānī wa-wajh al-tahānī fī al-qirā'āt al-sab*. (T: 4). Maktabat Dār al-Hudā wa-Dār al-Ghawthānī lil-Dirāsāt al-Qur'ānīyah.
- Al-Tahānawī, M. (1996). *Mawsū'at Kashshāf iṣṭilāḥāt al-Funūn wa-al-'Ulūm*. Bayrūt: Maktabat Lubnān.

- Al-‘Ukbarī, ‘A. (D: Ṭ). *al-Tibyān fī i-rāb al-Qur’ān*. Miṣr: ‘Isā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāh.
- Al-Zubaydī, M. (1441h / 2019m). *al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-atharuhā fī siyāq al-qīṣaṣ al-Qur’ānī, qīṣṣat aṣḥāb al-Kahf "unmūdḥajan"*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majj (15), ‘A (3).
- al-Zuhaylī, wa (1418 H). *al-tafsīr al-munīr fī al-‘aqīdah wa-al-sharī‘ah wa-al-manhaj*. (Ṭ: 2). Dār al-Fikr al-mu‘āṣir: Dimashq.
- Darwīsh, M. (1415h). *i-rāb al-Qur’ān wa-bayānih*. (Ṭ: 4). Sūriyah: Dār al-Irshād lil-Shu‘ūn al-Jāmi‘īyah, Ḥimṣ.
- Ḍiyā’ al-Dīn, M, Yūsuf, M, (1443h / 2022m). *Athar al-qirā’āt al-tafsīrīyah fī tawjīh qirā’ah inḥarada bi-hā ba ‘d al-qurrā’ al-‘asharah*, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, Majj (18) , ‘A (2).
- Ibn al-Jazarī, M. (1985m). *al-Tamhīd fī ‘ilm al-tajwīd*. (Ṭ: 1). al-Riyāḍ: Maktabat al-Ma‘ārif.
- Ibn al-Jazarī, M. (1994). *matnu ṭayyibati alnashri fī alqirā’āti al-‘ashri*. Jiddah: Dār al-Hudā.
- Ibn al-Jazarī, M. (2000). *sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 2). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.
- Ibn al-Jazarī, M. (2000). *Tahbīr al-Taysīr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). al-Urdun: ‘Ammān, Dār al-Furqān.
- Ibn al-Jazarī, M. (D: Ṭ), *al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). Bayrūt al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrā, Dār al-Kitāb al-‘Ilmiyah.
- Ibn al-Qāṣih, ‘A. (1954). *Sirāj al-qāri’ al-mubtadī wa-tadḥkār al-Muqri’ al-muntahī*. (Ṭ: 3). Miṣr, Maṭba‘at Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.
- Ibn ‘Āshūr, M. (1984h). *al-Taḥrīr wa-al-tanwīr*. Tūnis: al-Dār al-Tūnisīyah lil-Nashr.
- Ibn ‘Aṭīyah, ‘A. (1422h). *al-muḥarrir al-Wajīz fī tafsīr al-Kitāb al-‘Azīz*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.
- Ibn Durayd, M. (t: 1987). *Jamharat al-lughah*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn.
- Ibn Fāris, U. (1976). *Mujmal al-lughah*. (Ṭ: 2). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.
- Ibn Fāris, U. (1979). *Mu’jam Maqāyīs al-lughah*. Bayrūt: Dār al-Fikr.
- Ibn Jinni, A. (1420 AH: 1999 AD). *Al-Muhtasib in explaining the aspects of the anomalies of the readings and clarifying them*, Ministry of Endowments, Supreme Council for Islamic Affairs.
- Ibn Khālawayh, al-H. (1401h). *al-Hujjah fī al-qirā’āt al-sab’*. (Ṭ: 4). Bayrūt: Dār al-Shurūq.
- Ibn mihrān, U. (1981). *al-Mabsūt fī al-qirā’āt al-‘ashr*. Dimashq: Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah.
- Ibn Mujāhid, U. (1400h). *al-sab’ah fī al-qirā’āt*. (Ṭ: 2). Miṣr: Dār al-Ma‘ārif.
- Ibn sydh, ‘A. (1996). *almkhṣṣ*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār Ihyā’ al-Turāth al-‘Arabī.
- Ibn sydh, ‘A. (2000). *al-Muḥkam wa-al-Muḥīt al-‘A’zam*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyah.
- Ibn znjlh, ‘A. (1997). *hujjat al-qirā’āt*. (Ṭ: 5). Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah.
- Muslim, M. (1426: 2005m). *Mabāḥith fī al-tafsīr al-mawḍū‘ī*. (Ṭ: 4). Dār al-Qalam.
- Nizār, ‘A. (1441h2016m). *al-qirā’āt al-Qur’ānīyah wa-atharuhā fī tafsīr Ahkām al-Qur’ān lil-Imām Abī Bakr al-Jaṣṣāṣ*. al-Majallah al-Urdunīyah fī al-Dirāsāt al-Islāmīyah, M (17), ‘A (3).
- Ṣālīh, U. (2014m). *Sūrat alghāshiyh dirāsah taḥlīlīyah bayānīyah*. Majallat Dirāsāt ‘ulūm al-sharī‘ah wa-al-qānūn, al-mujallad 41, mulḥaq 2.
- Sālim, M. (1997). *al-Hādī sharḥ Ṭaybah al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). Bayrūt: Dār al-Jīl.
- Ṭāhā S, Fathī, N, (sbtmbr2024). *Athar al-qirā’āt al-Qur’ānīyah al-masā’il al-fiqhīyah "abwāb al-zakāh wa-al-Hajj Unmūdḥaj"*, Majallat Jāmi‘at al-Shāriqah lil-‘Ulūm al-shar‘īyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-mujallad 2, al-‘adad 3.
- Tāj al-Dīn, ‘A. (2004). *al-Kanz fī al-qirā’āt al-‘ashr*. (Ṭ: 1). al-Qāhirah: Maktabat al-Thaqāfah al-dīnīyah.

## اتجاهات تطور أحجام المدن ورتبها ونمط توزيعها المكاني وحجم التفاعل بينها في محافظة الكرك خلال الفترة 2004-2024

حسين أحمد الجعفري\*

تاريخ القبول: 2025/06/03

DOI: <https://doi.org/10.47017/33.3.8>

تاريخ الاستلام: 2025/02/06

### الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات تطور أحجام المدن ورتبها، ونمط توزيعها المكاني، وحجم التفاعل بينها في محافظة الكرك، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، واستندت في جمع بياناتها إلى عدد من المصادر منها: التعدادات والمسوح السكانية للفترة (2004-2024) من دائرة الإحصاءات العامة، وخرائط تبين الحدود الإدارية ومواقع المدن من المركز الجغرافي الملكي، كما استخدمت الدراسة عدداً من الأساليب الكمية مثل: قاعدة الرتبة والحجم، وتحليل صلة الجوار، ونموذج رالي، ونموذج الجاذبية.

وقد أظهرت الدراسة من خلال قاعدة الرتبة والحجم أن المدن لا تظهر على شكل بنية هرمية، كما أظهرت اعتماداً على المسافات الفاصلة بين المدن من خلال تحليل صلة الجوار أن تلك المدن تسلك النمط العشوائي المشتت، وأظهرت من خلال نماذج التفاعل تدني حجم التفاعل بين المدن وتفاوت مسافات نقاط القطع بين المدينة الأولى والمدينة الثانية، وأنه كلما اقتربت نقطة القطع من المدينة الأولى زاد التفاعل مع المدينة الثانية.

وقد توصلت الدراسة إلى بعض التوصيات، ومنها: تجميع المدن الصغيرة، ودمجها مع بعض المدن المتوسطة والكبيرة اعتماداً على المسافات الفاصلة بينها، وبناء مدن جديدة كنقاط نمو لتحفيز التنمية الحضرية المتوازنة، والتقييم المستمر لمسيرة التنمية الحضرية وتحديد أولوياتها.

الكلمات المفتاحية: أحجام المدن، رتب المدن، توزيع المدن، تفاعل المدن، محافظة الكرك.

### المقدمة:

يتكون النظام العمراني بمفهومه العام من مجموعة العناصر التي ترتبط مع بعضها بعلاقات متداخلة؛ وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى مراكز العمران، كالقرى والمدن ضمن الحيز الجغرافي كنظام عمراني متكامل، حيث ترتبط المدن والقرى فيما بينها بعلاقات وظيفية متبادلة داخل ذلك الحيز، إذ لا يمكن تصور وجود مركز عمراني منعزل دون أن يكون له علاقات متداخلة مع المراكز العمرانية الأخرى داخل النظام العمراني (Berry and Kasarda, 1973).

وفي ضوء ذلك تعد دراسة المدن نظاماً فرعياً من النظام العمراني، فهي تتكون من المراكز العمرانية التي تصنف كمدن ضمن رقعة جغرافية محددة كالدولة أو الإقليم أو المحافظة، وفق معايير تختلف من دولة لأخرى، وأحياناً تختلف داخل الدولة نفسها، فعلى سبيل المثال؛ تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك كل تجمع عمراني يزيد عدد سكانه عن 2500 نسمة مدينة، وفي فرنسا وألمانيا وتركيا والسويد وسوريا فإنها تعتبر كل تجمع عمراني يزيد عدد سكانه عن 2000 نسمة مدينة، وفي اليابان فإن التجمعات العمرانية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 50000 نسمة فأكثر، ويعمل حوالي 60% من سكانها في نشاطات غير زراعية تعتبر مدينة، في حين تعتبر الصين التجمعات العمرانية التي تقع تحت إدارة البلديات، والتي تبلغ كثافتها السكانية حوالي 1500 نسمة/كم<sup>2</sup> مدينة (Mia, 2010).

أما في الأردن فإنه يعتبر المدينة بأنها كل تجمع عمراني بلغ مجموع سكانه 5000 نسمة فأكثر، وبناءً على هذا المعيار فقد بلغت نسبة السكان الحضر لأعوام 2004 و2015 و2024 على الترتيب 59% و78% و89%، وبالتالي فإن ذلك الارتفاع لنسبة السكان الحضر في الأردن وفقاً للمعيار السابق أدى إلى حدوث توزيع غير متكافئ للسكان الحضر بحسب مساحة الأردن، حيث نجد أن 68% من السكان الحضر يتمركزون في إقليم الوسط الذي تبلغ نسبة مساحته 16.2% من مساحة الأردن، وحوالي 23% من السكان الحضر يتمركزون في إقليم الشمال البالغة نسبة مساحته 32.6% من مساحة الأردن، ونحو 9% من السكان الحضر يتمركزون في إقليم الجنوب البالغة نسبة مساحته 51.2% من مساحة الأردن (Department of Statistics, 2024). وفي ضوء ذلك فإن تركيز السكان في إقليمي الوسط والشمال يجعل من إقليم الجنوب منطقة ضعف استراتيجية للسكان، ونظراً لأن التوزيع المنتظم والمتوازن للسكان والمراكز الحضرية هو سمة من سمات تقدم الدولة، فإن دراسة المدن الأردنية، وتحليلها وفهمها على مستوى محافظات، تشكل اللبنة الأولى للتخطيط التنموي لنظام إقليمي متوازن وفعال وقادر على الاستمرار في بيئته المحلية.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها:

شهدت محافظة الكرك تغيرات ديموغرافية نجمت عن تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية فيها خلال الفترة من 2004 – 2024، وقد ساعد على ذلك ما تمتلكه محافظة الكرك من مقومات ساهمت في ذلك التطور؛ إذ تضم ثروات طبيعية كثيرة كاللوتاس، والإسمنت، والأماكن السياحية، ونتيجة لخطط التنمية المتعاقبة، والتطورات المصاحبة لها التي حصلت في محافظة الكرك مثل: تأسيس العديد من المنشآت الحكومية والخاصة من جامعات، ومصانع، وأنشطة سياحية، وشركات استثمارية، فقد أصبح العديد من مدن محافظة الكرك جاذبة للسكان بعد أن كانت طاردة لهم، حيث ارتفع معدل نمو سكان محافظة الكرك إلى 4.47% خلال الفترة بين عامي 2004- 2024، وهو بذلك أعلى من معدل نمو سكان الأردن الذي وصل نسبته إلى 4.3% للفترة ذاتها (Department of Statistics, 2024).

ورغم ذلك النمو السكاني فإنه بسبب الظروف الطبيعية كالجفاف واتساع المساحة، تحدت مسارات الحركة السكانية المكانية بين تقسيمات إدارية معينة، ولذلك تعرض السكان لكثير من التحديات منها: الضغط على الخدمات والموارد التي تفاوتت داخل المحافظة؛ وترتب على ذلك نوع من التركز السكاني الذي عمل على وجود نوع من الهيمنة الحضرية في بعض المدن وخاصة مدينة الكرك، وبالمقابل تضاعف عدد السكان في كثير من المدن الأخرى مثل: الطيبة، وفقوع، وغيرها، مما أثر بشكل مباشر على خريطة المنظومة الحضرية في محافظة الكرك (Ministry of Planning and International Cooperation, 2024).

وتأتي هذه الدراسة لإلقاء الضوء على تطور أحجام المدن السكانية، وترتيبها الهرمي، وتوزيعها، وتفاعلها في محافظة الكرك، وذلك بهدف تحليل التغيرات التي طرأت عليها خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2024، للوصول إلى بعض الحقائق التي يمكن أن تساعد في النهوض مستقبلاً بمحافظة الكرك اجتماعياً واقتصادياً.

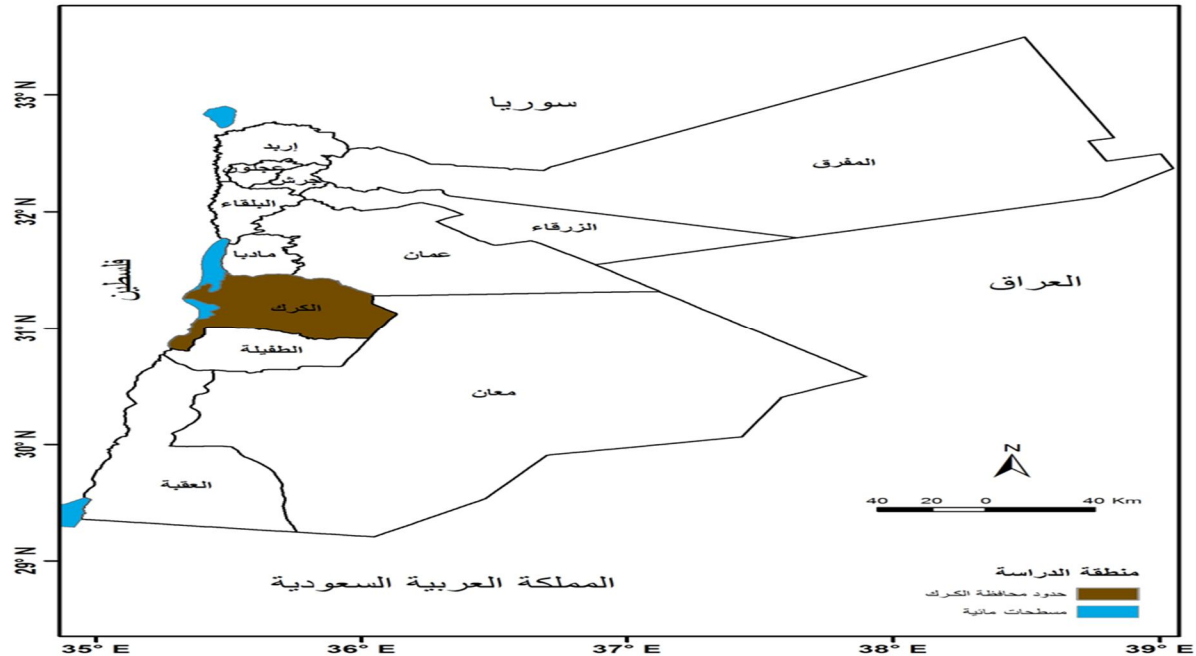
وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة إشكالية الدراسة على هيئة أسئلة تسعى الدراسة للإجابة عليها كما يلي:

1. ما اتجاهات تطور أحجام المدن وأعدادها في محافظة الكرك؟
2. ما الترتيب الهرمي للمدن في محافظة الكرك؟
3. ما نمط التوزيع المكاني للمدن في محافظة الكرك؟
4. ما حجم التفاعل بين المدن في محافظة الكرك؟

### منطقة الدراسة:

تقع محافظة الكرك في الجزء الجنوبي من المملكة الأردنية الهاشمية، خارطة (1) وتمتد بين خطي طول (53 19 35° - 17 14 36°) شرقاً، ودائرتي عرض (30 53 30° - 28 38 31°) شمالاً، ويحدها من الشمال محافظة مادبا

والتي تحاذي مجرى وادي الموجب، ومن الجنوب محافظة الطفيلة والتي تتماشى ومجرى وادي الحسا، ومن الشرق محافظة معان وصحراء البادية الأردنية، ومن الغرب البحر الميت، وتبلغ مساحة المحافظة (3504 كم<sup>2</sup>) تشكل ما نسبته (3.9%) من مجموع مساحة الأردن (Royal Geographic Center, 2024).



الخريطة 1. موقع منطقة الدراسة

المصدر: المركز الجغرافي الملكي، 2024

#### أهمية الدراسة ومبرراتها:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وما سيتمخض عنها من نتائج، إذ يمكن لمثل تلك النتائج أن تسهم بدرجة أو بأخرى في عمليات التخطيط الحضري من خلال وضع تصور لحلول بعض القضايا الخاصة بمشاكل التخطيط الحضري في محافظة الكرك، أو على الأقل يمكن أن تكون بمثابة مؤشرات مهمة يستفيد منها العاملون في شؤون التخطيط والتنمية، مما يساهم في اتخاذ القرار التنموي السليم.

#### هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات تطور أحجام المدن وأعدادها وترتيبها الهرمي، وأنماط توزيعها وتفاعلها المكاني في محافظة الكرك خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2024.

#### الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات العالمية والعربية والمحلية التي تناولت تطور أحجام المدن وتوزيعها وتفاعلها كما يلي:

#### الدراسات العربية:

تناولت دراسة (Abkar, 2024) الترتيب الحجمي لعواصم مناطق المملكة العربية السعودية، وقد استخدم الباحث الأسلوب الجغرافي الإحصائي والمنهج الإقليمي إضافة إلى قاعدة الرتبة والحجم المعدلة، بجانب الأدوات التي شملت الخرائط والمعادلات الرياضية وخلصت الدراسة إلى: أن المنحنى النظري بعيد عن محور الخط المستقيم المفترض لقاعدة زيبف، وأنه يقاطع المنحنى الفعلي مدلاً على انعدام التوازن الحجمي بين عواصم مناطق المملكة، وأوصت الدراسة بضبط التوسعات

المتزايدة في المدن المليونية، واتخاذ سياسة سكانية لتقريب أحجام الحواضر، وتعزيز دور العوامل الجاذبة للسكان في الحواضر الصغيرة.

وهدف دراسة (Samha, 2016) بعنوان "تباين معدلات النمو السكاني بين المدن الأربع الرئيسية الأردنية وضواحيها 1979 - 2004"، إلى تحديد مفهوم الضواحي، ومعرفة العلاقة بين تباين معدلات النمو السكاني في مدن عمان والزرقاء واربد والرصيفة وبين ضواحيها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة معادلة الوسط الهندسي للنمو السكاني، وقد خلصت الدراسة إلى أن كل ضواحي المدن الأربع الرئيسية في الأردن قد حققت معدلات نمو سكاني أعلى من مثيلاتها للمدن الرئيسية خلال الفترة 1979 - 1994، وأن بعضها استمر في تحقيق معدلات أعلى من المدن الرئيسية خلال الفترة 1994 - 2004، كما خلصت الدراسة إلى عدم تأثير عامل المسافة بين مركز المدينة والضواحي في حالة مدينتي عمان وإربد في التباين بين معدلات النمو السكاني لتلك الضواحي، وتأثيره في حالة مدينتي الزرقاء والرصيفة، وأن هناك وجوداً للهجرة العكسية من المدن الرئيسية إلى ضواحيها، وأن تغيير التقسيمات الإدارية قد أثر بشكل واضح في معدلات النمو السكاني في بعض الضواحي.

وعالجت دراسة (Anbari & Junjun, 2014) بعنوان "دراسة تحليلية للتراتب الهرمي للمراكز الحضرية في محافظة بابل"، نمط الترتيب الهرمي لتلك المراكز وإمكانية وجود مدينة مهيمنة في محافظة بابل، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمة علاقات الرتبة والحجم، وقد أظهرت الدراسة وجود هيمنة في مركز مدينة الحلة ثم الإسكندرية والقاسم على باقي المدن، مما يدل على عدم توفر الخدمات الأساسية في باقي المدن، كما تبين وجود فجوة بين حجوم المدن حسب تقديرات سنة (2014)، وحجومها حسب قاعدة زيف، مما يشير إلى أن العلاقة بين حجوم المدن، ورتبتها غير منتظمة، أي أن التركيز حاصل في المراكز الأساسية.

أما دراسة (Qteishat & Abu Subha, 2014) بعنوان "تحليل أنماط التوزيع المكاني للمدن الأردنية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية"، فهدفت إلى الكشف عن توزيع المدن الأردنية من حيث مواقعها الجغرافية، والأنماط التي تتخذها، وذلك حسب نتائج تعداد عام (2004)، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي، والأسلوب الكمي والكارتوجرافي مثل: أساليب النزعة المركزية، ومقاييس التشتت، وتمخضت الدراسة عن عدد من النتائج تمثلت في أن المدن الأردنية لا تتوزع بشكل عشوائي بل بشكل مركز في مناطق محددة، ووجد الباحثان أن المدن تتأثر حجوماً، وتوزعها وتباعدها، بالعوامل البيئية مثل: مظاهر السطح، والتربة، ودرجات الحرارة، والأمطار، وتوزع الموارد.

كما هدفت دراسة (Al-Saadi, 2007) بعنوان "دور العلاقات الوظيفية في تحديد الأقاليم"، إلى معرفة حجم التفاعل بين مدينة المحمودية في العراق والمدن المحيطة بها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي مستخدمة عدد الرحلات المنجذبة إلى مدينة المحمودية من مدن بغداد والنجف وكربلاء والحلة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير عامل المسافة على عدد الرحلات المنجذبة إلى مدينة المحمودية، إذ اتضح أن أكبر تفاعل لمدينة المحمودية كان مع مدينة كربلاء وأن أقل تفاعل لها كان مع مدينة النجف.

### الدراسات الأجنبية:

تناولت دراسة (Cebrián Abellán et al., 2023) استخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية والمعايير المتعددة للتحليل الاجتماعي المكاني للمناطق الحضرية في المدن الإسبانية متوسطة الحجم، وكان هدف الدراسة تحليل عمليات التغيير لأربعة وثلاثين مدينة ومناطقها الحضرية الواقعة في المناطق الداخلية من إسبانيا، وقد توصلت الدراسة إلى اقتراح لترسيم وتوصيف المناطق الحضرية، مع اعتبار البلدية وحدة للتحليل معتمدة على ستة عوامل تم تحليلها باستخدام أدوات نظم المعلومات الجغرافية، تسببت في التحول الحضري الذي يجمع بين ديناميكيات التحضر والديموغرافيا والخصائص الاجتماعية والاقتصادية.

وتناولت دراسة (Gonzalez, 2010) تطور توزيع حجم المدن في الولايات المتحدة طوال القرن العشرين، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي، وهدفت إلى اختبار صحة الانتظام التدريجي للمدن وفقاً لقاعدة الرتبة والحجم وقانون جيفرسون، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم انطباق قانون جيفرسون وانطباق قاعدة الرتبة والحجم على الجزء العلوي من التدرج الهرمي للمدن.

وهدفت دراسة (Ruan, 2006) اختبار ميكانيكية ووظائف التحكم في النمو الحضري في مدينة بكين، وقد استخدمت هذه الدراسة التحليل المكاني، والنمذجة المكانية، لاختبار الحجم الكلي، والأنماط المكانية للنمو الحضري في مدينة بكين، ومقارنة ذلك مع حدود النمو الحضري المحددة في الخطط التنموية الشاملة للمدينة، وقد أظهرت هذه الدراسة أن النمو الحضري في مدينة بكين خرج عن التحكم والسيطرة، على الرغم من الجهود المبذولة في عمليات التخطيط الشامل للمدينة، التي تحاول إدارة سرعة النمو الحضري في مدينة بكين، وكذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل متنوعة أسهمت في النمو الحضري غير المحدود في مدينة بكين، أهمها التغير السريع في البيئة الاقتصادية والاجتماعية.

كما هدفت دراسة (Delgado & Godinho, 2004) بعنوان "تطور توزيع حجم المدن في البرتغال خلال الفترة 1864-1991"، إلى تحليل تطور وترتيب حجم المدن، ودراسة الانحرافات لتوزيع الرتبة والحجم عن التوزيع الخطي، وأخيراً استكشاف الديناميكيات الكامنة وراء تطور النظام الحضري، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي مستخدمة قاعدة بيانات ملائمة تقوم على استعمال تعريف ثابت للمدينة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مدينتين من المدن الكبيرة تهيمن على النظام الحضري، ووجود عجز واضح في المدن متوسطة الحجم في مقابل عدد كبير من المدن الصغيرة.

أما دراسة (Loannides & Overman, 2003) بعنوان "الاقتصاد الحضري والإقليمي في الولايات المتحدة الأمريكية"، فقد هدفت إلى الكشف عن مدى انطباق قاعدة الرتبة والحجم على بيانات التعداد السكاني لمناطق المترو في الولايات المتحدة خلال الفترة 1900 – 1990، كما هدفت إلى استخدام الإجراءات اللامعلمية في تقديرات قانون جيبترس لعمليات نمو المدينة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من الاختلاف في معدلات النمو بوصفها دالة من حجم المدينة فقد انطبق كل من قانون جيبترس وقاعدة الرتبة والحجم بشكل عام.

وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، في أنها تتناول دراسة المدن في محافظة الكرك بشكل متكامل من حيث تطور أحجامها وأعدادها ورتبها وتوزيعها المكاني وتفاعلها، على عكس الدراسات السابقة التي ركزت في غالبيتها على جانب واحد من الجوانب الحضرية، كما اعتمدت هذه الدراسة على أساليب تحليلية متنوعة مثل: قاعدة الرتبة والحجم لتحليل التوازن بين أحجام المدن، ومعامل توطن الأنشطة الاقتصادية لتحديد وظائف المدن، وتحليل صلة الجوار لمعرفة أنماط التوزيع المكاني للمدن، ونماذج التفاعل المكاني مثل نموذج رالي ونموذج الجاذبية لدراسة حجم التفاعل المكاني بين المدن، مما منح هذه الدراسة قدرة تحليلية أكبر مقارنة بالدراسات السابقة التي غالباً ما اعتمدت على أسلوب تحليلي محدد.

### منهجية الدراسة وإجراءاتها:

#### مصادر البيانات:

اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر الثانوية مثل الدراسات السابقة الموثقة علمياً من رسائل الماجستير، والدكتوراه، والبحوث سواء العربية منها أو الأجنبية، كما اعتمدت الدراسة على العديد من المعلومات والبيانات المتوفرة من خلال المؤسسات الرسمية التالية:

- دائرة الإحصاءات العامة، وتم الحصول منها على التعداد العام للسكان والمساكن في الأردن للفترة (2004-2015)، والمسوحات السكانية لعام 2024.

- المركز الجغرافي الملكي، وتم الحصول منه على خريطة تبيين الحدود الإدارية للمحافظة مقياس (1:2500)، وخريطة تبيين مواقع المدن (Main City) مقياس (1:2500).

#### منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الوصف، والتشخيص القائم على إظهار تطور أحجام المدن، كما اعتمدت الدراسة أسلوب التحليل المقارن لتفسير التباين في أحجام تلك المدن، ودرجات تفاعلها، وذلك لإجراء المقارنات للوصول إلى أوجه التشابه والاختلاف بينها.

#### معالجة البيانات:

تم الاعتماد على الأساليب الإحصائية التي تُعنى بدراسة المدن كما يلي:

1. **معدل النمو السكاني:** يعرف النمو السكاني بالتغيرات التي تطرأ على أحجام السكان التي تكون ناتجة عن الزيادة الطبيعية، وهي الفرق بين عددي المواليد والوفيات، بالإضافة إلى صافي الهجرة، وهي الفرق بين مجموع عددي المهاجرين المغادرين والوافدين، وسيتم استخراج معدل النمو السكاني باستخدام طريقة الوسط الهندسي، التي تستخدم في قياس متوسط نسب التغير في عدد السكان، إذا ما توافر لدينا عدد من الفترات الزمنية عن عدد السكان، وفق المعادلة التالية التي تعتمد على الدائرة السكانية التابعة للأمم المتحدة وهي:

$$r = \left( t \sqrt[t]{\frac{Pt}{Po}} - 1 \right) \times 100$$

حيث إن:

r: معدل النمو السكاني.

Pt: عدد السكان في الفترة الزمنية اللاحقة.

Po: عدد السكان في الفترة الزمنية السابقة.

t: طول الفترة الزمنية. (Samha, 1988)

2. **قاعدة الرتبة والحجم:** وتنص على أنه يمكن التنبؤ بحجم سكان مدينة ما إذا عرفنا ترتيبها بالنسبة لأكبر مدينة (المدينة الأولى)، وعدد سكان تلك المدينة الأولى، فإذا رتبت المدن تنازلياً حسب حجومها السكانية، فإن عدد سكان المدينة ذات الرتبة (ن) هو عدد سكان المدينة الأولى، مقسوماً على الرتبة (ن)، وعلى ذلك فإن عدد سكان المدينة الثانية هو نصف حجم سكان المدينة الأولى، وعدد سكان المدينة الثالثة هو ثلث الأولى، والرابعة هو ربع الأولى، وهكذا فرتب المدن وفق هذه القاعدة يخضع للتسلسل التالي:

$$1, \frac{1}{2}, \frac{1}{3}, \frac{1}{4}, \frac{1}{5}, \dots, \frac{1}{n}$$

ويمكن التعبير عن قاعدة الرتبة والحجم بالمعادلة التالية:

$$Pr = \frac{P1}{r}$$

حيث إن:

Pr: عدد سكان المدينة ذات الرتبة r.

P1: عدد سكان المدينة الأولى.

r: رتبة المدينة. (Zipf, 1949)

تم الاعتماد على تعديل طريقة جيبس وبراونينج لقاعدة الرتبة والحجم وذلك لقياس التوازن بين أحجام المدن في محافظة الكرك، وتتلخص هذه الطريقة في الآتي:

- أ. ترتيب أحجام المدن ترتيباً تنازلياً، بحيث تُعطى لكل مدينة رتبة تتماشى مع حجمها السكاني.
- ب. إيجاد معكوس أو مقلوب رتبة كل مدينة في التعداد السكاني.
- ج. إيجاد مجموع قيم مقلوب رتبة الحجم في كل تعداد.
- د. إيجاد الحجم المثالي للمدينة الأولى، عن طريق قسمة مجموع سكان المدن على مجموع قيم مقلوب الرتب.
- هـ. حساب الأحجام المثلى لبقية المدن على أساس أن عدد سكان كل مدينة في المنظومة الحضرية يمثلون نسبة أو جزءاً من سكان المدينة الأكبر حجماً.
- و. توقيع الأحجام الفعلية للمدن بيانياً - لوغرتيمياً ومقارنتها بتوزيع الأحجام المثلى لتلك المدن، بحيث تأخذ خطأ يشير إلى مقدار الانحرافات عن النموذج المثالي، أو مدى الخلل وعدم التوازن في توزيع أحجام المدن، وطبيعة تسلسلها الهرمي ووظائفها، ومجال نفوذها المكاني (Prebish, 2006).

3. معامل توطن الأنشطة الاقتصادية: ويتم حسابه من خلال تحديد النسبة بين حصة النشاط الاقتصادي من الأيدي العاملة الكلية في المدينة إلى حصة النشاط الاقتصادي نفسه من الأيدي العاملة الكلية في المملكة وفقاً للمعادلة التالية:

جملة العاملين في نشاط اقتصادي ما في مدينة ما

جملة العاملين في جميع الأنشطة الاقتصادية في نفس المدينة

جملة العاملين في نفس النشاط الاقتصادي في الدولة

جملة العاملين في جميع الأنشطة الاقتصادية في الدولة

حيث يدل معامل التوطن على توطن عادي للنشاط إذا كانت قيمته تساوي "واحد"، وكلما زادت تلك القيمة دل ذلك على توطن أكبر لذلك النشاط، مما يشير إلى أن المدينة تستوعب عمالة كبيرة نسبياً في ذلك النشاط، أي أنها متخصصة نسبياً في ذلك النشاط، وفي ضوء معاملات توطن الأنشطة الحضرية المختلفة فإنه إذا كان معامل توطن أحد الأنشطة يساوي "واحد" فأكثر وبقيّة الأنشطة الأخرى معامل توطنها أقل من "واحد" تصنف المدينة تبعاً لذلك النشاط، وإذا كان معامل توطن عدة أنشطة سجل أكثر من "واحد" تصنف المدينة على أنها متعددة الوظائف (Al-Saleh & Al-Syrians, 2000).

4. تحليل صلة الجوار: يعتمد هذا التحليل على معرفة المسافة الحقيقية بين المدن، أو المسافة المتوقعة (الجوية) بين تلك المدن، والقاعدة الخاصة بمعامل صلة الجوار تشير إلى أن قيمته محصورة بين صفر و2.15، حيث يكون نمط التوزيع متجمعاً إذا كانت قيمة معامل صلة الجوار أقل من "واحد صحيح"، ويكون نمط التوزيع عشوائياً إذا كانت قيمة معامل صلة الجوار تساوي "واحد صحيح"، ويكون نمط التوزيع متباعداً (منتظماً أو مشتتاً) إذا اقتربت قيمة معامل صلة الجوار من القيمة 2.15، والذي يؤكد النتيجة فيما إذا كان نمط التوزيع متجمعاً أو عشوائياً أو متباعداً فعلياً، وليس ناتجاً عن الصدفة هو مستوى الثقة المقابلة لها قيمة Z، فإذا كانت قيمة Z دون مستوى الثقة التي هي في عموم الدراسات الاجتماعية 0.95، سلبي أو إيجاباً (على طرفي التوزيع الطبيعي)، فإن التوزيع يتخذ نمطاً متجمعاً والعكس صحيح (Jarallah, 2000).

5. نماذج التفاعل المكاني: لدراسة التفاعل المكاني بين المدن في محافظة الكرك، تم الاعتماد على الأحجام السكانية للمدن، وعلى المسافات بينها، كما تم احتساب قيمة التفاعل بين المدينة الأولى والمدينة الثانية على مستوى محافظة الكرك، وفقاً لنماذج التفاعل المكاني التالية:

- نموذج رالي: وهو يهتم بتحديد نفوذ المدينة الأولى مقارنة مع نفوذ المدينة الثانية، وينص على أن الحد الفاصل بين المنطقتين التجاريتين التابعتين لمدينتين متساويتين في حجمهما السكاني هو منتصف المسافة بينهما، أما إذا كانت المدينتان غير متساويتين في الحجم السكاني، فإن الحد الفاصل بين منطقتيهما التجاريتين يكون أقرب إلى المدينة الأصغر حجماً، وذلك تبعاً للمسافة بينهما، ويتم تحديد موقع نقطة القطع وفق المعادلة التالية (Reilly, 1931):

$$\text{بعد نقطة القطع من مدينة ب} = \frac{\text{المسافة بين مدينتي أ وب}}{\sqrt{\frac{\text{حجم مدينة أ}}{\text{حجم مدينة ب}} + 1}}$$

- نموذج الجاذبية: وينص على أن قوة التفاعل المكاني بين مدينتين تختلف طردياً تبعاً لحجم هاتين المدينتين، وعكسياً تبعاً للمسافة بينهما، فكلما كان حجم سكان المدينتين كبيراً ازداد التفاعل، وكلما بعدت المسافة بينهما قل التفاعل، ويمكن التعبير عن ذلك وفقاً للمعادلة التالية:

حيث إن:

$$F_{1,2} = \frac{K P_1 P_2}{D_{1,2}^2}$$

$F_{1,2}$ : حجم التفاعل بين المدينة 1 و 2.

K: ثابت النموذج وهو 1/1000.

$P_1$ : عدد سكان المدينة الأولى.

$P_2$ : عدد سكان المدينة الثانية.

$D_{1,2}^2$ : المسافة بين المدينتين (Stewart, 1958).

تطور أحجام وأعداد المدن ومعدلات نموها في محافظة الكرك:

يتضح من الجدول (1) أن المدن في محافظة الكرك قد شهدت زيادة في أعدادها وأحجام سكانها خلال فترة الدراسة، حيث بلغ حجم سكانها في عام 2004 حوالي (60025) نسمة، وفي عام 2015 ارتفع حجم السكان ليبلغ حوالي (71244) نسمة، ثم ارتفع عدد السكان بصورة كبيرة عام 2024 حيث بلغ حجم السكان حوالي (187243) نسمة، ويلاحظ أن توزيع أحجام المدن السكانية في محافظة الكرك جاء بصورة غير متوازنة أو عادلة، وذلك نظراً لتركز السكان في مدن (الكرك، ومؤتة، وغور الصافي، والمزار الجنوبي)، وبالنسبة لأعداد المدن فقد ارتفع عددها من (6) مدن لأعوام 2004 و 2015 لتصبح (16) مدينة في عام 2024.

الجدول (1): أحجام وأعداد المدن في محافظة الكرك خلال الفترة (2004 - 2024)

| المدن          | عدد السكان عام 2004 | عدد السكان عام 2015 | عدد السكان عام 2024 |
|----------------|---------------------|---------------------|---------------------|
| الكرك          | 18633               | 20280               | 32216               |
| مؤتة           | 8211                | 11910               | 27426               |
| غور الصافي     | 13505               | 16756               | 27304               |
| المزار الجنوبي | 7683                | 10384               | 18821               |
| غور المزرعة    | 5983                | 6903                | 12366               |

| المدن          | عدد السكان عام 2004 | عدد السكان عام 2015 | عدد السكان عام 2024 |
|----------------|---------------------|---------------------|---------------------|
| فقوق           | 4122*               | 4904*               | 7300                |
| الربة          | 3463*               | 4576*               | 7208                |
| القطرانة       | 3620*               | 4644*               | 7070                |
| منشية أبو حمور | 2818*               | 3748*               | 6965                |
| الطبية         | 4283*               | 5011                | 6546                |
| أدر            | 3636*               | 4442*               | 6514                |
| القصر          | 3144*               | 4446*               | 6127                |
| الثنية         | 2113*               | 3318*               | 5839                |
| الحسينية       | 3074*               | 3693*               | 5364                |
| العدنانية      | 1980*               | 2957*               | 5105                |
| غور الحديثة    | 2695*               | 3616*               | 5072                |
| عي             | 6010                | 4783*               | 4022*               |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج تعدادات ومسوحات السكان للأعوام (2004، 2015، 2024)، دائرة الإحصاءات العامة.  
\* لم تكن مراكز حضرية في أعوام 2004 و2015 و2024.

ومن حيث معدلات النمو السكاني للمدن في محافظة الكرك خلال فترة الدراسة يتضح من الجدول (2) أن معدل النمو السكاني بلغ (2.06%) خلال الفترة بين عامي 2004 - 2015، ويمكن تعليل هذا الانخفاض لمعدل النمو السكاني بأن محافظة الكرك غير جاذبة للهجرة إليها بشكل كبير بسبب قلة توفر المشاريع الاستثمارية الصناعية والخدمية الكبرى، بالإضافة إلى هجرة سكانها من المدن التي تعاني من البطالة بحثاً عن فرص العمل إلى محافظات العاصمة، وإربد، والزرقاء، كما أن انخفاض معدلات الخصوبة أدى بشكل مباشر إلى انخفاض النمو السكاني.

الجدول (2): أحجام المدن في محافظة الكرك لعام 2004 وعام 2015 ومعدلات نموها خلال الفترة (2004-2015)

| الرتبة | المدينة        | عدد السكان عام 2004 | عدد السكان عام 2015 | معدل النمو السكاني (2015-2004) |
|--------|----------------|---------------------|---------------------|--------------------------------|
| 1      | الكرك          | 18633               | 20280               | 0.851                          |
| 2      | غور الصافي     | 13505               | 16756               | 2.180                          |
| 3      | مؤتة           | 8211                | 11910               | 3.789                          |
| 4      | المزار الجنوبي | 7683                | 10384               | 3.058                          |
| 5      | غور المزرعة    | 5983                | 6903                | 3.058                          |
| 6      | الطبية         | 4283*               | 5011                | 1.582                          |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج التعدادات السكانية للأعوام (2004، 2015)، دائرة الإحصاءات العامة.  
\* لم تكن مراكز حضرية في عام 2004.

وقد ارتفعت معدلات النمو السكاني بصورة واضحة خلال الفترة بين عامي 2015 - 2024 التي يوضحها الجدول (3) حيث بلغ معدل النمو السكاني (4.47%)، ولعل ذلك يتفق مع الاتجاه العام لحركة السكان نحو المدن متوسطة الحجم، التي غطتها مشاريع التنمية حيث تم إقامة العديد من الأنشطة، والاستثمارات، والمدن الصناعية فيها، بالإضافة إلى ذلك فقد كان لتحسن الخدمات الصحية والتعليمية والمرافق العامة، والهجرة القسرية للسوريين دور في ارتفاع معدلات النمو السكاني (Ministry of Planning and International Cooperation, 2024).

الجدول (3): أحجام المدن في محافظة الكرك لعام 2015 وعام 2024 ومعدلات نموها خلال الفترة (2015-2024)

| الرتبة | المدينة        | عدد السكان<br>عام 2015 | عدد السكان<br>عام 2024 | معدل النمو السكاني<br>(2015-2024) |
|--------|----------------|------------------------|------------------------|-----------------------------------|
| 1      | الكرك          | 20280                  | 32216                  | 4.297                             |
| 2      | مؤتة           | 11910                  | 27426                  | 7.878                             |
| 3      | غور الصافي     | 16756                  | 27304                  | 4.539                             |
| 4      | المزار الجنوبي | 10384                  | 18821                  | 5.555                             |
| 5      | غور المزرعة    | 6903                   | 12366                  | 5.443                             |
| 6      | فقوق           | 4904*                  | 7300                   | 3.683                             |
| 7      | الربة          | 4576*                  | 7208                   | 4.217                             |
| 8      | القطرانة       | 4644*                  | 7070                   | 3.895                             |
| 9      | منشية أبو حمور | 3748*                  | 6965                   | 5.795                             |
| 10     | الطيبة         | 5011                   | 6546                   | 2.459                             |
| 11     | أدر            | 4442*                  | 6514                   | 3.542                             |
| 12     | القصر          | 4446*                  | 6127                   | 2.958                             |
| 13     | الثنية         | 3318*                  | 5839                   | 5.272                             |
| 14     | الحسينية       | 3693*                  | 5364                   | 3.452                             |
| 15     | العدنانية      | 2957*                  | 5105                   | 5.089                             |
| 16     | غور الحديثة    | 3616*                  | 5072                   | 3.124                             |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج تعدادات ومسوحات السكان للأعوام (2015، 2024)، دائرة الإحصاءات العامة.  
\* لم تكن مراكز حضرية في عام 2015.

#### الترتيب الهرمي للمدن في محافظة الكرك:

يتأثر الترتيب الحجمي للمدن في محافظة الكرك بمجموعة من العوامل من أهمها:

1. الزيادة الطبيعية: وهي الزيادة الناتجة عن الفرق بين معدلي المواليد والوفيات، ويتضح من الجدول (4)، معدل مساهمتها عام 2004 حيث بلغت (1.4%)، وازدياد ارتفاع معدل مساهمتها في عام 2015 حيث بلغت (27.4%)، وقد واصل معدل الزيادة الطبيعية ارتفاعه عام 2024 إلى (33.9%).

يعزى ارتفاع معدلات مساهمة الزيادة الطبيعية في النمو السكاني خلال فترة الدراسة إلى ارتفاع معدل المواليد وانخفاض معدل الوفيات، وخاصة وفيات الأطفال الرضع بسبب التقدم في الخدمات الصحية، حيث أقيمت العديد من المستشفيات منها: مستشفى الأمير علي بن الحسين، ومستشفى الكرك الحكومي، ومستشفى غور الصافي في محافظة الكرك (Ministry of Health, 2024)، وبالإضافة لما سبق فقد كان للتحسن في مستوى الخدمات بأنواعها المختلفة وتزايد فرص العمل دور في استقرار السكان في محافظة الكرك.

الجدول (4): معدلات المواليد الخام والوفيات الخام في محافظة الكرك 2004-2024

| المحافظة | السنة | السكان | عدد المواليد | معدل المواليد<br>الخام/ألف | عدد الوفيات | معدل الوفيات<br>الخام/ألف |
|----------|-------|--------|--------------|----------------------------|-------------|---------------------------|
| الكرك    | 2004  | 169562 | 717          | 4.2                        | 469         | 2.8                       |
|          | 2015  | 211000 | 6454         | 30.6                       | 679         | 3.2                       |
|          | 2024  | 316629 | 11457        | 36.1                       | 712         | 2.2                       |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج التعدادات والمسوحات السكانية للأعوام 2004 و2015 و2024، دائرة الإحصاءات العامة.

2. الهجرة: تُعد الهجرة المصدر الثاني لتغير حجم السكان، ونموه فضلاً عن دورها في تغيير خصائص السكان الديموغرافية والاقتصادية، وهي تعكس رغبة السكان في الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب متعددة، وقد أسهمت الهجرة في النمو السكاني لمحافظة الكرك، وكانت نسبة مساهمتها تتفاوت من مرحلة إلى مرحلة أخرى كما يظهر في الجدول (5).

الجدول (5): حجم الهجرة الوافدة والخارجة والصافية الداخلية في محافظة الكرك لعامي 2015 و2024

| السنة | حجم الهجرة |          |             |
|-------|------------|----------|-------------|
|       | الوافدون   | الخارجون | الإجمالي    |
| 2015  | 11181      | 19338    | 30519       |
| 2024  | 10637      | 22678    | 33315       |
|       |            |          | صافي الهجرة |
|       |            |          | -8157       |
|       |            |          | -12041      |

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة.

3. تطور وظائف المدن في محافظة الكرك: يرى البعض أن وظيفة المدينة هي مبرر وجودها وأساس قيامها ودافع تطورها ونموها (Hamdan, 1977)، ويتجلى ذلك من خلال العلاقة بين تعدد الوظائف وأحجام المدن، فالحقيقة أن هناك علاقة ارتباط متبادلة بين أحجام المدن ووظائفها، فزيادة الحجم السكاني للمدينة يؤثر في تعدد وظائفها، وفي المقابل كلما تعددت وظائف المدينة كان ذلك مدعاة لزيادة نموها السكاني.

إن إدراك مدى العلاقة والارتباط بين أحجام المدن، ووظائفها، وتعدد هذه الوظائف، وتنوعها يُفسر إمكانات الاستمرار في نمو تلك الأحجام للمدن، بحيث تتعدد الوظائف، وتتطور بالتوازي مع التزايد في أحجام المدن، والعكس صحيح، ويبدو ذلك أكثر وضوحاً في العواصم الوطنية والإقليمية التي تحتكر العديد من الوظائف الخدمية والإنتاجية على المستويين الوطني والإقليمي خاصة في الدول النامية، مما يجعلها أقدر على جذب السكان وتركزهم على حساب المدن الأصغر حجماً والأقل أهمية من حيث تطور وتعدد وظائفها، وبالتالي تكون أقل جذباً للسكان والمنشآت الاقتصادية (Safita, 2000).

تمثل الإحصاءات الخاصة بالنشاطات التي يمارسها السكان، أحد أهم مصادر دراسة وظائف المدينة من خلال الاعتماد على النسب المئوية للعاملين في مختلف النشاطات الإنتاجية والخدمية فيها لتحديد النشاطات السائدة فيها (Al-Hiti, 2002)، ولتعذر وجود بيانات للمدن في محافظة الكرك متعلقة بالنشاطات الاقتصادية فيها لدى دائرة الإحصاءات العامة، فقد تم الاعتماد على حساب معامل التوطن للأنشطة الاقتصادية على مستوى المحافظة لتصنيفها بحسب وظائفها، وبما أن هذه النشاطات تصنف على أنها نشاطات حضرية فيما عدا نشاط الزراعة أي بمعنى أن غالبية من يمارسها من السكان هم من السكان الحضر، فإنها ستعطي دلالة واضحة على الوظائف التي تمارسها المدن في محافظة الكرك، وذلك بحسب حجم تلك المدن، وفي ضوء ذلك قسمت أوجه النشاط الاقتصادي إلى ستة عشر قسمًا، وهذه النشاطات الاقتصادية هي: الزراعة، والتعدين، والصناعة التحويلية، والكهرباء والغاز، والمياه والمجاري وإدارة النفايات، والتشييد، وتجارة الجملة والتجزئة، والنقل والتخزين، والفنادق والمطاعم، والمعلومات والاتصالات، والخدمات المالية والتأمين، والأنشطة العقارية، والخدمات الإدارية العامة، والتعليم، والصحة، وأنشطة الفنون والثقافة.

يلاحظ من الجدول (6)، أن محافظة الكرك تمارس وظائف متعددة وفقاً لمعامل توطن الأنشطة الاقتصادية فيها، وإن كانت تختلف في درجة أهميتها وطبيعتها، فهي تتخصص نسبياً في أنشطة التعدين، والزراعة، والخدمات الإدارية العامة، والتعليم، والصحة على الترتيب.

الجدول (6): معامل توطن الأنشطة الاقتصادية في محافظة الكرك

| النشاط الاقتصادي                | نسبة العاملين في القطاع في المحافظة إلى إجمالي العاملين في المحافظة % | نسبة العاملين في القطاع في المملكة إلى إجمالي العاملين في المملكة % | معامل توطن الاستخدام |
|---------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------|----------------------|
| الزراعة                         | 4.4                                                                   | 1.8                                                                 | 2.4                  |
| التعدين                         | 3.7                                                                   | 0.8                                                                 | 4.6                  |
| الصناعة التحويلية               | 4.6                                                                   | 10.2                                                                | 0.5                  |
| الكهرباء والغاز                 | 0.5                                                                   | 0.7                                                                 | 0.7                  |
| المياه والمجاري وإدارة النفايات | 0                                                                     | 0.2                                                                 | 0.0                  |
| التشييد                         | 3.4                                                                   | 6.6                                                                 | 0.5                  |
| تجارة الجملة والتجزئة           | 7.6                                                                   | 15.3                                                                | 0.5                  |
| النقل والتخزين                  | 3.6                                                                   | 7.9                                                                 | 0.5                  |
| الفنادق والمطاعم                | 1.3                                                                   | 2.5                                                                 | 0.5                  |
| المعلومات والاتصالات            | 0.2                                                                   | 1.7                                                                 | 0.1                  |
| الخدمات المالية والتأمين        | 1                                                                     | 2.1                                                                 | 0.5                  |
| الأنشطة العقارية                | 0.1                                                                   | 0.6                                                                 | 0.2                  |
| الخدمات الإدارية العامة         | 0.8                                                                   | 1.4                                                                 | 1.6                  |
| التعليم                         | 18                                                                    | 11.9                                                                | 1.5                  |
| الصحة                           | 6.2                                                                   | 4.9                                                                 | 1.3                  |
| أنشطة الفنون والثقافة           | 0.1                                                                   | 0.3                                                                 | 0.3                  |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على دائرة الإحصاءات العامة، 2024.

وبالتالي فإن الترتيب الحجمي للمدن في محافظة الكرك يظهر التأثير لتلك العوامل من خلال نتائجها التي أدت إلى حدوث فروقات إيجابية وسلبية بين الأحجام الفعلية والأحجام المثالية للمدن في محافظة الكرك، فعند تطبيق قاعدة الرتبة والحجم حسب تعديل جيبس وبروانينج. نلاحظ من الجدول (7) أن المدن في محافظة الكرك للعام 2004 سجلت في معظمها انحرافا موجبا عن أحجامها المثلى، لا سيما مدينة الكرك، حيث بلغ حجم مدينة الكرك المثالي حسب القاعدة 15785 نسمة مقابل 18633 نسمة فعليا بفرق موجب يصل إلى 2849 نسمة.

كما يتضح أن نمط التوزيع للتراتب الحجمي للمدن في محافظة الكرك يميل إلى نمط المدينة المهيمنة، ويبتعد عن نمط المدينة المثالي، وهذا ما ينطبق على مدينة الكرك.

الجدول (7): مؤشر توازن الرتب الحجمية لمدن محافظة الكرك لعام 2004 حسب قاعدة الرتبة والحجم

| الرتبة | المدينة                | الحجم الحقيقي | مقلوب الرتبة | (%) من حجم المدينة الأولى | الحجم المثالي | الفرق بين الحجمين |
|--------|------------------------|---------------|--------------|---------------------------|---------------|-------------------|
| 1      | الكرك                  | 18633         | 0.2500       | 29.7                      | 15785         | 2849              |
| 2      | غور الصافي             | 13505         | 0.2000       | 21.5                      | 12628         | 877               |
| 3      | مؤتة                   | 8211          | 0.1250       | 13.1                      | 7892          | 319               |
| 4      | المزار الجنوبي الجنوبي | 7683          | 0.1111       | 12.2                      | 7015          | 668               |
| 5      | عي                     | 6010          | 0.0909       | 9.6                       | 5739          | 271               |
| 6      | غور المزرعة            | 5983          | 0.0833       | 9.5                       | 5259          | 724               |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج التعداد السكاني لعام 2004، دائرة الإحصاءات العامة.

يلاحظ من الجدول (8) أن المدن في محافظة الكرك للعام 2015 سجلت في معظمها انحرافا موجبا عن أحجامها المثلى، لا سيما مدينة الكرك، حيث بلغ حجم مدينة الكرك المثالي حسب القاعدة 19175 نسمة مقابل 20280 نسمة فعليا بفرق موجب يصل إلى 1105 نسمة.

ويتضح أن نمط التوزيع للتراتب الحجمي للمدن في محافظة الكرك يميل إلى نمط المدينة المهيمنة، ويتعد عن نمط المدينة المثالي، وهذا ما ينطبق على مدينة الكرك.

الجدول (8): مؤشر توازن الرتب الحجمية لمدينة محافظة الكرك لعام 2015 حسب قاعدة الرتبة والحجم

| الرتبة | المدينة        | الحجم الحقيقي | مقلوب الرتبة | الحجم المثالي | (%) من حجم المدينة الأولى | الفرق بين الحجمين |
|--------|----------------|---------------|--------------|---------------|---------------------------|-------------------|
| 1      | الكرك          | 20280         | 0.250        | 19175         | 25.33                     | 1105              |
| 2      | غور الصافي     | 16756         | 0.200        | 15340         | 20.93                     | 1416              |
| 3      | مؤتة           | 11910         | 0.143        | 10957         | 14.88                     | 953               |
| 4      | المزار الجنوبي | 10384         | 0.125        | 9587          | 12.97                     | 797               |
| 5      | غور المزرعة    | 6903          | 0.077        | 5900          | 8.62                      | 1003              |
| 6      | الطيبة         | 5011          | 0.059        | 4512          | 6.26                      | 499               |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج التعداد السكاني لعام 2015، دائرة الإحصاءات العامة.

وأخيراً يلاحظ من الجدول (9) أن المدن في محافظة الكرك للعام 2024 سجلت في معظمها انحرافا موجبا عن أحجامها المثلى، لا سيما مدينة غور الصافي، حيث بلغ حجم مدينة غور الصافي المثالي حسب القاعدة 21296 نسمة مقابل 27304 نسمة فعليا بفرق موجب يصل إلى 6008 نسمة، في حين سجلت مدن الكرك وغور المزرعة وفقوع انحرافا سالباً عن أحجامها المثلى، حيث بلغ مقدار انحرافها 10376- و412- و216- نسمة على التوالي.

كما يتضح أن نمط التوزيع للتراتب الحجمي للمدن في محافظة الكرك يميل إلى نمط المدينة المهيمنة، ويتعد عن نمط المدينة المثالي، وهذا ما ينطبق على مدينة الكرك.

الجدول (9): مؤشر توازن الرتب الحجمية لمدينة محافظة الكرك لعام 2024 حسب قاعدة الرتبة والحجم

| الرتبة | المدينة        | الحجم الحقيقي | مقلوب الرتبة | (%) من حجم المدينة الأولى | الحجم المثالي | الفرق بين الحجمين |
|--------|----------------|---------------|--------------|---------------------------|---------------|-------------------|
| 1      | الكرك          | 32216         | 0.333        | 21.71                     | 42592         | -10376            |
| 2      | مؤتة           | 27426         | 0.200        | 18.48                     | 25555         | 1871              |
| 3      | غور الصافي     | 27304         | 0.167        | 18.40                     | 21296         | 6008              |
| 4      | المزار الجنوبي | 18821         | 0.143        | 12.68                     | 18254         | 567               |
| 5      | غور المزرعة    | 12366         | 0.100        | 8.33                      | 12778         | -412              |
| 6      | فقوع           | 7300          | 0.059        | 4.92                      | 7516          | -216              |
| 7      | الربة          | 7208          | 0.056        | 4.86                      | 7099          | 109               |
| 8      | القطرانة       | 7070          | 0.053        | 4.76                      | 6725          | 345               |
| 9      | منشية أبو حمور | 6965          | 0.050        | 4.69                      | 6389          | 576               |
| 10     | الطيبة         | 6546          | 0.048        | 4.41                      | 6085          | 461               |
| 11     | أدر            | 6514          | 0.045        | 4.39                      | 5808          | 706               |
| 12     | القصر          | 6127          | 0.042        | 4.13                      | 5324          | 803               |

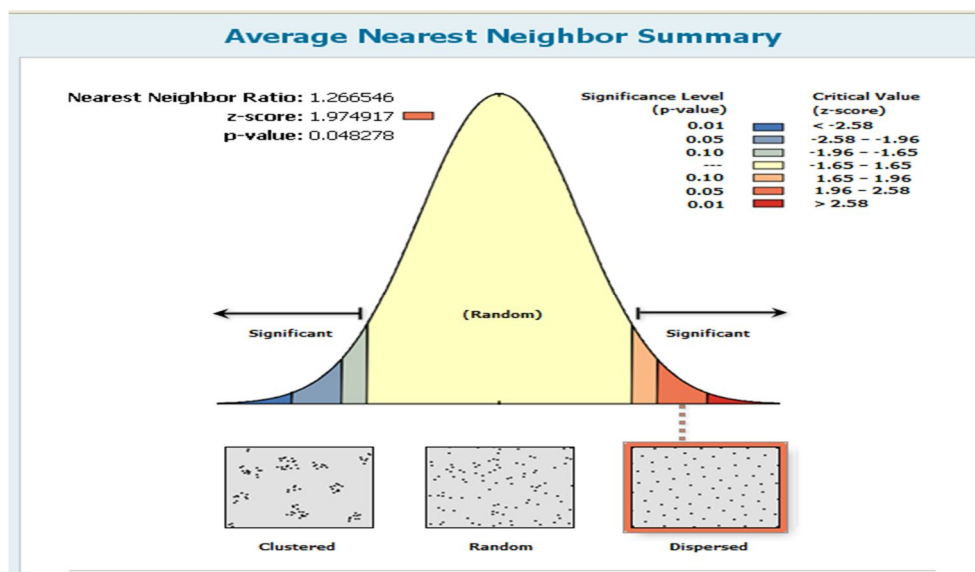
| الرتبة | المدينة     | الحجم الحقيقي | مقلوب الرتبة | (%) من حجم المدينة الأولى | الحجم المثالي | الفرق بين الحجمين |
|--------|-------------|---------------|--------------|---------------------------|---------------|-------------------|
| 13     | الثنية      | 5839          | 0.040        | 3.93                      | 5111          | 728               |
| 14     | الحسينية    | 5364          | 0.037        | 3.61                      | 4732          | 632               |
| 15     | العدنانية   | 5105          | 0.034        | 3.44                      | 4407          | 698               |
| 16     | غور الحديثة | 5072          | 0.033        | 3.42                      | 4259          | 813               |

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على نتائج المسح السكاني لعام 2024، دائرة الإحصاءات العامة.

### التوزيع المكاني للمدن في محافظة الكرك:

تأتي أهمية دراسة توزيع المدن لما لها من دلالات تتمثل في طبيعة العلاقة بين أحجام المدن والمسافات الفاصلة بينها من جهة، ودرجات كثافتها (تركزها وتشتتها) من جهة ثانية، فمن الملاحظ أن هناك علاقة وثيقة جداً بين الحجم ومقدار التباعد، فمع زيادة أحجام المدن تقل أعدادها ويزداد التباعد بينها.

ويظهر من خلال تطبيق تحليل صلة الجوار على منظومة المدن في محافظة الكرك لعام 2004 كما في الشكل (1) أن قيمته بلغت 1.3 وهي أكبر من الواحد صحيح، مما يعني أن المدن تسلك في توزيعها النمط المكاني المشتت (المتباعد غير المنتظم)، ومما يؤكد هذه النتيجة أن قيمة Z المحسوبة بلغت 1.97، وهي قيمة أكبر من قيمة Z الحرجة (أي قيمة الانحراف المعياري عن المتوسط) البالغة عند مستوى ثقة 0.05 حوالي 1.96، الأمر الذي يشير إلى أن شكل النمط الجغرافي لتوزيع المدن هو النمط المكاني المشتت (المتباعد غير المنتظم)، بمستوى ثقة عال جداً يصل إلى 95%، أي أن احتمال أن يكون النمط متجمعاً أو عشوائياً هو 5%.

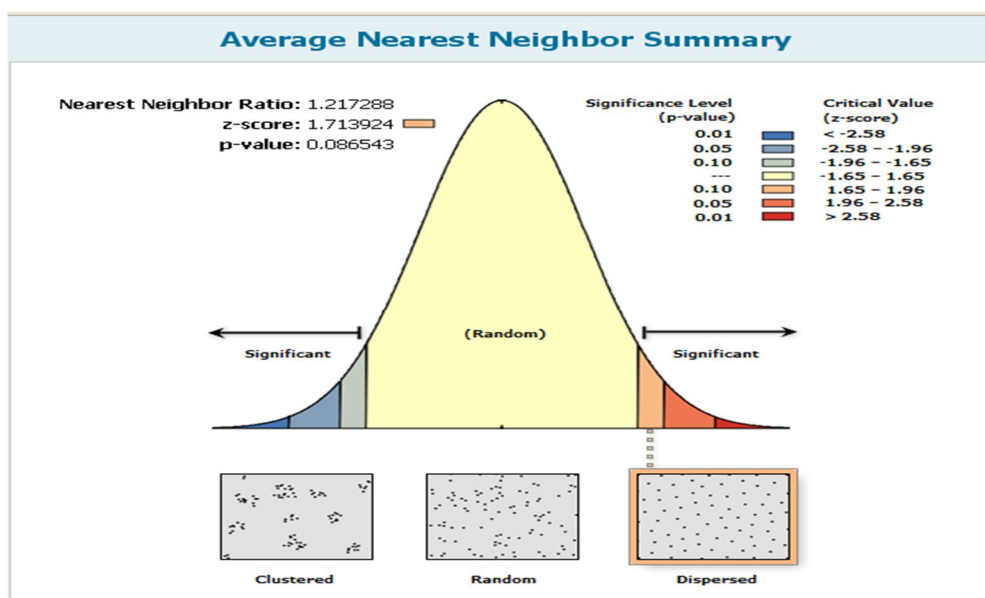


الشكل (1): نتائج تحليل صلة الجوار للمدن في محافظة الكرك لعام 2004

المصدر: عمل الباحث.

كما ظهر من خلال تطبيق تحليل صلة الجوار على منظومة المدن في محافظة الكرك لعام 2015 كما في الشكل (2) أن قيمته بلغت 1.2 وهي أكبر من الواحد صحيح، مما يعني أن المدن تسلك في توزيعها النمط المكاني المشتت (المتباعد غير المنتظم)، ومما يؤكد هذه النتيجة أن قيمة Z المحسوبة بلغت 1.7، وهي قيمة أكبر من قيمة Z الحرجة (أي قيمة الانحراف المعياري عن المتوسط) البالغة عند مستوى ثقة 0.05 حوالي 1.96، الأمر الذي يشير إلى أن شكل النمط

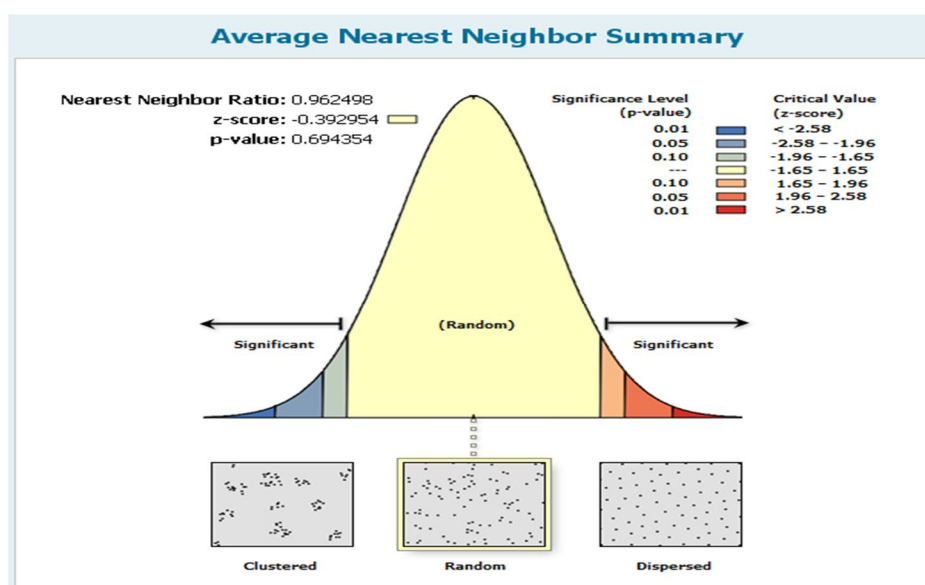
الجغرافي لتوزيع المدن هو النمط المكاني المشتت (المتباعد غير المنتظم)، بمستوى ثقة عال جداً يصل إلى 95%، أي أن احتمال أن يكون النمط متجمعاً أو عشوائياً هو 5%.



الشكل (2): نتائج تحليل صلة الجوار للمدن في محافظة الكرك لعام 2015

المصدر: عمل الباحث.

في حين ظهر من خلال تطبيق تحليل صلة الجوار على منظومة المدن في محافظة الكرك لعام 2024 كما في الشكل (3) أن قيمته بلغت 0.96 وهي أقل من الواحد صحيح ولكنها قريبة منه، مما يعني أن المدن تسلك في توزيعها النمط المكاني العشوائي، ومما يؤكد هذه النتيجة أن قيمة Z المحسوبة بلغت -0.39، وهي قيمة أكبر من قيمة Z الحرجة (أي قيمة الانحراف المعياري عن المتوسط) البالغة عند مستوى ثقة 0.05 حوالي -1.96، الأمر الذي يشير إلى أن شكل النمط الجغرافي لتوزيع المدن هو النمط المكاني العشوائي بمستوى ثقة عال جداً يصل إلى 95%، أي أن احتمال أن يكون النمط متجمعاً أو مشتتاً هو 5%.



الشكل (3): نتائج تحليل صلة الجوار للمدن في محافظة الكرك لعام 2024

المصدر: عمل الباحث.

مما سبق أظهرت نتائج تحليل صلة الجوار أن شكل النمط الجغرافي لتوزيع المدن في محافظة الكرك خلال الفترة من عام 2004 إلى عام 2015 هو النمط المكاني المشتت (المتباعد غير المنتظم)، والسبب في ذلك يعود إلى عدم انتظام المسافات الفاصلة بين المدن المتباعدة بصورة غير منتظمة على مساحة محافظة الكرك، حيث كان لتأثير عوامل مثل: قلة أعداد المدن وصغر أحجامها السكانية مقارنة بمساحة محافظة الكرك دور مباشر في تباعد المدن غير المنتظم على مساحة محافظة الكرك، وبالتالي عدم انتظام المسافات الفاصلة بين تلك المدن، كما أظهرت نتائج تحليل صلة الجوار أن شكل النمط الجغرافي لتوزيع المدن في محافظة الكرك لعام 2024 هو النمط المكاني العشوائي، وذلك بسبب زيادة أعداد وأحجام تلك المدن خلال الفترة من عام 2015 إلى عام 2024، مما أدى إلى تقارب المسافات الفاصلة بين المدن ولكن بصورة توزيع مكاني عشوائي.

#### التفاعل بين المدن في محافظة الكرك:

لا تعيش المدن في عزلة، بل تتفاعل مع غيرها من المدن على الحيز الجغرافي، ويشمل التفاعل المكاني بين المدن مزيجاً معقداً من أنماط حركة السكان، وتدفق البضائع، والتحويلات المالية، وبالتالي يمكن تعريفه بأنه ارتباط السكان والأنشطة في مدينة ما مع السكان والأنشطة في مدينة أخرى (Ulman, 1956)، وتحليل التفاعل بين المدن في محافظة الكرك سيتم استخدام النماذج التالية:

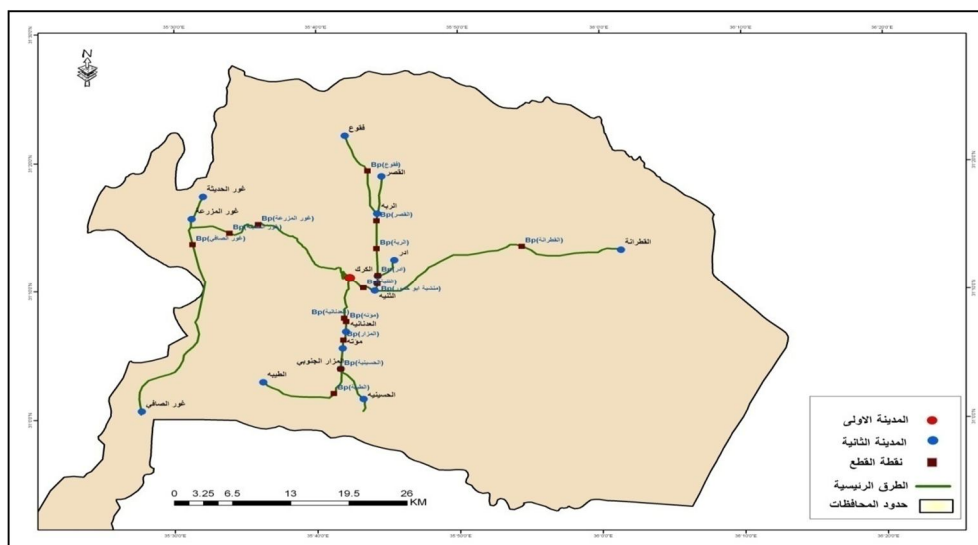
#### أولاً: نموذج رالي

يوضح الجدول (10) والخارطة (2) نقطة القطع بين المدينة الأولى، والمدينة الثانية في محافظة الكرك حيث نلاحظ أن نقطة القطع أقصر ما تكون بين مدينة الكرك ومدينة الثنية، إذ تبعد حوالي 2 كم من مدينة الكرك، وحوالي 1 كم من مدينة الثنية، وفي المقابل فإن نقطة القطع أبعد ما تكون بين مدينة الكرك ومدينة غور الصافي، إذ تبعد حوالي 30 كم من مدينة الكرك، وحوالي 28 كم من مدينة غور الصافي. ويتضح من النتائج السابقة أن السبب في تفاوت مسافات نقاط القطع بين المدينة الأولى والمدينة الثانية في محافظة الكرك يعود لتأثير عامل المسافة بينها، وبالتالي كلما اقتربت نقطة القطع من المدينة الأولى زاد التفاعل مع المدينة الثانية.

الجدول (10): مسافات القطع بين المدينة الأولى والمدينة الثانية في محافظة الكرك حسب نموذج رالي لعام 2024

| محافظة الكرك   |                 |              |                                  |                                   |
|----------------|-----------------|--------------|----------------------------------|-----------------------------------|
| المدينة الأولى | المدينة الثانية | المسافة (كم) | بعد المدينة الأولى من نقطة القطع | بعد المدينة الثانية من نقطة القطع |
| الكرك          | أدر             | 9            | 6                                | 3                                 |
|                | منشية أبو حمور  | 6            | 4                                | 2                                 |
|                | العدنانية       | 7            | 5                                | 2                                 |
|                | الثنية          | 3            | 2                                | 1                                 |
|                | المزار الجنوبي  | 13           | 7                                | 6                                 |
|                | مؤتة            | 10           | 5                                | 5                                 |
|                | الطيبة          | 26           | 18                               | 8                                 |
|                | الحسينية        | 19           | 13                               | 6                                 |
|                | القصر           | 20           | 14                               | 6                                 |
|                | الربة           | 15           | 10                               | 5                                 |
|                | غور الصافي      | 58           | 30                               | 28                                |
|                | غور المزرعة     | 28           | 17                               | 11                                |
|                | غور الحديثة     | 31           | 22                               | 9                                 |
|                | فقوع            | 26           | 18                               | 8                                 |
|                | القطرانة        | 35           | 24                               | 11                                |

المصدر: عمل الباحث



الخريطة (2): مسافات القطع بين المدينة الأولى والمدينة الثانية في محافظة الكرك حسب نموذج رالي لعام 2024  
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (10).

### ثانياً: نموذج الجاذبية

نلاحظ من الجدول (12) أن أعلى قيمة للتفاعل مع مدينة الكرك كانت بينها وبين مدينة الثانية، حيث بلغت 20.90 ألف نسمة، وأن أقل قيمة للتفاعل مع مدينة الكرك كانت بينها وبين مدينة القطرانة، حيث بلغت 0.18 ألف نسمة، ويمكن تفسير النتائج السابقة تبعاً لمربع المسافة بين هذه المدن، إلا أنه يظهر تأثير للحجم السكاني أيضاً من خلال تقليل أثر المسافة بين المدن كما هو الحال مثلاً بين مدينتي الكرك وموتة، وتجدر الإشارة إلى أن قيم التفاعل حسب هذه القاعدة هي تقريبية وليست صحيحة دائماً، فقد تفصل بين المدينتين حواجز طبيعية أو سياسية أو فرص معترضة وغير ذلك.

الجدول (12): حجم التفاعل بين المدينة الأولى والمدينة الثانية حسب نموذج الجاذبية في محافظة الكرك لعام 2024

| محافظة الكرك   |                 |              |                                |                    |
|----------------|-----------------|--------------|--------------------------------|--------------------|
| المدينة الأولى | المدينة الثانية | المسافة (كم) | مربع المسافة (م <sup>2</sup> ) | حجم التفاعل بالألف |
| الكرك          | أدر             | 9            | 81                             | 2.59               |
|                | منشية أبو حمور  | 6            | 36                             | 6.23               |
|                | العدنانية       | 7            | 49                             | 3.35               |
|                | الثنية          | 3            | 9                              | 20.90              |
|                | المزار الجنوبي  | 13           | 169                            | 3.58               |
|                | موتة            | 10           | 100                            | 8.83               |
|                | الطيبة          | 26           | 676                            | 0.31               |
|                | الحسينية        | 19           | 361                            | 0.47               |
|                | القصر           | 20           | 400                            | 0.49               |
|                | الرية           | 15           | 225                            | 1.03               |
|                | غور الصافي      | 58           | 3364                           | 0.26               |
|                | غور المزرعة     | 28           | 784                            | 0.50               |
|                | غور الحديثة     | 31           | 961                            | 0.17               |
|                | فقوع            | 26           | 676                            | 0.34               |
|                | القطرانة        | 35           | 1225                           | 0.18               |

المصدر: عمل الباحث

## النتائج والتوصيات:

### النتائج:

من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى ما يلي:

1. شهدت مدن محافظة الكرك تزايداً ملحوظاً في أعداد سكانها خلال فترة الدراسة؛ إذ بلغ عدد سكانها في عام 2004 حوالي (60025) نسمة، ثم ارتفع عدد سكانها ليصبح حوالي (71244) نسمة عام 2015، ثم ارتفع عدد سكانها بصورة كبيرة ليصل عام 2024 إلى حوالي (187243) نسمة.
2. جاء توزيع أحجام السكان في مدن محافظة الكرك بشكل غير متوازن، نظراً لتركز السكان في مدن (الكرك، ومؤتة، وغور الصافي).
3. بلغ معدل النمو السكاني خلال الفترة بين عامي (2004 – 2015) حوالي (2.06%)، ليرتفع خلال الفترة بين عامي (2015 – 2024) إلى (4.47%).
4. عدم انطباق قاعدة الرتبة والحجم على المدن في محافظة الكرك، ووجود فجوة بين الأحجام الفعلية والمثالية لتلك المدن خلال فترة الدراسة.
5. اعتماداً على المسافات الفاصلة بين المدن في محافظة الكرك أظهر تطبيق تحليل صلة الجوار أن تلك المدن تسلك في توزيعها النمط المكاني المشتت (المتباعد غير المنتظم) للأعوام (2004 و2015) حيث بلغت قيمته (1.3 و1.2) على الترتيب، في حين ظهر أن المدن تسلك في توزيعها النمط المكاني العشوائي للعام 2024 حيث بلغت قيمته (0.96).
6. أظهر تطبيق نموذج رالي تفاوت مسافات نقاط القطع بين المدينة الأولى والمدينة الثانية في محافظة الكرك، وأنه كلما اقتربت نقطة القطع من المدينة الأولى زاد التفاعل مع المدينة الثانية.
7. أظهر تطبيق نموذج الجاذبية أن أعلى قيمة للتفاعل في محافظة الكرك كانت بين مدينتي الكرك والثنية، وأقل قيمة للتفاعل في محافظة الكرك بين مدينتي الكرك وغور الحديثة.

### التوصيات:

وفي ضوء ما سبق توصي الدراسة بما يلي:

1. تجميع المدن الصغيرة المتقاربة ودمجها في عدد محدود من المدن المتوسطة والكبيرة، اعتماداً على المسافات الفاصلة بينها.
2. بناء مدن جديدة كنقاط نمو لتحفيز التنمية الحضرية المتوازنة.
3. التقييم المستمر لمسيرة التنمية الحضرية، وتحديد أولوياتها وإمكانات نمو المناطق الاقتصادية، بهدف الوصول إلى تصور شامل لاحتياجات كل مدينة.
4. تأكيد دور المشاركة الشعبية في عمليات تخطيط التنمية الحضرية.
5. الاهتمام بمدن غور الصافي والمزرعة والحديثة في المنطقة الغورية، من خلال تحسين البنى التحتية وزيادة المشروعات التنموية فيها.

## Trends in the Development of Cities Sizes, Their Ranks, Spatial Distribution Patterns, And the Extent of Interaction Between Them in Karak Governorate During the Period 2004-2024

Hussain Al-Ja'fari, MOE, Jordan.

### Abstract

The study aimed to identify the trends in the development of city sizes and ranks, their spatial distribution pattern, and the extent of interaction between them in Karak Governorate. The study adopted the descriptive approach, and relied in collecting its data on a number of sources, including: censuses and population surveys for the period (2004-2024) from the Department of Statistics, and maps showing the administrative borders and locations of cities from the Royal Geographic Center. The study also used a number of quantitative methods such as: the rank-size rule, neighborhood relationship analysis, the Raleigh model, and the gravity model.

The study showed, through the rank and size rule, that cities do not appear in the form of a hierarchical structure. It also showed, based on the distances separating cities through the analysis of the neighborhood connection, that these cities behave in a random, scattered pattern. It showed, through interaction models, the low volume of interaction between cities and the difference in the distances of the cut-off points between the first city and the second city, and that the closer the cut-off point is to the first city, the greater the interaction with the second city.

The study reached some recommendations, including: grouping small cities and merging them with some medium and large cities based on the distances between them, building new cities as growth points to stimulate balanced urban development, and continuously evaluating the urban development process and determining its priorities.

**Keywords:** Cities sizes, Cities ranks, Cities distribution, Cities interaction, Karak Governorate.

### المراجع العربية:

- أبكر، مصطفى. (2024). الترتيب الحجمي لعواصم مناطق المملكة العربية السعودية دراسة تحليلية عبر قاعدة الرتبة والحجم المعدلة وفقاً لتعداد 2022، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 8(2)، 1-20.
- الأنباري، محمد وجنجون، محمود. (2014). دراسة تحليلية للتراتب الهرمي للمراكز الحضرية في محافظة بابل، مجلة جامعة بابل، 22(3)، 638 - 645.
- بربيش، مولود. (2006). تطور أحجام المدن الليبية وتوزعاتها المكانية 1950 - 2000 "دراسة في جغرافية المدن"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- الجار الله، أحمد. (2000). جغرافية الحضر "مدخل إلى المفاهيم وطرق التحليل"، الطبعة الأولى، الرياض: مطبعة ألوان.
- حمدان، جمال. (1977). جغرافية المدن، القاهرة: عالم الكتب.
- دائرة الإحصاءات العامة. (2004، 2015). نتائج التعداد العام للسكان والمساكن، عمان، الأردن.
- دائرة الإحصاءات العامة. (2024). نتائج المسح السكاني، عمان، الأردن.

- السعدي، باقر. (2007). دور العلاقات الوظيفية في تحديد الأقاليم، *مجلة المخطط والتنمية*، جامعة بغداد، 42(16)، 87 - 97.
- سمحة، موسى. (1988). *أساليب التحليل الديموغرافي*، الطبعة الأولى، عمان: دار البشير للطباعة والنشر.
- سمحة، موسى. (2016). تباين معدلات النمو السكاني بين المدن الأربع الرئيسية الأردنية وضواحيها 1979 - 2004، *مجلة جامعة دمشق*، 32(1)، 114 - 131.
- صافيتا، محمد. (2000). *المبادئ العامة لجغرافية المدن*، الطبعة الأولى، دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- الصالح، ناصر والسرياني، محمد. (2000). *الجغرافيا الكمية والإحصائية*، الطبعة الثانية، السعودية: مكتبة العبيكان.
- قطيشات، رانية وأبو صبحه، كايد. (2014). تحليل أنماط التوزيع المكاني للمدن الأردنية باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية، *مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية*، الجامعة الأردنية، 41(2)، 529 - 554.
- المركز الجغرافي الملكي. (2024). *سجلات قسم نظم المعلومات الجغرافية*، عمان، الأردن.
- ميا، رولا (2010)، التخطيط الحضري في سورية والتوجهات المعاصرة نحو التنمية الحضرية المستدامة، *مجلة جامعة دمشق*، 26(1)، 269 - 295.
- الهييتي، صبري. (2002). *جغرافية المدن*، الطبعة الأولى، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي. (2024). *قسم التنمية الاجتماعية والاقتصادية*، عمان، الأردن.
- وزارة الصحة. (2024). *سجلات قسم التوعية الصحية*، عمان، الأردن.

#### Arabic References in English:

- Abkar, Mustafa. (2024). Size ranking of the capitals of the regions of the Kingdom of Saudi Arabia: An analytical study using the modified rank and size rule according to the 2022 census, *Arab Foundation for Science and Research Publishing*, 8(2), 1-20.
- Al-Anbari, Mohammed and Janjoon, Mahmoud. (2014). An analytical study of the hierarchical arrangement of urban centers in Babylon Governorate, *Babylon University Journal*, Volume 22, Issue 3, pp. 638 - 645.
- Al-Hiti, Sabri. (2002). *Urban Geography*, First Edition, Amman: Dar Al-Safa for Publishing and Distribution.
- Al-Jarallah, Ahmed. (2000). *Urban Geography "An Introduction to Concepts and Methods of Analysis"*, First Edition, Riyadh: Alwan Press.
- Al-Saadi, Baqir. (2007). The role of functional relations in determining regions, *Journal of Planning and Development, University of Baghdad*, Volume 42, Issue 16, pp. 87-97.
- Al-Saleh, Nasser and Al-Suriani, Muhammad. (2000). *Quantitative and Statistical Geography*, Second Edition, Saudi Arabia: Al-Obeikan Library.
- Brebish, Mawloud. (2006). *The development of Libyan cities' sizes and their spatial distributions 1950 - 2000 "A study in urban geography"*, unpublished doctoral dissertation, Damascus University, Damascus, Syria.
- Department of Statistics. (2004, 2015). *Results of the General Population and Housing Census*, Amman, Jordan.

- Department of Statistics. (2024). *Results of the Population Survey*, Amman, Jordan.
- Hamdan, Jamal. (1977). *Urban Geography*, Cairo: Alam Al-Kutub.
- Mia, Rula. (2010), Urban Planning in Syria and Contemporary Trends towards Sustainable Urban Development, *Damascus University Journal*, 26(1), 269 - 295.
- Ministry of Planning and International Cooperation. (2024). *Department of Social and Economic Development*, Amman, Jordan.
- Qteishat, Rania and Abu Subha, Kayed. (2014). Analysis of spatial distribution patterns of Jordanian cities using geographic information systems technology, *Studies Journal, Humanities and Social Sciences, University of Jordan*, Volume 41, Issue 2, pp. 529-554.
- Royal Geographic Center. (2024). *Records of the Geographic Information Systems Department*, Amman, Jordan.
- Safita, Muhammad. (2000). *General Principles of Urban Geography*, First Edition, Damascus: Damascus University Publications.
- Samha, Musa. (1988). *Demographic Analysis Methods*, First Edition, Amman: Dar Al-Basheer for Printing and Publishing.
- Samha, Musa. (2016). Variation in Population Growth Rates between the Four Main Jordanian Cities and Their Suburbs 1979-2004, *Damascus University Journal*, Volume 32, Issue 1, pp. 114-131.

#### English References:

- Berry, B. & William, J. (1973). *Contemporary Urban Ecology*, New York, Macmillan.
- Cebrián, F., López, G., & Sanfeliu, C. (2023). The Use of GIS and Multicriteria Techniques for the Socio-Spatial Analysis of Urban Areas in Medium-Sized Spanish Cities. *Land*, 12, 1115. <https://doi.org/10.3390/land12061115>.
- Delgado A. P. & Godinho. I. M. (2004). *The Evolution of city size Distribution In Portugal: 1864 – 2001*, International Regional Science Association.
- Gonzalez, R. (2010). The Evolution of u. s. city size Distribution form Along – Term perspective 1900-2000, *Journal of Regional science*, 50 (5), 952 – 972.
- Loannides, Y. M. & Overman, H.G. (2003). Zipfs Law for cites: an empirical examination, *Regional Science and Urban Economics*, 33. 127-137.
- Relly, W. (1931). *The Law of Retail Gravitation*, Pillsbury Publishers, New York.
- Ruan, X. (2006). *Urban Growth Control in Beijing*, China Unpublished PhD Dissertation, University of Minnesota, United States.
- Stewart, C. (1958). The Size and Spacing of Cities, *The Geographical Review*, PP: 222-245.
- Ullman, E. (1956). *The Role of Transportation and the Bases for Interaction in Mans Role in Changing the Face of the Earth*, thomas, W.I. (ED), Univ. of Chicago Press.
- Zipf, G. (1949). *Human Behavior and the Principle of Least Effort*, Addison Wesley, Cambridge.

# Abhath Al-Yarmouk

## Humanities and Social Sciences Series

Volume 33, No. 3, June 2024

### Contents

#### Articles in Arabic

|                                                                                                                                                                                             |     |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ▪ <b>Assessing Drought Levels Using the Vegetation Condition Index (VCI) in the Central Highlands of Jordan</b>                                                                             | 303 |
| Abdullah Mohammed Al-Rababa'a, Bashir Mufleh Al-Masaeed, Alaa Ahmed Al-Omari and Hamza Mohammed Bani Khalid                                                                                 |     |
| ▪ <b>The Scope of Organic Independence of the Council of the Independent Electoral Commission in Light of the Jordanian and Tunisian Legislatives: A Comparative Study</b>                  | 315 |
| Khlaif Issa Zyoud and Eid Ahmed Alhosban                                                                                                                                                    |     |
| ▪ <b>The Degree of Effectiveness of Teaching Athletics Courses in Imparting Some Educational and Health Values to Students of the College of Physical Education and Sports Sciences</b>     | 335 |
| Amal Suleiman Saleh Alzoubi, Rashad Alzoubi, Nidal Bani Saeed and Nidal Shahrour                                                                                                            |     |
| ▪ <b>Communication Influences and Strategies Used in Political Marketing Campaigns in the 2024 Jordanian Parliamentary Elections</b>                                                        | 353 |
| Farhan Al Olaimat and Fatima Bassam Abu Dalbough                                                                                                                                            |     |
| ▪ <b>Factors Determining Visitor Satisfaction at Heritage Sites: An Empirical Study on the At-Turaif District in Historic Ad-Dir'iyah</b>                                                   | 375 |
| Yasser Hashem Alhiagi                                                                                                                                                                       |     |
| ▪ <b>Delivery Service and Its Contemporary Applications</b>                                                                                                                                 | 403 |
| Haneen Saed Naim Amayreh, Falasteen Farag Alafaghani and Yasmeen Jamal Abdelhaleem                                                                                                          |     |
| ▪ <b>The Impact Mutawatir Readings on the Semantic and Rhetorical Images of Surat Al-Ghashiya - An Analytical Study</b>                                                                     | 423 |
| Yasser El-Sayed El-Sayed Newir                                                                                                                                                              |     |
| ▪ <b>Trends in the Development of Cities Sizes, Their Ranks, Spatial Distribution Patterns, And the Extent of Interaction Between Them in Karak Governorate During the Period 2004-2024</b> | 441 |
| Hussain Al-Ja'fari                                                                                                                                                                          |     |

Abhath Al-Yarmouk

# HUMANITIES

and Social Sciences Series

---

Volume 33, No. 3, June 2024

---

Abhath Al-Yarmouk “Humanities and Social Sciences Series” (ISSN 1023-0165),  
(abbreviated: A. al-Yarmouk: Hum. & Soc. Sci.) is a quarterly refereed research journal

**Manuscripts should be submitted to:**

**The Editor-In-Chief**

**Abhath Al-Yarmouk, Humanities and Social Sciences Series**

**Deanship of Research and Graduate Studies**

**Yarmouk University, Irbid, Jordan**

**Tel. 00 962 2 7211111 Ext. 2074**

**E-mail: *ayhss@yu.edu.jo***

**Yarmouk University**

**Website: *<https://ayhss.yu.edu.jo/index.php/ayhss/index>***

Abhath Al-Yarmouk

# HUMANITIES

and Social Sciences Series

Volume 33, No. 3, June 2024



Abhath Al-Yarmouk

# HUMANITIES

and Social Sciences Series

---

---

Volume 33, No. 3, June 2024

---

**Advisory Academic Committee:**

**Prof. Zedan Kafafi**

Former President of Yarmouk University

**Prof. Muhammad Khair Ali Mamser**

Previous Minister of Youth

**Prof. Abdel Nasser Abu Al-Basal**

Yarmouk University - Former Minister of Awqaf

**prof. Nouman Ahmed Al-Khatib**

Amman Arab University - former member of the Constitutional Court

**Prof. Sayyar Al-Jumail**

Western University – Canada

**Prof. Sherif Darwish Al-Labban**

Cairo University

**Prof. Abdul Latif bin Hammoud Al Nafi**

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

**Prof. Pill Harris**

University of South Africa, (UNISA)

Abhath Al-Yarmouk  
**HUMANITIES**  
and Social Sciences Series

---

Volume 33, No. 3, June 2024

---

**EDITOR-IN-CHIEF: Prof. Anis Khassawneh.**

Department of Public Administration, Yarmouk University.

**EDITORIAL BOARD:**

**Prof. Ibrahim Abadeh**

Islamic Economics & Banking Department, Yarmouk University.

**Prof. Hasan Al-Wedayan**

Sport Science, Yarmouk University.

**Prof. Fayez Alsmadi**

Sociology and Social Service, Yarmouk University.

**Prof. Naeem Al Otoum**

Department of Private Law, Yarmouk University

**Dr. Ruba Al Akash**

Department of Anthropology, Yarmouk University.

**Dr. Ali Al Hadeed**

Department of Public Relations and Advertising, Yarmouk University.

**LANGUAGES EDITOR:** Prof. Dr. Naser Athamneh and Dr. Saf'a Al-Shrideh

**EDITORIAL SECRETARY:** Majdi Al-Shannaq.

**Typing and Layout:** Majdi Al-Shannaq.

